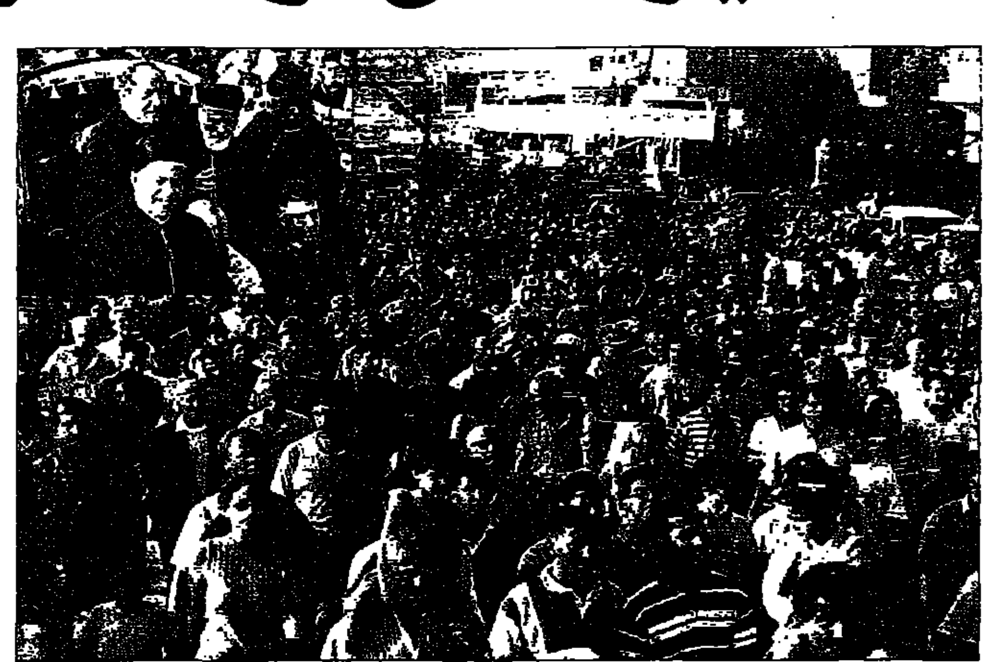


٢٤ صفحة / ٢٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R

خدام أورد بعض عناوينه وبري تجاهل الاستحقاق

صفير أطلق إرشاداً رئاسياً


البطريرك صفير في إحدى محطات جولته في عكار السبت حيث احتشد لاستقباله الألوف. (ميشال حلاق)

القراءة في كتاب الاستحقاق الرئاسي اتسمت امس بكلام مباشر للبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وآخر غير مباشر لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. والجديد في هذا الكلام الدخول في عنوان المواصفات. وقدم صفير من الديمان ١٥ عنوانا لما يراه المراقبون "ارشادا رئاسيا" كان من المتوقع أن يصدر عن مجلس المطارنة في بيان، لكن صفير بادر الى هذه الخطوة بما يوحي ان ثمة ظروفا استدعت استعجال الامر. اما عناوين خدام وهي ٣: "شخصية قوية، محصن بالنزاهة، لديه شعور بالمسؤولية كرجل دولة" فبدت وكأنها من عناوين صفير الشاملة، ومن ابرزها دعوة الى اختيار رئيس "يحقق المصالحة الشاملة التي لم تتم بعد ويحرص بشدة على الاموال العامة ويقود ولا يقاد".

وعلق مصدر نيابي على مبادرة صفير وما نسب الى خدام، فقال يتمنى الا يكون دور لبنان التمني ودور سوريا القرار.

رئيس مجلس النواب نبيه بري، وفي كلمته امس في مهرجان الذكرى العشرين لاختفاء الامام موسى الصدر، تجاهل موضوع الاستحقاق الرئاسي، علما انه سينطلق في غضون اسبوعين بمشاورات واسعة حوله.

والى بيروت، عاد مساء امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ختام اجازة عائلية في جنوب فرنسا، وهو زار فور عودته رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا على ان يستقبل اليوم نظيره الروماني رادو فازيل.

قمة يلتسين - كلينتون في موسكو غداً

الشيوعيون رفضوا تشيرنوميردين وروسيا تتقلّب في المجهول

في خطوة قد تدخل روسيا في ازمة سياسية مفتوحة على كل الاحتمالات، فاجأ الشيوعيون امس رئيس الوزراء المعين فيكتور تشيرنوميردين برفضهم مشروع اتفاق توصل اليه مع ممثلين لمجلس دوما الدولة يمنحها مهلة ١٨ شهراً لتسوية الازمة الاقتصادية ويحد من سلطة الرئيس بوريس يلتسين.

وقال زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف ان لا ضمان ان يلتسين سيلتزم الاتفاق الذي وصفه بأنه "اتفاق لا يضمن شيئاً لاحد". واكد ان حزبه سيصوت ضد تعيين تشيرنوميردين رئيساً للوزراء معتبراً "انه كان من المساهمين في الانهيار الاقتصادي".

ومن المفترض ان يعقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون لقاء قمة مع نظيره الروسي في موسكو غداً، وقد ثار جدل في واشنطن حول جدوى زيارته. ورأى مسؤولون سابقون ان الرئيسين الضعيفين داخلياً يشبهان "اعمى يقود اعمى".

(ص ١٧)

الحكومة الاسرائيلية تنقسم حول الشريط

موضوع توسيع الشريط الحدودي المحتل كان مادة جدل في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي امس. وحسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، قال وزير الزراعة والبيئة رفائيل ايتان انه "يجب توسيع الحزام الامني في الجنوب اللبناني لابعاد صواريخ الكاتيوشا عن الاهداف الاسرائيلية المدنية". وزير الدفاع اسحق موردخاي رفض هذا الاقتراح مما تسبب بنشوب خلاف بين الوزيرين.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وموردخاي اتفقا على أن تصفية قائد حركة "امل" في المقاومة حسام الامين كانت "صائبة وضرورية".

واليوم تجتمع لجنة المراقبة لتفاهم نيسان في الناقورة، وامامها ٧ شكاوى ٣ منها لبنانية و٤ اسرائيلية.

جريمة جدرا والرميلة من مسلسل صيدا ضد محلات الخمور

صيدا – "النهار":

مسلسل استهداف اصحاب محلات بيع المشروبات الروحية وقتلهم الذي عانت منه صيدا طوال سنوات عدة قبل انتشار الجيش في المنطقة وبعد الانتشار امتد امس الى جدرا والرميلة واسفر عن مقتل شخص واصابة آخر بجروح ونفذ الجريمة شخصان كانا يستقلان دراجة نارية في وضح النهار ومكان الجريمة يقع قبالة احد المراكز الامنية. واثناء فرار الفاعلين في اتجاه صيدا القى احدهما قنبلة يدوية قرب حاجز القوات السورية في الرميلة.

(ص ١٠)

واشنطن تكرّر اتهام السودان وخبراء أميركيون يشككون فيه

وسط تزايد الشكوك داخل الولايات المتحدة وخارجها في صحة الاتهام الاميركي لمصنع "دار الشفاء" للادوية في الخرطوم بانتاج مادة هي من مكونات غاز الاعصاب "في اكس"، رفض المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون امس طلب السودان ارسال المنظمة الدولية لجنة لتقصي الحقائق للتأكد مما اذا كان المصنع الذي دمرته الصواريخ الاميركية ينتج فعلاً عناصر مكونة للاسلحة الكيميائية.

وقال ان واشنطن ترى ان تدخل الامم المتحدة ليس ضرورياً لأن لديها "ادلة مباشرة وثابتة" على ان انتاج المصنع كان لاغراض عسكرية، وان السودان يقيم علاقات قوية مع الملياردير الاصولي اسامة بن لادن الذي يشتبه في تورطه في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

(ص١٧)

مؤسسة التمويل الدولية: تسهيلات للبنان وتمويل مشاريع

الدكتور محسن خليل خلال الحوار. (سامي عياد)

بلغت قيمة التسهيلات التي قدمتها مؤسسة التمويل الدولية "IFC" التابعة للبنك الدولي للقطاع الخاص في لبنان ٤٤٢ مليون دولار اميركي وقع منها التزامات بـ١٨٠ مليوناً. وتدرس المؤسسة حالياً تمويل مشاريع في السياحة والزراعة والاسكان. مدير وسط آسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا في المؤسسة الدكتور محسن خليل كان له حوار مع "النهار".

(ص١١)

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

أسامة بن لادن: مَنْ هو؟ بطل وطني؟ مجاهد إسلامي؟ داعية أصولي؟ إرهابي محترف؟ أم آية الله خميني بهوية سنية؟

(الصفحة ١٥)

رئاسيات ٩٨: نايلة معوض

ص٧

ملحق الجنسية: هل يصحّح الخطأ بخطأ اكبر؟

ص٩

"كلمة السر" وتاريخها... والثورة على الأسرار!

- I -

تأييدنا غير المشروط لاعلان النائب بطرس حرب برنامجاً رئاسياً وترشيحه، وتأييد سوانا للمبدأ أو المحتوى، لا يعنيان حتماً (نقول، حتماً... أي موقتاً) تأييد انتخابه للرئاسة.

بعض احترامنا لمنطق البرنامج – الذي تستهوينا ثوريته الهادئة – كما احترامنا لمنطق فعل الترشيح غير المعهود، يفرض علينا الآ نتسرع في التأييد، بل أن ننتظر البيانات والبرامج الأخرى التي لا بد أن تصدر عن مرشحين آخرين، أملاً في ان يتسنى للنواب مكذا، ولما يسميه الشيخ بطرس "القوى الشعبية"، مجال المفاضلة الديمقراطية. وعندنا ان المفاضلة بين مرشحين متعددين هي القاعدة التي تجيز "مسؤولية الرئيس"، فيكون خاضعاً لمحاسبة مجلس النواب والشعب، بحاشيته ويحصنانه مكذا ضد حساب "الآخرين" – العسير والقاهرة حتماً – الذين ليسوا هم من اختاره، ولا رأسه على النواب والشعب!

من هذه الزاوية، نأمل من المرشحين – الذين نرجو الآ ينتظروا "كلمة سرّها" لاعلان ترشيحهم – أن يستمروا في "المعركة" (؟!) حتى بعد هبوط الوحي، اذا "هبط"، فنعود مكذا الى تعددية المسالك الحزبية التي تظل انها كانت جوهر ديمقراطيتنا (وجوهر كل ديمقراطية حقيقية، وهي غير "الديمقراطية الشعبية" وما اليها...) والتي وحدها تؤمّن الرقابة الدستورية وتعيد الى مؤسسات الحكم حيويتها وتحول دون استمرار وقوع لبنان – دولة ومؤسسات وشعباً وجماعات – فريسة "التحزبات" الطائفية والمذهبية والميليشيوية... وهي كلما أسماء تعددت لموت واحد، فهل محتوم على ديمقراطيتنا ان تموت اغتيالاً، تغتالها "كلمة السر" الموروثة من حروب الآخرين وفنون العنف القاتلة للحقوق والحريات؟

واذا كان من مأخذ لأهل العراقة التاريخية على مبادرة بطرس حرب، فهي اضطراره الى ان يصدر برنامجه هو نفسه... عذره ان عهود الحرب كانت هي المسؤولة، لأنها افترست الأحزاب والتكتلات البرلمانية والشعبية التي كان يمكن بل يفترض ان تذيع هي بياناتها الرئاسية، وتعلن المرشح الذي تختار، فيأتي المرشح يعاهد حزبه او كتلته، والشعب استطراداً، على ان يكون اميناً للمبادئ السياسية معلناً برنامج عمله الذي سيلتزم اذا انتخبه النواب (او الشعب) رئيساً، خاضعاً في ضوئه للحساب.

* * *

مكذا تكون المفاضلة ويكون الانتخاب ويكون الحساب: رئيس صاعد "من تحت الى فوق"، اي من القاعدة الى القمة، وليس هابطاً "من فوق الى تحت"، اي من قمة مستترة وراء "كلمة سر" الى قاعدة مُسلسة قيادها، فكيف تكون مسؤولة، وكيف تُسأل وتحاسب؟

ولا يضيرنّ الشيخ بطرس انه اختصر المرحلة "الحزبية" (لغياب الأحزاب عن الوعي او بسبب من تغييبها والغاء حرية اراداتها!)... ولا يعيبنّه أحد بالقول (الجائز في غير هذا الظرف بالذات) ان الرئيس يجب أن يجري اختياره بناء على افعاله ومآثره، اي في ضوء ماضيه المختبر، وليس بناء على اعلان نيات للمستقبل... فهو في ذلك أيضاً وريث "عادة سيئة" غير معروف عنه انه مارسها... ألا وهي تقديم بيان الى مرجع غير مرئي، كأنه الحبيب السري، يعرض فيه نظرته الى الرئاسة وشجونها وشؤون الوطن، فتجري المفاضلة مكذا بين ما صار آنذاك يسمى همساً "مسابقات الفحص الخطي" التي لم يتمتع مكابر من المتهافتين عن تقديمها، مموّهة احياناً في زي "مفكرة"... وبعضهم ذهب في المغالاة الى حدّ إلحاقها بسيرته الذاتية، وتعداد مآثره، وثمة من ذهب في صناعة "الملاحق" الخطية الى درجة كتابة لائحة بالمأكولات الشهية المفضلة، مع "كيفية الاستعمال"، والطبخ!

- II -

والآن، شيء عن ميكانيكية الاختيار البرلماني، ولا بأس بالبحث في الغربلة التي تسبق كل انتخاب، حتى في أعرق الديمقراطيات – علماً أنها كلها تتطور وتتغيّر تبعاً للمتغيرات السياسية بل التطور الاجتماعي الاقتصادي (اي السوسيولوجي وصولاً الى الجيو– سياسي، الخ...)

بادئ ذي بدء، تهانينا للسيد رئيس مجلس النواب، اذا صحّ ما قيل في انه ينوي ابتداء من منتصف ايلول مباشرة سلسلة مشاورات مع الكتل والقيادات. وهو في ذلك يذكّرنا بمشاورات "الاستئناس" التي قام بها احد قدامى اسلافه الرئيس كامل الاسعد عام ١٩٦٤، ولعل الرئيس بري تذكّر ذلك هو كذلك، فانتبه الى ذلك الدور حلين!

وكي لا تزلّ به قدم، كما مرة من قبل حين أخطأ في "قراءة النجوم"، فاضطر الى الهرولة متراجعاً من "كلمة سر" ظنها الى كلمة السر التي يلفها مشكوراً...

كي لا تزلّ به قدم – نقول – يسمح لنا، من منطلق الحرص على كرامة المؤسسة كمؤسسة ورئيسها، ان نحذّره:

فلا يظننّ انه اذا استأنس، يختار!!!

* * *

وبعض التاريخ البسيط، ولو بعيداً، قد يجدي التذكير به في جمهورية ثانية او ثالثة (لا نعرف ولا هي تعرف!) طافت بها اجتهاداتها الى حد تجاهل التاريخ، بل التكبّر عليه، فتعمدت جهله... وهذه هي الوقائع:

عندما قرر الرئيس الاسعد "الاستئناس" بآراء النواب، كان المجلس حائراً في موضوع التجديد أو عدم التجديد للرئيس اللواء الأمير فؤاد شهاب في نهاية ولايته. فالرئيس يقول انه لا يريد، وهو في "أفضل" الحالات يقبل بالتجديد اذا حصل، انما لا يطلبه ولا يوقع به اقتراحاً... وغلاة مواليه ينادون "لا تتركنا في بحر هائج"... والحكومة "بين بين" مترددة في وضع مشروع قانون قد لايوقّعه الرئيس اذا لم تكن المطالبة البرلمانية مضمونة الاكثرية... وعلى افتراض ان المجلس عدّل الدستور بالاكثرية في وجه المعارضة الشرسة، فماذا لو رفض الرئيس توقيع التعديل؟... اما عامة النواب، فبين بين، كذلك، بل بين بين... بين بين:

تتمنى اكثريتهم عدم هبوط مشروع القانون عليها كي لا تضطر الى المسايرة، وهي تعارض التجديد انما تريد أن يتصبر غلاة معارضيه من دون احراجها!!!

الآ يذكّرنا هذا الماضي البعيد بماض قريب لعله صار حاضراً؟

المهم ... طلع الرئيس الاسعد آنذاك بنظرية "الاستئناس"... استأنس اولاً برأي رئيس الجمهورية، فلم يفهم منه وله موقفاً حاسماً. فمضى يستأنس بالنواب، معاهداً اياهم على كتمان سرهم، حتى اذا ما اكتملت الصورة وبدأت معالمها تتضح، وسر الاستئناس يستباح، اعلن الرئيس اللواء الامير رفضه التجديد الذي كان قد صار في مطلق الاحوال مستحيلاً، او صار طلبه مجازفة قريبة من المستحيل... وبالطبع قامت "اكثرية" من النواب "مطواعة" شكلاً انما متلوّنة من فرط تلوّعها تعلن، رياءً، أسفها لعدم التجديد وسخطها على الذين قتلوا التجديد استئناساً!!!

* * *

هذا عن التاريخ. وعن عذاب القانون والدستور... ولا نخالنا في حاجة الى ان نستمر نذكّر الرئيس الاستاذ بري بان رئاسة المجلس لا تجيز للرئيس "اختصار" ارادة النواب او النيابة عنهم. وفي قواعد الرئاسة ان تكون المؤتمنة على التعددية، تتعهد الاقلية وتحرس حقوقها وحرياتها كما تعترف للاكثرية بحقوقها، من غير ان تتبنى مسلكها ونهجها. فالرئاسة للجميع، لكن الجميع ليسوا للرئاسة، ولا هم بالتالي عليها!...

واسوأ ما يمكن ان يصيب الرئيس هو ان يجد نفسه وقد تحوّل، من حيث لا يدري ولا نظنه يريد، اداة التآمر على الديمقراطية، في مسعى ينزلق اليه لتأمين "التوافق والاجماع"... اي للابتعاد بالجمهورية عن "سرها الجوهري" (وهو نقيض "كلمة السر"): تعدد المرشحين، بحيث يفاضل النواب بينهم ولا "يفاضلنّ" احد عنهم فيختار لهم بدل ان يمارسوا هم خيارهم بحرية يصونها رئيسهم!

بعد ذلك، الا ترى معنا يا سيادة الرئيس الاستاذ النبيه ان "الاستئناس" مجازفة مليئة بالمفاجآت و"المطبّات"، فماذا لو وفّرت على نفسك عناءها وحميت النواب من شرورها؟

اعظم دور يمكنك يا سيادة الرئيس ان تلعبه – اذا كنت كما يقال مصرّاً على البحث عن دور – هو ان تكون حقاً حارس الدستور، اي حارس "اللعبة الرئاسية" بمعناها العريق، وليس حارس "اللعب" بالرئاسة فلعب الرئاسات بعضها بالبعض وبالدستور، وبمستقبل لبنان والتاريخ!

ان التاريخ يعرف، هو، كيف يحاسب وينتقم...

تماماً كما يعرف التاريخ، بحنان وحكمة، كيف يصحح مسار الذين يظنون، ساعة غفلة، انه طوع ارادتهم يلهون به ويتلهون!

- III -

وما دمنا مع التاريخ، فلا بأس بـ"استحضار" امثولتين من الازمات الرئاسية التي يحفل بها العالم من حولنا.

اولاً، نسجل للرئيس كلينتون هذا القول الذي سيغدو مأثوراً: عندما يعتذر الرئيس، المرة تلو المرة، الى عائلته والى النواب والى الشعب، يعتاد فيصير الاعتذار حتى عن الماضي البعيد عنه سهلاً واعتيادياً!

وهي قاعدة تصرّف يَحسن تسجيلها لرئيس يبدو، حتى الآن، ان عنده ما يعوض به ما اعتذر عنه، علماً بان التاريخ الاميركي لم يصل الى هذه الدرجة من الديمقراطية بسهولة، فهو حافل بالمحاسبات حتى الظالمة منها والتي يندم عليها فاعلوها – لا الرؤساء ضحاياها – وابرزها اغتيال الرئيس لينكولن الذي حرر الزنوج من الاستعباد...

اما الامثولة الثانية، فبوريس يلتسين، الذي يحاسبه العالم، وفي طليعته اميركا المتغطرسة على روسياه، متناسياً انه اول رئيس منتخب ديمقراطياً في الاتحاد الروسي... فلا القياصرة كانوا يُنتخبون، ولا ستالين انتخبه احد (ربما "كلمة سر" ما وحدها انتخبته!) ولا خروشوف ولا حتى غورباتشيوف... واكبر شهادة على ديمقراطية يلتسين وحقها في التعثر، ككل ديمقراطية، انها، وقد نشأت من ثورة على الشيوعية، تحتمل ان يكون الحزب الشيوعي هو الاكثرية المنتخَبة بحرية في مجلس النواب.

ومع ذلك، لم تحتمل الديمقراطية المتعثرة ان يتصرف رئيسها بتفرد وتسرع فيخترع رئيس حكومة غير مختبر ولا جذور له، يجرب به التغلّب على أزمة اقتصادية صارخة... وتضطره الديمقراطية الى الرجوع عن الخطأ (في ما هو اكثر من الاعتذار) واعادة رئيس الحكومة المعزول بالامس، والذي بادر الى الاتفاق مع الاكثرية النيابية على نظام يحدّ من صلاحيات رئيس الجمهورية.

ولا تضربن اميركا الروسيا بحجر... المافيا الروسية المسؤولة عن الأزمة ما هي سوى بعض من ذكريات المافيات التي خلّدتها الافلام الاميركية (ومنها افلام عهد "الكاو– بوي" اللاديمقراطي غير البعيد)... تماماً كما خلّدت لنا الأفلام الأميركية ذكرى القائد الفرنسي "لافاييت" الذي جاء بجيش فرنسي لنجدة ثورة الجمهورية الأميركية، فلما استقرت الجمهورية، انسحب وجيشه معززاً مكرماً – و مؤرّخاً – من غير ان يحاول المس بـ"كلمة سر" حول من يكون رئيس الجمهورية الأفضل والذي تنطبق عليه مواصفات النظام الديمقراطي الذي من اجله هبّ جيش لافاييت الفرنسي لنجدة اميركا وثورتها.

* * *

فما أغرب تاريخ الديمقراطية، وكم هو حافل بالأزمات، انما كم هو قابل للاصلاح... فليتشجع الشيخ بطرس حرب الخائض معركة "اصلاح النظام" والدستور... كلنا في ذلك معه، وليخفف من استهزائهم واحباطهم طالبو الاصلاح في اعماق ضمائرهم، المتخوفون من البوح بطموحاتهم والاقتناعات!

ثمة للاصلاح الديمقراطي طريق هي غير المسلك "التاريخي" – انما بتحجر – الذي يدعو اليه العميد ريمون اده، والقاضي بأن نستمر نجدد ونعتذر، الى ان يخلق الله "جلاّء" للأفاق يصير مقضياً.

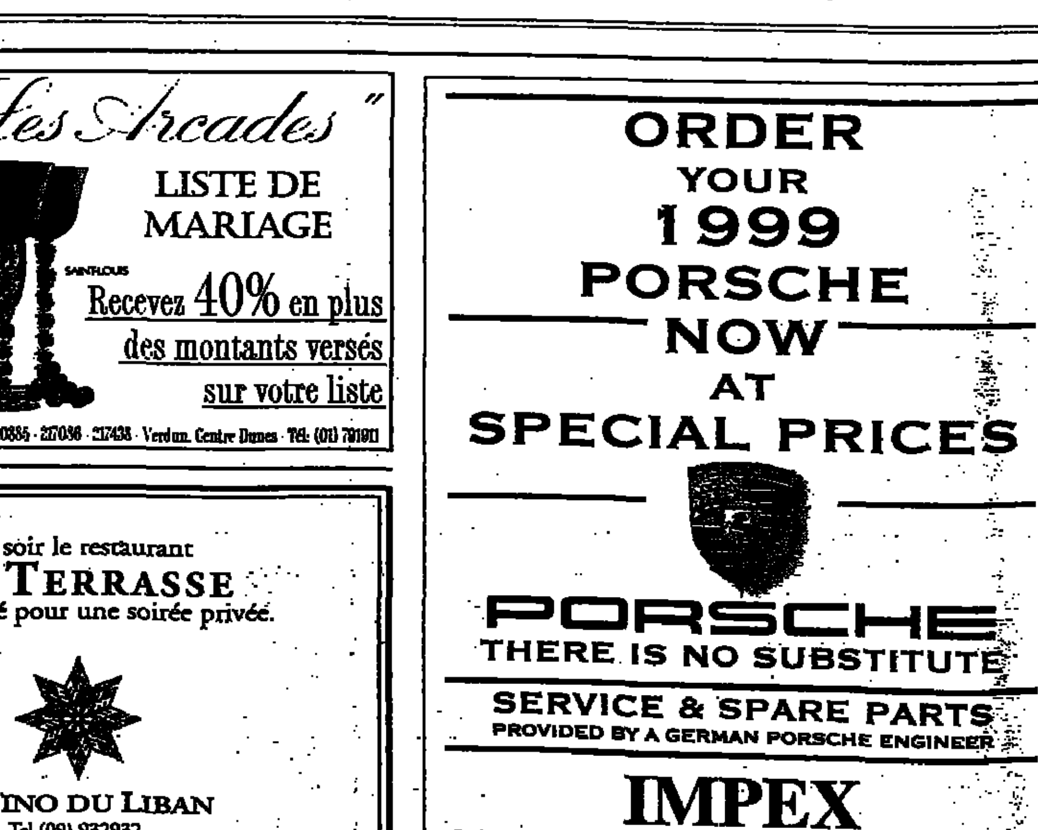
غسان تويني











الوهابية لا تحمل مشروعاً سياسياً

– ٤ –

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية الشيعية اللبنانية عن حجم "بن لادن" وخطورته قال:

"ان بعض الاشخاص في هذا العالم يمثلون الرمز الذي يمكن ان يشجع الكثيرين من الناس الذين يتحركون في خط العنف ضد المصالح الاميركية لما يملك من اموال هائلة ربما انتجها في كل استثماراته المنتشرة في العالم، او ربما في تحالفاته مع اكثر من جهة الامر الذي يزعج اميركا اذا انطلق في ضرب المصالح الاميركية التي مهما عملت فانها لا تستطيع ان تحميها باية وسيلة من الوسائل".

* قلت بن لادن وجماعته ومنها حركة "الطالبان" الافغانية صنيعة اميركا وهناك من يعتبر ان اميركا صنعت وحشا ثم فقدت السيطرة عليه، هل هذا الاعتبار في محله؟

– "قد لا يكون هذا الرجل يختزن في داخله صفة للوحش بهذا المعنى، لكن من الممكن جدا ان يكون اختزن حالة ثورية تبحث عن العدو، وربما كانت مشاريع اميركا العسكرية، سواء في ضرب العراق او في مساعدتها لاسرائيل او في ضرب السودان او في ابقاء افغانستان في الدوامة التي تعيش فيها، ربما كانت هذه هي العناصر التي استكملت تفكير هذا الرجل في اعتبار اميركا العدو الذي لا بد له من ان يدمر مصالحه، قد تكون المسألة في هذا الجانب. ونحن نعرف ان اميركا قد اصبحت في كل مشاريعها الدولة المعنية بصنع الاعداء لانها تحركت تماما كالاخطبوط الذي يملك اذرعا تمتد الى اكثر من مكان في العالم من اجل استضعاف العالم الثالث ومن اجل الوقوف ضد المصالح الدولية حتى الدول الكبرى كما نلاحظه في الصراع الاقتصادي بين اميركا واوروبا واليابان وما الى ذلك. لهذا فان من السهل جدا ان ينتج هذا الواقع السياسي اكثر من عدو لاميركا في العالم، ونحن نتصور ان هؤلاء الذين يطلق عليهم تسمية الارهابيين مهما كانت قوتهم فانهم لا يملكون ان يقوموا بمثل هذه الاعمال اذا لم تكن هناك عناصر مساعدة من الشعوب التي تحصل عندها هذه التفجيرات وما الى ذلك".

* يقال ان "الطاليان" والمجاهدين في افغانستان عموما ينتمون فكريا واسلاميا الى المدرسة الوهابية. هل تشكل هذه المدرسة في حال تمركزها في افغانستان خطرا على انظمة الحكم في المنطقة وخصوصا في الخليج؟

– اجاب المرجع الاصولي الابرز نفسه:

"لا بد من الالتفات الى ان "الطاليان" ينتمون المدرسة المولوية، ثم انني لا اتصور ان الوهابية تمثل خطرا سياسيا على اي نظام الا اذا كان هذا النظام يتمثل ببعض الخطوط الفكرية او الشرعية التي يحاربها هذا الاتجاه، كما نلاحظه في مواجهة الوهابيين للشيعة الذين يعتبرونهم مشركين وكفرة وخطرا على الاسلام لانهم يعتبرونهم الخطر الداخلي في الواقع الاسلامي، ومن الممكن جدا انهم يعتبرون ان نشوء دولة تتبنى الخط الاسلامي الشيعي في كل مشاريعها القانونية والسياسية والاقتصادية قد يرونها خطرا اكبر، لأن الشيعة عندما لا يكونون دولة ملتزمة بالتشيع لا يمثلون خطرا كبيرا، كما يفهمهم هؤلاء. لكن الخطر الكبير هو ان يتحولوا الى دولة تحمل هذا الفكر الشيعي الذي يقف وجها لوجه امام الفكر الوهابي في بعض مواقعه الفكرية العقيدية او الشرعية. لهذا فان الوهابية في الكثير من خطوطها الفكرية والعقيدية تعمل على مستوى العالم لترى ان التشيع هو العدو الاول لها، ومن هنا فاننا نجد ان بعض مراكزها الموجودة في اكثر من مكان في العالم لم يكن لها شغل في العمل ضد الشيوعية كما هو العمل ضد التشيع حتى الان. اما الجانب السياسي فانني اعتقد ان الوهابية لا تحمل اي مشروع سياسي وحتى لو كانت لها بعض التطلعات السياسية على مستوى العالم الاسلامي فانها قد دجنت في قاعدتها المركزية الاولى وهي السعودية، مع الاشارة هنا الى ان السعودية نفسها تعاني كثيرا آثار الفكر السلفي المتمثل ببعض هذه المدارس والاتجاهات".

* قد يعتبر الارهابيون الجدد ان عليهم ان يصححوا الواقع الراهن؟

– "انا لا اتصور المسألة كذلك"، اجاب المرجع الابرز. ان "طالبان عندما تحركت وتتحرك الان فانها تنظر الى تطبيق مفاهيمها الشرعية في الدائرة الافغانية لتمنع المرأة من التعلم او الخروج الى ساحة الحياة ولتطبق بعض الامور التي تراها شرعية. لذلك فان حركة طالبان تتحرك في الداخل ولا تتحرك في الخارج، وهي مستعدة الان ان تتعاطف مع اميركا سياسيا وان تتحول كدولة متحالفة مع اميركا لازعاج بعض الدول المجاورة بشرط ان تعطيها اميركا حرية الحركة في الداخل. ونحن نعرف ان السياسة الاميركية التي تتحدث عن حقوق الانسان تتسامح مع الذين يسقطون حقوق الانسان في المناطق التي قد تمثل خطها او مشروعها السياسي".

احتجزت "الطاليان" ١١ ديبلوماسيا ايرانيا. وهناك تصعيد وحدة في الكلام بينها وبين ايران. هل هناك احتمال ان يتطور الوضع الى مواجهة عسكرية وان غير مباشرة؟

سركيس نعوم

لقاء الحريري – جنبلاط أرضية صالحة
تحالف غير متكافئ تحوطاً للعهد الجديد

كتبت رلى موفق:

هل يخفي لقاء بلودان الذي عقد الاسبوع الماضي بين رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى التأسيس لمرحلة جديدة بينهما تعيد احياء "العلاقة التحالفية" التي كانت قائمة بين الرجلين في السنوات الاولى لتسلم الحريري سدة الرئاسة الثالثة، وخصوصاً انها رغبة عبّر عنها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السابق العماد حكمت الشهابي اللذان رتبا اللقاء؟

من الصعب التكهن بما ستؤول اليه العلاقة بين الحريري وجنبلاط، لكن اوساطاً مقربة من الاخير ترى امكان ان يشكل اللقاء بما اتسم به من مصارحة ومكاشفة ارضية صالحة لاعادة وصل ما انقطع بينهما. ذلك ان جنبلاط تناول ملف المهجرين دون سواه من الملفات والقضايا السياسية والاقتصادية، وملاحظاته على اداء الحريري حيالها. وتوقف عند دور الوزارة وآلية عملها وصلاحياته كوزير والطبيعة السياسية لهذا الملف الشائك الذي يشكل الحجر الاساس في ترسيخ الوفاق الحقيقي واللحمة بين اللبنانيين، وتحديداً في الجبل.

سمع الحريري مطالبة واضحة وصريحة من جنبلاط بأنه يريد ان يكون وزيراً على كل وزارته ومسؤولاً عن جميع المهجرين، ويمارس صلاحياته كاملة. ولا يمكنه تالياً القبول منطق التسوية والمقايضة و"التمريرات" المتبادلة الذي كان معتمداً، ولا الاستمرار في تهميشه والتعامل معه على انه "وزير المهجرين الدروز"، وان تقف صلاحياته عند هذه الحدود، حيث تحجب عنه متابعة ملف المهجرين من الطوائف الاخرى، ولا سيما منهم المهجرون المسيحيون، الذي يسعى الصندوق المركزي للمهجرين من خلال رئيسه السابق انطوان اندراوس المحسوب على الحريري والمكلف متابعة شؤون الصندوق، بعد انتخابه نائباً، الى الاستئثار به.

والشرط الاساسي، في رأي جنبلاط، هو في استعادته صلاحياته كوزير الغاء الازدواجية الموجودة بين الصندوق والوزارة، وانطة الملف بمرجعية واحدة، وهو لا يعتبر الكلام على اهدار ومحسوبيات في الوزارة سوى غطاء لمحاصرته واستبعاده.

المطالبة التي سمعها الحريري "للمرة الاولى" من جنبلاط وملاحظات الوزير على واقع وزارته تحتاج الى استكمال النقاش وصولاً الى المعالجات الناجعة، وهذا ما تم الاتفاق عليه في بلودان، لكن ترجمته العملية لن تبصر النور قبل اتمام الاستحقاق الرئاسي وانطلاق العهد المقبل بحكومة جديدة.

هل يعني ذلك ان مشاركة جنبلاط في الحكومة المقبلة والحقيبة التي يتولاها حسمتا؟ ليس بالتأكيد يجيب وزير شؤون المهجرين. "فهذا رهن بمدى اطلاق يده وصلاحياته. لكن هذا الملف السياسي اذا كان سيسلم الى شخص آخر فلا بد ان يكون ذا ثقة ومقبولاً نظراً الى دقة الملف وحساسيته".

حتى ان مسألة مشاركته في السلطة التنفيذية تنتظر التوجه السياسي الذي سيطبع مرحلة ما بعد الاستحقاق الرئاسي وانتخاب الرئيس الجديد. اذ ان ثمة هواجس تثقل على الرؤية المستقبلية لجنبلاط الذي يبدي تخوفاً من احتمال تسلّم "العسكر" الحكم، في ظل تراجع الحياة الديموقراطية في البلاد والخلل في موازين القوى اقليمياً ودولياً، على نحو يفقد الممارسة السياسية المدنية اي اعتبار.

ويدرك جنبلاط ان مرحلة محتملة قد تحمل هذه الهوية، لن تكون افضل من تجارب سابقة عرفتها الدولة في لبنان. فحكم الرئيس فؤاد شهاب الذي اتى من المؤسسة العسكرية في مناخ عربي اتسم بصعود عبد الناصر وتوازن اقليمي ودولي تمثل بوجود الاتحاد السوفياتي وحياة سياسية داخلية فاعلة، تحول بعد سنوات قليلة "ممارسات سلطوية في ظل هيمنة الاجهزة الامنية".

بازاء هذه الهواجس، يحاول جنبلاط تلمس خيارات سياسية لم تكتمل معالمها بعد، في انتظار تبلور هوية "المرشح المصطفى" للاستحقاق الرئاسي.

على ان مراقبين لا يستبعدون ان تكون سمة العهد الجديد هي المنطلق لامكان احياء جنبلاط "علاقة تحالفية" مع الحريري "الركن الثابت في المعادلة اللبنانية"، نظراً الى علاقاته الاقليمية والدولية وموقعه الراهن في دمشق. وهو مع استمرار اطمئنانه الى ان يحظى دائماً بمنزلة خاصة لدى القيادة السورية، يدرك ان ثمة بوناً يتسع بين موقعه هو كسياسي محلي، ورئيس الوزراء كوجه ذي سمات وحاجة اقليمية.

لبنان في قمة عدم الانحياز

ثلاثة انتصارات للموقف اللبناني: دعم الـ ٤٢٥
والموقف التفاوضي والتمييز بين الارهاب والمقاومة

دربان (جنوب افريقيا) – من خليل فليحان:

نجح لبنان في كسب التأييد لمشروع القرار الذي اقترحه امس في دربان على الموظفين الكبار للدول الاعضاء في كتلة عدم الانحياز الذين اختتموا يومين من الجلسات التمهيدية لاجتماع وزراء الخارجية قبل القمة المقررة في ٢ ايلول.

واقر المجتمعون توصية لبنانية تؤكد "ضرورة الحل الشامل لقضية الشرق الاوسط والمضي قدماً في عملية السلام وفقاً لمبادئ مؤتمر مدريد على قاعدة: "الارض في مقابل السلام"، وتحمل اسرائيل مسؤولية تعثر العملية السلمية وعدم تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها.

وكذلك نجح لبنان في اقناع المؤتمرين بضرورة التفريق بين حق المقاومة الوطنية لتحرير الارض المحتلة والارهاب. واطلع وزير الخارجية فارس بويز ليل امس على نتائج المناقشات والتعديلات التي حصلت في اللجنتين السياسية والاقتصادية.

هذا ما ابلغته مصادر ديبلوماسية الى "النهار" شاركت في الجلسات والمشاورات الجانبية في دربان.

ولاحظت ان مشروع القرار الذي طرحه لبنان على الجلسة الثالثة للجنة السياسية أقر كما ورد بعدما شرح ممثل لبنان بناء على طلب رئيس اللجنة الايراني جواد ظريف العناصر التي يتضمنها وابرزها اثنان: الاول توقيف اللبنانيين دون مسوغ قانوني، والثاني رفض اي شروط لتطبيق القرار ٤٢٥ تؤدي الى تغيير بنيته القانونية والسياسية في تلميح الى الطرح الاسرائيلي الاخير للانسحاب المشروط.

واشارت الى ان اللجنة اقرت مشروع القرار المعدل كما طرحه لبنان وليس النص الاصلي الذي كان مقترحاً من أمانة القمة.

وهنا نص المشروع الذي سيثبت في مشروع البيان الختامي للقمة:

"يبدي رؤساء الجمهورية او الحكومات للمؤتمر ١٢ لدول عدم الانحياز قلقهم البالغ لاستمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان وما يترتب عليه من اعتقال غير قانوني لمواطنين لبنانيين وخسائر في ارواح المدنيين واضرار في الممتلكات" ويدعو زعماء القمة "اسرائيل الى الانسحاب الفوري الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان والبقاع الغربي الى الحدود المعترف بها دولياً وذلك تطبيقاً لقراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) و٤٢٦ (١٩٧٨)، والى احترام وحدة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي بشكل كامل ودقيق". ويؤكدون "ان اي شروط تضعها اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ستؤدي الى تغيير بنيته القانونية والسياسية، ولذا فهي غير مقبولة".

واشارت المصادر الى ان لبنان دافع عن حق قبرص في تحرير اراضيها من الجزء المحتل من تركيا وفقاً لقرارات الامم المتحدة وذلك اثناء محاولة ممثل افغانستان حذف عبارة "لا ادانة للاحتلال التركي". علماً ان انقرة ليست عضواً في مجموعة دول عدم الانحياز.

ولم تبت الاجتماعات التمهيدية عدداً من المسائل، ابرزها النزاع الباكستاني – الهندي ونزع السلاح والارهاب والعراق والكويت والقدس.

اما القضية الكأداء، كما وصفتها المصادر والتي طرحت على اجتماعات الموظفين فهي القصف الصاروخي الاميركي للسودان. ودعا المندوب السوداني الى ادانة القمة هذا الاعتداء واثباته في بند مستقل لمشروع توصيات البيان الختامي.

وامس اكتمل عقد وصول وزراء خارجية الدول المشاركة في قمة دول عدم الانحياز او من يمثلهم، فارتفعت حرارة المشاورات واللقاءات حول القضايا العالقة.

ومن المقرر ان يفتتح وزير خارجية جنوب افريقيا البرت نزو اجتماع وزراء الخارجية بكلمة ترحيبية تم الاستماع الى تقويم لتقرير كبار الموظفين عن نتيجة اجتماعاتهم ووضع التوصيات وتحديد المشاكل العالقة لمتابعة المناقشات حولها.

وتألف مكتب المؤتمر من الدول الآتية: عن القارة الافريقية، الجزائر، انغولا، بوركينا فاسو، الكاميرون، مصر، المغرب، نيجيريا والسودان، عن القارة الآسيوية، بنغلادش، كوريا الديموقراطية (الشمالية)، الهند، باكستان، فلسطين، سري لانكا، سوريا وفيتنام، عن اوروبا، قبرص ومالطا، عن اميركا اللاتينية وجزر الكاريبي البيرو، سورينام وكولومبيا.

مسقاوي أشاد بترشيح حرب
وبزيارة "لا سابق لها" لصفير

طرابلس – "النهار":

رأى وزير النقل عمر مسقاوي في مؤتمره الصحافي الاسبوعي امس ان ترشح النائب بطرس حرب للرئاسة "خطوة سياسية. ونحن نؤيد هذا التوجه من حيث المبدأ وما وضعه الزميل حرب هو تعبير عن السياسة وخروج عن قاعدة الانتظار وترشيحه اخذ المبادرة".

واذ اشاد بـ"القرارات التاريخية" التي اتخذت في المرحلة الاولى من عهد الرئيس الياس الهراوي وكذلك في الفترة التي تولاها رئيس الوزراء رفيق الحريري قال "ان التغيير المطلوب الآن هو في العقلية وفي التعامل مع الحكم او مع الدولة".

ووصف زيارة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير لعكار السبت بأنها "لا سابق لها في الاطار الراعوي ولكن هي فتح جديد في الاطار الوطني لا بد ان ندعمه وندعم هذا التوجه. وما سمعناه من كلمات من غبطة البطريرك ومطران طرابلس امس يدعونا الى التفاؤل بالنسبة الى المستقبل".

ورداً على سؤال، قال مسقاوي ان المجموعات التي تطالب بخروج القوات السورية من لبنان "هي خارج التاريخ ولا تزال تحلم بالماضي ولا تخرج منه وتعيش في معطياته السيئة والحسنة (...) ان الوجود السوري في لبنان هو اساس وجود الدولة. فكيف نفكر في مسيرة الدولة اذا لم يكن هنالك من دعم سوري؟".

وزار مسقاوي رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني ممنئاً اياه والمجلس البلدي الجديد بانتخابهما. وفي تصريح له بعد اللقاء شدد على وجوب العمل من اجل تأهيل خط القطار التجاري بين طرابلس وسوريا وطوله ٣٩ كيلومتراً بتكلفة نصف مليون دولار لكل كيلومتر.

ورعى مسقاوي بصفته الرئيس الفخري لـ"جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية" افتتاح القاعة الجديدة للاستقبال في حضور شعراني وقاضي الشرع الدكتور مالك الشعار وفاعليات.

* النائب محمد كبارة زار رئيس بلدية طرابلس سمير شعراني، وعرض معه الاوضاع المالية السيئة للبلدية.

* النائب ميشال موسى يتوجه اليوم الى باريس في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

* رئيس رابطة النواب السابقين عبد المجيد الزين دعا اعضاء الهيئة العامة للرابطة الى اجتماع في الحادية عشرة قبل ظهر غد في منزله، وفي جدول الاعمال البحث في التصعيد الاسرائيلي جنوباً والقصف الاميركي للسودان وافغانستان، والموافقة الليبية على تسليم المطلوبين الى محكمة لاهاي والاستحقاقات المرتقبة على الصعيد المحلي.

رشح ان مشاركة البطريرك الكاردينال صفير في استقبال الرئيس الأسد في حال زار قصر بعبدا، تتوقف على اختيار رئيس الجمهورية المقبل.

قال العميد ريمون اده لمتصلين به انه مستعد لاقناع الرئيس الحريري بأسباب التمديد للرئيس الهراوي.

عملية صرف من الخدمة واستقالات قد تتم في مؤسسات اعلامية كانت تابعة سابقا لـ "القوات اللبنانية".





لأن المرحلة الانتقالية التي فرضت التغاضي عن الأخطاء قد انتهت

وجوب اطلاق يد الحريري في تشكيل الحكومة ليتحمل مسؤولية أعمالها وأن يقوم مجلس النواب بدوره في المراقبة والمحاسبة دون قيود

ترى اوساط سياسية ان الحوار التلفزيوني للرئيس رفيق الحريري في برنامج "كلام الناس" رسم بعض ما جاء فيه صورة لشكل حكومته المقبلة وعناوين لبيانها الوزاري، ان لم يكن لحركة تصحيحية، سيتولاها مع رئيس الجمهورية العتيد توصلا الى احداث التغيير المطلوب: سواء في الاشخاص او في الاداء.

لقد اعتبر البعض ان الرئيس الحريري اعترف في هذا الحوار بارتكابه اخطاء مع شركائه في الحكم وانه مستعد لتصحيحها في المرحلة المقبلة. والحقيقة انه تحمل اخطاء غيره وخطأه انه سكت او تغاضى عنها، وهو يعترف بذلك لأن الظروف فرضت عليه هذا الموقف، اذ لم يكن في مقدوره ان يحاسب من اخطأ، ولا ان ينسحب من الحكم احتجاجا على ذلك، وكان عليه ان يتحمل تبعة هذا الوضع الشاذ، وهذا الواقع المر الذي لا بد من الخروج منه، ولان البلاد كانت لا تزال تدفع ثمن الحرب وتتحمل دفع المال السياسي والمحاصصة السياسية والحزبية في الادارات والوزارات، والصناديق المفتوحة للدفع دون رقيب ولا حسيب.

لذلك لم يعد مقبولا بعدما انتهت الحرب بكل مفاعيلها وآثارها، وانتهت معها المرحلة الانتقالية التي دامت طوال عهد الرئيس الهراوي ان يستمر ما كان مرغما على القبول به بعدما انتهت اسبابه ومبرراته.

والسؤال المطروح في التداول هو: هل يستطيع الحريري مع العهد المقبل احداث التغيير المطلوب وتفادي حصول الاخطاء التي ارتكبت وتصويب المسار وتصحيح الاداء في كل المجالات؟

تجيب مصادره عن ذلك بالآتي:

ان التغيير لا يمكن ان يأتي من طرف واحد، وان يدا واحدة لا تصفق، بل يأتي من كل الاطراف المعنيين، فرئيس الجمهورية المقبل، سوف يكون مع هذا التغيير والحكومة التي سيتم تشكيلها ستكون حكومة تغيير ايضا، وسوف يظهر ذلك جليا من خلال من تضم من وزراء معروفين بنظافتهم ونزاهتهم وسمعتهم الطيبة، بحيث يشكل اعلانها صدمة ايجابية عند الناس، وان سوريا التي لها تأثير كبير في لبنان، مقتنعة بوجوب احداث تغيير بات ضروريا وهو في مصلحة البلدين والشعبين اللبناني والسوري وتمتلك تصورا للمرحلة المقبلة. وان القوى السياسية المدعوة للمشاركة في السلطة التنفيذية، والمتمثلة في السلطة الاشتراعية، باتت هي ايضا مقتنعة بضرورة احداث التغيير المطلوب والا تعرضت البلاد سياسيا وامنيا واقتصاديا وماليا للخطر، وان من لا يريد ان يغير ما في نفسه من هذه القوى، لكي يستطيع المشاركة في احداث هذا التغيير، يبقى خارج هذه المشاركة ولا بد للقوى الشعبية الضاغطة ولرغبة الحكم الجديد ودعم سوريا المطلق، من حمل كل القوى السياسية المطلوب ان تشاركه في السلطة ان تغير اداءها وتعيد تقويم تجربة مشاركتها استعدادا للمرحلة المقبلة التي ستكون مختلفة عن سابقتها، اذ انها ستبنى على تفاهم حول مبادئ معينة، واول ما سيتم التفاهم عليه هو تشكيل حكومة منسجمة ومتماسكة ومتجانسة بين اعضائها بالاتفاق مع رئيس الجمهورية، لكي تستطيع تسديد الديون وازالة العجز في الموازنة والقضاء على الفساد.

ولا بد من أن يتحمل رئيس الحكومة مسؤولية اختيار اكثرية اعضائها كي يكون هو المسؤول عن ادائهم وسلوكهم، لا ان يتحمل مسؤولية وزراء اختارهم سواه ومن غير موافقته وفرضوا عليه، ولاعتبارات شتى.

وما دام رئيس الحكومة هو الذي سيواجه مجلس النواب بالمشاريع ويتعرض لطرح الثقة بحكومته، وليس من فرض عليه وزراء غير مقبولين منه هو الذي سيواجهه، فينبغي ان يتحمل هو وحده مسؤولية تشكيل الحكومة وان يتحمل مجلس النواب بدوره مسؤولية محاسبتها ومراقبة اعمالها، وان يكون حرا في حجب الثقة عنها إن هي فشلت، ويمنحها الثقة ان هي نجحت، لا ان يبقى مجلس النواب مقيدا كما كان حتى الآن، لا يستطيع محاربتها الا بالكلام والخطب الرنانة، وممنوع عليه حتى طلب طرح الثقة بها ولا حجبها بحجة الظروف التي لا تسمح بذلك، الامر الذي شجع كل وزير مرتكب على الاستمرار في ارتكاب التجاوزات ما دام لا حسيب عليه ولا رقيب، وما دام ممنوعا على مجلس النواب ان يطلب حتى طرح الثقة.

هذه الممارسة "الديموقراطية" الشاذة والغريبة لن تستمر في العهد الجديد ومع الحكومة المقبلة، بل ستعود كما كانت في الماضي سليمة وصحيحة. فرئيس الحكومة عندما يشكل حكومته، عليه ان يأخذ في الاعتبار القوى الموجودة على الساحة السياسية لكي يضمن التأييد الشعبي لها وثقة المجلس بها، وعليه ان يتحمل مسؤولية اختيار اعضائها بالاتفاق مع رئيس الجمهورية الذي يشكل معه الرأس الآخر للسلطة التنفيذية. وعلى القوى التي تتمثل في الحكومة ان تشكل قوة لها بتضامنها في الدفاع عن مشاريعها امام المجلس النيابي وامام الرأي العام وفي وسائل الاعلام، لا ان يعمد بعضها الى وضع العراقيل في طريقها وضرب الانسجام والتماسك بين اعضائها، وهما من شروط النجاح في مهمتها ومواجهة المشكلات وايجاد الحلول لها. فلا يعقل ان تكون كتلة نيابية ممثلة في الحكومة وتكون في الوقت نفسه معارضة لها، بل عليها ان تسحب ممثلها من الحكومة اذا تعارض رأيها مع رأي الاكثرية فيها وان تنتقل عندئذ الى صفوف المعارضة، وعلى الوزير الذي ترفض الاكثرية مشروعه او رأيه، او يرفض هو مشروعا او قضية صوتت عليه الاكثرية، الامتثال لقرار الاكثرية او الاستقالة لا ان يبقى رافضا هذا القرار وغير متقيد به، ومعبرا عن رفضه هذا في مجلس النواب وفي وسائل الاعلام، فمن يقبل الدخول الى السلطة عليه ان يتحمل سلبياتها ومسؤولياتها لا ان يستفيد من السلطة ومن المعارضة معا، فيوظف سلبيات السلطة لدى الشعب ليكسب تأييده، ويجني ايجابيات السلطة وايجابيات المعارضة معا.

ولكي يستقيم النظام الديموقراطي ويصبح لبنان بلدا حضاريا ومتقدما، ينبغي على كل مؤسسة ان تعمل عملها بموجب الصلاحيات المحددة لها في الدستور، لا ان تتدخل في عمل مؤسسة اخرى او تعتدي على صلاحياتها. فالحكومة التي يشكلها رئيسها بالاتفاق مع رئيس الجمهورية وبعد الاخذ في الاعتبار القوى الموجودة على الساحة السياسية، يكون رئيسها هو المسؤول امام المجلس النيابي عندما يطرح الثقة بها، وهو المسؤول امامه عن المشاريع التي يحيلها عليه، وللحكومة ان تتمسك بها وترفض ادخال اي تعديل عليها. ولمجلس النواب ان يحجب الثقة عن الحكومة، اذا كانت لا تمثل كل القوى السياسية الموجودة، وان يصر على تعديل المشاريع او رفضها اذا شاءت الاكثرية ذلك، وان تهدد بحجب الثقة عن الحكومة اذا ظلت مصرة على موقفها برفض اي تعديل او رد المشروع برمته. هذا هو العمل المؤسساتي الصحيح الذي ينبغي ممارسته، وهو الذي ينهي الكلام على ان البلد يحكمه شخص واحد او فئة واحدة او "ترويكا" بل تحكمه المؤسسات دون اي خلل لا في النصوص ولا في الممارسة.

وعندما يتحقق ذلك، فلا رئيس الحكومة يستطيع ان يشكل حكومته على هواه ومزاجه دون ان يأخذ في الاعتبار وضع القوى السياسية الموجودة في البلاد لئلا يتعرض لحجب الثقة، ولا اي وزير يستطيع ان يفتح على حسابه دون ان يحاسب في مجلس الوزراء، فيقال اذا لم يستقل وعليه ان يكون مع الحكومة في السراء والضراء. ومجلس النواب يتحمل مسؤوليته في مراقبة اعمال الحكومة ومحاسبتها. فالمشاريع التي يقرها، لا يعود للاكثرية التي اقرتها حق توجيه الانتقاد اليها بل تصبح مسؤولة بالتكافل والتضامن مع الحكومة في تحمل مسؤولية اقرارها، ولا يعود لمجلس النواب اي عذر يبرر عدم محاسبته الحكومة وحجب الثقة عنها ان هي اساءت وارتكبت التجاوزات، كما يحاول ان يفعل الآن بحجة الظروف والجهات التي تمنع عليها ذلك.

اميل خوري



جنبلاط: سنحاول أن نستفيد من الهدنة الطويلة مع الحريري

قرنايل – من رمزي مشرفية:

أكد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط "ان ليس هناك حر في ظل النظام الطائفي، وليس هناك مساواة، اما الشعب السعيد فقلة في لبنان تتمتع والغالبية فقيرة".

اقامت وكالة داخلية المتن الاعلى في الحزب التقدمي الاشتراكي احتفالا في قاعة خلية آل هلال في بلدة قرنايل، اقسم فيه زهاء ٢٠٠ عنصر اليمين الحزبية. وحضره الى جنبلاط، وزير البيئة اكرم شهيب، والنائب أيمن شقير وأمين السر العام في التقدمي شريف فياض وحزبيون وفاعليات.

بعد نشيد الحزب، وكلمة ترحيب لوكيل داخلية المتن الاعلى في الحزب التقدمي الاشتراكي فاروق الاعور. القى جنبلاط كلمة جاء فيها: "اول شرط للانتساب الى الحزب، نحن ملتزمون مبادئ الحزب التقدمي الاشتراكي، حزب كمال جنبلاط، ولسنا ملتزمين شخص وليد جنبلاط. وليد جنبلاط مرحلة أخذت الشعلة بعدما اغتيل كمال جنبلاط ومن خلال رفاق كمال جنبلاط، منهم من استشهد ومنهم من بقي، استطعنا معا ان نصل الى شاطئ الامان.

في الحرب كنا للحرب، وفي السلم نحن للسلم وللعيش المشترك. لكن شعار "بالروح بالدم نفديك يا وليد"، هو شعار غلط. نحن حزب مبادئ وليس حزب اشخاص. واليوم تغمرني الفرحة ان جيلا جديدا سيتسلم المقاليد، مقاليد الحزب. جيل شاب جديد. وهذا لا يعني ان نهمل تراثنا، فتراثنا غني جدا من الشيب ومن التراث الوطني والقومي. ولكن الآن انتم الشعلة الجديدة، شعلة السلام وفي الوقت نفسه شعلة النضال.. لأنه صحيح زال المدفع لكن من اجل التوصل الى مواطن حر وشعب سعيد، الطريق طويل.

نحن لسنا أحرارا وفي ظل النظام الطائفي ليس هناك أحد حر، وليس هناك مساواة، اما الشعب السعيد فقلة في لبنان تتمتع والغالبية فقيرة.

نحن لسنا أحرارا ما دامت الدبابة الاسرائيلية على ارضنا في الجنوب. ويجب الا تنسى الجنوب، ونحيي من هذا الموقع الشهداء، شهيد المتن الرفيق بيار ابو جوده على استشهاده، ونحيي الاسير غسان سعيد. ونتذكر ايضا اننا كلنا في بوتقة وطنية واحدة وراءنا الفا شهيد من الحزب التقدمي الاشتراكي، وعلينا الا ننسى الامهات والاخوات والرفاق الذين استشهدوا (...)".

وكان جنبلاط رعى السبت احتفال وضع الحجر الاساس لـ "بيت العائلة" بدعوة من رابطة آل عماطوري في بلدة الباروك وحضره النائبان مروان حماده ونبيل البستاني واعضاء المجلس البلدي وفاعليات وحشد من المشايخ والمدعوين. وتحدث السادة، سمير نخلة، زهير عماطوري، لينا عماطوري، رئيس البلدية بطرس نخلة، الدكتور سعيد البستاني وكمال حلاوي.

والقى جنبلاط كلمة جاء فيها:

"نضع اليوم حجرا اضافيا للمحبة، للعيش المشترك، للوئام، للتفاهم. ونأمل مع هذا الحجر في ان نتعلم من تجربة الازمة مع الذات كما لخصها وشرحها بدقة الدكتور سعيد البستاني، وان نستخلص العبر لكي نخرج انفسنا من بعض التقوقع والتعصب. ونؤكد ان الباروك هي هذه الارزة الشامخة الناصعة الخضراء غير الملوثة (...) ويجب ان نذكر بأن الباروك من خلال المحبة اليسوعية، والحكمة التوحيدية في العمائم البيض فتحت الطريق للعيش المشترك وأكدته مجددا وفتحت البوابة العريضة لعودة المهجرين.

سنحاول ان نفيد من هذه الهدنة الطويلة مع الحريري (...) سنحاول طبعا ان نضع حجر اساس لمحطة تكرير للمجارير في الباروك بالتعاون مع المجلس البلدي، لكن الاهم هو تكرير النفوس من التعصب والتقوقع والمذهبية (...)".

شؤون لبنانية

تحليل صائب... وملاحظات

لا يفتقر هضل النائب الصديق بطرس حرب على انه اخرج الانتخابات الرئاسية من الكولسة المخابراتية والتنجيم وتسقط آخر كلمة او لفتة او همسة او ضحكة او قهقهة او نكتة تطلع من فم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، او احد المسؤولين السوريين عن ملف لبنان، لمعرفة صاحب الحظ السعيد في "رئاسة" الجمهورية لست او تسع او اثنتي عشرة سنة، بل يتجاوزه الى ما هو ابعد:

توجيه رسالة الى دمشق تقول ان استمرارها في اجراء انتخابات سرية للمرشحين بات اصعب واكثر احراجا بكثير بعد مخامرة أحد اكثر المسيحيين اعتدالا، وأحد صانعي الطائف. وأحد البرلمانيين العتاق، وأحد اصدقائها، بترشيحه داعماً اياه ببرنامج لا يخلو من نقد صريح لطريقة ادارتها السياسة اللبنانية.

... وصار اصعب ايضا ان تبرر امام اللبنانيين والعالم اختيار اي رئيس رديء من طراز بعض من تطرح اسماؤهم في البورصة المفتوحة.

فاذا رسا البازار على التمديد (وهو يعادل انهيار البلد) او على رئيس بلا طعم ولا لون ولا رائحة سيصبح السؤال البديهي هو: الا تتحمل دمشق رئيساً بمواصفات بطرس حرب!

ألا تشعر انها قوية كفاية في لبنان، وحائزة على موافقة دولية وعربية على نفوذها، وتملك كمية هائلة من الاوراق السياسية والعسكرية والاقتصادية، حتى تنحاز الى رئيس صاحب رؤية وشخصية ومواقف وتعهدات معلنة، لا الى مجرد لعبة تتحرك برقّاص؟

ومتى ستشعر بالارتياح والطمأنينة، اذن، لتطلق معركة رئاسية حقيقية، لا تخشى معها ان يصل قوي من الاقوياء، النزيهين، الديموقراطيين، المدنيين، طالما ان الكل يقر بضرورة لإرساء علاقات مميزة معها في كل المجالات؟

• • •

... ونأتي الى البرنامج.

اولا، البرنامج ينطوي على تحليل صائب اجمالاً لبعض وجوه الخلل في نظام الطائف، واقتراحات لتصويبه، وهو يزاوج بين ثلاث "رزم" من المطالب:

– مطالب دأبت الحركة الديموقراطية الشعبية على رفعها منذ السبعينات: خفض سن الانتخابات، نظام الانتخاب النسبي، استقلال السلطة القضائية، ضمان الشيخوخة، تعزيز الجامعة اللبنانية، وضع خطة شاملة للاسكان، الاصلاح الاداري، الانماء المتوازن، تطبيق قانون الاثراء غير المشروع، وضع سياسة استشفائية...

– الاصلاحات الدستورية المطلوبة في ضوء تجربة تطبيق الطائف: تشكيل حكومات وفاق وطني حقيقية، منح رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء حق حل المجلس بشروط غير تعجيزية، تحديد تاريخ لبدء سريان مهلة الاربعين يوما للمشاريع المحالة على المجلس، تحقيق التوازن بين انتخاب رئيس المجلس ونائبه ونزع الثقة عنهما، انشاء مقر مستقل لمجلس الوزراء...

– اصلاح الخلل في بعض التدابير التنفيذية التي اقدمت عليها حكومات ما بعد الطائف: الرقابة على المجالس والصناديق، وقف مفعول مرسوم التجنيس، الغاء عدد من الوزارات المستحدثة...

واذا كانت هذه المطالب تقع في باب العادي والمكرر (من دون ان ينتقص ذلك من قيمتها وراهنيتها) فان حرب تفرد بطرح اقتراحين يفترض ان يثيرا سجالاً واسعا:

– انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب.

– تعديل المادة ٤٩ بحيث لا ينتخب من لا يتقدم بطلب ترشيح رسمي.

نرجئ السجال التفصيلي الى ما بعد، لنطرح عدداً من الاشكاليات حول الانتخاب الشعبي المباشر للرئيس.

ان اقتراحا على هذا القدر من التعارض مع النظام السياسي القائم، وتترتب عليه تعديلات جذرية على صعيد البنية الدستورية، والتوازنات الطائفية وصيغة العيش المشترك، كان يستوجب تعليلاً وتبريراً واسعين، عوض الاكتفاء بسببين ثانويين غير مقنعين: "نظراً الى حال الشلل في ادارة شؤون البلاد، وطرح بعض القوى السياسية مبدأ انتخاب الرئيس من الشعب".

هل يُجاب على الشلل واقتراح "بعض القوى"، بمشروع ينسف النظام السياسي كله؟ ألا يتصل موضوع الانتخاب المباشر بمسائل الغاء الطائفية السياسية، والعلمنة، وهما مسألتان غابت بشكل لافت عن بيان الترشيح، ويشكّل غياب الموقف منهما نقصا فادحا؟

وهل ستحل اللجنة الوطنية التي تعمد تشكيلها "لدراسة فكرة تعديل آلية انتخاب رئيس الجمهورية" محل اللجنة الوطنية لدراسة سبل الغاء الطائفية السياسية والتي نص عليها اتفاق الطائف؟ ولماذا لم يطالب حرب بتشكيل هذه اللجنة التي يمكن ان تدرس، في ما تدرس، مسألة الانتخاب المباشر للرئيس، بوصفها خطوة من خطوات الغاء الطائفية، السياسية وغير السياسية، بل تتويجا لها؟

ولماذا غاب عن البيان تحديد موقف من اقتراح الزواج المدني الاختياري، والنظام الجديد للاحوال الشخصية؟ ألم تطرح "بعض القوى" مشاريع تفصيلية في هذا الشأن؟

ثانيا: يشكو البرنامج الاقتصادي – الاجتماعي من غياب مقدمة، ولو موجزة، تتناول الوجهة الحالية والمستقبلية في الاقتصاد العالمي، واقتصاد المنطقة، واحتمالات التسوية العربية – الاسرائيلية وانعكاسها على الاقتصاد الشرق الاوسطي عموما، ولبنان تخصيصا. في اي اطار اقتصادي عربي وشرق اوسطي، وفي ظل اي معادلات، سيتحرك اقتصاد لبنان في السنوات الست المقبلة؟

والمطالبة بهذه المقدمة ليست من باب الترف الفكري الذي يفيض عن حدود برنامج رئاسي، بل تعود الى ان محاكمة الشق الاقتصادي تستحيل من غير اطار مرجعي عام يضبط التحليل البنائي ويسوّغ لحرب ان يطرح ما طرح من افكار وليس سواها.

ويتوسع البرنامج الاقتصادي في الملف المالي (الانفاق، سياسة الاقتراض، سياسة الانماء والاعمار، العجز، النظام الضريبي..) من دون توسع موازٍ في القطاعات الاخرى، بحيث ينعدم تقريبا اي كلام عن قطاعي الصناعة والزراعة، وسبل تنشيط الانتاجية في كل منهما. وهذه الموضوعات صاغ حولها آخرون، ولا سيما رفيق الشيخ بطرس في "اللقاء الوطني" النائب الصديق نسيب لحود اقتراحات تفصيلية ودقيقة كان يمكن تبنيها، والاستفادة منها في توسيع الآفاق الاقتصادية – الاجتماعية للبرنامج.

وفي هذا الباب ايضا، لا يأتي البرنامج على ما نص عليه اتفاق الطائف لجهة انشاء المجلس الاقتصادي – الاجتماعي، وقد بات قيامه ضرورة لا جدال فيها.

ثالثا: بخل البرنامج بخلاً شديداً في ما يتصل بالحريات العامة. فباستثناء الاشارة الاستهلالية، واليتيمة، الى الالتزام بقضايا "الاعلام والحرية الاعلامية"، يخلو البرنامج من اي وقفة امام حرية تأسيس النوادي والجمعيات والاحزاب، وحرية الاضراب والتظاهر والحريات الثقافية. مثلما يغيب الكلام عن حرية الافراد، وضرورة حمايتها، ومنع التوقيف الاعتباطي، والتعذيب، واحترام حقوق الانسان بما هي جزء مكون واصلي من "دولة القانون" التي يتطلع حرب الى بنائها.

أليست هذه المسائل تتقدم على ضمان الشيخوخة بالنسبة لبلد كلبنان باتت حرياته مقيدة ومهددة بالمصادرة؟

رابعا: في باب العلاقات اللبنانية – العربية، ساءنا حقاً ان يكتفي البرنامج، في ما يتصل بالفلسطينيين، بثلاث كلمات ليس الا، تختصر قولته في هذا الملف: "دعم الحق الفلسطيني". ولو يا شيخ بطرس!

الا تطالب بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وغزة؟ هل يمكن ان يكون سقف برنامجك ادنى من السقف الفرنسي او الايطالي او السنغالي... الذي يدعو الى اقامة الدولة المستقلة؟

وكيف نحول دون التوطين الذي ترفض، وترفضه معك، وترفضه السلطة الوطنية الفلسطينية، وترفضه كل فلسطيني، ان لم يكن باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي تشكل حلاً وحيدا لعودة الفلسطينيين الى وطنهم؟

أوليس هذا المطلب مطلبا لبنانيا عاما، ومسيحيا بامتياز، قبل ان يكون فلسطينيا؟

كنا نتنظر، منك بالذات، ما يؤسس لاعادة تصويب العلاقة اللبنانية – الفلسطينية على قواعد ثلاث: سيادة لبنان، قيام الدولة الفلسطينية، توفير الحقوق المدنية للفلسطينيين في لبنان.

كنا ننظر كلاماً يفتح الطريق امام مصالحة داخلية عميقة، يتجاوز الذاكرة المثقلة بالترسبات، ويذهب نحو تضامن من نوع جديد. ليتك فعلت.

• • •

هل اكثرنا من الملاحظات؟

ربما. لكنها محبتنا للشيخ النائب، واحترامنا للبرنامج، وأكبارنا لخطوة الترشيح، هي ما دفعنا الى قراءة رصينة لنص رصين.

... فلو كان المرشح من طينة اخرى، لما استحق في الاساس سطرا واحدا...

جورج ناصيف

مختتما جولة لقاءات حافلة لايران

قباني لـ"النهار": تلك هي نتائج الزيارة وسرّنا ما سمعناه حول دعم لبنان

طهران – من سمير منصور:

في ختام زيارة لايران استمرت ثمانية ايام، عدد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد ميقاتي لـ"النهار" فوائد هذه الرحلة ونتائجها التي لخصها بالآتي:

"١ – التفاهم مع المسؤولين الذين اجتمعنا بهم على خطوات عملية للتعاون ولاسيما منهم رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية الشيخ محمد علي التسخيري والامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية الشيخ واعظ زاده الخراساني ورئيس المكتبة الوطنية مستشار رئيس الجمهورية السيد كاظم البجنوردي ومع جامعة المذاهب الاسلامية في طهران، ومهذه الخطوات تتلخص بتبادل التعاون مع دار الفتوى في المجالات الاسلامية الفقهية والثقافية والانسانية.

٢ – لقد تفاهمنا مع الرئيس (الايراني) محمد خاتمي على تأليف وفد من هذه المؤسسات لزيارة لبنان بدعوة شخصية باسمي وباسم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وقد اكد ان الوفد سيكون في لبنان في اقرب وقت.

٣ – سمعنا كلاما مباشرا من المسؤولين الكبار الذين التقيناهم ولاسيما من القائد الاعلى للجمهورية السيد علي خامنئي ومن الرئيس خاتمي ومن رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري يتعلق برغبة الجمهورية الاسلامية في العمل على مزيد من دعم لبنان وتمتين العلاقات مع الدولة اللبنانية في كل المجالات وخصوصا في مواجهة الاطماع الاسرائيلية، وفي دعم لبنان ومقاومته ومساعيه في المحافل الدولية لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من اراضيه. وسرنا اكثر ان نلمس حماسة نحو مزيد من تمتين الوحدة الاسلامية وفي دعم كل جهد في هذا الصدد وفي تشجيع كل حوار سواء كان بين المراجع الدينية الاسلامية او بينها وبين المراجع المسيحية وكل ما من شأنه ترسيخ الوحدة الوطنية ونبذ التفرقة".

اليوم الاخير

واختتم المفتي قباني زيارته امس بسلسلة لقاءات عقدها قبل الظهر فاجتمع مع وزير الارشاد والثقافة الايراني السيد مهاجراني الذي سيزور لبنان قريبا والذي تشمل مسؤولياته الاعلام والسياحة والثقافة والفنون والاوقاف الدينية، ثم التقى رئيس السلطة القضائية في الجمهورية الاسلامية الشيخ محمد يزدي وادلى بحديث الى وسائل الاعلام الايرانية استهله بالاشادة "بالعلاقات المتينة بين الجمهورية الاسلامية ولبنان"، على كل الصعد بدءا بالعلاقات الثنائية القائمة بين الدولتين، وصولا الى دعم المقاومة الاسلامية والوطنية للاحتلال الاسرائيلي، وقال: "اننا نواجه عدوا مغتصبا يقصف بيوتنا ويقتل اطفالنا، ونحن اصحاب حق ندافع عن ارضنا ونقف صفا واحدا مسلمين ومسيحيين في مواجهة العدو الاسرائيلي، ملتفين حول مقاومتنا الاسلامية والوطنية وجيشنا وحكومتنا التي تحتضن هذه المقاومة وتدعمها".

واشار الى "ان لبنان وسوريا يقفان جنبا بجنب في مواجهة الاطماع الصهيونية وفي النضال من اجل تحرير الجنوب والبقاع الغربي والجولان". واضاف: "تقدر عاليا دعم الجمهورية الاسلامية للبنان وسوريا في هذا المجال".

ولفت مفتي الجمهورية الى بعض وسائل الاعلام العالمية "المتعاطفة مع الاعلام الاسرائيلي والتي، في احسن الحالات، تساوي بين المعتدي والمعتدى عليه"، مقدرا الدور الذي يمكن الاعلام المحايد ان يضطلع به في ابراز الحقيقة، والاعلام في الدول الشقيقة والصديقة مثل الجمهورية الاسلامية، في دعم الحق اللبناني وابراز الاخطار الصهيونية لا على لبنان وسوريا فحسب بل على الدول العربية وكل المنطقة".

واشاد اخيراً بـ"الجهود" التي تبذلها الجمهورية الاسلامية في مجال التقريب بين المسلمين، وخصوصاً عبر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، وفي مجال الثقافة والفقه عبر المؤسسة الثقافية الكبرى التي يترأسها التسخيري، مركزاً على "وحدة الصف الاسلامي والوطني في لبنان"، لافتاً الى "ان التباين في النظرة الى بعض الامور، ينبغي ان يبقى في اطار التنوع وحرية التفكير والمعتقد"، محذراً من الوقوع في "مطبات التفرقة بين المسلمين سنة وشيعة، وبين المسلمين والمسيحيين"، داعياً الى استمرار الحوار والتشاور بين المسلمين وبين المسلمين والمسيحيين. وشكر المفتي قباني لايران الحفاوة الكبيرة التي لقيها في زيارته، وخص خامنئي وخاتمي وناطق نوري وسائر المسؤولين الذين التقاهم.

وفيما كان المفتي قباني يتحدث الى وسائل الاعلام، عقد في رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية في طهران، لقاء ضم عدداً من المثقفين وعلماء الدين، واعضاء الوفد المرافق لقباني، الدكتور رضوان السيد والمستشار محمد السماك والدكتور خالد قباني، وجرى نقاش تركز على الاوضاع في المنطقة، والحوار المستمر في لبنان بين الاديان عبر المؤسسات الاسلامية و"لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي".

في قم

وكان المفتي والوفد المرافق زار السبت مدينة قم وجال على عدد من حوزاتها العلمية وفي "حرم المعصومة" والمدرسة الفيضية ودار الشفاء ومكتبة آية الله المرعشي النجفي ودائرة المعارف لفقه الشيعة وتوقف في كلية الامام الخميني حيث اعد له استقبال لافت تقدمه آية الله السيد حسن رباني وهو احد معاوني مرشد الجمهورية.

وبعد جولة في ارجاء الكلية التي تضم طلاباً في الفقه الديني من ايران ومن ٨٢ دولة في العالم كما اوضح رباني، عقد لقاء شارك فيه اكثر من ٥٠ استاذاً وعالماً دينياً، رد المفتي على اسئلة عدد من المشاركين في اللقاء، تركزت على العلاقة بين المسلمين في لبنان، السنّة والشيعة، وبينهم وبين سائر الطوائف، والدور الذي تضطلع به دار الفتوى في لبنان. فكرر تأكيد "وحدة الصف الاسلامي والعمل الدؤوب لتوحيد كلمة المسلمين، وترسيخ الوحدة الوطنية" ولفت الى صفحة لدار الفتوى على شبكة معلومات تبث عبر "الانترنت" تتعاطى العلوم الدينية والانسانية وهدفها الاطلالة على العالم بجوهر الاسلام ومعانيه السامية، ودعوته الدائمة الى وحدة الصف والتسامح والحوار الاسلامي المسيحي وتمتين الوحدة الوطنية.

واعلن انه يعمل بالتعاون مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على اعداد كتاب موحد للتعليم الديني الاسلامي في مختلف مراحله. وتناول موضوعي الاحتلال الاسرائيلي والمقاومة، مؤكداً "التفاف اللبنانيين جميعاً مسلمين ومسيحيين حول المقاومة الوطنية والاسلامية، وحول جيشهم وحكومتهم اللذين يحتضان هذه المقاومة"، كما اكد تلازم المسارين اللبناني والسوري في مواجهة الاحتلال واعتداءاته المستمرة، واشاد بـ"العلاقات الطيبة بين لبنان والجمهورية الاسلامية" داعياً الى مزيد من التعاون في مختلف المجالات.

ورأى اخيراً رداً على سؤال ان التباين في وجهات النظر حول بعض الاجتهادات بين المسلمين "يجب ان يبقى دائماً تحت سقف الاخوة ووحدة الصف والا يكون في اي حال سبباً في اية تفرقة".

وتخللت اللقاء مداخلات لاعضاء الوفد المرافق قباني والسيد والسماك والشيخ محمد دالي بلطة قاضي الشرع في صيدا حول دور المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية واهمية الحوار الدائم بين المسلمين، وبين المسلمين والمسيحيين، وحول شؤون إسلامية اخرى تتعلق بالاوقاف والمحاكم الشرعية.

ويعود قباني اليوم الى بيروت.

صرّح... يصرّح... صرّح... يصرّح...

● النائب محمد فنيش: "يجب ان يكون الاستحقاق الرئاسي المقبل على اساس برنامج عمل واضح يعيد ثقة المواطن بدولته، ويؤكد بناء دولة القانون والمؤسسات، ويضع اولوية تحرير الجنوب والبقاع الغربي في سلم الاولويات والاهتمامات".

ودعا في ذكرى "شهداء قبريخا" الى "مواجهة المرحلة المقبلة بحذر"، والى "التيقظ بازاء التهديدات الصادرة عن قادة العدو". وجدد التزام "تفاهم نيسان" ما دام "ضماناً لاهلنا ولمنهم".

● الوزير السابق جورج افرام دعا في حوار مع "مخيم شباب لبنان الواحد" في كفرحلدا (البترون) الى "ايصال رئيس للجمهورية يكون قادرا على بناء دولة القانون والمؤسسات، ويعتمد على فريق عمل عصري يساعده في رؤية الحلول الناجعة للمشكلات التي يعانيها البلد، وسنضع كل امكاناتنا في تصرف هذا الرئيس".

واعتبر "ان الوباء الطائفي الموجود حاليا انما يعالج بدولة قوية مهيبة قادرة على تأمين حقوق الناس، ولا تفسح المجال للتجمعات الطائفية كي تفتح على حسابها كما ان هذه المرحلة تتطلب وعيا ومحاسبة ومشاركة من الشعب".

● عضو المجلس السياسي لـ"حزب الله" الشيخ خضر نور الدين في احتفال في الدوير (النبطية)": "ان المقاومة الاسلامية برجالها وارادتها ستوقف الاعتداءات وتحمي المدنيين. وهي لن تنتظر احداً ان يعطينا حقنا بل سنأخذه بأيدينا ومن خلال مقاومتنا وسلاحنا. فالعز لنا والشرف ان نقتل اعزاء من ان نقتل اذلاء".

● رئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور: "(...) ندعو الدول العربية والاسلامية عموما وقمة عدم الانحياز التي تنعقد في جنوب افريقيا خصوصاً الى دعم الموقف الليبي الرامي الى تحقيق الضمانات الضرورية لتنفيذ عادل ومتجرد لقرار مجلس الامن(...)".



أرسلان: ليصرف مال الاغتراب على "لوبي" يدعم تحرير لبنان

في نبأ الى وزارة المغتربين ان الوزير طلال ارسلان الذي يواصل زيارته لديترويت (الولايات المتحدة)، شارك في فطور اقامته له الجمعية الدرزية وحضره القنصل حسن مسلماني والوفد المرافق لارسلان.

وكذلك اقام رئيس جمعية كنيسة "سانت جورج" وليد خليفة غداء عمل تكريما لوزير المغتربين، حضره رؤساء الجمعيات والمؤسسات اللبنانية في ديترويت. والقى ارسلان كلمة شدد فيها على توحيد المؤسسات الاغترابية في الولايات المتحدة "لتكون بمثابة لوبي لبناني يدعم القضايا الوطنية والقومية".

وشرح الخطوات التي قامت بها الوزارة على صعيد تفعيل دور هذه المؤسسات وخصوصا بعد انعقاد المؤتمر الاول للجمعيات والهيئات الاغترابية في بيروت والذي يعقد سنويا في لبنان و"سيتحول مؤسسة اغترابية تجمع هذه الجمعيات، في اطار خطة تهدف الى قيام اتحاد المؤسسات اللبنانية في العالم". واشار الى ان الوزارة "ستكرس سنويا مخيم الشباب المغترب توصلا الى اطلاق منظمة الشبيبة اللبنانية في العالم، اطارا يجمع الطاقات الشبابية التي تحرص على ربطها بوطنها الام لبنان".

واقام النادي اللبناني والجمعية الدرزية عشاء مساء السبت في مقر النادي، حضره رئيس بلدية ديربون مايكل غيدو ومسؤولون في الولاية وجمع من ابناء الجالية.

وتعاقب على الكلام السيد محمد جابر ورئيس الجمعية الدرزية الاميركية عماد فخر الدين وامين سر النادي بلال عبدالله، فغيدو الذي سلم الوزير اللبناني مفتاح المدينة المذهب. وتحدث ارسلان عن "نجاح المغترب الفرد وتشرذم المغتربين". وقال: "انا لم آت من اجل طلب الاستثمار المادي في لبنان. وانما لبنان في حاجة اليكم بأهم من ذلك. الاموال التي ستصرف من اجل الاستثمار في لبنان، افضل الف مرة ان تصرف لقيام لوبي من اجل لبنان في الخارج، وطنكم يتعرض يوميا لابشع انواع الارهاب الاسرائيلي. يتهمون المقاومة في لبنان بانها ارهاب، فهل تحرير الارض ارهاب؟ وهل الدفاع عن الوطن ارهاب؟ وهل مقاومة الاحتلال ارهاب؟ مقاومة الاحتلال حق من حقوق الانسان.

واني اعلق من هنا اننا دولة وشعبا متمسكون بالمقاومة لتحرير آخر شبر من الاراضي التي تحتلها اسرائيل في لبنان. ولبنان اكد موقفه هذا اكثر من مرة، وان المقاومة لم تحفظ كرامة لبنان فحسب وانما كرامة كل العرب. وهذا الموقف السياسي والوطني للبنان حكومة وشعبا يحتاج الى مواكبة فعلية منكم في الخارج. ان دعمكم المعنوي هو ضرورة وطنية ولا يمكن تحقيقه الا بتوحيد هدفنا ومعرفة حقيقة الغطرسة الاسرائيلية التي تواجهها يوميا في جنوب لبنان".

واضاف: "عندما نعي هذه الحقائق تهون كل المصائب. وأؤكد ان لا قيمة لأي شيعي او سني او درزي او ماروني او كاثوليكي او ارثوذكسي من دون هويتنا اللبنانية. قيمتنا بوطننا وبهويتنا وبتراثنا وتاريخنا وثقافتنا. وعلينا ان نحافظ على وطننا لنحافظ على وجودنا في هذه المنطقة من العالم، لان وطننا هو الضمان الحقيقي لبقائنا شعبا واحدا موحدا نحمل هوية تعتز ونفخر بها".

وسلم ارسلان غيدو دعوة خطية لزيارة لبنان واقرار مشروع توأمة ديربون مع بلدة قانا.

وعقد ارسلان مؤتمرا صحافيا في مقر اقامته في فندق "ريتزكارلتون" تحدث فيه عن الاوضاع في لبنان.

خدام: المرحلة المقبلة في لبنان "لها ناسها"

نقل النائب اسماعيل سكرية عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام "ان مرحلة لملمة أجزاء الدولة في ما بعد الطائف قد انتهت، وان مرحلة جديدة مقبلة على التغيير سيشهدها لتفعيل مؤسسات الدولة، ومنه "لها ناسها" لافتا الى "ان المشكلة الاساسية والكبرى في لبنان هي الطائفية، سواء في المناهج التربوية او العمل السياسي".

وفي مواصفات الرئيس الجديد نقل عنه انه "يجب ان يتمتع بشخصية قوية وان يكون محصنا بالنزاهة ولديه شعور بالمسؤولية كرجل دولة. اما اذا استمر هذا المناخ السائد فسيكون الوضع تعيسا وصعبا".

ووصف خدام الوضع الاقليمي بأنه "خطير" وعزا ذلك الى "انتفاء اي دور اميركي ضاغط مما قد يتيح لاسرائيل هامش تحرك اوسع، الى غياب حد ادنى من التضامن العربي حيال خطورة ما يجري".

سكاف لا يدعم مرشحا قبل التشاور مع حلفائه

زحلة – "النهار":

نفى النائب الياس سكاف في تصريح له امس ما نسب اليه من تأييده الوزير جان عبيد مرشحا لرئاسة الجمهورية، وسأل: "كيف لي ان اسمي او ادعم مرشحا للرئاسة دون التشاور مع حلفائي في البقاع خصوصا واصدقائي في لبنان عموما؟".

وقال: "اننا في حاجة الى رئيس يحترم النظام والمؤسسات ويحظى بثقة الناس ومحبتهم، ويعمل على تفعيل دور المؤسسات ويحافظ على مصالح المواطنين ويكون أمينا على الاموال العامة (...) فالبلاد لا تبنى الا على ايدي اشخاص مشهود لهم بالنزاهة والكفاية واصحاب ضمائر". وحذر من "ان البلاد متجهة نحو الخراب والدمار لان "السوس" نخر أعمدتها ويكاد البناء يسقط على اهله من جراء الاهدار والصفقات المشبوهة" داعيا الجميع الى "احترام القانون والدستور".

اخبار بلدية

● زار وفد من "هيئة دعم وتطوير العمل البلدي" في بيروت برئاسة نبيل سويرة رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس.

ولفت الوفد الى وجود فتحات في "درابزين" كورنيش المنارة مما يعرض المشاة للخطر. واطلع سويرة رئيس البلدية وعددا من الاعضاء على عريضة "المساحات الخضراء" لبيروت التي تطالب باعادة النظر في القرارين المتعلقين باستثمار سباق الخيل وعقار "الاوزاعي" في فردان وتحويلهما مساحات خضراء.

● عقدت اللجنة الثقافية في مجلس بلدية بعلبك اجتماعها الاول في حضور رئيس البلدية غالب ياغي ورئيس اللجنة عضو المجلس البلدي خالد شلحة والزميل صبحي ياغي والدكتور يحيى حمود والسادة محمد الجوهري وكرم ابي صعب ومحمد ياغي ومحيي الدين الجبه.

وتقرر العمل على تعزيز النشاط الثقافي في المدينة بالتنسيق مع الاندية والجمعيات والفاعليات الثقافية ووضع برنامج عمل يعرض في الجلسة المقبلة.

قداس في ذكرى بيار الجميل
الأب جلخ: الأمل توحيد الكتائب

احيت عائلة الجميل الذكرى الرابعة عشرة لغياب مؤسس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل بقداس وجناز ترأسهما كاهن رعية بكفيا للموارنة الاب جورج جلخ في كنيسة المدافن في بكفيا، وشاركت فيهما زوجة الرئيس امين الجميل السيدة جويس وارملة الرئيس بشير الجميل السيدة صولانج وارملة الفقيد السيدة جنفياف والرئيس السابق لحزب الكتائب الدكتور ايلي كرامة والدكتور يوسف سعدالله الخوري ورئيس بلدية بكفيا توفيق داغر وشاكر عون ومسعود الاشقر واقرباء واصدقاء.

وألقى الاب جلخ عظة دعا فيها الى "الوحدة الكتائبية من اجل اعادة تحرير لبنان وبسط سيادته واستقلاله" مشدداً على "ضرورة كسر الاطر النفسية التي تكبلنا وتجعلنا اسرى انفسنا وافكارنا".

وقال: "كما كان الشيخ بيار الجميل يتعالى على كل الحساسيات والمصالح، علينا نحن ايضاً ابناء مدرسته ان نحيا بروحيته وبالمثل التي كان يتمتع بها والتي بني عليها حزب الكتائب منذ ما يزيد على عام. واملنا في ان تعطي اجتماعات واشنطن وباريس وقبرص ثمارها المطلوبة في اعادة توحيد الحزب وجمع قوته، لانها تنطلق من روح جامع يرمي الى اعادة الثقة بالوطن، وبحريته واستقلاله".

بعد القداس، انتقل الجميع الى مدافن العائلة حيث رفعت الصلاة عن نفس الراحل وتقبل افراد عائلته التعازي.

حجر الأساس لكنيسة طنبوريت

صيدا – "النهار":

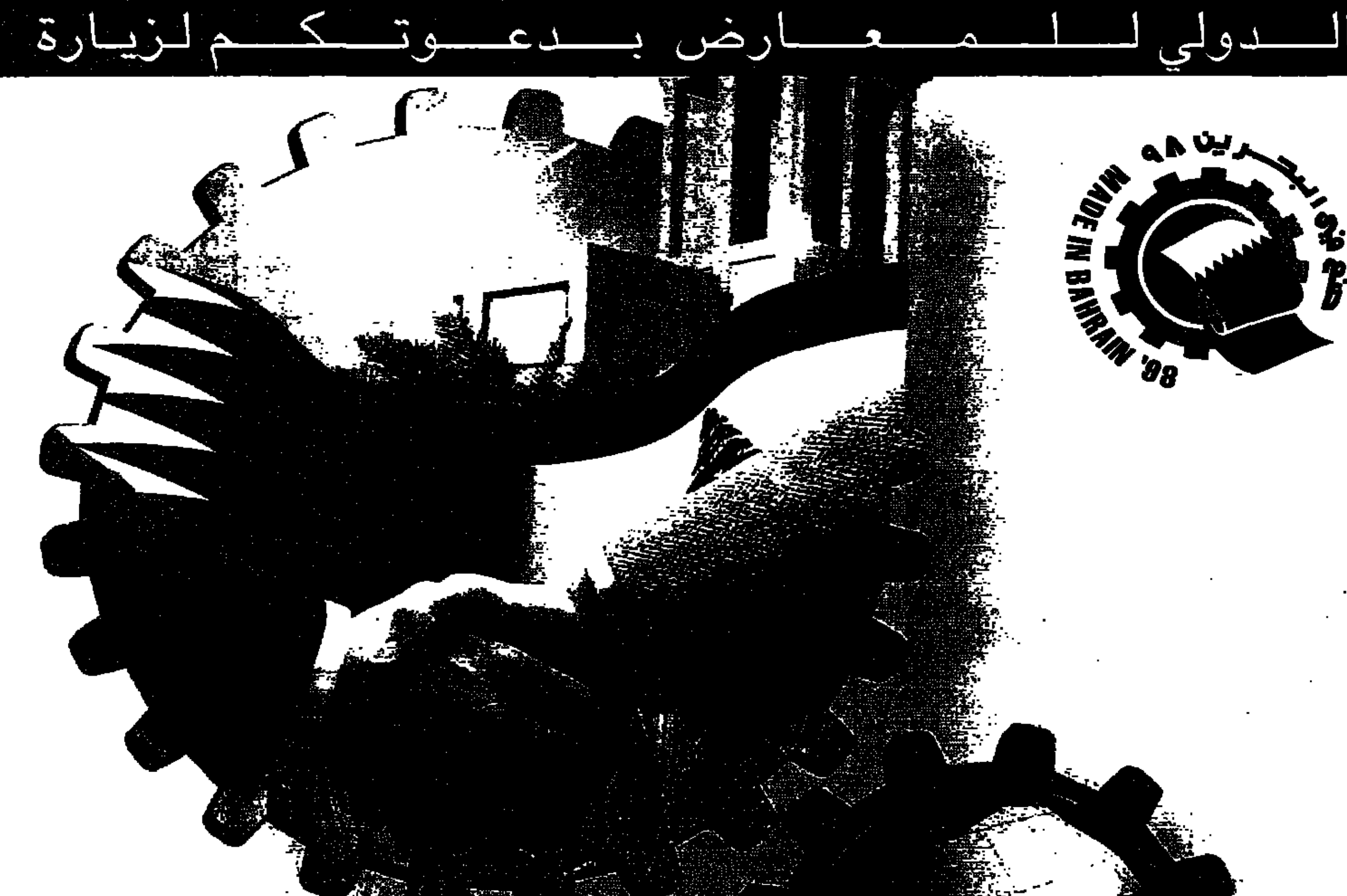
احتفلت امس رعية بلدة طنبوريت (قضاء صيدا) بعيد شفيعها مار عبدا بوضع الحجر الاساس لكنيستها الجديدة.

رعى الاحتفال رئيس اساقفة صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري، وحضره النائب ميشال موسى ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الصناعة نديم سالم والنواب بهية الحريري وعلي عسيران وسمير عازار وسليمان كنعان واسامة سعد ممثلا النائب مصطفى سعد والرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال والنائب الاسقفي لابرشية صيدا المارونية الخوراسقف يوحنا الحلو والارشمندريت انطوان معلوف ممثلا مطران الروم الارثوذكس الياس كفوري وفاعليات البلدة والجوار وحشد من ابناء الرعية.

بعد انتهاء القداس الذي اقيم في المناسبة، القى المحاميان ايلي فرنسيس وماجد مخول كلمتين. ثم القى المطران الخوري كلمة جاء فيها: "قبل ١١٢ عاما تنادى ابناء هذه الرعية، في ظروف صعبة تلبية لحاجة روحية ملحة، وعقدوا العزم على بناء كنيسة يقيمون فيها واجباتهم الدينية ويلتقون فيها على عبادة ربهم. فكان لهم ما ارادوا على ما في الأمر من صعوبات وشيدوا كنيسة على اسم مار عبدا الشهيد، لا تزال، مع تقادم الزمن عليها، تشهد على اصالة ايمانهم وغيرتهم (...)".



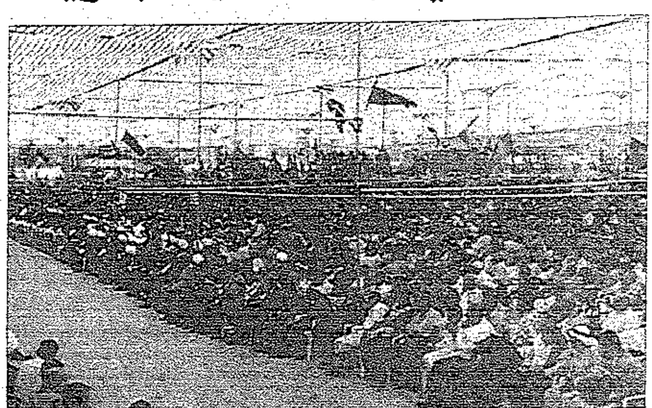


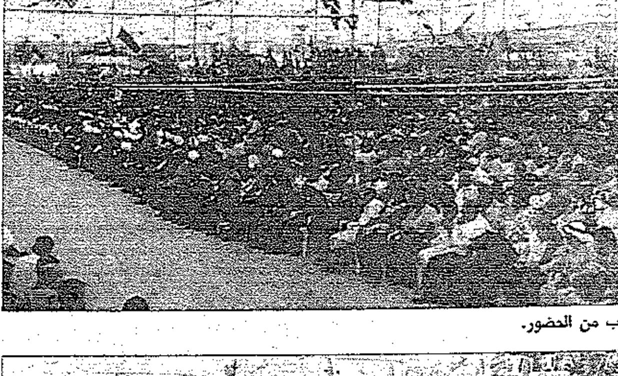


احتفال حاشد في النبطية في ذكرى اختفاء الصدر

بري: المشكلة في ممارسة السلطة والأولويات والمصالحة لم تتجاوز مصافحة الايدي الى القلوب

"سنجري قراءة نقدية جذرية لمسيرة "أمل" على كل المستويات"



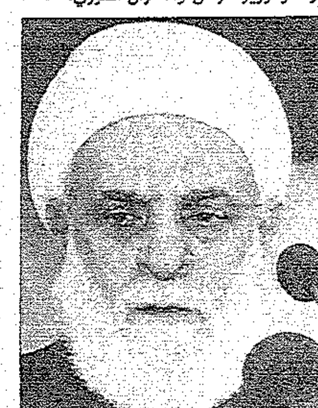
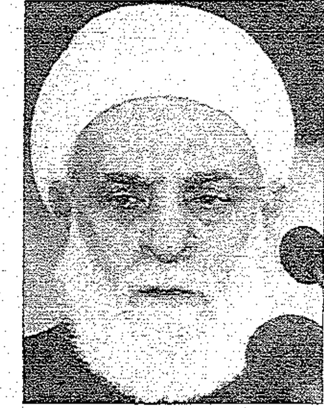
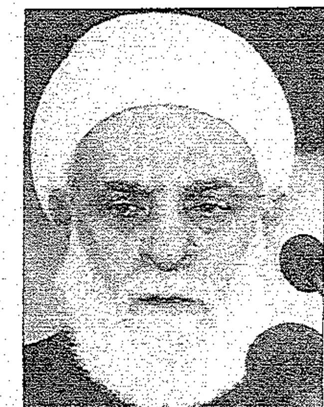

جانب من الحضور.

وجانب آخر.



مقدم الحضور وبدا الرئيس بري متوسطا الوزير حميد والمطران صادر والمفتي قبلان والشيخ عواد والوزير حردان والمطران كفوري.


الرئيس بري يلقي كلمته.




الشيخ شمس الدين.

المفتي قبلان.


المطران صادر.

القاضي الزين. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

في الذكرى العشرين لاختفاء الامام موسى الصدر، اطلق رئيس مجلس النواب نبيه بري سلسلة مواقف تتصل بالوضع الداخلي وبمستقبل حركة "امل" فحذر على المستوى الاول "من طائفة غير مسجلة تتوالد وتتكاثر من صلب طوائفنا التي بنت لبنان، تحكم وتتحكم وتحتكر وتستأثر بلبنان وعندما تتعرض لأي ضغط تجعل من طوائفنا اكياس رمل في حروبها المتنوعة". واكد رفضه "اي تسويات خارج المؤسسات (...) ولن نقبل باختصار اي مؤسسة بأي من اشخاصها واعلن مقاومته "التوظيفات من خارج المؤسسات" واكد "ضرورة اتخاذ التدابير لمنع اساءة استخدام السلطة الوظيفية او السلطة السياسية او الاقتصادية". كذلك اكد "حق الاختلاف ورفض منطق تصوير الامور كأن الوطن في خطر او الاسلام في خطر او المسيحية في خطر لمجرد ان الاتفاق او الاختلاف هدد شخصا من اشخاص السلطة". وشدد على "عدم الاصرار على المضي قدما في سياسة قد تؤدي الى وقوع الهيكل على الجميع".

وعلى المستوى الثاني تحدث عن قراءة نقدية لمسيرة حركة "امل" واعلن ان مشروعها التنظيمي "سيعاد انتاجه بما يتلاءم مع دورها قوة وطنية وانتخابية حية"، داعيا الى تسجيل الملاحظات والاقتراحات حول "اعادة بناء هيكل الحركة التنظيمي ومشروعها السياسي".

امام حشد كبير من اعضاء حركة "امل" وانصارها ومؤيدي خطها اجتمعوا صباح امس في ساحة النبطية اطلق رئيس "امل" هذه المواقف وسواها في "جردة حساب" طويلة اعتاد على تقديمها سنويا في هذه المناسبة. وسبقه في الكلام رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وممثل البطريرك الماروني المطران مارون صادر وممثل مفتي الجمهورية قاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اسهبوا في الحديث عن مواقف الامام الصدر على كل الصعد وعن مزاياه وتطلعاته وافكاره.

والى الحشد الضخم الذي توافد من المناطق باكرا، كان ثمة حضور رسمي لافت، تقدمه الوزراء الياس حنا، اسعد حردان، ياسين جابر، علي حراجلي، محمود ابو حمدان، وايوب حميد، والنواب: رياض الصراف، علي عسيران، علي حسن خليل، سمير عازار، بهية الحريري، علي خريس، عبد اللطيف الزين، انطوان حداد، علي الخليل، احمد سويد، ميشال موسى، انور الخليل، غازي زعيتر، زاهر الخطيب، صلاح الحركة، نزيه منصور، اغوب جوخادريان، بيار دكاش، سليمان كنعان، محمد عبد الحميد بيضون، حسن علوية، محمد فنيش، ومحمد رعد، والنواب السابقون: رفيق شاهين، عماد جابر، واحمد عجمي.

كذلك حضر ممثل بطريرك الروم الارثوذكس المطران الياس كفوري، ممثل بطريرك الروم الكاثوليك الارشمندريت سليم غزال، ممثل القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ طلال سليم، محافظ النبطية محمود المولى، رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد، ممثل قائد الجيش العميد عز الدين نقاع على رأس وفد، القائم باعمال السفارة الايرانية محمد ايراني، رئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو، ومديرون عامون وشخصيات.

شمس الدين

أي من الذكر، تم النشيد الوطني فنشيد حركة "أمل"، فكلمة لعريف الاحتفال الشيخ حسن المصري، وكان اول المتحدثين الشيخ شمس الدين الذي عرض باسهاب لمواقف الامام الصدر من المقاومة وقضية فلسطين وايران والعيش المشترك في لبنان وقال: "لقد كان الامام الصدر يتحسس حقيقة العيش الواحد في لبنان وان هذا العيش ضرورة دينية وحضارية، وان الحضارات المتنوعة والثقافات المتعددة التي يحتضنها لبنان هي نماذج حضارية ومكاسب انسانية يجب ان تستغل للتلاقي والتعاون بين ابنائه لا للعزل والانفصال. وان الشرط الاساسي لوحدة اللبنانيين هو الاحترام والثقة المتبادلين، فرفض النزعة الطائفية ودعا الى المشروع الوطني الجامع على اساس ان تعدد الطوائف في لبنان هو خير مطلق، أمّا الطائفية فهي شر مطلق.

ونحن في المجلس وانطلاقاً من هذه الرؤية وهذا النهج تمسكنا وما زلنا بالمشروع الشرعي الانساني التوحيدي الوحيد وهو المشروع الوطني اللبناني، مشروع الدولة المدنية العادلة، والاندماج الوطني المتوازن، مشروع دولة الشعب والمؤسسات والقانون لا دولة الطوائف والعصبيات، مشروع المجتمع الاهلي المتنوع طائفياً الموحد سياسياً، وتجاوزنا منذ زمن طويل ما كان يسمى حقوق طوائف وانجزنا منذ زمن طويل ما كان يسمى مطالب محرومين.

ومن هنا نداؤنا في هذا اليوم هو نداء الى القيمين على شؤون البلاد في الدولة والمجتمع، في المجال السياسي والتنظيمي، والى القيمين على ادارة الشؤون الدينية والفكرية والثقافية. لا نريد لهذه القيادات ان تثير مخاوف طوائفها وان تطرح من الشعارات والمواجس، او من الآمال الكاذبة ما يستنفر في هذه الطوائف مخاوفها وهواجسها فتعيدها الى كهوف الطائفية والمذهبية والعصبيات الجاهلية بعدما بدأت تخرج الى رحاب الوطن الواحد والى رحاب الدين الجامع والى الحوار والتعاون والتضامن والاندماج.

من واجبي ان اعظ نفسي وان انكر غيري من المراجع الروحية والزمنية الا نستنفر طوائفنا في السر والعلن، والا نخلق لطوائفنا آمالاً كاذبة في الاستحواذ والهيمنة، او في استعادة ما كان يسمى هيمنة واستحواذاً وهو لم يكن كذلك، فإن البؤساء والمحرومين من جميع الطوائف وفي كل المناطق شهود على انه لم يكن هناك استحواذ وانما استئثار من نخبة من الزعماء لم تر الا نفسها ولم تر لبنان الا مزرعة لها، وكانت تتسلح بالمخاوف في المنطقة وفي الخارج. وقد مضى هذا، وهو ما رفع الامام الصدر الصوت والقلم لمواجهته حتى القضاء عليه. ومن هنا نجدد الدعوة الى الجميع ليقولوا لطوائفهم انهم لبنانيون، وان كرامتهم وسلامتهم وعزهم وازدهارهم هو في ان يكون لكل منهم دينه او مذهبه او طائفته، وان يكون لهم جميعاً وطن واحد نبنيه معاً، ودولة واحدة مدنية غير طائفية تخرج من وصايات الطوائف عنها وتنحصر ولايتها في الانتماء الوطني ومتطلباته دون غير ذلك، وهو القائل: "ان اساس بقاء الاوطان العدالة وكرامة المواطن. لا تهمنا الوظائف العامة باعتبارها مناصب، بل باعتبارها مفاتيح لتحقيق مشاريع التنمية. نحن مع المظلومين والمحرومين من كل الطوائف والمناطق. وانا مستعد للموت من اجل مسيحيي لبنان المحرومين".

على هذا الفكر والمنهج تأسس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وقام بدوره، ومن رحمه خرجت حركة المحرومين بمبادرة من مجموعة السبع والسبعين التي ضمت شخصيات مسلمة من جميع المذاهب ومسيحية من جميع الكنائس. ومن هذا الرحم خرجت افواج المقاومة اللبنانية وخرج كل الفكر الاسلامي الشيعي الوطني التوحيدي، وقت كانت دعوة الانعزال والظلامية والتحجر والتمايز وصولاً الى الحزبية الفئوية والشخصانية المريضة دعوة رائجة لفرض الرأي الواحد والنظر الواحد على الناس والمجتمع في لبنان.

في وجه ذلك كلّه وقف الامام الصدر من اجل لبنان الضرورة الحضارية الانسانية، لبنان الحريات العامة والديموقراطية، لبنان العدالة والمساواة والكرامة، للجميع وبين الجميع، لبنان التنوع والتعايش والحوار الدائم، ومن اجل ذلك كله نقول أن الامام الصدر قد انتصر معنا نمجاً وفكراً ورؤى.

لا يمكن ان نواجه المرحلة المقبلة ونحن حزبيين فئويين طائفيين متناحرين. اكبر قوة للمشروع الصهيوني ضعفنا، واكبر ضعفنا ليس من قلة عددنا او من فقرنا او من جهلنا وانما من تفرق كلمتنا وتصدع صفوفنا.

هذا هو نداء الامام الصدر وهو في هذا اليوم لمبارك بحضوره القوي الساطع يضيء مستقبلنا.

ثقوا بأن الحق غالب مهما طال الزمن. هيئوا انفسكم لهذا ونظموا أمركم على هذا".

صادر

القى المطران صادر كلمة باسم البطريرك صفير وقال فيها: "لقد اوعز الي نيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكلي الطوبى ان أمثله في هذه الذكرى العزيزة وان اعبر عن عواطفه في هذه المناسبة التي نذكر فيها غياب سماحة السيد موسى الصدر.

ان حضور سماحة السيد موسى الصدر لا يزال ماثلا في القلوب والاذهان رغم غيابه وتغييبه منذ عشرين عاماً (...).

كان اليد العاملة، والعقل المفكر، والقلب المحب الذي احب وعمل من اجل الجنوب ومن اجل لبنان اكثر مما عمل من اجل نفسه او من اجل عائلته او من اجل طائفته. وعندما يبلغ الانسان هذه الدرجة من العطاء، يصل الى درجة الكمال من البذل والعطاء. ما من حب اعظم من هذا، ان يبذل الانسان نفسه عن احبائه.

ان المراحل التي مر فيها سماحة السيد موسى الصدر كانت مراحل تضحية بلا حساب، لذلك احبه الشعب بلا حساب. وكانت اعماله وعطاءاته تدور حول اربعة محاور: ترسيخ الايمان في قلب الشعب، رفع مستواه الثقافي والاجتماعي، المحافظة على الجنوب، والاخلاص للوطن.

ولقد خبرنا عمله من اجل ترسيخ الايمان بالمواعظ التي كان يلقي وبالمحاضرات التي كان يعطي ليس فقط بتهافت لسماع كلامه تهافت المتعطش الى ما يرفع به الى فوق، الى الله تعالى، والى ما يسد الفراغ الروحي في داخله، هذا الفراغ الذي لا يملأه الا كلام الله.

والشعب كان في حاجة الى توجيه انساني واجتماعي، فعرف السيد موسى الصدر ان يعطيه من انسانيته ومن حسه الاجتماعي المرهف ومن نظرته الشاملة للانسان، وبخاصة في لبنان، حيث الارض التي تلتقي عليها الديانات الموحدة، والتي كانت ولا تزال مهد ثقافة عريقة، وارضا نموذجية للعيش المشترك، بالحب والتعاون والتعاضد والامن والسلام".

وعلاوة عن ذلك لم يكن يكتفي بالقاء المواعظ والمحاضرات ولكن عمل جاهدا لتأسيس المؤسسات الاجتماعية، وطبعها بالطابع الروحي والثقافي المنفتح، فكان يعلم ان الانسان اخ للانسان وان المجتمع مؤلف من اعضاء متعاونة ومتناسقة هي بحاجة بعضها الى بعض، تعمل وتتعاون في سبيل عيش كريم تتوافر فيه المؤهلات التي تعود بالخير على جميع المواطنين، وبنوع خاص على ابناء الجنوب الذين أحب واعطاهم اكثر مما اعطى عائلته.

اما المحور الثالث في عمله فكان الجنوب بأرضه وشعبه ومياهه وانسانه. كان همه الاول تجنيد كل قواه وطاقاته في سبيل المحافظة عليه وفي سبيل سلامة الارض وسلامة الشعب وكرامة الانسان في الازمات المتتالية التي تعاقبت عليه منذ ١٩٧٥ الى تاريخ غيابه.

كم من الاحداث مرت على ارض الجنوب في هذه الفترة، وكم من المآسي ادخلت الحزن والالم قلوب الناس، لقد تفاعل معها الغائب الكبير وحاول بكل امكاناته وطاقاته تخفيف كابوسها الضاغط على صدر الشعب ولكن في تلك الفترة بالذات غاب عن

– التتمة في الصفحة ١٠ –

"مش انان"

* خصص مدخل واحد للمشاركين الرسميين والروحيين والنقابيين والاعلاميين، وسمح لرؤساء البلديات ونوابهم بالولوج عبر هذا المدخل.
* بعدما عبر المفتي قبلان في كلمته عن نيته ان يقود الحضور ويتجه بهم الى قلعة الشقيف لاحتلالها وطرد الاسرائيليين منها، اومأ له الرئيس بري بيده ان يذهب اليها.
* صعد الرئيس بري الى المنصة لالقاء كلمته وانتظر حتى انتهاء آذان الظهر، ثم استهل كلمته بالطلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت حداداً على روحي الشهيدين عباس الموسوي وحسام الامين.
* استمرت كلمة الرئيس بري ساعة تماماً.
* اثار بعض ما قاله المفتي قبلان في كلمته حماسة المشاركين الذي بدأوا بالهتاف والتصفيق، وقال في كلمته: "قرأت في الصحف امس ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اتهم الشيعة "بالارهاب"، ونظر نحو الرئيس بري متسائلاً: "مش انان".
* سارت بعد المهرجان مسيرة لـ"كشافة الرسالة الاسلامية" التابعة للحركة في شوارع النبطية.

كنعان وحيدر والحسن في تقويم لـ"أمل" بعد غياب مؤسسها:

طموحات الصدر لم تتحقق... والشيعة في مواقع أفضل

كتب رضوان عقيل:

في مثل هذا اليوم قبل ٢٠ عاماً غيّب الامام موسى الصدر بعدما اطلق في لبنان حركة اجتماعية وسياسية وفكرية من منابر الكنائس والمساجد والاندية ومجموعة من المؤسسات كان اكثرها تأثيراً في وضع البلاد العام حركة "امل".

ثلاثة من اعضاء المكتب السياسي الاول لحركة "امل" سألتهم "النهار" ماذا يقولون بعد مرور ٢٠ عاماً على تغييب مؤسسها وانعكاسه على الحركة التي اعلن ولادتها اواخر ١٩٧٥.

والثلاثة، الدكتور حسين كنعان والعقيد المهندس عاكف حيدر والدكتور علي الحسن، عايشوا الصدر وكانوا الى جانبه اضافة الى مجموعة كوادر من الطائفة الشيعية قررت العمل في فلكه، ومنها الرئيس نبيه بري الوحيد الباقي في "امل" من مؤسسيها، وقد اجابوا عن سؤال مفصلي يراود الحركيين على ابواب انعقاد مؤتمرهم العام في الايام المقبلة: هل تحققت طموحات الصدر بوصول تلامذته الى السلطة، وما هي حال الطائفة الشيعية اليوم، وماذا بقي من خط الصدر؟

حيدر.

كنعان.

الحسن. (من الارشيف)

تعرف كنعان الى الصدر عام ١٩٧٣ وكان من مؤسسي "حركة المحرومين" وترأس المكتب السياسي الاول لحركة "أمل" لاحقاً. واوقف نشاطه السياسي في الحركة في اوائل الثمانينات بعدما تسلم رئاسة "مجلس الجنوب"، ولم يقدم استقالته من عضوية الحركة.

اما حيدر فاستقال من الجيش عام ١٩٧٥ وشق طريقه السياسي مع الصدر وساءت علاقته ببري اوائل التسعينات واعلن استقالته من الحركة.

وتعرف الحسن الى الصدر عام ١٩٦٩ وترك الحركة عام ١٩٨٠ بسبب عدم اقتناعاته بتصرفات كوادر في التنظيم يصفها بانها "متزمتة".

يقول كنعان: "وفق فهمي لآراء الامام الصدر وتطلعاته في موضوع نهضة اللبنانيين وبالتحديد الطائفة الشيعية ارى انه كان يتحرك بصفة القائد وان حركته انطلقت من الايمان بالله والانسان بناء على قول للإمام علي "الانسان اخو الانسان شاء ام ابى"، بمعنى الحفاظ على حرية المرء وكرامته كاملتين. ولم يقصد الامام الصدر الانسان الشيعي بل اللبناني الى اي طائفة انتمى. وكان يفكر بتأسيسه حركة أمل في محاربة الظلم الاجتماعي ورفض الطائفية السياسية والوقوف في وجه الاقطاع السياسي والتسلط العائلي. وكان في مشروعه يرفض تصنيف المواطنين طبقيا واجتماعياً وعائليا. وتمثل ذلك في لا طائفية مبادئ "أمل". وهي حركة وطنية تتمسك بالسيادة الوطنية وارض لبنان كاملة، ووقفت منذ انطلاقتها في وجه المطامع الاسرائيلية. والسيد الصدر هو أول من اطلق ان لبنان وطن نهائي كي يطمئن بعض اللبنانيين ويوقف تطلعات من يريدون بعثرة كيانه.

في هذا السياق كان الامام الصدر يحاول ان يبني حركة لكل اللبنانيين وليس للطائفة الشيعية وحدها، وذلك لرفع الحرمان عن اللبناني في عكار والقاع ودير الاحمر ومختلف المناطق".

ويروي: "في احدى حلقات الحوار التي كانت تعقد في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى خاطب الصدر الحضور وبعضهم من غير الشيعة: "انكم على ما يبدو لا تفهموننا (الشيعة). اننا نسعى الى ازالة الخوف منا وازالة الجهل عنا".

في هذا الاطار حاول دائماً ان يكون تحركه لبنانياً في خدمة اللبنانيين كافة. وعمل على ان تكون حركته سياسية وقاعدتها اسس حقوق الانسان، لكن الوضع في الجنوب عرقل تحقيق مشروعه وافكاره".

عن انعكاس غياب الصدر على حركته يقول كنعان: "الحركة في ايامه كانت تتحرك وفق قاعدتين هما تحريك المحرومين في وجه السلطة ومطالبته الدولة بتحقيق مطالبهم. وبعد غيابه مارست دوري رئيساً للمكتب السياسي، فحافظنا على مطالبنا وعلى الخط الاستراتيجي الذي رسمه لنا الصدر. واي حركة في التاريخ تكمل مسارها وتصحح ذاتها من الداخل تستمر، واذا توقفت عن هذا المنهج تنتهي".

ويعترف كنعان بأن "الحركة وقعت في بعض الاخطاء في فترات محددة اثناء الحرب الاهلية، وتلام عليها في ظل واقع لا يستطيع احد ان يهرب منه. وطموحات الصدر كانت اكبر من حصرها في لبنان بل كانت اقليمية، اذ كان يتطلع الى تضامن عربي حقيقي وساهم كثيرا في هذا المضمار وعمل جاهدا لازالة اخطبوط الشاه في ايران".

ويشير الى "ان مشاركة "امل" في السلطة هي بعض الطموحات التي كان يريدها الامام كي يشعر اللبناني الشيعي بانه جزء من هذا الوطن وشريك رئيسي في اتخاذ قراراته الوطنية، وهو الذي اعلن انه لا يعارض ان يكون رئيس الجمهورية مارونيا ينتخبه الشعب، ما يثبت ان تطلعاته لم تكن طائفية".

ويرى "ان وصول الرئيس بري الى رئاسة مجلس النواب مع اخوان له في الحكومة لم يحقق طموحات الامام في رأيي الشخصي. ولكن بري ما زال يعمل للوصول الى الهدف الاكبر، وهو ازالة الحرمان عن كل اللبنانيين وصهر حركته في البوتقة اللبنانية وادخال غير الشيعة في جسم "امل"".

ويلفت الى ان الشيعة بعد غياب الصدر "هم في حال قلقة وغير مستقرة بسبب الوضع القائم في الجنوب، وكأن هذه الطائفة – ليس حصرا – تحمل شرف الدفاع عن ارض الجنوب ليتحرر كاملا في يوم من الايام وتحمل اكبر وسام مع بقية اللبنانيين. ورغم ذلك ان وضع الشيعة اليوم هو افضل مما كان ايام الصدر، ويعود السبب الى الدور الذي قامت به سوريا وقوى لبنانية وعلى رأسها رئيس مجلس النواب، وقوى عربية، وخصوصا بعد انجاز اتفاق الطائف الذي اعطى موقعا لهذه الطائفة الى حد ما، مع انني لا اصف دستورنا بانه الدستور العصري والمتطور الذي يجب ان نطل به على القرن المقبل".

وهل يمكن ان يعود الى قيادة "امل" يجيب: "انا من مؤسسي الحركة، وكنت رئيسا لمكتبها السياسي، لهذا لم اقدم استقالتي ولم اعزل نفسي، واعتقد انني اخدم حركة الصدر، سواء اكنت داخل "امل" ام خارجها بحسب فهمي وادراكي لمبادئها واهدافها".

حيدر

اما العقيد حيدر فيقول: "من المعروف ان آراء الامام الصدر وافكاره ومشروعه السياسي الوطني كان لها بالغ الاثر في الوصول الى هذا الاستقرار النسبي الذي تنعم به اليوم، على امل ان يتعافى الوطن كليا من جروح الحرب وتداعياتها المؤلمة والمدمرة. ان سيرة الرجل العملاق ومواقفه الوطنية محضته ثقة المواطنين كافة واحترامهم. فكان حاضرا في خاطر اللبنانيين جميعا طيلة الحقبة التي مرت على تغييبه، وهو حضور بمواقفه وافكاره ونهجه ومشروعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والانساني معا، وليس حضورا عاطفيا للذكرى والتذكر فحسب.

لقد رفض الامام الصدر التقسيم والتوطين واطلق المقاومة المسلحة ضد العدو المغتصب واكد وحدة لبنان ارضا وشعبا وعروبته وانتماءه الى محيطه العربي الطبيعي واستقلاله وسيادته، ونجد اليوم ان التقسيم قد سقط بشتى عناوينه وان الاجماع على رفض التوطين والالتفاف حول المقاومة عام وشامل وهوية لبنان قد حسمت. ان الحوار الاسلامي – المسيحي وعلى المستوى اللبناني من مبادرة الامام الصدر، وهو كرسه وعايشه وخدمه عمليا ودأبا متواصلا على مستوى القمم الروحية التي دعا اليها خلال محاضراته في الاديرة والكنائس ومشاوراته الدائمة مع رجل العلم والفكر والاعلام من مختلف الطوائف دونما تمييز. واكد بهذا النهج امكان التآخي وضرورته تحت سقف المواطنية، معتبرا ان تنوع الاديان ثروة روحية وفكرية وان الطائفية شر وخطر على الكيان. ومعظم اللبنانيين اليوم يؤمنون بهذا الموقف ويتابعون العمل في سبيل انجاح مراميه".

عن انعكاس غياب الصدر على "امل" يرى حيدر ان "الامام ليس رئيسا لحزب اسيرا في دائرته، انه عنوان اسلامي ووطني كبير، هو قائد حركة المحرومين في لبنان ومن كل الطوائف، وهو قائد حركة "امل" ومؤسسها ورمز "امل الاسلامية" و"حزب الله" ورئيس الطائفة الشيعية في لبنان ورمز وطني بارز ومنفتح على جميع المراجع الروحية والادبية والسياسية والثقافية والعلمية في الوطن. وانعكاس المرحلة على "امل" هو الانعكاس نفسه على لبنان. واذا كان المقصود بالسؤال: مدى استمرار الحركة على خط قائدها، فانها لا تزال تستظل تعاليم الامام وتهتدي بنهجه في كل مناسبة وموقف. واذا كانت بعض الافكار التي اطلقها قد تحققت فان الحركة لم تكن غائبة عن المساهمة في تحقيقها".

ويتابع: "الحركة كما هو معروف جادة في المطالبة بالغاء الطائفية السياسية وتعيين المجلس الاقتصادي وتنفيذ المطالب التنموية والزراعية والانمائية العشرين التي كان طالب بها الامام، وهي في الواقع من مسؤولية الحكم وواجباته. كما انها مطالب وطنية عامة لا امتياز فيها لطائفة على اخرى. ولا بد من التمييز في هذا المجال بين التزام الحركة خط قائدها ومؤسسها وبين ممارستها السلطة في المجلس النيابي والحكومة وادارات الدولة. واذا كان لنا ان نقول الكثير او القليل في هذا الصدد فاننا لا نستطيع الا ان نكبر التزامها الكامل خط القائد المؤسس.

هل تم القضاء على "الحرمان" الذي رفعته الحركة شعاراً بعد وصولها الى السلطة؟ يجيب حيدر: "انه سؤال ينطوي على ظلم واجحاف في حق الحركة. لان الحرمان لا يمكن ان يرفع كلياً حتى لو تسلمت الحركة جميع مقاليد الحكم. الواقع ان "امل" اكثر تواضعاً وواقعية. فنظراً الى وضع الخزينة العامة الصعب في مواجهة مراكز القوى المالية ومصالح اصحابها وقواها السياسية، تحاول الحركة تصفير الفجوة ما امكن بين الاثرياء الكبار والمسحوقين من ابناء شعبنا لئلا تتسبب الفوارق المفرغة بثورة تطيح كل المنجزات والاستقرار وتعيدنا الى دوامة العنف. وقد سبق للامام الصدر ان نبه الى ذلك قائلاً: "اعدلوا قبل ان تذهب دوركم وقصوركم". ونجد في هذا الباب ان الحركة ترفض فرض اعباء ضريبية على عاتق المعوزين واصحاب الدخل المحدود. ومن خلال صلاحيات "مجلس الجنوب" عالجت العديد من القضايا التي تخفف عن المحرومين وترفع شيئاً من ثقل الغبن الرابض على اكتفاهم".

هل تحققت طموحات الصدر في النظام السياسي بعد وصول "امل" الى المشاركة فيه بفاعلية؟ يرد: "اعتقد ان هذا السؤال ايضاً مجحف في حق "امل"، فلا طموحات الامام ولا طموحات الناس تحققت، ولا تتحمل الحركة مسؤولية عدم النجاح في حكم متعدد الرأس والاتجاه والغرض. والبلاد لم تستعد بعد عافيتها، والثقة بين امل الحل والربط لا تزال غائبة".

ويعدد حيدر طموحات الصدر التي لم تتحقق "مثل الغاء الطائفية السياسية، وانشاء المجلس الاقتصادي وتطبيق اللامركزية الادارية، تحرير كامل التراب الوطني من الاحتلال، بناء مؤسسات الدولة على وجه سليم، العمل على انماء متوازن، احلال الكفاءات محل المحسوبية وغير ذلك من التطلعات. والحركة ليست غريبة عن هذه المطالب لانها قبل كل شيء حركة الفقراء والمحرومين".

وعن حال الطائفة الشيعية وماذا بقي من خط الصدر يؤكد "ان الامام اطلق العملاق من قمقمه، وليس في مقدور احد ان يعيده الى هذا القمقم. وهذه الطائفة بريادة "امل" بالامس و"حزب الله" اليوم هي التي دفعت وتدفع دماً غالياً ثمن التحرير كاملاً عن اللبنانيين والعرب والمسلمين، ومن دون انتقاص من حق المقاومين اللبنانيين الآخرين. واقول ان صاحب القرار هو من يحرر الارض وليس مالكها او المتقاعس عن الدفاع عنها. ان الطائفة الشيعية متمسكة بالوطن لبنان وليست لها امتدادات خارج حدوده بالمعنى السياسي، وليس لاي دولة في العالم ان تؤثر سلباً او ايجاباً في المسألة الوطنية الداخلية. وهذه الطائفة ربحت معركة الوجود على الساحة الوطنية فأكدت حضورها اللبناني والوطني وصارت رقماً اساسياً في المعادلة السياسية اللبنانية. وهي اليوم بعد تغييب الامام جزء اساسي من النسيج الاجتماعي الوطني، لا نراه متماسكاً وقوياً من دونه او من دون باقي الطوائف الكبرى او الصغرى على حد سواء".

يضيف: "بالزاد الذي خلفه الامام والنهج الذي اتبعه وانفتاحه المحب على جميع الناس تبقى المنارة لكل ابحار بالنسبة الى الشيعة حتى بعد رسوم السفينة في ميناء طموحاته، لينطلقوا من جديد نحو الرحب من الافاق سمواً مع مستلزمات العصر. ان عزائم الطائفة الشيعية وعطاءاتهم وتضحياتهم وحبهم لارضهم ووطنهم ولاخوانهم اللبنانيين ومعاملتهم بالود واحترامهم لمعتقداتهم وحرياتهم كل هذه الامور تدفعهم لان يكونوا اول من يبذل ويضحي وآخر من يحجم ويأخذ".

ويشير الى ان العودة الى "امل" "بحسب اعتقادي متاحة لكل راغب باستثناء من طردوا لاسباب خلقية. ومن المعلوم انني عاشرت اخواني بالمعروف وتركت بالحسنى، وعندما استقلت من الحركة لم استقل من محبة رفاق الدرب ولا من خط الامام الصدر".

ويختم: "امضيت سبعة عشر عاماً في خدمة هذا الخط والتزمت خدمة وطني لبنان والانسان فيه وما زلت من موقعي المتواضع اليوم على ما كنت عليه بالامس. ولكن آن الاوان ليفسح في المجال امام الشباب لمتابعة المسيرة. وانا دائماً على خط الامام القائد لخدمة المحروم وكل مواطن ولبنان".

الحسن

يقول الحسن ان "الرئيس بري حقق من الناحية العملية الكثير من اهداف الامام الصدر، ومنها رفع بعض الحرمان عن المناطق المحرومة وساهم في تنفيذ المشاريع العمرانية والانشائية في اكثر من منطقة. وساهم ايضاً في اعطاء طائفته بعض حقوقها في الدولة. اما من الناحية الايديولوجية فلم تحقق حركة "امل" عمليا الا القليل من خلفيات الامام ومشروعه السياسي الذي لم ينحصر بشق طريق او بناء مدرسة ولم يهتم بوصول هذا الموظف او ذاك الى المراتب العليا في الدولة. ولم تكن الحزبية او العصبية يوماً من الايام محل تزكية الشخص عند الامام، انما كان مقياسه الاخلاق والصدق وما يمثله الشخص في المجتمع اللبناني من قيمة".

ويرى ان غياب الصدر عن "امل" كانت له "انعكاسات ايجابية وسلبية، والاولى ان جماهيره بعدما شعرت بخسارته الكبيرة حاولت ان تضحي بدمائها في سبيل انجاح مشروعه وتطبيقه وتمثل ذلك في المقاومة. واستطاعت الحركة القيام باعمال بطولية كانت نتيجتها اخراج الجيش الاسرائيلي من القسم الاكبر من الجنوب. وحققت الحركة، رغم كل من يحاول ان ينكر، حلم الامام بمقاومة اسرائيل ومنعت تقسيم لبنان ولم تتبدل اقتناعات الحركيين بايديولوجيا المقاومة".

ويضيف: "يحضرني موقف للامام الصدر اعلنه عندما توقف الجيش اللبناني في كوكبا ولم يتابع طريقه الى الحدود اواخر السبعينات وتذرع النظام انذاك بعدم التكافؤ في القوة، يومها قال الصدر للرئيس الراحل الياس سركيس: "دع الجيش يتجه الى الحدود وانا اتحمل شرعياً مسؤولية كل نقطة دم تسيل من جنودنا في مقاتلة اسرائيل".

اما في السلبيات فاقول ان "امل" خرجت الى حد كبير عن خلفيات الامام واصبح الهدف الرئيسي لعدد كبير من مسؤوليها هو التمحور حول رئيسها بغية الوصول الى وظيفة او احتلال موقع مما ادى الى فقدان الحركة الكثير من جمهورها. واكرر انها حققت انجازاً كبيراً بوصولها الى مراكز عليا في الدولة مثل رئاسة مجلس النواب واخذها مقاعد وزارية ونيابية لا بأس بها. ولكن، يا للاسف، بات هدف كوادرها تقاسم الغنائم، من وزارات ونيابة ومديريات عامة، ونسوا ما سيتركه ذلك من اثار على جمهورها والناس، من دون ان ننسى ان الفوقية وسوء التصرف حكما تصرفات هذه الفئة وممارستها".

ويؤكد الحسن انه "لو كان طموح الصدر اخذ حصة في التركيبة اللبنانية لقاء خضوعه لرغبات القائمين على الدولة انذاك لقدموا له هذا الانجاز على طبق من ذهب. لكن الغاية الرئيسية عند الامام كانت رفع الحرمان اينما كان في لبنان وايصال الاكفياء من دون تمييز بين طائفة واخرى. في اختصار لم تكن طموحات الصدر ايصال الكوادر المتقدمة في الحركة الى السلطة، بل كان مسعى هؤلاء هو العمل الى جانب هذا الرجل، والذين جاؤوا من بعده لم يحققوا المشروع الكبير الذي كان يسعى اليه".

ويلفت الى ان "حال الطائفة الشيعية تحسن في الاعوام الاخيرة وتمثل في ازكاء روح المقاومة التي ساهمت فيها "أمل" و"حزب الله" بعد انتقال راية الامام الصدر الى قيادة جديدة لم تعمل وفق المفاهيم التي وضعها الامام، رغم اقتناعاتي بحنكة رئيس الحركة. فمشروع الصدر كان يرمي الى جمع كل المحرومين من الطوائف اللبنانية كافة والمحافظة على وحدة لبنان ومنع تقسيمه وشرذمته ومحاربة اسرائيل".

ولا يعتقد الحسن ان قيادة الحركة الحالية ستطلب منه العودة او الرجوع الى التنظيم بعد مرور ٢٠ عاماً على غياب الامام. ويقترح على رئيس مجلس النواب "التخلص من مجموعة كبيرة من الذين يعملون الى جانبه. والمؤتمر المقبل للحركة هو الفرصة الاخيرة للنهوض بالتنظيم، علماً ان التاريخ لا يرحم".

ويعدد جملة من الملاحظات على الحركة وهي "فقدان الديموقراطية فيها، فضلاً عن عدم اتاحة المجال امام فئة كبيرة من المثقفين والجامعيين الناجحين للوصول الى مواقع فيها، وعدم ترقي الكوادر الوسطية الى المراكز التنفيذية".

المكتب السياسي الاول لـ"امل"

تشكل اول مكتب سياسي لحركة "امل" من ١٦ عضواً الى جانب الامام الصدر لم يبق منهم في الحركة الا الرئيس نبيه بري، وهم: الرئيس حسين الحسيني، النائب حسين يتيم، الوزير السابق جعفر شرف الدين، الدكتور حسين كنعان، العقيد المهندس عاكف حيدر، الرسام رفيق شرف، الصحافي عباس بدر الدين، العقيد عباس مكي، الدكتور علي الحسن، الدكتور جمال منصور، الدكتور مالك بدر الدين، الشيخ محمد يعقوب، المهندس مصطفى شمران، ومحمد سعد. واضيف الى المكتب التاجر احمد اسماعيل.

مطالبة بحل النزاع على الاراضي في عنجر

زحلة – "النهار":

ترأس مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس، السبت الماضي، اجتماعاً في دار الفتوى في بر الياس للبحث في قضية الاراضي المتنازع عليها في عنجر بين الوقف الاسلامي والاهالي الارمن.

حضر الاجتماع الوزير غازي سيف الدين والنائبان محمد علي الميس واسماعيل سكرية واعضاء المجلس الاداري لاوقاف البقاع ورؤساء بلديات ومخاتير لبعض البلدات البقاعية.

وتقرر تأليف وفد يزور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لاطلاعه على ملف القضية ومطالبته بحل.

رئاسيات ١٩٩٨

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٨]

نايلة معوض: تستمر.. بعد اغتيال الرئيس والمشروع

نقولا ناصيف

ثمة عبارة لجورج نقاش عن أولئك الذين يصلون الى السرايا في نعش.

رينه معوض وصل الى السلطة في نعش، وكذلك بشير الجميل قبله. لم تتلقفهما السلطة تلك التي بلغاها في خضم الحرب، ولا التسوية التي خيطت من جلدهما في مرحلة لم يكن الاهما يصلح لها، مقدار ما قتلهما توقيت التسوية بعدما أضحى حجماهما عبئاً عليه. بطريقتين متباينتين اغتيلا لكن لهدف واحد، هو الا ينجوا. كل منهما صنعت رئاسته في مدينة الطائف: بشير الجميل ذهب اليها في الأول من تموز ١٩٨٢ بدعوة من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بدعم من الياس سركيس وفيليب حبيب لدى المملكة، لمناقشة حل لانقاذ بيروت من الحصار الاسرائيلي، فكان أن سلّمت بكونه الرجل القوي في لبنان، المرشح لرئاسة الجمهورية، القادر على مناقشة تسوية مصير الوجود الفلسطيني في العاصمة اللبنانية. ورينه معوض العائد من تلك المدينة رئيساً مكرساً لا ينقصه سوى التصويت له في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩. بعدهما كل شيء تغيّر من حول التسوية. كثيرون سواهما من فرط العداوات المحيطة بهم، ومن فرط عبء أحجامهم على خصومهم، أخذتهم السلطة الى نعوشهم ككمال جنبلاط وموسى الصدر ورشيد كرامي، أو الى العزلة التي قادتهم الى النعوش كفؤاد شهاب، أو الى المرض الذي قادهم الى النعوش كالياس سركيس.

I – متّشحات بالسواد، مشغولات بالحظوظ

جايلت نايلة معوض جيلاً من السيدات اللواتي ذهبن الى السلطة والسياسة من أقدار الآخرين: صولانج الجميل ونايلة معوض من نعشي بشير الجميل ورينه معوض، بهية الحريري من ثراء رفيق الحريري ونفوذه، ستريدا جعجع من القضبان التي يقيم وراءها سمير جعجع. من قبل لم يتح لميرنا البستاني أن ترث والدها اميل البستاني الذي قضى في البحر، ولا لنهاد سعيد أن ترث زوجها أنطون سعيد (الا متأخرة ٣١ عاماً). سيدات متشحات بالسواد، أو مشغولات بالحظوظ. السيدات – الرجال في وقت واحد، وفي مواقع الرجال أيضاً. ولعلّ بعضهن أكثر شعبية من كثيرين من أولئك. في الانتخابات البلدية والاختيارية الأخيرة قدن معارك الزعامة، لكن بأسماء غير مستعارة: نايلة معوض في زغرتا ضد سليمان فرنجيه، وبهية الحريري في صيدا ضد مصطفى سعد، وستريدا جعجع في بشري ضد عمها جبران طوق وقوى العائلات التقليدية التي يمثل. ومن قبل في الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦ كان بعضهن في مواقع متباعدة من البعض الآخر: صولانج الجميل أبعدها "الخط الأحمر" عن الترشح وامكان الالتحاق بلائحة رفيق الحريري، نايلة معوض في لائحة ائتلاف عمر كرامي وسليمان فرنجيه، بهية الحريري في لائحة نبيه بري، ستريدا جعجع في الموقع غير المقاطع للانتخابات لكن غير المنخرط فيها.

صنف "سياسيين" من أكثر منه دخولهن السلطة مكافأة ثمينة. تتجاوز أدوارهن تلك الفكرة الطوباوية القائلة بتعزيز مكانة المرأة في المساواة والمشاركة في الحياة العامة ومؤسسات الحكم (المنتخبة منها خصوصاً)، الى التعبير في الغالب عن ارادة استكمال ما كان بدأه الرجال، أو ما ليس في وسعهم أن يفعلوه حيث هم، من مواقع أخرى.

***

كثير مما في نايلة معوض نقيض ما كان في رينه معوض. وكثير مما عرفته في ظله وتعلّمته لم يصر منهجها السياسي بعد غيابه المأسوي. حتى القاعدة الذهبية التي أرساها لأكثر من ثلاثة عقود تكاد تجد نفسها بعد نحو خمس سنوات من العمل السياسي على مسافة منها: مراعاة الخصوصية الشمالية تحتمل أيضاً الخلاف والمواجهة، ومعارضة الحكم لا توجب بالضرورة التحفظ والتكتم. ذروة هذه المعادلة جسدها أخيراً انخراطها في الانتخابات البلدية والاختيارية (١٩٩٨) تعبيراً عن سقوط ائتلافات تاريخية كان شارك في صنعها رينه معوض. على أن هذا السقوط كان قد بدأ على أبواب انتخابات ١٩٩٦. حتى ذلك التاريخ كان قد ذهب كل صانعي تلك الائتلافات التاريخية: حميد فرنجيه، سليمان فرنجيه الجد، سمعان الدويهي، رينه معوض. الا أن تحولات أساسية كثيرة موازية أحدثت شروخاً داخل هذه البيوت: سمير فرنجيه يتزعم بيت حميد، وسليمان الحفيد يرث بيت سليمان الجد بعد اقصاء عمه روبير، يوسف الدويهي واسطفان الدويهي يتنازعان التركة السياسية للأب سمعان الراهب الأنطوني الذي أخرجه كميل شمعون من ديره ليصير زعيماً نداً لعائلة فرنجيه في قلب زغرتا وحميد خصوصاً نقيضاً من "الاقطاع السياسي" وفي الوقت نفسه تعبيراً عن "حال شعبية" فقيرة تستمد قوتها من السلطة. فيذهب يوسف الى تيار ميشال عون وخط المعارضة للنظام وابن عمه داخل زغرتا، ويلتحق اسطفان ذو الجذور القومية السورية بسليمان الحفيد ويفوز مرتين تباعاً بمقعد العائلة في انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦ ثم وزيراً بالنيابة عن سليمان في حكومة رفيق الحريري (وهو سيحل في الواقع في حقيبة قيل لنايلة معوض أنها ستكون لها). أما نايله فلا تجد مفراً من لبس عباءة زوجها الرئيس بعد أربعة أيام على اغتياله (٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩) بعد مبايعة بضعة آلاف من أبناء العائلة لها أمام بيت الرئيس الراحل في اهدن. في موازاة هؤلاء جميعاً يرث روبير بولس زعامة شقيقه سيمون بعد غيابه، فيشارك في انتخابات ١٩٩٦ في لائحة منافسة لتلك التي جمعت سليمان الحفيد ونايلة واسطفان، في خطوة كسرت مقاطعة سيمون لانتخابات ١٩٩٢، ثم يجد روبير نفسه حليفاً لسليمان في الانتخابات البلدية والاختيارية. أما خامس البيوت الزغرتاوية الكبيرة سليم كرم، فلا يبرح منذ عام ١٩٩٢ موقف المعارضة، ومن موقع دعمه لميشال عون، في مواجهة البيوت الثلاثة القوية، ثم تحالفه مع نايلة في الانتخابات البلدية والاختيارية الأخيرة. ولعل من المفيد اختصار مواقع العائلات الزغرتاوية، احداها قبالة الأخرى، بما آلت اليه تحالفات اللوائح في الانتخابات البلدية والاختيارية: نايلة معوض وسمير حميد فرنجيه وسليم كرم ويوسف الدويهي في مواجهة سليمان الحفيد واسطفان الدويهي وروبير بولس. أما الحصيلة التي أفضت اليها، فانتصار كامل للائحة التي دعمها سليمان الحفيد في مجلس بلدية زغرتا المدينة.

منذ انتخابات ١٩٦٤ حرص سليمان فرنجيه الجد ورينه معوض وسمعان الدويهي على خوض الانتخابات النيابية في لائحة واحدة، ينجحون معاً. وتكررت التجربة في انتخابات ١٩٦٨، ثم في انتخابات ١٩٧٢ (حل فيها طوني ابن سليمان في مقعد والده الذي كان انتخب قبل سنتين رئيساً للجمهورية). مراعاة البيوت الثلاثة الخصوصية الزغرتاوية لم تحل دون انقسامها بعضها على بعضها خارج الشمال: رينه معوض رأس حربة للشهابية مع رشيد كرامي وصبري حمادة، وسمعان الدويهي عضو حزب كميل شمعون (حزب الوطنيين الأحرار) وسليمان فرنجيه في موقع الوسط زعيم العائلة بعد مرض شقيقه حميد واعتزاله، لينتقل اذ ذاك تعاون العائلة اليه ورينه معوض بعد سنوات طويلة من العمل المشترك على الأرض. ابان انتخابات ١٩٥٧ كان الشارع الزغرتاوي الموالي لبيت فرنجيه في عهدة سليمان، فيما قاد المعارضة من فوق حميد في اطار قيادته وزعماء آخرين ككمال جنبلاط وصائب سلام ورشيد كرامي "جبهة الاتحاد الوطني" ضد عهد كميل شمعون، ثم يحملهما حادث مزيارة في ١٧ حزيران ١٩٥٧ الى اللجوء الى اللاذقية نحو تسعة أشهر بعد صدور ملاحقات قضائية في حقهما. أمضى رينه معوض آنذاك بضعة أيام في أحياء الميناء ريثما أنجز حملته الانتخابية لدورة ١٩٥٧ التي سيفوز فيها بمقعد نيابي وينتقل من ثم الى اللاذقية ويعود في مطلع عهد فؤاد شهاب. خصوصية الشمال تلك تفترق عن مجمل مقتضيات الموقع السياسي على امتداد البلاد: في انتخابات ١٧ آب ١٩٧٠ صوت رينه معوض للياس سركيس ضد سليمان فرنجيه على رغم توقعه، كجوزف سكاف، احتمال خسارة المعركة بصوت واحد. مع ذلك اجتمع وابن حليفه الانتخابي طوني سليمان فرنجيه في لائحة انتخابات ١٩٧٢. ثم ما لبث أن أبرم رينه معوض مع سليمان الحفيد اتفاق انتقال الارث السياسي في بيت فرنجيه قبل أيام على انتخابه رئيساً للجمهورية، وهو بعد في مدينة الطائف.

اتصل سليمان الحفيد في طريق عودته من دمشق، في الأسبوع الأخير من اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين في الطائف، بنايلة وطلب اليها موافاته في منزله في اهدن. في اجتماعهما أبلغ اليها تأييده انتخاب زوجها رئيساً وسعيه الى اقناع جده، الرئيس السابق المتقدم في السن، بدعم هذا التأييد. ثم ناقشا مطلبين اثنين لسليمان الحفيد:

– ارضاء لجده واحتراماً له، يمر الرئيس الجديد بعد انتخابه في طريق عودته الى اهدن ببيت الرئيس السابق ويسلّم عليه.

– يعين سليمان الحفيد نائباً في المقعد الذي شغر باغتيال والده في دائرة قضاء زغرتا، في اشارة واضحة الى تمسك الحفيد بانتقال زعامة العائلة اليه لا الى عمه روبير.

فهمت نايلة من عرض سليمان فرنجيه أن رغبة سورية تمّت عليه تأييد انتخاب زوجها. واستنتجت تبعاً لذلك مصدر هذه الرغبة: صديق سليمان الحفيد ابن الرئيس السوري باسل الأسد. على أن ما فهمته منه أيضاً هو نقل هذا العرض الى رينه معوض في مدينة الطائف عبر خط هاتفي يومي معه يمر بقبرص وفره لها أنسباء.

غير أن هذا العرض سرعان ما استكمل ببند اضافي بعد يومين على عودة رينه معوض رئيساً الى اهدن. اذ زاره سليمان الحفيد يرافقه زوج عمته عبد الله الراسي، وطلب اليه اختيار عبد الله الراسي وزيراً ممثلاً العائلة في أولى حكومات العهد الجديد التي ستحمل شعار "حكومة المصالحة الوطنية".

قبل أيام من انتخاب رينه معوض، ذهب سليمان الحفيد مع جده الى مقابلة الرئيس السوري حافظ الأسد الذي تولى اقناع الرئيس السابق بدعم رينه معوض بحجج مفادها ان رئاسة الجمهورية تصير في الشمال للمرة الثانية (بعد ١٩٧٠)، ويحكم رينه معوض بمباركة الرئيس الجد ودعمه، ويظل في كل الاحوال تحت جناحه. مع ذلك عاد الرئيس السابق راضخاً لرغبة صديقه الرئيس السوري من دون أن يكون قد تجاوز اعتراضه الشخصي على انتخاب رينه معوض، هو الذي كان أوفد قبل أيام الى دمشق صهره عبدالله الراسي ليقترح على المسؤولين السوريين بديلاً من رينه معوض يكون أحد مرشحين اثنين: الياس الهراوي (من داخل مجلس النواب) وجان عبيد (من خارجه).

جارى السوريون الأميركيين والسعوديين في دعم انتخاب رينه معوض الذي تكشفت له باكراً حظوظ وصوله الى رئاسة الجمهورية. في حزيران ١٩٨٩، قبل أكثر من ثلاثة أشهر من اتفاق الطائف، اتصل بفؤاد بطرس وقال له أنه في طريقه اليه. ثم خاطبه في منزله في الأشرفية: "أعرف تماماً حجم صداقتك للكثيرين من الطامحين الى الرئاسة. الا أنني أود اعلامك بسر لا يعرفه سوى نايلة وحدها، هو أن حظي في الرئاسة أكبر من جدي جداً". وشرح له الوقائع التي تحمله على مفاتحة فؤاد بطرس بهذا السر، على أثرها قال له محدثه: "مبروك".

يقول فؤاد بطرس أن المعلومات التي عرضها له رينه معوض جعلته متأكداً "مئة في المئة" من انتخابه رئيساً، من دون أن يفصح الوزير الأرثوذكسي السابق عن فحوى هذه المعلومات التي حصنت، في رأيه، انتخاب نائب زغرتا وضمنت له فوزه. وعلى هامش اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين في الطائف كان رينه معوض يغيب يومياً تقريباً عن زملائه من دون أن يعرف أحد وجهة ذهابه في الطائف أو في جدة، سوى تزويد بعض القريبين منه أرقاماً هاتفية لأماكن سيكون فيها في أوقات محددة. في ما بعد عرف بعض هؤلاء القريبين أن اجتماعين عقدهما مع الملك فهد وأخرى مع أمراء الأسرة المالكة بعيداً من أنظار النواب اللبنانيين الآخرين. ولم يتردد وقتذاك في تبديد مخاوف أولئك المقربين من امكان تعثر انتخابه، بعبارة هادئة ومقتضبة: "طمّن بالك... انتهت". واذ يسألونه: "أكيد؟". يجيب: "خلص، انتهت".

يعني بذلك أن فوزه بالرئاسة حسم.

II – حدود الزعامة

اتخذت نايلة معوض متأخرة موقع المعارضة. تقر سلفاً بأمرين، أولهما أنها غير معجبة بالياس الهراوي خلف زوجها، وثانيهما ندمها على التصويت له في مجلس النواب لتمديد ولايته.

بعد أقل من ساعتين على تبلّغها اغتيال الرئيس الجديد، قالت نايلة لحسين الحسيني وسليم الحص أن يتركاها ويذهبان فوراً الى انتخاب رئيس خلف له تفادياً لفراغ دستوري محتمل كان يرفضه رينه معوض في حياته، ايماناً منه باستمرار الدولة شرعية دستورية ومؤسسات. السبب نفسه حمله على انتخاب بشير الجميل في ٢٣ آب ١٩٨٢، متجاوزاً غضب حليفه سليمان فرنجيه. لم يكن رينه معوض صديقاً لبشير الجميل ولم يكونا أصدقاء. كما لم ير بدأ عام ١٩٧٨ من المشاركة في تأسيس "تجمع النواب الموارنة المستقلين" احتجاجاً على استئثار "الجبهة اللبنانية" بالتمثيل المسيحي، ومن قبل انضمامه الى "القيادة العليا لزغرتا – الزاوية" تضامناً مع مأساة حليفه سليمان فرنجيه على أثر "مجزرة اهدن" في ١٣ حزيران ١٩٧٨. آنذاك ترك رينه معوض وعائلته منزله في الأشرفية وسكنوا بضعة أشهر في قصر بعبدا، في جناح أفرده لهم الياس سركيس أكثر من ستة أشهر، لم ينقطعوا خلالها عن اهدن. أقام في القصر في الفترة تلك، وتحت وطأة الأحداث العسكرية، فؤاد بطرس في جناح قريب من جناح رئيس الجمهورية ورينه معوض. في ما بعد سكن نائب زغرتا في الحازمية، في منطقة سيطرة الجيش اللبناني، وظل على اتصال مباشر بسليمان فرنجيه.

كان يعني انتخاب رئيس جديد بعد رينه معوض وفي وقت سريع، لنايلة، التشبث بنجاة مشروع الطائف بعدما سقط رئيسه. ولذا وجدت أن انتخاب الياس الهراوي ينبغي أن يكون مصدر نجاة ذلك المشروع، فتكون اذ ذاك خسارة رينه معوض خسارة شخصية. ذهاب الزوج ووالد ريما وميشال، فيما





يتلقف الخلف مشروع الرئيس للمصالحة الوطنية واعادة بناء الدولة. جعلها ذلك أيضاً تتخطى ما يدخل في احترام الرئيس الشهيد: انتخاب خلفه قبل مواراته في الثرى. انتخب الياس الهراوي مساء ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٩. بعد ساعات، بعد ظهر ٢٤ تشرين الثاني دفن الرئيس السابق.

على أن شيئاً من كل ما طلبته من العهد التالي، حماية لذكرى الرئيس صاحب المشروع لم يتم: "لم يجرِ سوى طمس ذكراه... حتى طمس التحقيق في اغتياله".

يكاد يكون تصويتها على التمديد "الموقف البرلماني الوحيد" الذي ندمت عليه "صراحة": "كان خطأ سياسياً كبيراً. الا أن المعادلة قضت يومها بالتمديد ولم يكن ثمة حل آخر. موقفي من التمديد كان في مكان، وتصويتي له في مكان. حليفاي الانتخابيان في لائحة ١٩٩٢، سليمان فرنجيه وعمر كرامي ذهبا قبلي بعيداً في مواقف متقدمة رافضة التمديد، ثم ماشياه وصوتوا له". في الواقع كان يعوزها لرفض التمديد والاقتراع ضده خطة عمل سياسية بديلة، في الشمال وخارجه، لم تكن متوافرة لديها وقتذاك.

بعض جوانب الخلاف من أيام رئاسة رينه معوض الذي لم يكن متحمساً ورغبة الياس الهراوي في أن يكون وزيراً في أولى حكوماته. في ما بعد وجدت نايلة في "عداء" الياس الهراوي لها ما يعزوها على الاعتقاد أن الرئيس لم يكن ليصير رئيساً لو أن زوجها لما يزل على قيد الحياة. في السنوات الأخيرة من الثمانينات كانا جيراناً في الحازمية، ومن قبل تزامل رينه معوض والياس الهراوي في آخر حكومات عهد الياس سركيس برئاسة شفيق الوزان (١٩٨٠ – ١٩٨٢). على أن الرئيس الخلف للجمهورية شق طريقاً مغايرة في تطبيق تسوية الطائف: "بناء مشروع دولة هو نقيض ما قال به اتفاق الطائف. أي انجازات حققها هذا العهد؟ لا أعرف... لاشيء. الانجازات الأمنية ليست من صنعه. وكلنا نعرف ذلك". تذهب أبعد من ذلك: "اغتيال رينه معوض كان اغتيالاً لاتفاق الطائف".

موقف الخلاف مع رئيس الجمهورية جعلها لا تزوره أكثر من مرة في السنة، قبيل ذكرى الاستقلال، ذكرى سقوط زوجها، لتدعوه الى القداس الاحتفالي. كذلك تلبي دعوات رئاسة الجمهورية الى الافطار السنوي واستقبال ٢٢ تشرين الثاني احتراماً للمقام. وسوى ذلك قطيعة كاملة تقريباً. قبيل تأليف رفيق الحريري حكومته الثانية في ٢٥ أيار ١٩٩٥، جاء من ينبئها بأن اسمها شُطب في اللحظة الأخيرة من تركيبة الحكومة الجديدة بطلب من رئيس الجمهورية بعدما أدرج في تلك التركيبة، وفي مسودة المرسوم. كانت قد سمعت بامكان توليها حقيبة الشؤون الاجتماعية تأكيداً لما أبلغه اليها رفيق الحريري في مجلس النواب نهار أجرى استشارات نيابية عامة عن الحكومة الجديدة. قال لها أنه في صدد توزير امرأة، ويأمل في التعاون معها في هذا الموضوع، من غير أن يخوض في التفاصيل أو التلميح لها عن الحقيبة.

***

لم يكن لرينه معوض المزاج السياسي الذي لنايلة، ولا الطبع الحاد. لم يكن في الموالاة ولا كان في المعارضة. بل نسيج نفسه: رجل التسوية وفكاك المشكلات وميزان اتجاهات الكتل البرلمانية والنواب المستقلين. وفي الواقع كانت هذه مهمته الدقيقة في عهد فؤاد شهاب. يستعين صبري حمادة بأنفه الطويل لقراءة مواقع القوى. قال لنايلة أواخر الستينات: "أنا أكثر من يفهم في السياسة وان لا شهادات عليا لدي. وأنا أصدق زوجك لأن الله أعطاه منخاراً كبيراً". في ذلك اليوم نبه رينه معوض صبري حمادة الى موقف حزب النجادة ونائبه عدنان الحكيم من ترشحه لانتخابات رئاسة مجلس النواب ضد كامل الأسعد. وتأكد له لاحقاً صدق حدس "المنخار الطويل"، اذ كان الحزب يميل الى كامل الأسعد. وقد تكون المعركة السياسية الأكثر تصلباً، الوحيدة، التي خاضها مع عهد، هي تلك التي واجه بها عهد كميل شمعون، قبل أن ينتخب نائباً ثم في ظل نيابته وهو فار الى اللاذقية بعدما وشى به زغرتاوي أنه شارك في حادثة مزيارة، على رغم وجوده خارج الكنيسة.

شهابي من أيام رئاسة كميل شمعون. أواخر ١٩٥٧ توسّط قائد الجيش فؤاد شهاب لدى كميل شمعون للسماح لرينه معوض (النائب والملاحق قضائياً) بالمجيء الى زغرتا للمشاركة في مأتم جده ميشال معوض، الا أن الرئيس رفض. معرفته بفؤاد شهاب، ومن ثم مواكبته عهده في "النهج" قربته من ضباط الجيش على امتداد سنين طويلة، دفعة بعد أخرى. رهانه هذا حمله على الاعتقاد عميقاً بمقدرته على اقصاء ميشال عون عن قصر بعبدا سلمياً، ودونما الحاجة الى عملية عسكرية. في الأيام القليلة التي سبقت اغتياله استقبل زوجات ضباط كبار من المقربين من ميشال عون جئن يبلغن اليه رغبة أزواجهن في الالتحاق بشرعيته.

كانت الشرعية عند رينه معوض تعني أولاً دولة القانون والعدالة. ولذا رفض طلباً حاراً من نايلة اجراء استقبال عيد الاستقلال في القصر الحكومي في الصنائع. أجابها في الساعات الأولى من فجر ذلك النهار: "لا أملك سوى هذه الشرعية، لا شيء غيرها معي. واللبنانيون من زمن طويل لم يروا رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة معاً. لا بد من احياء هذه الصورة الجامعة أمام اللبنانيين بغية احياء الثقة بدولتهم، والتأكيد أن شرعيتهم موحدة". امتنع في ذلك الحوار عن ارتداء تعويذة أعطاها اياها زغرتاوي لتسلمها الى الرئيس. طمأنها: "أرى ألا نكون مرعوبين، بل نعطي الأمل للناس". تبعاً لذلك، سيكون الاجتماع الأخير خارج المقر الموقت لسكنه في البناية التي قدمها اليه رفيق الحريري في الرملة البيضاء. آخر ذلك الحوار بينهما أنه يدرك الخطر على حياته، لكن يديه غير ملوثتين بالدم، ولا شارك في الحرب، ولا غلّب فريقاً على آخر. قالت له نايلة: "رشيد كرامي أيضاً لم تكن يداه ملوثتين بالدم، وقتلوه".

من صانعي قرارات فؤاد شهاب من دون أن يكون من صفوف النواب الموالين. كان في الحلقة الثانية من مستشاري الرئيس عندما كان يعتزم الانتقال بالقرار من التصور الى حيز التنفيذ: في الحلقة الأولى من المستشارين الياس سركيس وأحمد الحاج وفؤاد بطرس وكابي لحود وفيليب تقلا أحياناً، وفي الحلقة الثانية رينه معوض ورشيد كرامي وتوفيق جلبوط (المدير العام للأمن العام) أحياناً. بعيد "الثورة المضادة" التي قادها حزب الكتائب ضد أولى حكومات فؤاد شهاب برئاسة رشيد كرامي القائل في حينه أن حكومته أتت لقطف ثمار "الثورة" (أحداث ١٩٥٨)، أوفده رئيس الجمهورية الى القاهرة لمقابلة جمال عبدالناصر وطلب دعمه في تأليف حكومة رباعية جمعت رشيد كرامي وحسين العويني وبيار الجميل وريمون اده. في زغرتا كفة رينه معوض هي التي ترجح عند فؤاد شهاب، على أنه يحاول في الغالب موازنة العلاقة بينه وبين الزعيم الزغرتاوي الآخر سليمان فرنجيه الآخذة علاقته بالتراجع مع الرئيس بعد ود مبعثه دعم فؤاد شهاب له ولرينه معوض اللاجئين الى اللاذقية بعد أحداث مزيارة. في العهد الشهابي أدخل رينه معوض الى زغرتا الخدمات بدءاً من المدرسة الثانوية والسرايا. قيل في مطلع السبعينات، تعبيراً عن تسابق زعماء عائلاتها الى

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الاثنين المقبل: جان عبيد





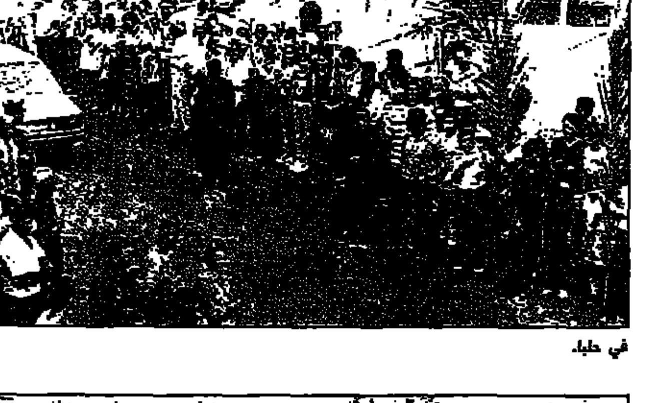


بحر بشري من عشرين ألفاً يستقبل بطريرك الموارنة في عكار

سيف وترس وخيّالة ومفتاح القبيات هدية الى الزائر الكبير

صفير: نتوق الى عناية رسمية بكل المناطق اللبنانية


المطران بندلي والوزيران حبيش وعبيد والنواب عبدالرحمن والبعريني والمرعبي والسيد انطوان حبيب في انتظار البطريرك صفير في العبدة السبت.


في حلبا.


مواطن يقبل يده لحظة وصوله الى القبيات.

يصعد الى السيارة المكشوفة وبدا المطرانان الحاج وسعادة.

يتسلم مفتاح البلدة من رئيس بلديتها صبري عبده وبدا المطران الحاج.

"خيّالة" وأخويات في مقدم الموكب في القبيات.


مباركا الحشود.

يرشونه بالورد والأرز.

يبارك الاطفال.

مترئساً القداس في باحة سيدة القبيات، يحوطه المطارنة الحاج وسعادة وبندلي.

عكار – ميشال حلاق:

"اجل انكم بعيدون عن العين نسبيا ولكنكم لستم بعيدين عن القلب والاب يشتد حنينه الى من بعد عنه من ابنائه، فيصبح البعيد منهم عن العين اقرب الى القلب وهذا ما نريد ان نؤكده لكم واذا كانت الظروف لم تسعف اسلافنا على زيارتكم فلا يعني ذلك انهم كانوا بعيدين عنكم وهذه كنائسكم تشهد على ما رسخ في قلوبكم من ايمان بالله ومحافظة على تراثكم العريق وانا مثلكم نتوق الى يوم تولى فيه جميع المناطق اللبنانية من العناية الرسمية ما تستحق وما من وطن في امكانه ان يدعي العافية اذا اختزلته عاصمته".

بهذه الكلمات الدافئة والصادقة والابوية خاطب البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير جموع المحتشدين الذين كانوا في استقباله السبت وصلوا معه في باحة كنيسة سيدة الغسالة العجائبية في بلدة القبيات في اول زيارة راعوية لبطريرك ماروني لعكار منذ ١٥٠٠ عام. وكانت حفاوة بحماوة الشوق وخرجت عكار بمسلميها ومسيحييها يدا في يد لاستقبال غبطته ورفعت على الطرق لافتات كلها تحكي العيش المشترك والوحدة والمحبة وتركز على مضامين الارشاد الرسولي وعلى الترحيب بالبطريرك صفير.

وحمل اطفال عند مداخل القرى والاحياء حيث عبر موكب البطريرك سعف النخل والورود وعكست فرحة اللقاء بغبطته طوال الساعات الخمس التي امضاها في عكار: من الرابعة بعد الظهر الى التاسعة مساء حرارة الشوق للقاء الراعي رعيته وكانت علامات الفرح بادية على ملامح غبطته الذي ترجل وصافح جموع المحتشدين وباركهم من العبدة الى منيارة فحلبا والشيخ محمد والتليل فالقبيات.

وكان صفير غادر الديمان قرابة الثالثة بعد الظهر في السيارة البطريركية وفي صحبته المطرانان انطوان نبيل العنداري وفرنسيس البيسري والمطران يوحنا فؤاد الحاج راعي ابرشية طرابلس المارونية المشرف على الزيارة. كذلك حضر النائبان قبلان عيسى الخوري وجبران طوق ومحافظ الشمال خليل الهندي والمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي مطانيوس الحلبي.

العبدة

المحطة الاولى الساعة الثالثة والدقيقة الـ٤٠ في منطقة العبدة البوابة الجنوبية لعكار حيث ترجل البطريرك وسط مواكبة امنية ظاهرة يقودها العقيد سركيس تادرس مساعد قائد منطقة الشمال الاقليمية في قوى الامن الداخلي. وكان في استقباله وزير الثقافة فوزي حبيش ووزير التربية جان عبيد والنواب طلال المرعبي ووجيه البعريني وعبد الرحمن عبد الرحمن ورياض صراف والمدير العام لـ"مؤسسة فارس" انطوان حبيب ممثلا النائب عصام فارس والمطران بولس بندلي ومتروبوليت عكار للروم الارثوذكس المطران الياس قربان والمحامي جوزف مخايل ورياض رحال والسيد سركيس حاكمة وآمر فصيلة درك حلبا المقدم عارف علم الدين وآمر سرية درك زغرتا العقيد انور يحيى ووجهاء بلدات ببنين والعبدة وبقرزلا وسيسوق وقلود الباقية.

حلبا

وبعد مصافحة وترحيب اكمل الموكب مسيرته فوصل الى مفترق بلدة منيارة حيث كان في استقباله رئيس البلدية انطوان عبود وكشافة التربية الوطنية والاهالي.

وفي حلبا كان الاستقبال حافلا وحاشدا حمل خلاله الاطفال سعف النخيل وكان في استقبال غبطته قائمقام عكار انطوان مخيبر والمطران بولس بندلي وكهنة ارثوذكس ورئيس بلدية حلبا عبد الحميد الحلبي على رأس مجلس البلدية والمحامي ضرار اليوسف والكهنة الموارنة لرعايا بيت ملات ومنمع والشقدوف والقريات.

والقى صفير كلمة ابدى فيها ما يكنه من عاطفة لحلبا واهاليها والقرى المجاورة شاكرا مستقبليه على الحفاوة والعاطفة التي احاطوه بها وخصوصا المطران بندلي.

التليل

وفي بلدة التليل كان في استقباله قائمقام زغرتا انور حاكمة ورئيس بلدية التليل شفيق عبود فترجل البطريرك وصافح الاهالي قبل ان يواصل طريقه في اتجاه القبيات التي ازدانت باقواس النصر وبالاعلام اللبنانية والبابوية.

"مفتاح القبيات"

وكان في انتظاره عند مدخل البلدة رئيسا بلديتي القبيات صبري عبده وعندقت جوزف موسى واعضاء المجلس البلدي في البلدتين.

وفي حضور حبيش القى عبده كلمة قال فيها: "يسعدني أن ارحب بكم لطيب ترحيب وأن اهتف عاليا اهلا وسهلا بكم في ربوع عكار والقبيات راعيا صالحا يتفقد رعيته ويعطيها من جهده وقلبه ينشر فيها النور والهدى ويبعث فيها الرجاء والامل.

صمدنا في هذه البقعة من لبنان كالارز شامخين لاننا عرفنا ان نتعايش مع جيراننا وان نتقاسم واياهم حلو الايام ومرها، وان نؤلف معهم عائلة واحدة ونحن نؤمن بأنه حيث دين التسامح ودين المحبة لا وجود اطلاقا لحقد او لكراهية.

واني تخليدا لهذه الزيارة المباركة والتاريخية وعربون تقدير ومحبة ووفاء اقدم اليكم ايها الضيف الكبير "مفتاح القبيات". ورد البطريرك بكلمة قصيرة قال فيها: "اتساءل لماذا تهدونني وتحملونني مفتاح القبيات وانا على علم وعلى يقين والكل يعرف ان القبيات قلبها مفتوح للجميع وصدرها رحب وشعبها مضياف واني اشكركم جزيل الشكر".

... وهدية عندقت

ثم تسلم غبطته كأس الذبيحة المذهب من رئيس بلدية عندقت جوزف موسى.

ثم استقبل موكب غبطته تحت اقواس النصر المزينة بالاعلام البابوية واللبنانية واغصان اشجار الغار والدفلى وصولا الى مدخل القبيات حيث ارتفعت اقواس نصر كبيرة وقف امامه الوزير السابق مخايل ضاهر ابن البلدة، والنواب نايلة معوض وموريس فاضل، وخالد ضاهر، والنائب السابق كريم الراسي ورئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي واحمد فتفت وشريف صلفية ومسؤول الامن العام في عكار المقدم غازي كنج.

واول المصافحين كان الضاهر الذي قبل يد غبطته الذي صافح الجميع قبل ان يصعد الى سيارة مكشوفة وسط بحر من الناس ضاق بالطريق الرئيسي من مركز البلدية حتى كنيسة سيدة الغسالة بطول ثلاثة كيلومترات تقريبا. وتقدم موكب غبطته فرسان على خيول مطهمة وباللباس التقليدي ومجسم للسفينة المقدسة و"كشاف لبنان" و"دليلات لبنان" والفرقة الموسيقية لجوقة مار انيا في حصرون.

٢٠ الفا

وتقدم الموكب مخترقا الشارع الرئيسي للبلدة والنسوة ترش عليه العطور والارز والورود وصولا الى باحة سيدة الغسالة حيث اقيمت الذبيحة الالهية. وقدر عدد الحاضرين بنحو ٢٠ الفا شاركوا في استقبال غبطته وملأوا الساحات والشوارع في القبيات يتقدمهم حضور رسمي وسياسي وشعبي وفي مقدمهم الوزراء عبيد وحبيش وعمر مسقاوي والنواب رياض الصراف ووجيه البعريني وطلال المرعبي ومصباح الاحدب وعبد الرحمن عبد الرحمن فتفت معوض الدويهي ونقولا غصن وجهاد الصمد وقبلان عيسى الخوري وجبران طوق ومحمد عبد اللطيف كبارة والمدير العام لـ"مؤسسة فارس" وممثل عن النائب صالح الخير واحمد حبوس والنواب السابقون ضاهر ومحسن عزالدين ومحمود طبو وعلي حمد جعفر والراسي ومحافظ الشمال خليل الهندي ومحافظ المتن جوزف حبيش وقائمقام عكار طوني مخيبر وقائمقام زغرتا حاكمة والمدير العام لوزارة الثقافة مطانيوس الحلبي وقائمقام البترون الهام الدويهي ورئيس بلدية طرابلس العميد سليم شعراني وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس وشخصيات عكارية وشمالية منها سليم كرم وعثمان عثمان ورياض رحال وسركيس حاكمة وشريف صافية وزينة العلي شاهين والقاضي بسام مولوي والقاضي انطوان شدياق وعبدالله رؤوف حنا وتورج موراني وجمال اسماعيل والعماد لرعيم طنوس ورشيد الضاهر والدكتور سليم الضاهر ورئيس بلدية دير جنين سهيل سعد والمهندس حكمت نيب ووفد من "التيار الوطني" والمجلس الاقتصادي الماروني لابرشية طرابلس.

وكذلك حضر من العسكريين قائد منطقة الشمال الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان وآمر سرية درك زغرتا العقيد انور يحيى والعقيد حبيب لطفي ورئيس دائرة الاوقاف الاسلامية الشيخ عبد القادر الزعبي على رأس وفد من أئمة المساجد في عكار والشيخ الدكتور محمد خالد الزعبي.

ومن حضور القداس ايضا مطران عكار للروم الارثوذكس بولس بندلي والياس قربان وراعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران جورج الرياشي، والنائب البطريركي الماروني على الجبة المطران فرنسيس البسري والنائب البطريركي على البترون بولس اميل سعادة ومطران كندا جوزف خوري وراعي ابرشية بعلبك بولس منجد الهاشم ومطران مصر يوسف ضرغام والمطران جورج ابي صابر والمونسنيور انطوان دمعان.

وادت الخدمة "جوقة قاديشا" في قيادة الاب يوسف طنوس وعزف على الاورغ جوني فنيانوس. وادى الانشاد المنفرد سيمون رعد.

● دخل البطريرك باحة الكنيسة حيث اقيم المذبح في الهواء الطلق عند الجدار الغربي الخارجي لبازيليك سيدة الغسالة، معتمرا اللباس الحبري ومحوطا بالمطارنة والكهنة والرهبان.

كلمة الحاج

وبعد الانجيل القى المطران يوحنا فؤاد الحاج كلمة خاطب فيها البطريرك "ونحن في فرح وفي زهو وطموح (...) لكي تصير زيارتكم تقليدا سنويا تأتلق معه حقائق روحية وحقائق وطنية".

وشرح الحقائق الروحية ثم الوطنية وقال:

"تشهد ابرشية طرابلس المارونية لرسالة كنيستنا المارونية التاريخية في هذا الوطن. انها رسالة المشاركة المتساوية مع سائر الكنائس والطوائف في بناء لبنان. وقد عرفت كنيستنا ظروفا قاسية وصعبة في اوقات كثيرة، لم تضعفها، ولم تقعدها عن رسالتها. بل وجدت في كل صعوبة حافزا للتجدد، وسبيلا الى شهادة اكثر القا، والى حضور اكثر اشعاعا. واذا كانت صعوبات تسهم في ابعاد المسيحيين عن المشاركة الفاعلة في الحياة العامة، فان الكنيسة كانت وستبقى الصوت المدوي بالرجاء، والصوت المرتفع بالحقيقة، وخلاصتها أن الصعوبات والاخطار لا تهدد المسيحيين فقط بل تهدد المسلمين ايضا. ومن وعي هذه الحقيقة تتجلى مسؤوليتنا المشتركة، مسيحيين ومسلمين، الابناء المؤتمنين على هذا الوطن، في تعميق المشترك من رؤيتنا الى المستقبل. وابرشية طرابلس المارونية في موقع السعي الدائم، المحصن بالايمان وليس بالمجاملات الظاهرية، الى تفعيل التعاون المسيحي – الاسلامي، من اجل مجتمع يحترم التنوع، ويحقق المساواة، يحترم الحريات، ويحقق كرامة الانسان. وبوحي هذا الالتزام ان ابرشية طرابلس المارونية، وعلى خطى كنيستنا البطريركية المارونية، هي ام للجميع، ومحبة للجميع، وخادمة للجميع. ولا امتياز عندها لمواطن الا بمقدار رسوخه في الايمان الذي يسقط جدران الخوف والعزلة. ويقود الى شيوع العدالة، وبخاصة لمصلحة الضعفاء. واننا ترجمة لهذا الالتزام، وفي مناسبة زيارة نيافتكم وغبطتكم، نعلن نيتنا في المبادرة الى تأسيس صندوق خاص للخدمات الانسانية نريده مشتركا لخدمة المعوزين المسيحيين والمسلمين. وسوف تكون شؤون تنظيمه وادارته موضوع تشاورنا لاحقا مع اخواننا من رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية في طرابلس (...).

هكذا يا اهلنا المسيحيين والمسلمين تعالوا نبني معا وطنا شاءه الله فيه. نحفظ جذوره المطبوعة بطابع الحقائق الايمانية المشتركة. فنحفظ مستقبلا له هوية لبنانية في عمق الانتماء العربي المشرقي الحضاري الواسع.

كلمة البطريرك

ثم القى صفير عظة عنوانها "واني بالرأس على طبق" (مر ٢٨ : ٦)، هنا نصها:

"واني بالرأس على طبق" (مر ٦: ٢٨).

١– يسعدنا اولا ان نلبي الدعوة التي وجهها الينا باسمكم جميعا سيادة اخينا المطران يوحنا فؤاد الحاج، مطران طرابلس السامي الاحترام، لنزور منطقتكم، ونختتم ليلم العمل الرسولي الذي قام به شبان وشابات من سبع وستين رعية عن الابرشية. وقد اتخذتم عنوانا لهذا العمل: "بالروح القدس متوب وتتجدد". واستوحيتم، في وقت معا، كلمة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في يوم الشبيبة العالمي من السنة الفائتة وهو "الشباب أمل الكنيسة والعالم"، وتبصرتم في التوجيهات التي تضمنها الارشاد الرسولي: "رجاء جديد للبنان". واستلهمتم خصوصا الروح القدس في هذه السنة المكرسة للتعمق في معرفته، استعدادا للاحتفال مع العالم المسيحي بيوبيل السنة ٢٠٠٠ الكبير. وتسهيلا للعمل وتمكينا لجميع المشاركين من ان يساهم كل منهم فيه، تألفت فرق عمل رعوية من جمعيات رهبانية، وحركات رسولية ورابطة اخويات. والقيت محاضرات، وعقدت ندوات، وكانت سلفيات وحلقات حوار في شؤون اساسية روحية، وعائلية واجتماعية، ومبادرات عملية. وانا اذ نهنئكم بما انجزتم، نأمل في ان يكون هذا الزاد الروحي الذي اخذتموه عن فترة الصلاة والتأمل والحوار الصريح البناء، خير حافز لكم على تجسيد المبادئ النظرية، مسلكا قويا، واعمالا يومية في المعاملة العادية.

٢– ويسعدنا ثانيا ان نأتي اليكم في هذا اليوم الذي نحتفل فيه بذكرى قطع رأس مار يوحنا المعمدان الذي دفع حياته ثمنا لمناداته بوجوب احترام حقوق الله، والتقيد بما سن لعباده من وصايا وشرائع ونواهي

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

بين المحرك الآلي و"المحرك البشري"

عكار – "النهار":

● تعطلت السيارة المكشوفة القديمة التي كانت تنقل البطريرك مار نصرالله بطرس صفير بسبب ارتفاع الحرارة وسيرها الوئيد وسط الجموع، فما كان من شباب القبيات الا ان تولوا دفعها ولم يلاحظ الا قلة ابدال المحرك الآلي بـ"المحرك البشري".

● لدى وصول الموكب الى مفترق كنيسة سيدة الغسالة في وسط القبيات، ترجل البطريرك ودخل بهو منزل المواطن شوقي زيتوني الملاصق للمفترق، حيث ارتدى ثيابه الحبرية بعد تحويل المدخل كابيلا صغيرة للمناسبة.

● تنقل البطريرك صفير في زيارته لعكار في سيارة البطريركية وهي "لنكولن ليموزين" سوداء رقمها ٢٠٢. واعتذر عن عدم ركوب أي من عشرات السيارات التي وضعها ابناء القبيات وعندقت في تصرفه حرصاً منه على عدم المفاضلة بين ابنائه بالروح.

● أنشدت "جوقة القبيات" ترتيلة وضعت خصيصاً للمناسبة، تقول:

جايي لعنا، جايي لعنا
نصرالله بطرس صفير
تايشجعنا ويباركنا
ويقلّنا لبنان بخير
تايقلّنا لبنان
رح يبقى لبنان
وطن الحرية،
وطن الايمان.

● أقام السيد سركيس حاكمة مأدبة عشاء تكريماً للاعلاميين الذين واكبوا زيارة البطريرك في مطعم "شلال السمك" في القبيات.

● في القبيات صيف وشتاء في آن واحد فبينما كانت الحرارة نهاراً زهاء ٣٠ درجة، تدنت ليلاً الى ٢٢ درجة. اما في محلة القطلبة وهي بين جبلين في البلدة نفسها فوصلت ليلاً الى ١٠ درجات.

سيدة الغسالة روايتان للاسم

عكار – "النهار":

روايتان رواهما اثنان من ابناء القبيات عن أصل اسم سيدة الغسالة. الأولى تقول ان الكنيسة القديمة قرب البازيليك بنيت على أنقاض كنيسة قديمة كانت بنيت على انقاض من الف عام. وهذه الكنيسة تحتضن أساسها جذوع سنديان من عهد المرغان أي "الاله الغسال" باللغة السريانية.

والرواية الأخرى تقول ان ساقية كانت تجري امام الكنيسة القديمة حيث كانت النسوة يأتين لغسل الثياب، فسميت كنيسة السيدة باسم كنيسة السيدة الغسالة.

● نسرع بناء الكنيسة الجديدة المهندس الفيتالي في ترينيداد ريمون بسترى وهو نجل كاهن رعية السيدة الغسالة الخوري يوحنا الحبيب البيسري.

مشاركة من بعيد

وجه احد أركان الجالية اللبنانية في البرازيل السيد ايلي حاكمة، كتاباً عبر "النهار" الى البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، شاكراً فيه على زيارة عكار وبلدته القبيات ومشاركتهما، واعتذر عن عدم تمكنه من المجيء الى لبنان في الوقت المحدد كي يكون مشاركاً للمشاركة في استقباله مع جميع اللبنانيين.



فرقة من الصليب الاحمر كانت هناك. (ميشال حلاق)

مقدم الحضور في الجهة المخصصة للرسميين والسياسيين.

حدّد مواصفات الرئيس المقبل

صفير: شعور بالكرامة ويقود ولا يقاد ولا يخجل مستقبله من ماضيه

الديمان – "النهار":

لفت البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في عظة قداس الاحد امس الى ان ثمة مهمة ملحة سيكون على الرئيس المقبل تحقيقها وهي مصالحة وطنية شاملة، وهذه "لن يكون عليها الا رئيس قدوة في جميع المجالات العائلية والاجتماعية والوطنية، رئيس يجعل اللبنانيين واحدا على محبة الوطن، عفيف اليد واللسان ويحرص شديدا على الاموال العامة. يتحلى بنبل الاخلاق وشعور بالكرامة الوطنية وحس ديموقراطي ولخلاص للمصلحة العامة يقود ولا يقاد، رئيس يتخذ من اللبنانيين ابناء له ويتحمل مسؤوليته بشجاعة واقدام امام الله والضمير والوطن والتاريخ".

ترأس البطريرك التاسعة صباح امس القداس في كنيسة سيدة الصرح البطريركي الصيفي في الديمان وعاونه المعاون البطريركي العام المطران انطوان نبيل العنداري والوكيل البطريركي في الديمان الخوري فؤاد بربور. وحضر القداس رئيس بلدية بشري نديم الشويري وجمع من المؤمنين. وخدمت القداس جوقة رعية بلوزا.

وبعد الانجيل القى صفير عظة بعنوان "اننا اعضاء بعضنا لبعض" (افسس: ٤–٢٦) تابع فيها الحديث عن عمل الروح القدس في الكنيسة من خلال سر التثبيت وتطرق الى الشأن العام قال: "(...) على الصعيد الوطني إنا في حاجة الى رئيس يجعل اللبنانيين واحدا على محبة الوطن من طريق العمل على مصالحة شاملة لم

البطريرك صفير يتلو الانجيل في قداس الديمان امس. (طوني جبرايل فرنجية)

تتم بعد، وتعيد اليهم ثقتهم بنفوسهم، والى بعضهم ببعض، والى جميعهم بالوطن. وهذا لن يقوى عليه الا رئيس قدوة في جميع مجالات الحياة العائلية والاجتماعية والوطنية. ومن ابرز صفاته عفة اليد واللسان، وحرص شديد على الاموال العامة بحيث لا يخجل مستقبله من ماضيه، ولا ماضيه من مستقبله، ولا ينبري له احدهم يوما ليقول له: "من اين لك هذا؟" انذاك يمكنه ان يفرض احترامه بقدر ما رسخ في قلبه من مخافة ربه، وما يتحلى به من نبل اخلاق، وشعور بالكرامة الوطنية، وحس ديموقراطي، واخلاص للمصلحة العامة، لا الخاصة، ورعاية للعهود والمواثيق، ووفاء للذمم وتجرد عن المحسوبيات، وسعي الى تفعيل المؤسسات، ايثارا للكفايات. فيتخذ من اللبنانيين ابناء له يضع في معاملتهم اللين والشدة في موضعهما، فلا يقوى على الضعيف ولا يضعف امام القوي، يقود ولا يقاد، له رأي ويستشير، ويتحمل مسؤولياته بشجاعة واقدام امام الله والضمير والوطن والتاريخ، واننا نسأل الروح القدس ان يلهم المسؤولين الاهتداء الى مثل هذا الرئيس".

بعد القداس استقبل صفير رئيس بلدية بشري نديم الشويري.

وكان البطريرك دعا السبت لدى استقباله وفودا شعبية الى "التشبث بالارض والعمل بكل ما اوتينا من قوة للبقاء حيث عاش الاباء والاجداد". وشدد "على التضامن والالفة والمحبة".

وهو استقبل وفد "اخوية قلب يسوع" في الحدث – الخريبة من رعية مار جرجس، ووفدا من رعية القيامة – الرابية والربوة برئاسة الاب روكز براك.

ثم استقبل رئيس الرابطة المارونية في اوستراليا السيد انطوان الراهب والشيخ روبير بولس وسلم الراهب صفير رسالة من الرابطة المارونية هناك واخرى من الجالية. وشدد البطريرك على ضرورة "الالتفاف والتعاون بين لبنان المقيم ولبنان المغترب من اجل مساعدة هذا الوطن الذي ننتمي اليه جميعا".

ثم استقبل غبطته الدكتور انطوان بصبوص مدير الاوبسرفاتوار لمكتب الدول العربية في باريس، فالوزير السابق جورج افرام، ثم الاباتي يوحنا تابت الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية يرافقه المدير انطوان طعمه.

هل تنضج طبخة ملحق الجنسية قبل انتهاء عهد الهراوي؟

عراقيون وسوريون لتحقيق التوازن وتخوف من تصحيح الخطأ بأكبر منه

أوراق من ملف دعوى الرابطة المارونية تعيد خلط الأوراق

كتبت هيام القصيفي:

كان موعد صدور ملحق التجنيس محددا قبل ٢٠ ايلول ١٩٩٦ بناء على وعد قطعه وزير الداخلية ميشال المر، بعد تسلمه منصبه، ردا على الضجة التي اثارها صدور مرسوم التجنيس الرقم ٥٢٤٧ عام ١٩٩٤. بعد مرور نحو عامين على وعد لم يتحقق، وفي ظل سجال لم تنته مفاعيله بعد حول مرسوم التجنيس، تعيد رسم الواقع الذي آلت اليه قضية شائكة تزداد حساسيتها يوما بعد آخر، وفتح هذا الملف انطلاقا من عاملين اساسيين:

١- الحديث عن قرب صدور ملحق التجنيس، لا بل تحديد جهات نافذة موعدا محتملا له قبل نهاية عهد الرئيس الياس الهراوي.

٢- الاستمرار في اثارة قضية المرسوم من زاوية الثغرات التي تعتريه ودعوى الطعن التي رفعتها الرابطة المارونية امام مجلس شورى الدولة.

ونبدأ بالعامل الثاني.

تنطلق قضية التجنيس من واقع المرسوم الذي صدر، حين كان وزير الداخلية آنذاك بشاره مرهج، وعليه توقيع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الذي "اتخذ قرارا شجاعا بتجنيس المستحقين". على ما يقول مطران جبل لبنان للسريان الارثوذكس جورج صليبا. لكن المرسوم لم يكن ليمر من دون ان يثير عاصفة هوجاء في لبنان.. ولم تكن قط زوبعة في فنجان. فالمعلومات التي تم تداولها وسرعان ما أكدتها الحكومة، تقول ان نسبة الذين جنسهم المرسوم تتوزع ٧٠ في المئة من المسلمين و٣٠ في المئة من المسيحيين، مما دفع بالرابطة المارونية الى التقدم بطعن امام مجلس شورى الدولة استنادا الى ٣ عوامل عددها الامين العام للرابطة القاضي السابق حافظ زخور وهي: "عدم استناد المرسوم الى اي نص قانوني، اعطاه الجنسيات لمن يشكل اكتسابهم خطرا على الكيان اللبناني – اي الفلسطينيون – وهي قضية مرتبطة بالتوطين، والخلل في التوازن الطائفي".

لم تستطع السلطة ان تنفي وجود الخلل الطائفي في المرسوم، لكنها اعتبرته غير مقصود وواقعا قائما (...) فالعدالة والاعتبارات الانسانية متوافرة في المرسوم وان كان الخلل الطائفي موجودا. كما قال الوزير مرهج لـ "النهار" في ٥ حزيران ١٩٩٧. الا ان تفاقم واقع الخلل، واثارته في كل المحافل واولها بكركي وما كشفته التطورات، وخصوصا خلال الانتخابات، جعلت الوعد باصدار الملحق أمرا محتما، فأعلنه الوزير المر، مؤكدا ان الذين سيشملهم مسيحيون بنسبة ٩٥ في المئة لتصحيح الخلل.

لكن الخطأ يعالج بخطأ أكبر، بحسب ما يعتبر رئيس اساقفة جونية للموارنة المطران شكرالله حرب، وغيره من المسؤولين. فالملحق الذي لم يصدر بعد، وفاحت رائحته عن بعد، بدأ يزرع الشكوك والريبة، حتى قبل معرفة موعد صدوره. وهو ما سنعود اليه تفصيلا.

اما المرسوم، فكانت تصدت له الرابطة المارونية خلال الطعن الذي تقدمت به، اضافة الى عدد من النواب والوزراء. فبعدما اجرت الرابطة قراءة للمرسوم، ابدت تخوفها من النتائج، اذ ان مواطني ٦٢ بلدا حصلوا على الجنسية اللبنانية، اضافة الى مجموعة (وهي الاهم) يقارب عدد افرادها ٤٠ الف مجنس وتضم ٣ خانات: مكتومي القيد (١٠١٨٧) قيد الدرس (١٦٨٦٥)، القرى السبع (١٢٧٢٣)، اضافة الى من هم مسجلون تحت خانات: غير معروفة، غير محددة، مكتوم الجنسية، ومجهول الهوية. وهي تعابير استخدمت خطأ (٢٣).

ولذا كان اعتراض الرابطة مبنياً على قضية الخلل الطائفي، فان ثمة معضلة اساسية تتخوف منها، وهي قضية تجنيس الفلسطينيين، التي لا تزال بين اخذ ورد منذ عام ١٩٩٤، وتثير مخاوف اللبنانيين لارتباطها بقضية التوطين.

لم يأت المرسوم، بطبيعة الحال على ذكر اي فلسطيني صراحة ولا تلميحاً، وحرص المسؤولون اللبنانيون على التأكيد مرة تلو اخرى، ان الذين اعتبرهم بعضهم فلسطينيين ليسوا سوى ابناء القرى السبع، اللبنانية الاصل، رغم ان تحقيقاً نشرته "النهار" في ٢٨ حزيران ١٩٩٦، من داخل مخيم عين الحلوة، كشف شهادات علنية لفلسطينيين نالوا الجنسية اللبنانية.

من جهتها، وضعت الرابطة امام "النهار" اوراقاً من ملف الدعوى المرفوعة امام مجلس شورى الدولة. وتتضمن جداول اعدتها عن اسماء الفلسطينيين المجنسين، والصفحات الواردة اسماؤهم فيها في المرسوم، الصفة التي على اساسها منحت لهم الجنسية، المنطقة او البلدة التي ينتمون اليها في فلسطين، والقيود الفعلية والرسمية التي تثبت هوياتهم الفلسطينية والمسجلة في المديرية العامة لشؤون اللاجئين مع ارقام البيانات والملفات. وننشر صفحة من الملف من دون ذكر الاسماء منعاً للتشهير، وتفادياً لتحويل اصحابها كبش محرقة.

والرابطة توصلت بحسب زخور الى "معرفة اعداد لا يستهان بها من اسماء الفلسطينيين المجنسين، ولم تستطع طبعاً ان تحصل على اسماء ٣٧ الف فلسطيني، اعترف مسؤول فلسطيني بانهم جنسوا". وشرح ان "المستندات التي اصبحت في حوزة الرابطة تتضمن المعلومات الكافية التي تثبت ان معظم الفلسطينيين الذين حصلوا على الجنسية تقدموا للحصول عليها على اساس انهم مكتومي القيد او من القرى السبع او يحملون جنسيات اخرى او قيد الدرس، فيما هم في حقيقة الامر من يافا وعكا والضفة الغربية وغزة، والقدس او هم من بدو فلسطين.

وهذه المستندات التي ترتكز معلوماتها على بيانات المديرية العامة لشؤون اللاجئين، تقول الرابطة انها حصلت عليها من مراجعتها ملف الدعوى وبوسائلها الخاصة. وستكون مرشحة لتصبح في صلب التداول، كونها تثبت بالوقائع ما كان، حتى الامس القريب مجرد تخمينات".

في مقابل ذلك، ثمة قراءة لواقع هذه المستندات مبنية على معلومات ووثائق مؤكدة وفيها ان "جزءاً من معلومات الرابطة وجداولها صحيح. وان ثمة فلسطينيين قد يكونون حصلوا على الجنسية، وهم من يافا وعكا، وغيرهما. وهذا الامر يطرح سؤالاً كبيراً عن طريقة حصول هؤلاء المجنسين على اوراق ثبوتية تفيد انهم مكتومو القيد. وهو ما يتحمل مسؤوليته المخاتير بالدرجة الاولى، وفي الدرجة الاهم المسؤولون عن قبول معاملات الجنسية وعدم التدقيق في صحتها. ولكن في موازاة صحة هذه المعلومات، لا بد من التشديد ايضاً على ان بعض ما ورد في هذه الوثائق غير صحيح، وخصوصاً ما يتعلق بانتماء بعض الذين وردت اسماؤهم في الملف. فالصحيح انهم ينتمون فعلاً الى القرى السبع التي تضم ٢٥ قرية وليست ٧ قرى فحسب. مع العلم ان من تجنسوا حديثاً، هم فعلاً من مواليد لبنان (صيدا او صور او النبطية) وهم حكماً ابناء او احفاد (سكان المزارع او القرى المحيطة بالقرى السبع. وهذا امر بات معروفاً لدى الجميع. والبته مسؤولون كثر، حين حاولوا توسيع دائرة الانتماء المذهبي لابناء القرى السبع، بحيث تشمل ابناء الطائفة السنية ولا تقتصر على الشيعة.

اما حصول بعض الفلسطينيين من حاملي الجنسية الاردنية او السورية وغيرهما على الجنسية اللبنانية، فهو امر طبيعي، اذ انهم تقدموا بطلباتهم بصفتهم رعايا هذه الدول، وهو امر لا يتعارض مع القوانين اللبنانيين، ولا غبار عليه".

في هذا الوقت، لا تزال قضية الطعن عالقة امام مجلس الشورى. ويقول زخور ان "ثلاثة قرارات اعدادية غير نهائية صدرت حتى الآن وتضمنت الطلب من الدولة ابراز التحقيقات التي جرت في كل ملف. ولان تصوير الملفات يستلزم نحو ٣ سنوات، ونقلها يحتاج الى مخزن مساحته ٦٠ متراً مربعاً، والامران متعذران، كان الحل بانتقال لجنة قضائية كلفها مجلس شورى الدولة الى مبنى المديرية العامة للامن العام للتحقيق في الملفات، وهي تضم المستشار سليمان عيد وسميح مداح ودعد شديد".

ويضيف: "اللجنة القضائية تعمل على درس الملفات منذ تسعة اشهر، تاريخ آخر قرار اعدادي، وذلك في موازاة لجنة من الرابطة تعمل على الموضوع نفسه. وكل منها على حدة. واذا ظلت الامور سائرة على هذا المنوال، فان الانتهاء من درس الملفات وبتها يحتاجان الى نحو سنة او اكثر".

وهي مفارقة كبرى يجدر التوقف عندها ملياً. فالطعن مجمد حالياً في انتظار الانتهاء من درس الملفات، واذا افترضنا ان مدة سنة ستكون كافية، فهذا يعني ان من حصل على الجنسية منذ عام ١٩٩٤، تكون مضت على لبنانيته سنة ١٩٩٩ ستة اعوام. فهل يمكن احدا ان يسحب جنسية مئات او حتى عشرات المجنسين بعد ٦ اعوام على نيلهم اياها؟ وماذا سيكون مصير الملحق الذي سيصدر، في ظل الحكم المفترض صدوره بعد ٦ اعوام؟ ألن يكون صدوره مؤشرا او استباقا لأي حكم قضائي؟

ولعل في ما قاله المطران صليبا في هذا الصدد دلالة واضحة:

"انا لم يوقع الملحق، فهناك خطر على المرسوم الاساسي، لأن جهات مسيحية قدمت طعنا به. وهذا حقها، لأنه ما دامت البلاد مبنية على التوازن الطائفي فليس من المعقول ان تعطى الجنسية لأبناء طائفة على حساب اخرى".

لمن الملحق؟

منذ مدة غير قصيرة، ومئات العراقيين يتوافدون الى لبنان، اما لاستكمال اوراقهم وملفاتهم التي تقدموا بها سابقا للحصول على الجنسية والبصم على المستندات بحسب الاجراءات المطلوبة، واما لتقديم طلبات جديدة رغم ان باب قبول الطلبات مقفل رسميا. لكن ايحاءات عن احتمال قبولها وصلت الى البلدان المجاورة، فتوافد المسيحيون منها لتقديم مستنداتهم بالمئات.

واعادت هذه القضية السجال حول الملحق الذي يفترض ان يصحح الخلل الذي اوجده المرسوم. الا ان هذا الملحق الذي قيل انه مخصص للمسيحيين يطرح مشكلات عدة، قد لا تكون تسويتها سهلة وقت تتوالى المعطيات عنه وما سيؤول اليه في صيغته النهائية":

١- اعلن المر ان الملحق مخصص للمسيحيين بنسبته الكبرى ولن يخصص للمسلمين سوى ما نسبته ٥ في المئة. اي لتصحيح الاخطاء التي وردت في المرسوم لجهة الابناء الذين لم ترد اسماؤهم مع اهلهم او سقطت سهوا، مما خلق مشكلة اضافية، فثمة مسلمون من عرب وادي خالد والاكراد والعلويين يستحقون الجنسية فعلا وابعدوا عن الملحق بذريعة انه للمسيحيين.

وفي المقابل تحدثت معلومات عن قيام نواب بحمل ملفات للتجنيس الى مكتب وزير الداخلية لبتها. واذا كان البعض، وهم مسيحيون، تخوفوا ان تزيد نسبة المسلمين في الملحق، فلا بد من الاعتراف بوجود من لهم الحق في الجنسية من المسلمين، مع التخوف ان تتكرر تجربة المرسوم باعطاء غير المستحقين الجنسية على حساب غيرهم، والاشارة الى ما قاله احد المعنيين. "ما النفع من تجنيس عشرات الرهبان والراهبات وتعدادهم في خانة المسيحيين مقابل عشرات العائلات المسلمة؟".

٢- استنادا الى المعلومات المتوافرة فان المتقدمين المسيحيين الى الملحق، لا يمتون في معظمهم بصلة قريبة الى لبنان. وهذا ما ثبت اولا بالمعاينة خلال تقديم الطلبات عام ١٩٩٧ في تحقيق نشرته "النهار" في ١٧ ايار من العام نفسه. وثانيا من خلال الحوار مع مسؤولين في الطوائف ولاسيما مع مطران الكلدان يوسف توماس. ولهذا الامر مفاعيل لا تصب في خانة المسيحيين بالضرورة. واذا كان تصحيح الخلل يتم عبر زيادة عدد المسيحيين، فان الخوف ان تكون الزيادة على "الورق" فحسب، مع العلم ان التوازن المطلوب يحتاج الى اكثر من ١٠٠ الف اسم، ومن اين سيتم تأمينهم؟ وعلما ايضا ان الذين تقدموا بطلبات لتجنيسهم، هم اما سوريون او عراقيون، يحتاج معظمهم الى الجنسية اللبنانية جواز سفر الى الدول الاوروبية وكندا والولايات المتحدة، وهو امر ليس متوافرا، وخصوصا للعراقيين.

واذا كانت الاعتبارات الانسانية تجيز اعطاء الجنسية اللبنانية للعراقيين الهاربين من اوضاع بلادهم السيئة، فان ثمة اعتبارات وطنية تجعل من منحها لمن يريدها جسر عبور، قضية لها انعكاساتها السلبية سياسيا واجتماعيا وديموغرافيا وهذا الامر ينطبق على الوافدين من الاشوريين والارمن.

ومعلوم ان فئة واسعة من المغتربين لها الحق في الجنسية اللبنانية بعدما فقدتها لاسباب مختلفة. ومعروف ان الرئيس الهراوي كان وعد باعطاء الجنسية للمغتربين خلال زيارته الى البرازيل قبل عام تحديدا، وهو ما اثار جدلا سياسيا واسعا. قيل على اثره ان ثمة مشروعا يعده وزير المغتربين طلال ارسلان في هذا الصدد، لكن الحديث عنه طوي بعد مدة. ولم يعد احد الى ذكره.

وقضية المغتربين لها وجهان، الاول يحمل المغتربين مسؤولية عدم تسجيلهم واولادهم في السفارات والقنصليات اولا، ومسؤولية امتناعهم عن المجيء الى لبنان خلال المدة التي حددتها وزارة الداخلية لقبول طلبات الجنسية ثانيا، في حين ان معظم اللبنانيين الموجودين في لبنان يتكبدون عناء السفر والمشقات مرارا للحصول على اي وثيقة من كندا او الولايات المتحدة تتيح لهم البقاء على ارضها ولو مدة معينة.

ومع ذلك تجدر الاشارة الى ان المغتربين الذين يودون الحصول على الجنسية، انما يسعون الى "استعادتها" وليس الى كسب جنسية جديدة. وبالتالي فان من حق دولتهم ان تعطيهم اياها عبر سفاراتها وبعثاتها الديبلوماسية في الخارج. ويقول المطران شكرالله حرب ان "عددا كبيرا من اللبنانيين المغتربين يواجهون صعوبات في تسجيل ابنائهم من السفارات. وغالبا ما تضيع اوراقهم. اضافة الى ان كمية كبيرة من طلبات التجنيس لا تزال معلقة في انتظار مجيء اصحابها الى لبنان". وهذا امر يتعذر على كثيرين نظرا الى ضرورة تحديد مواعيد الحضور في مهل محددة والمسافات الشاسعة التي تفصل بين بلاد الاغتراب ولبنان".

هذه القراءة معززة بما سيقوله المعنيون في ملف التجنيس، تسبق صدور الملحق. والرد الطبيعي على المعلومات التي يتداولها اصحاب الرأي هو ان "تقديم الطلبات امر. وقبولها امر آخر". لكن الخوف ان يأتي الملحق على حساب اللبنانيين، اولا والمسيحيين ثانيا يطغى على مواقف متتبعي الملف. وخصوصا ان هناك وعدا باستحداث قانون خاص للجنسية لم يتحقق، اضافة الى قرار رقمه ٢٥٧ بتأليف لجنة عليا للتحقيق في مرسوم الجنسية، لكن ايا من تحقيقاتها لم يظهر الى العلن.

وفي انتظار صدور الملحق وحكم مجلس الشورى، تبقى كل الاسئلة معلقة وكذلك الامال! فما الذي يمنع تكرار "مجموعة الامم" الواردة في المرسوم الماضي وتكرار الاخطاء نفسها؟



مشهد من تقديم طلبات التجنيس في ايار عام ١٩٩٧ امام مركز الامن العام في الجديدة. (الارشيف)

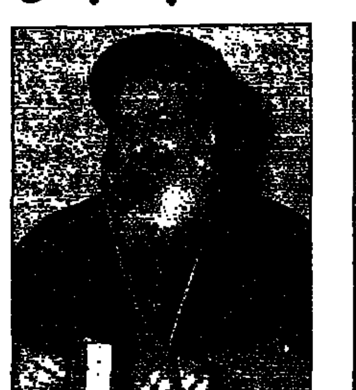
اسم الفلسطيني المجنس	ورد اسمه في مرسوم التجنيس في الصفحة	الصفة التي على أساسها منحت له الجنسية	المنطقة أو البلدة التي ينتمي اليها في فلسطين	القيود الفعلية والرسمية التي تثبت هويته الفلسطينية
		القرى السبع	عكا	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٣١٧٣ الملف ٦٨٢
		مكتوم القيد	يافا مواليد ١٩٢٢	مسجل في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتومة القيد	يافا مواليد ١٩٢٧	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتومة القيد	يافا	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتوم القيد	يافا	مسجل في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتومة القيد	يافا	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتومة القيد	يافا	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتوم القيد	يافا	مسجل في مديرية اللاجئين في لبنان بموجف البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتومة القيد	يافا	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتومة القيد	يافا	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتومة القيد	يافا	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		مكتوم القيد	يافا	مسجل في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ٢٤٨٦ الملف ٧٢٨
		القرى السبع	بدو فلسطين	مسجل في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ١٢٣٩٥ الملف ٤٤٧
		القرى السبع	بدو فلسطين	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ١٢٣٩٥ الملف ٤٤٧
		القرى السبع	بدو فلسطين	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ١٢٣٩٥ الملف ٤٤٧
		القرى السبع	بدو فلسطين	مسجلة في مديرية اللاجئين في لبنان بموجب البيان ١٢٣٩٥ الملف ٤٤٧

جدول اعدته الرابطة المارونية ويظهر تجنيس فلسطينيين.

حرب: لن نسكت عن المرسوم • صليبا: معاناتنا طويلة

توماس: الكلدان كسب للبنان • زخور: ثغرات قانونية واخطاء

المطران حرب.



المطران صليبا.

زخور.

التحضير لاصدار ملحق للجنسية يشغل بال المهتمين بهذا الملف، ولا سيما منهم المسيحيون الذين يأملون في انصافهم، لكن المخاوف تبدو كبيرة عند بعضهم فيما يأمل آخرون ان تكون خطوة على الطريق الصحيح.

وتتفاوت النظرة الى الملف، بين الطائفة المارونية التي التقينا عنها المطران شكرالله حرب، والامين العام للرابطة المارونية حافظ زخور، وبين الطائفة السريانية وعنها المطران جورج صليبا والطائفة الكلدانية وعنها المطران يوسف توماس والمونسنيور ميشال قصارجي. والاختلاف مرده الى علاقة هذه الطوائف بموضوع الجنسية من زاوية طائفية ووطنية على حد سواء.

يعتبر المطران حرب ان "موضوع الجنسية موبوء من البداية. وهذا عمل لا يجوز من جهة ربنا ولا من جهة الضمير والوطن. والمسألة قضية ضميرية واخلاقية. فالى متى سنظل "نزعبر" بعضنا على بعض؟".

واستعاد قضية المرسوم فقال: "يتحدثون عن تجنيس نحو ٣٠٠ الف شخص، والرقم الحقيقي لا يعرفه احد. اذا كان هذا العدد لا يشمل العائلات، فهذا يعني ان العدد قد يبلغ فعليا نصف مليون شخص. اين سيضعون هؤلاء؟ ام انهم لا يزالون في بلادهم ويستدعونهم عند الحاجة؟

ولا يجوز ان يجنسوا ٣٠٠ الف شخص من طائفة واحدة لأنهم يخربون بذلك التوازن في هذا الوطن. طلبنا ونطالب بالغاء المرسوم الذي كان وبالا على لبنان. من المؤكد ان المرسوم يضم قسما يحق لهم الجنسية، لكنه قسم ضئيل. اما اكثرية الذين جنسوهم لم يطأوا يوما ارض لبنان، او انهم يعملون في لبنان. هل حققوا فعليا في ملفات هؤلاء واوضاعهم القانونية؟".

ودعا الى الغاء المرسوم في اسرع وقت "لأنهم يحاولون حاليا ايجاد معالجة لما حصل، فيجنسون "شوية" مسيحيين. ولكن من اين سيأتون بالمسيحيين، هل يجنسون العراقيين والاشوريين؟ هؤلاء لن يبقوا اكثر من ليلة وضحاها في لبنان بل سيذهبون الى ديترويت والدانمارك واسوج نحن اساسا لا نريدهم ان يأتوا الى لبنان، ونقولها برحابة صدر ومحبة وروح وطني. لا نريد ان يأتي المسيحيون من البلاد العربية الى هنا مرورا الى الغرب، بل ان يبقوا في بلدانهم ويعيشوا مع شعبهم، ويتحملوا الصعاب، ويعطوا شهادة للمسيح وللمحبة والانسانية. فالمسيحية يجب ان تنتشر لا ان تتقوقع".

وقال: لا نريد ان يفتحوا ملاحق، بل ان يعالجوا الخطأ الاساسي ويلغوا المرسوم. سنظل نطالب بذلك من الآن والى ابد الآبدين ولن نسكت".

وشدد على ضرورة استقطاب المغتربين "الذين يلاقون صعوبة في تقديم طلباتهم، فهناك كميات من طلبات الجنسية التي قدموها ولم يفرزها احد ولا نعرف لماذا.

وقد شددنا على ابنائنا المسيحيين المغتربين بضرورة تقديم طلباتهم، ولكن نعرف جيدا ان العمل صعب في الاغتراب، وخصوصا ان القنصليات ليست موجودة في كل البلدان. والمسألة لا تحل بتحديد مهلة تقديم الطلبات بمدة معينة، ويجب ان تحل بروية وطول بال".

وكرر انتقاد فتح الملحق لمن هم غير لبنانيين "ومعالجة الخطأ بخطأ اكبر، لأن من سيجنسون سيغادرون لبنان ويكونون بذلك قد اضروا بلبنان لان عشرات ومئات سوف يجنسون مقابلهم ويبقون هنا".

معاناة السريان

اما المطران صليبا فيؤكد ان "معاناتنا كانت طويلة بسبب عدم تمتع كثير من ابنائنا السريان بالجنسية اللبنانية، وقد غادر عدد كبير منهم لبنان بسبب حرمانهم اياها، سعينا على مدى اربعين عاما للحصول على هذا الحق، ونحمد الله على وصول الرئيس الياس الهراوي الى كرسي الرئاسة واتخاذه القرار الشجاع بتجنيس المستحقين. لقد حدث لغط حول هذا الموضوع، ولكن بالنسبة الينا نعتبر ان الدولة اتخذت القرار وتفعل ما تراه مناسبا".

وعن الملحق وهل تقدم ابناء الطائفة بطلبات اليه قال، "لم يقتنع كثيرون من ابنائنا بأن المرسوم سيصدر ولذا لم يتقدموا، حتى ان ابناء اختي، وهم يسكنون في برج حمود لم يتقدموا بطلباتهم وكذلك امتنع المطران متى شمعون وهو موجود في لبنان منذ عام ١٩٥٣. وبطبيعة الحال تقدم عدد من الذين يستحقون الجنسية بطلباتهم، واذا اقرت فتكون مشكلة مستعصية قد حلت بعدما تعثر على عهود تجاوزها".

واوضح ان "ثمة نحو ٢٠٠٠ عائلة، اي نحو ٨٠٠٠ شخص، يستحقون الجنسية"، مؤكدا ان "جميعهم مقيمون في لبنان او لهم علاقة به ولم ينقطعوا عنه".

وبالنسبة الى الحديث عن وجود عدد من المتقدمين خارج لبنان، قال: "لدينا نسبة مهمة من الذين اما سقطت اسماؤهم سهوا في المرسوم، او لم يتقدموا، وهؤلاء نعرف عناوينهم في لبنان، لأنهم مقيمون هنا. ولكن بسبب الحرب وعدم حصولهم على الجنسية سافر كثيرون منهم الى الخارج، ومع ذلك ظلوا مرتبطين بلبنان ولم ينقطعوا عنه".

واوضح ان "السريان الذين تركوا ولاية ماردين الواقعة في جنوب شرق تركيا قبل ٥٠ عاما لم يبق لهم اي رابط بها، ولم يعد لدينا حتى "نافخ نار" فيها. وحين نقول "مكتوم القيد"، تكون نعني ما نقول، لأن لا عودة الى الوراء. وقد سقطت جنسية ابناء الذين غادروا طور عابدين وأحفادهم ولم يعد لديهم ما يربطهم بهذه الدنيا سوى الايمان بالله والارتباط بلبنان".

وتحدث عن "تشديد يلاقيه المتقدمون بطلباتهم، وصعوبات عدة تواجههم، ولكن نحن مع التشدد القانوني فالدولة يجب ان تكون ساهرة وتتحمل مسؤوليتها وتعطي كل صاحب حق حقه".

وتمنى "ان تختم الدولة هذا الملف نهائيا، على ان تصدر لاحقا قانونا خاصا للجنسية اسوة بكل دول العالم. ونتمنى ان تبر بوعدها وتحقق التوازن وانصاف الكثيرين، وليس المسيحيين فحسب، بل المسلمين المستحقين، رغم تجنيس اعداد كبيرة منهم. وطبعا من اجل التوازن الطائفي نتمنى ان يتعزز الموقع المسيحي في هذا المجال، والرئيس رفيق الحريري ليس لديه اي مانع او تحفظ اذا كانت اعداد المسيحيين كبيرة في الملحق".

وتساءل: "ما هي المشكلة اذا ارتضى الموجود على الارض اللبنانية، ان يكون لبنان وطنه النهائي، واين الخسارة؟ بالنسبة الينا "من يشتهه الاسقفية يشته عملا حسنا".

دواع انسانية للكلدان

اضافة الى السريان تثار ضجة حول تقدم عدد كبير من العراقيين الكلدان والاشوريين بطلبات تجنيس. ويقول المطران يوسف توماس عن تعاون مطرانيته مع ابنائها في هذه القضية: "نتعامل معهم كما تتعامل الطوائف الاخرى مع ابنائها، ونتعاطى مع الكلدانيين فحسب وليس مع جميع العراقيين. ونسمع ان العراقيين المسلمين يتقدمون بطلباتهم اكثر من المسيحيين. ونحن نساعد ابناءنا بقدر ما تسمح قوانين البلاد، وبحيث لا تدخل متاهات لا تقبل بها الدولة اللبنانية".

ويوضح ان "ظروف الكلدان تختلف عن غيرهم، فهم لاجئون ويأتون الى لبنان على امل ايجاد مكان آمن لحياتهم ومستقبلهم واولادهم. يقصدون هذا الوطن بعدما سمعوا عنه انه مضياف يستقبل اللاجئين والمسيحيين منهم".

ولكن هؤلاء لن يقيموا في لبنان ويستخدمونه كممر؟ يجيب: "هذا صحيح وغير صحيح في آن واحد، لأن لبعضهم اهلا واقرباء في اوروبا واميركا، وطبيعي ان يكون لبنان محطة الانتقال وجمع الشمل، وخصوصا ان العراقي لا يستطيع السفر الى بلد عربي او غير عربي وفق جنسيته الحالية. لكن عددا كبيرا جدا من العراقيين، يبقى في المقابل في لبنان اذا حصل على الجنسية وتمكن من ايجاد عمل وتأمين حياة كريمة له. ولا ننس ان ثمة لبنانيين تركوا لبنان لكنهم لا يزالون لبنانيين. والعراقيون كذلك، واذا نالوا الجنسية وهاجروا فسيبقون لبنانيين، وهذا لا يضر بلبنان بل هو كسب له.

ولا بد من التذكير بأننا نفتخر بالكلدان الموجودين في لبنان والذين اعطوا شهداء له، وتصرفوا كلبنانيين، وهذا مكسب للبنان".

اما المونسنيور ميشال قصارجي فأوضح ان "دور المطرانية ينحصر في اعطاء شهادة معمودية لمن يريد استكمال اوراقه من اجل تقديم طلب الجنسية". وأكد ان "ما يهمنا هو ان يقوى الوضع المسيحي، وان تكون طائفتنا قوية، وان يبقى العراقيون الآتون الى لبنان فيه. واساسا ترفض كنيستنا مغادرتهم العراق، وهم يأتون الى هنا بسبب الاوضاع المتدهورة، ولكن ليس بالاعداد التي يتحدث عنها بعضهم".

وقال: "قدمنا بواسطة الاتصالات والعلاقات، وليس عبر المطرانية، نحو ١٢٠ طلبا لنحو ٥٠٠ شخص". وشدد على ضرورة رفض كل طلب لا يقيم صاحبه في لبنان، مشيرا في الوقت ذاته الى ان "بعض الذين يقدمون سيغادرون الى الخارج اذا توافرت لهم ظروف مناسبة. ونحن نطالب الدولة والاجهزة المختصة باجراء التحقيقات اللازمة واعطاء الجنسية لمستحقيها".

زخور: ثغرات قانونية

تستعيد مع المحامي حافظ زخور قضية الطعن بالمرسوم لما لها من انعكاسات مباشرة على الملحق. يقول: "حين قدمنا الدعوى استندنا الى ٣ عوامل قانونية، وطنية وطائفية.

في العامل الاول، اصبحت السلطة الاجرائية في يد مجلس الوزراء مجتمعا، في حين ان النص يقول ان رئيس الجمهورية، اي رئيس الدولة، يمنح الجنسية اللبنانية بموجب مرسوم. وكلمة رئيس الدولة انتقلت حكما الى مجلس الوزراء، وهو لم يتخذ قرارا بمنح الجنسية لهؤلاء. اضافة الى ان المرسوم استند الى المادة ٣ من القرار ١٥ ش الصادر في ١٩ كانون الثاني ١٩٢٥، وهو نص الغاه المشترع خوفا من تجاوزات من رئيس الدولة بمنح الجنسية. والقانون الذي الغاه لا يزال نافذا (قرار ١٢٢ L.R.) مع العلم انه في مرحلة لاحقة صدر قرار بالغاء القرار رقم ١٥ كله تمهيدا لصدور قانون عصري للجنسية. ولكن اعيد بعد مدة العمل بالقرار رقم ١٥، فألغي القرار الذي الغاه، لكن القرار الذي الغى المادة ٣ لم يلغ. وبالتالي، فان المادة ٣ ملغاة قانونا، وقد استندوا اليها لاعطاء وثائق جنسية لفلسطينيين. اضافة الى الخلل الطائفي الذي يؤثر على التوازنات الموجودة في لبنان، ويمس بأهم ركيزة يقوم عليها لبنان. وهذه الاسباب مجتمعة دفعتنا لتقديم الطعن".

ويؤكد زخور ان "مراجعة الملفات اثبتت وجود اخطاء رهيبة وثغرات فيها". مشيرا الى ان "معظم ابناء القرى السبع نالوا الجنسية اللبنانية وفق احكام قضائية سابقة، وهذا امر معروف. والمستحقون الفعليون في المرسوم هم عرب وادي خالد وبعض الاكراد والارمن وبعض ابناء القرى السبع، فمن أين اتت كل الاعداد الاخرى؟".

ويبدي تخوف الرابطة "ان تأتي نسبة المسلمين في الملحق عالية. وحتى اذا اعطي مسيحيون الجنسية يكونون لا ينتمون الى لبنان، فهل يريدون زيادة العدد شكليا؟".

وماذا ستفعل الرابطة اذا صدر الملحق؟ يجيب "حتى الآن، يحاط الملحق بسرية تامة، ولكن ما نعرفه ان المغتربين لن يحصلوا على الجنسية مع انهم اول المستحقين. لا نعرف لماذا لا تستطيع السفارات ان تتقبل طلبات المغتربين وحتى جعلهم يبصمون. يبدو ان السياسة هي ضد المغتربين وان المسؤولين لا يريدون منهم سوى المساعدة في الاقتصاد".

وختم: "لقد اصدروا المرسوم من دون ان يسألوا احدا، ولن يسألوا عن احد حين يصدرون الملحق، وسيلوموننا اذا تصدينا ويقولون اننا ضد المسيحيين. لكن معالجة الاخطاء لا تتم في رأينا الا باعطاء الجنسية لمستحقيها".

جنسيات المجنّسين

في ما يأتي جدول اعدته الرابطة المارونية ووزعته عن جنسيات المجنسين، بحسب ما وردت في المرسوم:

سوريا	٢٥٦٩٠	هولندا	٣
العراق	٨٣١	"السوفيات"	٣
مصر	١٠٤٤	السودان	٢٥
اليونان	٢٩٠	المانيا	٢١
الاردن	١١٨٣	الهند	١
مكتوم القيد	١٠١٨٧	البرتغال	٥
قيد الدرس	١٦٨٦٥	بلجيكا	٧
القرى السبع	١٢٧٢٣	اليمن	١٦
الجزائر	١٣١	سنغافورة	١
ايران	٣١٧	سويسرا	٥
اميركا	٩٤	تشيلي	٨
تركيا	٤٠٢	السنغال	٢
روسيا	٦٣	يوغوسلافيا	٧
فرنسا	٢٢٩	ليبيا	١٧
كندا	٥٢	اسوج	١٠
اوستراليا	١٣	ماليزيا	٢
المغرب	٢٤	عمان	١
اسبانيا	١٩	الدانمارك	٢
كولومبيا	٤	فنلندا	٢
هولندا	١	مالطا	١
بلغاريا	٤	المكسيك	٣
الفيليبين	٢	البيرو	١
قبرص	٢٢	افريقيا الجنوبية	١
البرازيل	١٩	رومانيا	١
ارمينيا	٢	تشيكوسلوفاكيا	١
غير معروفة	١	الباراغواي	١
مكتوم الجنسية	٧	بولونيا	٢
غير محددة	٢٣	النمسا	٢
مجهول الهوية	٢	الامارات	١
السعودية	٢٠	الهندوراس	١
تونس	٣٢	ايرلندا	١
فنزويلا	١٩	الاوروغواي	١
بريطانيا	١٢٩	ايطاليا	٢
الارجنتين	٤٠	الكويت	٢

قتيل وجريح يبيعان مشروبات في وادي الزينة والرميلة

صيدا – "النهار":

توسعت رقعة مسلسل التعرض لاصحاب محال بيع المشروبات الروحية من صيدا امتدادا الى الطريق الساحلي في الشوف.

قرابة العاشرة والنصف صباح امس اقتحم شخصان على دراجة نارية محلا لبيع المشروبات الروحية لصاحبه وجيه رمضان (٥٠ عاما) في محلة وادي الزينة، واطلق احدهما عليه النار من مسدس فأرداه.

وبعد اقل من عشر دقائق، توقفت الدراجة النارية لحظات امام محل آخر لبيع المشروبات الروحية في بلدة الرميلة، واطلق احدهما النار على صاحب المحل ابرهيم عباس (ابو فادي) وهو من عيترون الحدودية، فأصابه بطلق في كتفه، ونقل الى احد مستشفيات صيدا.

وافادت مصادر امنية ان العناصر الامنية حاولت مطاردة الجانيين في طريق عودتهما على الدراجة نحو صيدا، فألقى احدهما قنبلة يدوية سهلت فرارهما.

يذكر أن صاحب مطعم يبيع مشروبات روحية في صيدا قتل قبل زهاء شهر بالاسلوب نفسه.

وبعد الحادث، نشر الجيش حواجز وسير دوريات في صيدا وضواحيها، وعلى الطريق الساحلي.

قطعوا الطريق... لكن الشاحنات توارت

أهالي وادي الزعكلين اعتصموا: مكب الدجاج يلوث المياه




الأهالي يقطعون الطريق وفوقهم لافتة تندد بالمكب وشاحناته. (ر. ص)

اعتراضاً على استحداث اصحاب معمل "هوا تشيكن" مكباً ومطمراً لنفايات الدجاج في وادي الزعكلين – جبيل، واحتجاجاً على استمرار الشاحنات في نقل الاوساخ يومياً اليه، نفذ اهالي قرى جدايل، المنصف، غرزوز وشيخان اعتصاماً اول من امس في ساحة جدايل، ابدوا فيه اعتراضهم على الضرر الكبير الذي يلحقه المكب بمنطقتهم، وخصوصاً ان البيوت تحوطه من كل جانب، فتقتحمها روائح المكب النتنة بدون استئذان.

آبار وينابيع

منذ الخامسة صباحاً، تجمع الاهالي في ساحة جدايل حيث تعبر الشاحنات المحملة اوساخاً من اجل قطع الطريق عليها، رافعين لافتات تندد بالآثار السلبية التي لحقت بواديهم من جراء استخدام المكب، رافضين تحويله مستودعاً للاوبئة والتلوث، ومؤكدين ان في الوادي آباراً ارتوازية وينابيع تسقي المنطقة وتصب على شاطىء البربارة.

واستنكروا ايضاً الطريقة غير السليمة التي تعتمدها الشاحنات في نقل النفايات، فتخلف وراءها على طرق القرى دماً وبقايا دجاج، تضطرهم الى تنظيف الشوارع بالمبيدات. لكن اللافت ان اياً من الشاحنات التي تنقل النفايات يومياً الى المكب، لم تمر بالبلدة يوم الاعتصام خلافاً لعادتها. وقد فسر الاهالي الامر انه اقرار بالذنب الذي ترتكبه والاضرار التي تتسبب بها.

جسم واحد

اثناء الاعتصام، تلا فيليب ابي عبدالله بياناً باسم الاهالي فيه: "نحن اهالي القرنة والجوار، نتحد اليوم في جسم واحد لنقف في وجه وحش كاسر اسمه النفايات، لن نسمح له بالمرور بطرقنا وتلويث وادينا الذي يعبق برائحة اشجار الغار.

ايضا، لن نأخذ بوعود المسؤولين التي عرفنا جدواها وتساوي حبراً على ورق". وتساءل: "هل تساند السلطة الظالم على حساب حقوق المواطنين؟ منذ اشهر ونحن نجري اتصالاتنا بالمسؤولين في المنطقة ووزارة البيئة، بغية وقف هذا الطمر العشوائي من دون جدوى. لذا، تقررت هذه الخطوة اليوم وستليها اجراءات لاحقة".

وختم: "ندعو نواب منطقة جبيل وفاعلياتها الى مساعدتنا في ايصال اصواتنا حفاظاً على سلامة اطفالنا وانقاذاً لوادينا الاخضر".

ريما صوايا

قتيل صدما

افاد تقرير امني ان شاحنة "مرسيدس" رقمها ١٩٢٠٤٧٠ باسم موني شوبتك، صدمت في نهر ابرهيم – جبيل، السوري محمد نور حمد الخضير وقتلته.

قوى الامن في البقاع

زحلة – "النهار":

في بيان لقوى الامن الداخلي انها اوقفت في البقاع من اول آب الجاري حتى ٢٩ منه ١٦٠ مطلوبا بتهم سرقة اسلاك كهرباء وسرقات مختلفة وضرب وايذاء واعطاء شيكات من دون رصيد وترويج عملة لبنانية مزورة وحيازة مخدرات وشراء مسروق ومقاومة رجال قوى الامن واحتيال واطلاق نار وتجارة اسلحة وخطف وضرب وتدخل واشتراك في جريمة قتل وبيع لحوم فاسدة.

كذلك اوقفت مطلوبين بسرقات سيارات، وآزرت دوريات من الشرطة القضائية وقبضت على مطلوبين من مكتب مكافحة السرقات الدولية ومفرزة زحلة القضائية.

من جهة اخرى نظمت قوى الامن الداخلي في نطاق ضهر البيدر ٦٠٠ محضر ضبط تجاوز سرعة وحمولة زائدة وعدم ترك مسافات فاصلة بين الآليات وغطاء غير محكم وعدم حيازة اطفائية، الى مخالفات اخرى، وذلك في الفترة الممتدة من ١٩٩٨/٧/٢٥ الى ١٩٩٨/٨/٢٥.

المجموعة تنظر اليوم في ٧ شكاوى

متفجرات وهجوم في سجد

تلتئم مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" قبل ظهر اليوم في الناقورة، للنظر في ٧ شكاوى، ثلاث لبنانية وأربع اسرائيلية.

على الصعيد الأمني، أفاد مراسل "النهار" في صور ان أطراف تولين والصوانة وقبريخا وبرج قلاوية والقنطورية ووادي الحجير والسلوقي، تعرضت مساء السبت لقصف مدفعي اسرائيلي.

وقرابة السادسة والنصف صباح أمس، تعرضت أطراف برعشيت وتبنين وعيتا الجبل وحداثا وحاريص وجبل الزعتر لقصف مماثل استمر حتى الثامنة.

وأطلقت القوة الدولية صفارات الانذار مرتين لتحذير الاهالي.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت ليل السبت – الأحد في دورية لـ"الجنوبي" على طريق موقع سجد، بالتزامن مع قصف للموقع. وردت المدفعية المشتركة بقصف محيط مكان الانفجار والتلال المجاورة.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" انها "فجرت عبوة ناسفة في العاشرة والنصف ليل السبت في دورية معادية في محيط موقع سجد، موقعة إصابات مباشرة في أفرادها. وفي الوقت نفسه كانت مجموعة الشهيدين أمين ترمس ونعمة حب الله تهاجم الموقع بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. ولدى تدخل قوة معادية من آليتين لنجدة الدورية المستهدفة، هاجمتها مجموعة الشهيدين علي مستراح وناصر المسمار بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما أدى الى وقوع مزيد من الإصابات بين أفراد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه اللحديين.

وعند الحادية عشرة من الليلة نفسها، فجرت المقاومة الاسلامية عبوتين ناسفتين في قوة هندسية للعدو الصهيوني على طريق سجد في منطقة العمليات نفسها، مما أدى الى وقوع اصابات مؤكدة بين أفرادها".

● زار وفد من حركة فتح – "الانتفاضة" برئاسة أبو فادي حماد مقر قيادة الحزب الشيوعي، ناقلاً برقية باسم اللجنة المركزية للحركة تبارك بالعملية التي نفذها الحزب.

انطوان عقل رئيسا للاتحاد الدولي للمحامين

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للمحامين انتخبت بالاجماع المحامي اللبناني انطوان عقل النائب الاول لرئيس الاتحاد، رئيسا للاتحاد.

العذاب من العراق الى طرابلس انجب "عذاب"

طرابلس – "النهار":

من مسلسل مآسي العائلات الهاربة من الشمال العراقي، نقل يوم السبت الى سرايا طرابلس افراد ست عائلات من الاكراد هربوا من ديارهم عبر سوريا اوقفتهم مخابرات الجيش وهم يحاولون دخول لبنان خلسة من البحر قرب بلدة العبدة في عكار.

وفي عداد الاكراد الموقوفين عدد من النسوة و١٢ طفلا دون الثالثة من العمر.

وسلم هؤلاء الى رجال الامن الداخلي في السرايا، وبالاتصال بالنائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيدو امر بايداع الرجال نظارة السرايا وترك النساء والاطفال في عهدة متبرع رفض اعلان اسمه. غير ان النسوة رفضن مغادرة السرايا مع الاطفال وطالبن بالافراج عن الرجال الموقوفين. وناشدن السلطات اللبنانية منحهم حق اللجوء الموقت ريثما يتدبرون امرهم مع بلد آخر يقبل باستقبالهم. وافاضت احدى النسوة في شرح المعاناة والاخطار والآلام التي يتحملها المدنيون الاكراد في المناطق الشمالية من العراق "ونحن بين المطرقة التركية والسندان العراقي".

ولكن صراخ رفيقة لها حبلى واسمها جميلة استدعى وقف الكلام والاجراءات ونقل المرأة المشردة الحامل الى المستشفى الحكومي في القبة حيث وضعت بنتا في الليل حرصت على تسميتها "عذاب".

واكد مصدر امني ان العائلات الكردية ستعاد اليوم الى سوريا من حيث اتت.

مقتل صيداوي في مينسك

صيدا – "النهار":

قضى الصيداوي صادق خالد بعاصيري (٢٥ عاماً) قبل ايام في مينسك (روسيا البيضاء) حيث كان يتابع دراسة الطب.

واحضرت جثته السبت الى المدينة، وجرى تشريحها بأمر من المدعي العام الاستئنافي في الجنوب جميل بيرم.

وذكر ذوو بعاصيري ان لبنانياً يدعى خ. أ. كان استدان منه مليون ليرة رفض تسديده له عندما طالبه به قبل عودته الى لبنان، واقدم على طعنه بسكين طعنات قاتلة.

زغرتا: ضحية "الروليت الروسية"

زغرتا – "النهار":

بينما كان جوزف سايد الحر الدويهي (٢١ عاما) مع صديقين له يشرب الخمرة في منزله في زغرتا، عمدوا إلى لعب "الروليت الروسية" تأثرا بالافلام السينمائية، فأخذ جوزف مسدسه من نوع "اكرا" وافرغ منه اربع رصاصات وترك واحدة داخل قرصه ثم ادار القرص مرارا ووجه المسدس الى رقبته وضغط على الزناد فانطلق عيار ناري ارداه فورا، امام ذهول صديقيه وصراخهم. وتولى رجال الامن التحقيق مع صديقي جوزف واوقفا على ذمة التحقيق، وهما من عائلتي المقدسي ومرقص.

اقتحموا ارز الباروك لجمع شرش الزلوع!

ذكّرت "جمعية ارز الشوف" المواطنين بـ"ضرورة التقيد بالتعليمات على مداخل المحمية والقاضية بمنع الصيد والرعي ورمي النفايات وقطع الاشجار ونزع الاعشاب في المحمية ومحيطها، وذلك بعدما دخل بعضهم خلسة منطقة ارز الباروك في محاولة لجمع نبتة شرش الزلوع".

واكدت في بيان لها امس "ان فريق عمل المحمية لن يتوانى عن تطبيق قانونها الرقم ٥٣٢ كما فعل سابقاً، والذي ينص على توقيف اي دخلاء "بالتنسيق مع الجيش وقوى الامن الداخلي".

لبناني و٣ مصريين اوقفوا في القاهرة لتزوير عقود زواج

قبضت المباحث الجنائية في مطار القاهرة على ثلاثة مصريين ولبناني بتهمة تزوير عقود زواج لمصريين بسوريات بغية تسهيل سفرهم للعمل في سوريا، وفقا لما اوردته "وكالة الصحافة الفرنسية"، السبت استنادا الى مصدر ملاحي في القاهرة.

وقال المصدر ان رجال المباحث اوقفوا الخميس الماضي اربعة مصريين قبل سفرهم الى دمشق بعد العثور معهم على عقود زواج مزورة بسوريات، اعترفوا انهم حصلوا عليها في مقابل ٦٨٠٠ جنيه (الفا دولار) من شركة سياحية في المنصورة شمال القاهرة.

واضاف ان المباحث الجنائية في مطار القاهرة تمكنت الجمعة بالتنسيق مع مديرية امن محافظة الدقهلية (شمال شرق)، من القبض على العاملين في هذه الشركة وهم ثلاثة مصريين ولبناني كانوا يقومون بتزوير عقود الزواج لتسهيل سفر المصريين الى سوريا بحثا عن عمل.

وذكر ان سلطات مطار القاهرة بدأت اخيرا بالتشديد على سفر الشباب الى سوريا بعد تكرار حالات ترحيل مصريين توجهوا اليها بحثا عن عمل. ولا يحتاج المصريون الى تأشيرة لدخولها.

اتلاف المخدرات مستمر في البقاع

زحلة – "النهار":

قامت قوة مشتركة من درك منطقة البقاع ومكتب مكافحة المخدرات تؤازرها قوة مؤللة من الجيش اللبناني بحملة تلف لمساحات مزروعة بحشيشة الكيف في جرود الهرمل ودير الاحمر، لا تقل مساحتها عن ٢٠٠ دونم، واوقفت خلال دوريات مشتركة مطلوبين وضبطت اسلحة حربية ومواد مخدرة.

◄ احتفال حاشد في النبطية في ذكرى اختفاء الصدر

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

السلاح التي كانت في أمس الحاجة اليه.

والمحور الرابع الذي عمل من اجله هو الوطن ككل بعدما اصبح رئيس المجلس الاسلامي الشيعي، وقبل ذلك اعطى الوطن كل ما كان في امكانه ان يعطيه بالرأي والموقف والعمل والحب، هذا الحب الذي كان راسخا في قلوب ابناء الجنوب المعروفين بوطنيتهم وباخلاصهم له. وكان عمل رجال عبيدون قبله من اجل تعزيز الوطن والاخلاص له والذود عن سيادته وأمنه وحريته وكرامة ابنائه.

ان الحياة الايمانية والاجتماعية والوطنية مثل حياة الانسان الطبيعية تحتاج الى العناية والرعاية والى تطور متواصل.

وكلنا يعرف الصعاب والمعوقات التي تعوق هذين النمو والتطور. ان الدماء لا تزال تسيل على ارض الجنوب، وكل يوم نعيش اعمال العنف، وكل يوم نسمع بالقصف على الارض وعلى المساكن والمنازل ويستشهد من يستشهد من كل المناطق الجنوبية، من مناطق جزين والنبطية وصور والشريط الحدودي. ان ابناء الجنوب دفعوا ويدفعون ضريبة الدم غالية فلماذا تبقى المؤسسات الدولية صامتة، ولماذا تبقى الدولة التي بيدها مفاتيح الحلول صامتة ولا تعمل من اجل السلام العادل والشامل؟ وهم يعرفون ان لا سلام بلا عدالة ولا عدالة بلا سلام، وان الشعب في الجنوب لا يعاين الحال الامنية المضطربة فحسب، ولكنه يعاني ما يعانيه الشعب اللبناني بكامله (...)".

الزين

فالى كلمة القاضي الزين باسم مفتي الجمهورية، ومما قاله: "ان المقاومة في جنوب لبنان امر طبيعي مشروع لكل وطني يأبى الذل ويحافظ على كرامته وانسانيته وعلى شرفه وعرضه، فتحرق الجنوب امر بديهي، الا ان الدافع الى هذا التحرق هو البذل والتضحية من اهل الجنوب ومن اهل البقاع الغربي ومن لبنان ليحمل هذه المسؤولية وهذا العبء الكبير عن جميع اللبنانيين بكل طوائفهم ومذاهبهم واحزابهم وعن العرب أجمعين (...) ان هذا المهرجان الكبير للاحتفال بمرور عشرين سنة على غياب الامام السيد موسى الصدر في النبطية بالذات وفي قلب الجنوب له معنى كبير، وأول هذا المعنى وأعظمه اننا مستمرون في المقاومة والصمود في وجه العدو الاسرائيلي وسننتصر عليه. سننتصر على اسرائيل واسرائيل ستزول. اسرائيل تعيش على ارض فلسطين المغتصبة في الوقت الضائع للأمة العربية والاسلامية والشعوب الحرة بمساندة من الدول الاستعمارية التي ترى مصلحتها في بقاء اسرائيل واستمرارها. هذا القرار السياسي سيتغير وسينقلب على اسرائيل يوم تتوحد كلمة العرب وتجتمع على قرار سياسي واحد لمقاومة العدو الاسرائيلي ولتحرير القدس الشريف والمقاومة تقف على خط الهجوم والدفاع الاول لهؤلاء العرب ولسائر المؤمنين من المسلمين والمسيحيين".

قبلان

وتلاه المفتي قبلان فدعا وزير الخارجية فارس بويز والمجتمعين في قمة دول عدم الانحياز الى الضغط على (الرئيس الليبي) معمر القذافي من اجل جلاء قضية الامام الصدر ورفيقيه، معتبرا ان "الامام الصدر لا يزال بيننا. وخصوصا في هذا المهرجان الضخم الذي جئتم اليه لتوالوه وتؤكدوا السير على نهجه وخطه".

وحض "حزب الله" وحركة "امل" على "ان يتوحدا ما دامت بندقية كل منهما موجهة الى اسرائيل مع بندقية الاحزاب الاخرى". وعندما تتوحد صفوف المقاومة فستفكر اسرائيل جديا وموضوعيا في الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي". وتمنى "لو ان امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله كان حاضرا مشاركا في المهرجان"، متسائلا "لماذا لا تتوحد المؤسسات عندنا ضمن دائرة الاوقاف في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى فتقدم بذلك خدمة للمواطن".

بري

وختاما كانت كلمة الرئيس بري التي قوطعت مرارا بالتصفيق والهتاف. واستهلها بمقدمة وجدانية متهما مجددا ليبيا باختطاف الامام الصدر وقال: "العام الماضي طالبنا اهلنا ومواطنينا بأن يتحملوا ضغط الازمات الاقتصادية والاجتماعية، ولن يفوتوا بوعيهم وبصبرهم اي محاولة لتهديد النظام العام.

ما اشبه اليوم بالبارحة، حتى اننا نؤكد المطالب نفسها ونزيد عليها، وما اشبه اليوم بالبارحة ونحن نطالبكم ايضا بشد الاحزمة وبالصبر ايها الاهل الاعزاء. لنتمكن معكم من حمل امانة الوطن ولكي نصبح مؤهلين لأن نكون لبنانيين ولا ندخل في عائلة الشعوب التي تعيش نهاية القرن العشرين ولأن نكون آباء وامهات للاجيال المقبلة.

ما اشبه اليوم بالبارحة ولكن؟ ولكن اين الحقيقة مما نحن فيه؟ وهل نعجز عن قول الحقيقة لأننا في موقع السلطة، ونحن كنا نقولها واضحة وساطعة من موقع الاعتراض؟ هل تقع العلة في النظام ام في التطبيق؟ في الصلاحيات ام في التجاوزات؟

ان المشكلة ليست في الصلاحيات ولا في دور السلطات بل في ممارسة السلطة وفي ترتيب الاولويات. ان المشكلة لا يزال جزء منها كامنا في ان المصالحة لم تتجاوز في بعض عناوين صياغة سلام لبنان مصافحة الايدي الى مصافحة القلوب. وفي ان الاندماج الوطني لم يتجاوز لقاء الاجساد الى لقاء الارادات لصنع الاسس الجديدة لبناء الصرح الوطني.

ان المشكلة ليست في النظام البرلماني الديموقراطي. بل انها في الطائفية التي لا تزال تشكل قاعدة الحكم في لبنان. تلك الطائفية التي ما وضعت دينا قائما للحكم في لبنان ولكن وضعت لتقسيم الناس.

ان هذه الطائفية تحتاج الى بحث سياسي وليس الى بحث ديني من اجل الغاء هذا الاختراع الذي يبقي لبنان دائما متخلفا ومحكوما بعوامل القلق على المصير.

انني اوجه عناية كل الحرصاء على لبنان وكل مقامات الطوائف اللبنانية الكريمة الى ان هناك طائفة غير مسجلة في لبنان، تتوالد وتتكاثر من صلب طوائفنا التي بنت لبنان، تحكم وتتحكم وتحتكر وتستأثر بلبنان، وعندما تتعرض لأي ضغط تجعل من طوائفنا اكياس رمل في حروبها المتنوعة، من عام ١٨٦٠ حتى عام ١٩٧٥، ولا ابالغ في شيء ولا اتشاءم والمستقبل ايضا. ان هذه الطائفة تضرب وتبكي وتسبق وتشتكي، ان هذه الطائفة تستخدم مصطلحات عصرية ووسائل عصرية وادارة عصرية، الا انها محكومة بذهنية متخفية متخلفة عاجزة عن ادراك الحقائق الوطنية، وعاجزة عن الاعتراف بأهلية الشعب اللبناني لمواكبة العصر (...)".

اضاف: "ان الاساس الذي سنجعله عنوانا لتحركنا الوطني ولمنع تطويع شعبنا وتطويبه هو ترسيخ الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل، كل بالآخر، والثقة المتبادلة، لأن الاحترام والاعتراف والثقة تعزز عناصر التعاون والاندماج والوحدة وشفافية الحكم.

ومن على منبر الامام الصدر الذي كان اول الداعين الى دولة المؤسسات التي تقوم على الاخلاص الوطني والقومي والكفاية والنزاهة والشفافية نعلن ما يأتي:

اولا – اننا لن نقبل اي تسويات خارج المؤسسات، وكنا السباقين الى اعلان موت "الترويكا"، ولن نقبل اختصار اي مؤسسة بأي من اشخاصها، وسنبقى مصممين على التزام المؤسسات لنظام عملها الداخلي بما يضمن ممارسة المؤسسات لسلطاتها في حدود القانون.

ثانيا – اننا سنقاوم، ولم نقاوم في الماضي التوظيفات من خارج المؤسسات لأنهم ارادوا ان يوظفوا من خارج المؤسسات فكان علي ان اقوم بما قاموا به (...). سنقاوم التوظيفات خارج دور الاجهزة المختصة في امتحان المرشحين اعتمادا على ان الوظائف ليست مناصب، بل ادارة لتخطيط المشاريع وتحقيقها في اطار خطة الدولة.

لقد سجلنا في السابق ونعيد التأكيد اليوم اننا مع المراقبة والمحاسبة في اطار الانتاج الوظيفي، وفي اطار الحفاظ على الاموال العامة، وفي اطار التلازم القانوني. وندعو الى اعطاء المزيد من الضمانات للأجهزة الرقابية لتقوم بدورها بمنأى عن الضغوط.

كما اننا نؤكد اليوم ضرورة اتخاذ التدابير لمنع اساءة استخدام السلطة الوظيفية او السلطة السياسية او الاقتصادية او بقية السلطات. وسنكون اول الملتزمين رفع الغطاء عن اي موظف، ولكن يبقى ان الاهم هو طريقة الوصول الى الوظيفة.

ثالثا – وعلى ابواب العهد الجديد والمرحلة الجديدة، ندعو الى وضع مشاريع التنمية الريفية، وخصوصا الزراعية على جدول سلم الاولويات، وبالاخص تلك المتعلقة بتنفيذ مشروع ري الجنوب من مياه الليطاني. وما دامت السلطات الرسمية لم تقم بهذا المشروع فاننا جميعا نهادن اسرائيل بشكل او بآخر، ونطالب باعتبار هذا المشروع مشروعا وطنيا واجتماعيا، الى جانب كونه ذا صيغة اقتصادية، وكذلك تنفيذ مشروعات الري وانشاء السدود اللازمة في البقاع وعكار وانهاء عمليات الفرز والضم.

رابعا – تأكيد ايماننا المطلق بان الوطن حق وواجب، ولا يمكن فصل احدهما عن الآخر، وان الحق بدون واجب صفة المزرعة، وان الواجب بدون حق محض استعمار.

خامسا – تأكيد التزامنا حق التعليم وحق العلاج وحق العمل وحق التعبير وحق التملك وحق الانتخاب وحق التجمع ايضا.

سادسا – ومع تأكيدنا ضرورة الدولة، وكما نؤكد حق الاتفاق من موقع الموالاة او المعارضة، نؤكد حق الاختلاف ورفض منطق تصوير الامور وكأن الوطن او الاسلام او المسيحية في خطر لمجرد ان الاتفاق او الاختلاف هدد شخصا من اشخاص السلطة التي تبكي حضورها في الازمات الضاغطة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للوطن (...).

كما اننا نؤكد انه لم يعد مقبولا اطلاقا تصوير كل امر كأنه تهديد لعلاقة سوريا بلبنان. يقول هذا نبيه بري الذي هو ابن الامام الصدر والذي يعتقد ان العلاقة بسوريا هي علاقة مصير وليست علاقة مسار، والذي يعتقد ان العلاقة بسوريا هي لمصلحة لبنان كما هي لمصلحة سوريا. وبغض النظر عن المصالح يعتقد انه يمكن تزوير التاريخ ولكنه لا يمكن تزوير الجغرافيا، ويعتقد ان هذا الامر ليس مقابل نعيم او هرب من نقمة بل لاننا فعلا نعتقد ان القيادة السورية برئاسة الرئيس الاسد هي اهل للاستراتيجيا واهل للتعاون.

ان سوريا ليست لاحد من دون احد او لفئة من دون فئة، وسوريا من موقع حرصها على لبنان وعلى استقلال لبنان والتي دفعت عام ١٩٨٢ اثني عشر الف شهيد والحريصة على استقلال لبنان وسيادته تعاملت دائما مع اللبنانيين على انها جزء من المقاومة. اقول هذا لانني متيقن منه، فهي تعاملت دائما مع اللبنانيين على مستوى الدولة على انهم قادرون على ادارة شؤونهم.

سابعا – انني ادعو مخلصا الى اعادة النظر في السياسات المالية والاعمارية، ليس من موقع تحميل الحكومة المسؤوليات، اذ ان هناك آثارا خطيرة وعميقة للاحتراب الداخلي وللاجتياحات والاعتداءات والاحتلال الاسرائيلي، الا ان الكثير من الدراسات المختصة تؤكد ان خطة الاعمار لم تتمكن من تحفيز الانتاج وتوفير التمويل ولم تستدرج الاستثمارات كما كان متوقعا، ولا تزال الهوة واسعة بين السياسة الحكومية وحاجات القطاعات المنتجة.

لقد آن الاوان للعد الى العشرة وعدم الاصرار على المضي قدما في سياسة قد تؤدي الى وقوع الهيكل على الجميع. اننا معنيون بان نطالب الحكومة بمراجعة نقدية لسياستها الاعمارية والمالية وذلك لمصلحة لبنان،

ونحن متأكدون من حرص الحكومة على الاستماع الى صوت المخلصين الذين لا يرمون الا الى بناء موقع لبنان ودوره وازدهار الانسان فيه.

اني اقول مخلصا ان انحسار الآمال المعلقة على الحكومة او على المجلس النيابي او ضعف الثقة بالدولة ليس في مصلحة احد على الاطلاق بل هو اولا وآخرا لمصلحة اعداء لبنان اي اسرائيل بالتحديد".

واستشهد بكلام الامام الصدر اطلقه عام ١٩٧٥ محذرا من وضع مشابه.

واعلن ان حركة "امل" "ستجري قراءة نقدية لا بل جذرية لمسيرتنا التنظيمية على كل المستويات وعلى مستوى المقاومة او الاستحقاقات الداخلية.

ان المشروع التنظيمي للحركة سيعاد انتاجه بما يتلاءم مع دورها كقوة وطنية وانتخابية حية، تتحمل المسؤولية حيال عملية صنع السلام الاهلي وبنائه وانتاج الدولة وتحقيق الوحدة والاندماج الوطني وبالتالي استقرار النظام العام. ان مؤسساتنا التنظيمية ستتسع لقيام نوع من البرلمان الشعبي يكون معنيا بالمشاركة في تخطيط دور حركة "امل" ومهماتها ورسم استراتيجيتها ومراقبة المسؤولين ومحاسبتهم.

ان حركة "امل" وكما رسم صورتها مؤسسها الامام القائد السيد موسى الصدر ستسعى لتصبح على مساحة لبنان البشرية والجغرافية، وستشكل ان شاء الله العمود الفقري لجبهة وطنية على قاعدة الحوار المفتوح مع العديد من القوى السياسية.

ودعا الى تسجيل الملاحظات والاقتراحات "حول اعادة بناء هيكل الحركة التنظيمي ومشروعها السياسي. ادعو مؤسسات الرأي العام الثقافية والاعلامية والقطاعات النقابية الى المساهمة في هذا الاطار، لاننا رفضنا وسنرفض ان تكون حركة امل اطارا مغلقا على ما فيه وعلى من فيه".

وقال: "انني اعدكم بان احمل امانة حركة "امل" لتلبي طموحكم كقوة سياسية ومقاومة وطنية تعمل على ازالة الحرمان والغبن ولتحقيق العدالة الاجتماعية، وانها لن تكون مجرد مؤسسة لانتاج رؤساء ووزراء ونواب ومديرين عامين وموظفين، بل ستكون ايضا مدرسة لانتاج الكوادر الطليعيين الرساليين المعنيين بخدمة شعبهم، ومدرسة لانتاج المقاومين الذين يتطوعون ليكونوا ليس شهداء او شهودا فحسب لمصلحة الوطن حين تدعو الحاجة، والتزم امامكم رفض اي مساومة على واقع حركة "امل" او دورها او مستقبلها".

وتم تطرق الى الوضع في الجنوب فرأى "ان تصرف بعض المواقع الرسمية بازاء مشكلة الجنوب والبقاع الغربي على انها مشكلة موضعية يمكن تحديدها او عزلها (...) يمثل جهلا بالواقع والمصيبة اعظم، وهو امر سيجعل لبنان مهددا في حاضره وفي مستقبله وفي وجوده". وطالب بتحويل الصمود في الجنوب "موقفا وطنيا" يعبر عن نفسه ماديا في المشروعات الملحة على امتداد خطوط المواجهة وفي عمق المناطق المحتلة، ويعبر عن نفسه معنويا بانتقال العائلة اللبنانية من كل المناطق نحو الجنوب والبقاع الغربي، ويعبر عنه على مساحة لبنان المغترب والمقيم (...) ان مقاومة الشعب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي ليست ابداع طائفة معينة ولا فئة سياسية معينة، وان كان لحركة "امل" ولـ"حزب الله" شرف التفاخر بالاستمرار وبالامساك براية المقاومة خفاقة في انتظار ان يستعيد الجميع ابتهم الوطنية. والقول من على هذا المنبر انه اذا كان رفاق سهى بشارة ولدوة مساء مديحلي قد انبروا استماتة موقعهم في المقاومة فان رفاق كل المعتقلين والشخصية واخوتهم مدعوون الى استعادة المبادرة، وانما بكل امكانات "امل" مع هذا الخيار".

واكد "ان السلام كان ومستمرا حاجة لمنابعة وحماية عربية ولكن السلام بلا قوة في عالم السباع ضعف واستسلام كما قال الامام الصدر في مطلع السبعينات، ولبنان بلد الجمال لكنه في الواقع بلد الجمال وبلد الممانعة والمقاومة والحريف. ان مواجهة الموقف المترتب على الاحتلال والعدوان الاسرائيليين ضد لبنان لا يمكن ان تبقى على عاتق قوى سياسية محلية، بل تقع على عاتق الدولة والمجتمع. ان الدولة يجب ان لا تكتفي بتحويل "مجلس الجنوب" حائط مبكى وصندوق تعويضات تقطر اليه الاموال التي تقسط لتعويض الاضرار الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية".

وخلص: "ها نحن وفي يوم تجديد البيعة للامام الصدر نحمل وعدنا وامالنا في ان نتمكن من ان نؤدي الامانة في:

– ترسيخ العيش المشترك وصون الوحدة والاندماج الوطني.

– حفظ النظام البرلماني الديموقراطي والسعي الى الغاء الطائفية السياسية بارادة جميع اللبنانيين.

– بناء لبنان وطن العدالة الاجتماعية وفي التصدي للاصنام والامتيازات من كل فئة، وفي مواجهة كل تشكيك واتهام بكل الحقيقة والوضوح والصراحة.

– لم شمل العائلة اللبنانية المقيمة والمغتربة لان لبنان لن يحلق بجناحين طائفيين بل بجناحيه المغترب والمقيم، وبالاعتماد على امكانات ابنائه وقدراتهم لا ببقائه متسولاً على قارعة الدول والمصارف والشركات الدولية.

– جعل لبنان منبراً للحرية وكسر قوة الاحتكار التي تحاول وضع اليد على مؤسسات الرأي العام الاعلامية والثقافية.

– حفظ حق المواطن في التعبير والانتماء واساساً في التوصل الى القوت.

– حفظ عروبة لبنان وتأهيله لجعله واجهة السوق العربية المشتركة.

– حفظ العلاقات المميزة بسوريا والوفاء لسوريا الاسد التي مدت دائماً يدها البيضاء الى لبنان وكانت الشقيق وقت الضيق (...)".

● افاد مراسل "النهار" في صور ان متاجر ومؤسسات اقفلت في الذكرى، ورفعت اللافتات، وتوجهت سيارات وحافلات من المدينة الى النبطية تحمل مشاركين في المهرجان.

● في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من ديترويت ان حركة "امل" احيت ذكرى اختطاف الامام الصدر بمهرجان حاشد في قاعة المركز الاسلامي في ديربورن في ولاية ميتشيغن الاميركية شارك فيه جمع من فاعليات الجالية وابنائها وعبدالله نجل الرئيس نبيه بري.

وتعاقب على الكلام مرشد المركز السيد حسن القزويني والاب امون غزال وجميل نخلة باسم "القوى الوطنية" والمسؤول عن الحركة في الولايات المتحدة الاميركية علي بري، فاشادوا بمواقف صاحب الذكرى وعطاءاته.

● اصدر "تجمع شباب آل شمص" بيانا طالب باسم العائلة "رئاسة المراجع الروحية الشيعية، وخصوصاً في لبنان التزام قضية الامام الصدر ونهجه، ودفع المسؤولين والقوى المؤمنة بحقوق الانسان الى حشد الطاقات بالوسائل المشروعة لتفعيل قضية الامام والانطلاق مجدداً بخطوات لتبيان مصير الامام ورفيقيه".

ورشة "تفعيل أطر اللامركزية" انتهت بتأليف لجان عمل



مشاركون في ورشة العمل.

اختتمت ورشة عمل "سبل تفعيل الاطر والآليات اللامركزية لمشاركة المجتمعين الاهلي والمدني في رسم السياسات العامة في لبنان وتقويمها" التي نظمها "ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية" في فندق "بارك اوتيل – شتورة"، بالتعاون مع المؤسسة الدولية للادارة والتدريب وبدعم من مجلس النواب والمفوضية الاوروبية والوكالة الكندية للتنمية الدولية، وذلك في اطار برنامج "المنتدى الحواري في السياسات العامة".

استمرت الورشة يومين، وشارك فيها ممثلون لنواب وهيئات اهلية تعنى بالتنمية الريفية وحقوق الانسان والاعلام والثقافة والرعاية الاجتماعية والجامعات ومراكز الابحاث.

وتعدد المتكلمون في اللقاء، ومنهم منسقة اعمال الورشة لما منصور التي شرحت لاهداف ورشة العمل، ومدير المؤسسة الدولية للادارة والتدريب جان ديب الحاج الذي اكد ان "المنتدى الحواري يرمي الى انشاء اطار للحوار في القضايا الاساسية والسياسية العامة التي يعمل عليها مجلس النواب وتعنى المجتمع المدني بكل فئاته واتجاهاته".

وتحدثت الدكتورة فاديا كيوان عن "مجال وضع السياسات العامة في لبنان بين الواقع والمرتجى". والباحث السياسي زياد ماجد عن "رصد الامكانات المستقبلية لتأثير القطاعين الاهلي والمدني في صنع السياسات العامة".

وانقسم المشاركون في الورشة مجموعات عمل وركزت على تشخيص الواقع الحالي في البقاع. وشرح مقرر المجموعة الاولى اشرف الموسوي اطر اللامركزية الموجودة لرسم السياسات العامة وآلياتها مؤكداً "وجود اهمال مزمن على الاصعدة الثقافية والاجتماعية والخدماتية".

وتناول مقرر المجموعة الثانية الرميل صبحي سمر بلغي العلاقة بين البرلمانيين والقطاعين الاهلي والمدني في البقاع، مشيرا الى انها "تتم خلال اطر عدة اهمها البلديات والاحزاب والنقابات والمنظمات والفاعليات لتختلف في قدرتها على رسم السياسة العامة وتحريك اتجاهات الرأي العام".

وتطرق مقرر المجموعة الثالثة الدكتور حسن ناصر الدين الى توعية العلاقة بين الجمعيات الاهلية والمدنية والمواطنين، لافتاً الى "ان المعاناة ما زالت مستمرة في البقاع في كل المجالات، وتم حصول بعض التغييرات".

وفي الختام، تشكلت مجموعات عمل لتقديم مقترحات عملية في تعزيز العلاقة والتعاون بين البرلمانيين والقطاع الاهلي والمدني وتنسيقها بين الجمعيات الاهلية والمدنية والمواطنين وتحسين نوعية الحوار والتواصل وتفعيله او تعزيز اطر مركزية ولامركزية تساهم في تفعيل مشاركة المجتمع في صنع القرارات.

ومن المقرر ان يعقد مؤتمر في ٢٠ ايلول المقبل في "بارك اوتيل – شتورة"، تقدم خلاله المقترحات والتوصيات العملية على ان تعرض لاحقاً في مؤتمر عام في بيروت.

مؤسسة التمويل الدولية "IFC" تزيد قروضها للاقتصاد

خليل لـ"النهار": ٤٤٢ مليون دولار التسهيلات المقدمة

مشاريع جديدة للسياحة والزراعة مع تركيز على الاسكان

قال مدير وسط آسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية "IFC" التابعة للبنك الدولي الدكتور محسن خليل ان مجموع الاموال التي امنتها المؤسسة للبنان بلغ لتاريخه نحو ٤٤٢ مليون دولار اميركي، وبلغ حجم الالتزامات الموقع عليها ١٨٠ مليونا. وساهمت المؤسسة في تمويل ١٠٠ مشروع خلقت نحو ٦ آلاف فرصة عمل.

واذ رفض خليل الرد على سؤال يتعلق بهامش ربحية المصارف التي تتولى عملية الاقراض للقطاع الخاص قال ان المؤسسة لا تطلب رهونات او كفالات من المؤسسات المقترضة بل تدرس مخاطر المشروع وتتولى المصارف ملاحقة الملف على مسؤوليتها.

وكشف عن توجه للمؤسسة في المرحلة المقبلة للتركيز على قطاع الاسكان وتداول سندات الاسكان في السوق المالية. لكنه حث على تفاعل بين القطاعين العام والخاص على غرار ما هو قائم بين المصارف ومصرف لبنان "الذي ادى الى نجاحات".

اضاف ان المؤسسة تدرس مشاريع عدة في قطاع السياحة من بينها تقديم تمويل لانشاء فنادق. واقترح تنسيقا افضل مما هو عليه في القطاع السياحي. وحذر من اهمال القطاع الزراعي وهجرة العاملين فيه "وندرس حاليا تمويل مشاريع زراعية متواضعة"، وابدى اهتماما استثنائيا بتمويل مشاريع بيئية.

ووعد بقروض للمصارف تخصص للمشاركة في اعمار البنية التحتية لان القطاع العام في العالم الثالث لم يتمكن منفردا من اعمار البنى التحتية.

"النهار" التقت خليل لمناسبة زيارته لبنان وكان معه حوار:

٤٤٢ مليون دولار

* ما هو حجم الاموال التي اتيحت من مؤسسة التمويل الدولية للبنان؟

– وافقت المؤسسة حتى الآن على استثمارات وقروض للبنان بقيمة ٢٣٥ مليون دولار اميركي من حسابها الخاص. وامنت تمويلا اضافيا من مصارف دولية بنحو ٢٠٧ ملايين دولار ليبلغ المجموع قرابة ٤٤٢ مليونا.

اما حجم المشاريع الممولة فتجاوز المليار دولار. وقد وافقت ادارة المؤسسة على زيادة استثنائية بواقع ١,٥ في المئة الى ٣ في المئة على حد الكشف بالنسبة لاستثماراتها في لبنان، تقديرا لدور القطاع الخاص الاعماري وادائه، وعلاقته مع المؤسسات والاسواق الدولية. وبلغ حجم الموقع عليه من الالتزامات ١٨٠ مليون دولار. ولدينا امكان حاليا لمضاعفة حجم النشاط والاستثمار.

* يلاحظ ان معظم تمويل المؤسسة جاء غير مباشر. هل ستستمرون في ذلك؟ وما هي الاعتبارات؟

– نهدف من التمويل غير المباشر الى امرين اثنين:

١ – في المرحلة الاولى لنشاطنا، امنا تسهيلات لتمويل مشاريع صغيرة الحجم ومتوسطة، وكان التمويل طويل الاجل، لان المصارف كانت غير قادرة في حينه على بلوغ هذا الهدف.

٢ – دعم القطاع المصرفي والمالي وتطويره، بعد ان كان دوره محدودا في الاقتصاد. لذلك هناك نحو ٦٥ في المئة الى ٧٠ من القروض التي وافقنا عليها مرت عبر المصارف. وقدمنا ايضا قروضا مباشرة الى مصنع يونيسيراميك، والاسمنت ومشروع تربية الدواجن، ومشروع "سليس" للاتصالات ومشروع سياحي لشركة "ادارات". وبلغت مساهمتنا في "سليس" ٣٠ مليون دولار و٤٥ مليونا من مصارف دولية و٢٥ مليونا من مصارف محلية بالتعاون مع مصرف "سوسييته جنرال" انما بالشروط نفسها لمؤسسة التمويل الدولية.

وقد ساهمت قروض المؤسسة في تمويل ١٠٠ مشروع وخلق قرابة ٦ آلاف فرصة عمل. وبعد التجربة توخينا التركيز على قطاعات انتاجية واعمارية. فأمنا نحو ١٢٠ مليون دولار للاسكان عبر المصارف.

* هل تحصلون على ضمانات من المصرف؟ وماذا عن شروط المصرف على المؤسسات المقترضة؟

– لا ضمانات للمؤسسة من المصرف، انما نقوم بتقويمه من خلال ميزانيته السنوية. والمصرف يأخذ على عاتقه مخاطر المشروع، والضمانات، لكن ضمن اطر محددة يفترض ان تعطى القروض عبرها وشرط ان تتقيد المصارف بمواصفات المشاريع الممولة وآجال القروض.

* ما هي معايير دخول المؤسسة في التمويل المباشر؟ وهل يحق لها ان تكون في مجلس ادارة المؤسسة المقترضة؟

– نركز اولا على المشاريع الكبيرة التي تتطلب تمويلا طويل الأجل، الذي لا يمكن تلبيته محليا بالكامل. ونتحمل مخاطر المشروع بعد ان يقوم خبراؤنا في تقويمه. ولا نطلب كفالات مباشرة انما من ضمن المخاطر، شرط الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع تركيز خاص على الجانب الانمائي، وحجم وظائف العمل، والخدمات التي يؤمنها المشروع.

ونصر على التعامل مع مساهمين وشركاء، لديهم التزام طويل الاجل بالمشروع وليس الربح السريع، ونعول على كفاءة صاحب المشروع الاساسي. ويمكن ان ندخل في رأس المال لكن لا ندخل مجلس الادارة ولو اننا نقدم خبرات فنية على مستوى ادارة المشروع.

* قلتم ان مؤسسة التمويل الدولية تؤمن تمويلا من مصارف دولية ايضا. الا تعتقد ان هذه الحلقة تخلق مزيدا من الشروط على المقترض الاخير؟

– نحصل على القروض تلك بشروط مقبولة، يتيح ذلك ان تلك القروض كونها معطاة لمؤسستنا فهي معفاة من اجراءات الاحتياط الالزامي النقدي التي تفرضها السلطات النقدية في دول المصارف التي تقرضنا. وهذا من بين الاسباب التي تجعل القروض متاحة.

* في ضوء ما اشرتم الى التطور الذي طرأ على القطاع المصرفي في لبنان والى اهداف المؤسسة التي تمثلون هل من قرار بزيادة وزن نشاطكم في لبنان؟

– مما لا شك فيه، ان تغيرات كثيرة حصلت بين المرحلة الاولى لنشاط المؤسسة في لبنان حين قدمنا قروض للمؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة والوقت الحاضر. حاليا زادت السيولة في القطاع المالي. ودخلت المصارف اللبنانية الى الاسواق الدولية. ولأن هدفنا ليس الاحلال محل المصارف او الدولة بل تعزيز المشاريع، لذلك فان المؤسسة تعيد حاليا تقويم دورها في لبنان بالنسبة للتعامل مع المصارف وكذلك نتائج التسهيلات التي قدمتها، ووجهة استعمالها، ومدى انتشارها قطاعيا وفوائدها وكلفتها الفعلية على المفترض.

وشعوري، بان التسهيلات التي ستعطى مستقبلا ليست بالضرورة بشروط التسهيلات السابقة نفسها، وسنركز على التعامل مع المصارف التي لديها برامج لتمويل القطاعات المنتجة. على سبيل المثال: قروض الاسكان، بعد ان نجحت مصارف حصلت على تمويل من المؤسسة اكثر مما نجحت مصارف اخرى حصلت على القروض نفسها.

* من هي المصارف التي نجحت؟

– لا اريد الدخول في هذا الموضوع الآن.

– متابعا – قروض الاسكان مهمة جدا انمائيا واجتماعيا. ومستمرون في التوجه نحو هذا القطاع سواء عبر المصارف او مباشرة. وهدفنا تذليل عقبة التمويل امام المواطن واعتماد الاساليب الاكثر فاعلية في هذا المجال. واود التركيز على اهمية تشجيع قيام صناديق تعاضد اسكانية وهي اداة مهمة من ادوات الادخار الاسكاني التي يمكن ان تحصل بدورها على تمويل اذا ما توافرت فيها الشروط المطلوبة.

الى ذلك سنتوجه الى قطاعات انتاجية ذات مضمون اجتماعي، مثل الصحة، والبيئة والسياحة والصناعة والزراعة.

* انها الزيارة الاولى لكم الى لبنان بعد توليكم مسؤولية جديدة في الـ"IFC". وكانت لكم جولة من المحادثات مع المسؤولين في القطاعين العام والخاص. هل تناولت محادثاتكم التوجهات التي ذكرت؟ ما هي انطباعاتكم عن المحادثات؟

– ناقشنا مع المسؤولين الامور تلك مجتمعة. واعتقد ان لبنان برغم الحرب لم يتغير في السمة الاهم لديه وهي الطبيعة والانسان. لذلك لا بد من برامج موجهة نحو هذين الخاصتين. ويمكن للقطاع الخاص ان يلعب دورا كبيرا في ذلك، من باب الالتزام الوطني لانماء لبنان. وقلنا اننا مستعدون لدعم البرامج المذكورة تمويلا، او خبرة. هذا ما كان جزءا من بحثنا مع المسؤولين والفاعليات الاقتصادية. واعتقد ان التمويل المنتج بأثر اجتماعي يستلزم دائما تعاون القطاعين الخاص والعام. فاللبناني لم يفقد حيويته وديناميته برغم الحرب. وللافادة من ذلك لا بد من سياسة اقتصادية صحيحة، ومؤسسات حكومية منظمة لخلق مناخات الاستثمار المواتية لاستقطاب رساميل محلية وخارجية.

وبرأيي، يمكن تكرار تجربة القطاع المالي الذي كان اداؤه جيدا في لبنان خلال السنوات الاخيرة. وكان هناك تعاون وتنظيم جيدان بين القطاع العام ممثلا بمصرف لبنان وبين القطاع الخاص ممثلا بالمصارف والمؤسسات المالية. وكانت نجاحات ملحوظة في زيادة الرساميل والاموال الخاصة، والدمج وغيرها. ويجب ان يتكرر التعاون مع قطاعات اخرى صناعية وزراعية وسياحية وصحية.

* عبرتم عن رغبة. ما هي خطوة المؤسسة المقبلة؟

– عندما نبدي آراء كما سلف ذكره، فلأننا نسعى لترجمة ارادتنا على الارضية الملائمة. ولا اخفي القول بان خطوتنا التالية لاسيما بعد نجاح تجربة القروض الاسكانية، هي تطوير الاسواق المالية، لكي نتمكن من التداول في سندات الاسكان. وننظر في اهتمام الى اقرار مشروع قانون الـ"Leasing" (التمويل التأجيري). نحن مستعدون للقيام بدور في هذا المجال، وفي مجالات اخرى لم ندخلها بعد.

وهناك قطاع البيئة الذي تشوه بخطورة كبيرة خلال الحرب وما زال عرضة للتشوه ولدينا في المؤسسة صندوق خاص يعنى بالبيئة، ويقدم تمويلا لاي مشروع يتعلق بسلامة البيئة والمحافظة عليها.

* نقل عنكم اهتمامكم بقروض الزراعة. ماذا عن ذلك؟

– الزراعة في لبنان دمرت خلال الحرب. وهي قطاع له دور اجتماعي كبير، تراجع كثيرا. والاراضي الزراعية يهجرها اصحابها والعاملون فيها. وهذا خطر على لبنان اقتصاديا واجتماعيا. فلا يجوز ان تتحول الاراضي الخصبة اراضي عقارية، وان يتحول لبنان من مصدر للانتاج الزراعي الى مستورد. وكذلك لدينا قسم في المؤسسة للزراعة ومستعدون للتعاون المالي في هذا المجال. وقد طلبنا الى المصارف خلق برامج موجهة الى القطاع الزراعي. ولدينا محادثات لتمويل مشاريع متواضعة في القطاع.

* هناك مجموعة من المشاريع السياحية يأمل اصحابها بتمويل من المؤسسة. هل سيتم ذلك؟

– عرض علينا مشاريع، اهمها في قطاع الفنادق. لكن البت فيها يحتاج الى دراسة القطاع السياحي في لبنان لانه قطاع مهم. انما متشابك جدا. بعد ذلك نرسم استراتيجية وندرس المشاريع. ونلاحظ ان القطاع السياحي ما زال مشتتا. ومن الضروري الترابط بين مؤسساته وبين القطاعات الاخرى للجدوى والتنسيق.

* الحكومة تدعم من خلال مصرف لبنان القروض للمؤسسات الانتاجية، وهناك مشروع قانون لضمان القروض للمؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة. هل من دور للمؤسسة على هذا الصعيد؟

– في محادثاتي مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، بحثنا امورا عدة لاسيما كلفة القروض للمشاريع وهي كانت عالية. وسندرس قانون ضمان القروض، وكذلك قانون المؤسسة العامة للاسكان لمعرفة مدى امكان تدخلنا.

* هل تراقبون هامش الفائدة على الاموال التي توفرونها للمصارف وتقرضها الاخيرة الى القطاع الخاص؟ وما هي ربحية المصارف كي تقوم بدور المقرض؟

– تتفاوت... افضل تأجيل السؤال.

* مؤسسة التمويل الدولية تحصر عملها مع القطاع الخاص. هل من سبيل لتوفير قروض لاعمار البنية التحتية؟

– الدول النامية لم تتمكن من تطوير البنى التحتية من دون مشاركة القطاع الخاص. وتبلغ استثمارات المؤسسة في الدول النامية بين ٢٠ في المئة و٢٥ من استثماراتها الاجمالية. وقد اكتسبت المؤسسة خبرة واسعة لمشاركة القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية. اعرف ان الموضوع مهم للبنان والمنطقة. وعندما تتيح الظروف سندرس منح قروض للقطاع الخاص للمشاركة في مشاريع البنية التحتية في لبنان، شرط توافر الشفافية، والجدوى الاقتصادية الاجتماعية.

حاوره: عصام الجردي

الدكتور محسن خليل اثناء الحوار. (سامي عياد)

بعثة وصلت مساء من البنك الدولي

علم ان بعثة تابعة لمعهد التنمية الاقتصادية في البنك الدولي وصلت الى بيروت مساء امس بهدف محادثات مع المسؤولين في قطاع التربية والتعليم لبحث امكان ربط مدارس في لبنان بشبكة انترنت مع دول اكثر تقدما يتم من خلالها تبادل المعلومات التربوية على مستوى ادارات المدارس، وكذلك قيام تبادل ثقافي بين الطلاب.

والمشروع الذي يدرس البنك الدولي امكان تقديم تمويل له هو الاول في المنطقة بأمل ان يكون لبنان جاهزا للتجربة بين دول المحيط. وستطلع البعثة على وضع الاتصالات الدولية ومدى توسع الانترنت وحسن استخدامها وكذلك على كلفة الاتصالات.

زخور يؤيد اجراءات سحب رخص شركات تأمين

وصف رئيس جمعية شركات الضمان السابق جوزف زخور القرارات التي اتخذها وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بأنها "بداية جيدة لعمل اصلاحي، من شأنه ان يعيد الى قطاع التأمين في لبنان اعتباره ويعزز ثقة اللبنانيين به".

وقال زخور في تصريح له امس ان التقارير التي اعدتها هيئة الرقابة على شركات التأمين تبين بوضوح ان الشركات المشار اليها ترزح تحت اثقال هائلة من الخسائر والالتزامات العالقة وان احتمالات تعويضها معدومة، خصوصا وانها فقدت اموالها الخاصة منذ سنوات، وان سحب الترخيص منها، يبقي المستهلك في منأى عن مخاطر التعامل مع شركات غير مليئة.

واضاف: "الا ان قرار الوزير جابر لن ينتج مفاعيله كاملة، الا اذا اقترن بتعيين حارس قضائي، يحل مكان مجلس ادارة الشركة التي سحب الترخيص منها" موضحا ان قانون هيئات الضمان ينيط بوزير الاقتصاد والتجارة صلاحية مزاولة الرقابة على شركات التأمين لمصلحة الجمهور وان مصلحة الجمهور تفترض وضع ادارة الشركات التي سحب منها الترخيص، بين يدي حارس قضائي، يعنى بتحصيل الاموال التي تعود اليها من معيدي التأمين، والوسطاء وغيرهم من المدينين، ويدفع من جهة اخرى الاموال العالقة في ذمتها، للمضمونين وسواهم من الدائنين بطريقة "القرش الدائر" بحيث لا يستفيد مضمون على حساب مضمون آخر".

"اليوم السوري اللبناني" في دمشق

العمادي شدد على الموضوع الزراعي وجابر طالب المستثمرين بترجمة شعاراتهم

في نبأ لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" من دمشق ان وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، ونظيره السوري الدكتور محمد العمادي تحدثا اول من امس في افتتاح الندوة الاقتصادية التي عقدت برعايتهما في فندق شيراتون على هامش افتتاح معرض دمشق الدولي بعنوان: "اليوم الاقتصادي السوري واللبناني" وحضرها الدكتور بشار الاسد وممثلون عن هيئات رجال الاعمال في لبنان وسوريا.

وقد أكد كل من جابر والعمادي على أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا.

استهلت الندوة بالنشيدين الوطنيين السوري واللبناني والقى الامين العام للمجلس الاعلى السوري اللبناني نصري خوري كلمة فشدد على ان الموضوع الزراعي "يحتل المرتبة الاولى في سلسلة المواضيع التي تحتاج الى خطوات جريئة وقرارات". واعتبر ان التكامل في القطاع الزراعي واطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية "لا يقل أهمية عن التكامل في القطاع الصناعي".

وذكر خوري بأن ذلك ما توصلت اليه ورقة العمل التي وضعتها لجنة فنية زراعية مشتركة.

واعتبر العمادي في كلمته ان ما قاله خوري هو "مناداة لنا كوزراء". وتوجه الى رجال الاعمال فقال "أن ما تم حتى الآن يسير وفق الطلبات التي تأتينا من الاخوة اللبنانيين، وحتى الآن نتمنى ان تبقى الطلبات قائمة عندما تقدم ولا تسحب بعد فترة قصيرة".

وأكد العمادي على الامور التي ذكرها خوري وشدد على تسهيل التجارة واقامة توازن في الاعباء جميعها من منظار واحد بما في ذلك الجدار الجمركي. وقال: "روي في فترة لاحقة بأنه كان علينا ان نطلق التبادل الزراعي بين بلدينا. استجبنا الطلب ثم وجدنا ان هناك بعض التحفظات على هذا الطلب. وانتظرنا حتى تتم الدراسات فبدأنا مسارا آخر هو مسار التبادل الصناعي. واستجابت سوريا برغم عدم تساوي الاعباء، وعدم وجود جدار جمركي موحد لعملية تحرير التبادل بالسلع الصناعية".

وختم وزير الاقتصاد السوري بقوله: "نحن نعيد كتابة التاريخ لأن الاقتصاد في سوريا ولبنان كان اقتصادا واحدا. وكانت العملة واحدة. واعادة كتابة التاريخ مسؤولية كبيرة يجب أن ينهض بها جميع الشرفاء في هذين البلدين".

ولم يتناول جابر الموضوع الزراعي في كلمته التي اعتبر فيها ان توقيع المراسيم التنفيذية هو "قرار تاريخي شجاع سيرتقي بالعلاقات بين البلدين نحو ما يصبو اليه من تكامل اقتصادي يحقق مصالحنا المشتركة ويجعل انفتاحنا على الاقتصاد الدولي سهلا ويمكننا من مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية كالشراكة الاوروبية المتوسطية والعولمة من خلال الانضمام الى منظمة التجارة الدولية عدا عن انه سيساهم في تحقيق تكافؤ اكبر بين التكتلات الاقتصادية الاقليمية ويحسن الفرص التنافسية والتفاوضية لكلا البلدين".

وحث وزير الاقتصاد والتجارة المستثمرين في البلدين الى ترجمة عملية للشعارات التي اطلقها رجال الاعمال في "مؤتمراتهم على امتداد العالم العربي".

السعودية أعادت شاحنة واحدة

فاخوري: اتفاقية تصدير البطاطا سارية المفعول مع الاردن

زحلة – "النهار":

اكد وزير الزراعة شوقي فاخوري في ندوة صحافية، عقدها قبل ظهر امس، في منزله في زحلة ان لا خلفيات سياسية او عراقيل مخطط لها وراء القرار الاردني باعادة ٥٠٠ طن من البطاطا اللبنانية، مشدداً على انه لا يصب ابداً في خانة قفل الحدود او نية لعدم تطبيق الاتفاقية الزراعية التي وقعت منذ نحو شهر في زحلة، ورد السبب الى عدم التزام بعض المزارعين والمصدرين بالمواصفات المنصوص عنها في الاتفاق، مشيراً الى انه لا يمكن ان "تبقى الشطارة اللبنانية التي كنا نعتمدها في السابق هي المسيطرة على ذهنيتنا". ودعا فاخوري المزارعين والتجار والمصدرين الى المحافظة على سمعة الانتاج الوطني اللبناني وشعار "زرع في لبنان" محذراً من انه سيلجأ الى "اجراءات عقابية لوضع حد لمثل هذه الاشكالات".

ورأى فاخوري ان ما حصل هو انه "عندما فتحت الاردن حدودها امام البطاطا اللبنانية تهافت المزارعون على نحو عشوائي وغير منظم على الاسواق الاردنية حتى انه خلال ثلاثة ايام تم ارسال نحو ١٢٠٠ طن من البطاطا علماً انه لدينا فترة شهرين للتصدير. مما ادى الى خلق حالة من المنافسة بين اللبنانيين في السوق الاردنية التي قد لا تكون بحاجة الى كل هذه الكميات في مثل تلك الفترة، وربما ادى ايضاً الى ورود كميات لم تكن بالنوعية المقبولة". وقال: "من اصل ١٢٠٠ طن ارسلت تم قبول ٧٠٠ طن واعيد ٥٠٠ طن فقط لاعادة توضيبها ونفى ما تردد عن ان القرار هو رد فعل على قضية البطيخ الاردني وقد طويناها واصبحت من الماضي".

واعلن فاخوري انه قام بتأليف ورش فنية "ستبدأ بمراقبة البضاعة المصدرة الى الحدود وفي المشاغل، مشيراً الى عدم تمكن الوزارة من مراقبة كل البضائع المصدرة لذا آمل من المصدرين الالتزام بتعهدهم المراقبة الذاتية".

ونفى فاخوري المعلومات التي ترددت عن منع السعودية ثماني شاحنات محملة بالبطاطا اللبنانية عبور حدودها، موضحاً ان هناك تضخيماً للامور وان السعودية اعادت شاحنة واحدة بسبب وجود حشرات فيها.

تدشين سنترالات الهاتف يشمل قرى في البقاع والبترون

دشنت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اول من امس سنترالات هاتف في منطقتي البقاع والبترون.

في البقاع كانت المحطة الاولى سنترال دير الاحمر الذي يغذي قرى الدير وبتدعي وبشوات والزرازير والكنيسة والصفرا والمشيتية بطاقة ١٠٢٤ خطاً، ثم مركز شليفا ٦٠٠ خط واليمونة ٣٠٠ خط.

وصرح يوسف: "شبكة الهاتف في لبنان تتقدم بشكل سريع وبخطى كبيرة وانجزنا تركيب حوالي المليون خط في المدن والمناطق الاقتصادية واليوم نعمل على تدشين خطوط جديدة في مناطق نشعر بأنها محرومة ونائية او تتأخر على حساب المدن، وهناك ورش تعمل في بقية المناطق البقاعية". وطمأن: "هذه الشبكة تعمل لاسلكيا وتؤمن خدمات رقمية متطورة لا تتأثر بعوامل الطبيعة وبدءا من ايلول ستبدأ التعرفة الجديدة وهي مخفضة ٥٠ في المئة على رسوم التأسيس. فبدل الـ٤٠٠ الف ليرة ستصبح ٢٠٠ الف مع زيادة المئة الف ليرة كضمانة و١٢٥ الف رسم تأهيل.

والسنترالات الجديدة تؤمن التخابر الدولي من دون رسوم اضافية انما بكفالة ٥٠٠ الف ليرة تقسط على ١٢ شهرا.

واشار "انه خلال الاسبوع توزع الطلبات على المشتركين من دون تكليفهم مشاق السفر مع مباشرة الخدمة الهاتفية.

كما دشن يوسف سنترال علي النمري. وكان امس يوم البترون، حين دشن مدير عام الهاتف سنترالات ثلاثة في كور، صورات وبشعلة ووضعت في الخدمة فورا.

وقال يوسف للمناسبة: ان سنترال كور يستوعب ٥٠٠ خط، سعة الشبكة الخارجية ٣٠٠ خط، ترقم ضمن المجموعة ٠٦/٧٠٠٠٠٠ – ٠٦/٧٠٠٩٩٩ ويغذي السنترال اضافة الى كور القلعة، القطايا، حارة بيت سابا، كفرحتنا. اما سنترال بشعلة فسعة ٥٠٠ خط، وسعة الشبكة الخارجية ٤٠٠ خط، ترقم ضمن المجموعة ٠٦/٧١٠٠٠٠ – ٠٦/٧١٠٩٩٩، ويغذي السنترال اضافة الى مورات عرطز، الفتاحات، حتى بيت سابا، مربونة، حلتا، كفرشليمان وشكده وزان.

اضاف: الى ان فرقا فنية ستقوم بتوزيع طلبات الاشتراك على المواطنين في منازلهم مع جميع التوجيهات والتعليمات اللازمة للحصول على اشتراك هاتفي ومعلومات عن الرسوم والتعرفة.

مالكو عقارات طالبوا بوقف تنفيذ وصلة الاوتوستراد بين المديرج وصوفر

صوفر – "النهار":

طالب مالكو العقارات الواقعة ضمن منطقة الفرز والضم الثالثة في منطقة صوفر المراجع السياسية والادارات المعنية بـ"وقف تنفيذ وصلة الاوتوستراد العربي بين المديرج وصوفر (...)، لاعادة النظر في التخمينات والتوزيع وفي استملاك اراضي الاوتوستراد وتوسيع طريق الشام الحالية".

وكان مالكو العقارات قد عقدوا اجتماعاً امس في "القصر البلدي" في صوفر بحضور رئيس البلدية الدكتور غسان شيّا ومهندسين. وأعلن شيا "ان التحرك ليس ضد الاوتوستراد بل لاحقاق حق المالكين لجهة مشروع الفرز والضم والاستملاكات وانتقال الملكيات من منطقة الى منطقة اخرى".

ثم تحدث عضو المجلس البلدي الدكتور نديم البنّا فعرض للخطوات التي قامت بها البلدية مع المعنيين. وتلا بياناً وقّعه مالكو عقارات المنطقة الثالثة الخاضعة للفرز والضم في صوفر. وجاء في البيان: "بما ان الهدف من اعمال الضم والفرز في صوفر بموجب المرسوم ٨١/٣٧٤٨ هو تحسين البلدة عمرانياً واقتصادياً وسياحياً وتطويرها عن طريق تنظيم العقارات القابلة للبناء وتخطيط الطرقات وفق مبادئ الهندسة الحديثة وانشاء الحدائق العامة وغيرها من المرافق الحيوية. وبما ان المرسوم المذكور قد اخضع ثلاث مناطق جغرافية في صوفر لاعمال الضم والفرز، وحيث تم ومنذ سنتين تجميد العمل في احداها وهي المنطقة الاولى وذلك عبر ضغط بعض المتمولين الكبار (ورثة عمر الداعوق) والذين يملكون ٨٠ في المئة من مساحة هذه المنطقة (٦٢٥٠٠٠ م٢) واستمر العمل في المنطقتين الثانية والثالثة. ومنذ ايام صدر عن اللجنة القائمة بأعمال الضم والفرز قرارات توزيع العقارات الجديدة في المنطقة الثالثة حيث فوجئنا بعشوائية التوزيع الجغرافي بنقل ملكيات البعض مسافة مئات الامتار عن مواقعها السابقة من دون اعتبار الموجودات العقارية مثل الينابيع والاغراس وغيرها. وكذلك فوجئنا بالاكلاف الباهظة التي يتحملها المالكون والبالغة مليارات الليرات حيث ان الفارق بين تخمين سعر المتر في الموقع نفسه قبل الضم والفرز وبعده قد بلغ الـ٧٠ في المئة فضلاً عن المساحات العقارية الكبيرة المأخوذة من اصحابها والتي تجاوزت نسبة الـ٢٥ في المئة التي يسمح بها القانون ووصلت الى ٦٠ في المئة في بعض الحالات مما زاد في عدد العقارات الشائعة والمشتركة وفتح الباب على نزاعات بين الشركاء.

نحن اصحاب العقارات الواقعة ضمن منطقة الفرز والضم الثالثة في صوفر نطالب جميع المراجع السياسية والادارات المعنية وخاصة القاضي المشرف على اعمال الضم والفرز بالأمور الآتية:

١– وقف تنفيذ المشروع في مرحلته الحالية وعدم اعتبار المهلة القانونية للاطلاع والاعتراض سارية المفعول وذلك لاعادة النظر.

٢– تأليف لجنة من ممثلين عن المديرية العامة للتنظيم المدني ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الكبرى والمديرية العامة للطرق في وزارة الاشغال وكذلك بلدية صوفر وباشراف القاضي المشرف على اعمال الضم والفرز لاعادة النظر في التخمينات والتوزيع وفي استملاك اراضي الاوتوستراد وتوسيع طريق الشام الحالية.

٣– اعادة تفعيل اعمال الضم والفرز في المنطقة الاولى (رويسات صوفر) المجمدة حالياً لما في ذلك من منفعة وتطوير للبلدة حيث انها المنطقة الوحيدة التي لا يوجد فيها اي عمران".

وتألفت لجنة لمتابعة الموضوع.

الاسبوع اللبناني في لندن الى ايار

اعلن المدير العام لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت الدكتور وليد نجا ان الغرفة العربية البريطانية طلبت تأجيل الاسبوع اللبناني في لندن الذي كان مقررا في ٢٨ ايلول الى ١٠ ايار ١٩٩٩ بسبب الاعلان عن اقامة المؤتمر السنوي لحزب العمال الحاكم في بريطانيا في التاريخ الذي كان مقررا لأن هذه المصادفة كانت ستؤدي الى تعذر الحضور الرسمي لزيارة معرض الانتاج اللبناني والمشاركة في الندوة التي اعدت عن الاقتصاد اللبناني والعلاقات الاقتصادية بين لبنان وبريطانيا، مما يعرض الاسبوع للفشل.

ندوة توكيد الجودة لاتحاد المصارف العربية

دعا اتحاد المصارف العربية الى ندوة بعنوان: "التطبيق العملي لنظم توكيد الجودة (ايزو) في المصارف والمؤسسات المالية" تعقد برعاية نائب رئيس الاتحاد الدكتور جوزف طربيه صباح الاثنين المقبل في فندق "سمرلاند".

اعتداء على طبيب استدعى اعتصاماً في بعلبك

تكرر امس في مستشفى "دار الامل" في بعلبك الاعتداء على طبيب اثناء قيامه بواجباته فاستدعى اعتصاما من الاطباء في المستشفى وأدخل الطبيب الى غرفة العناية الفائقة.

وذكر ان الدكتور عبد الكريم محيي الدين الذي كان يعالج احد مرضاه عند الرابعة من فجر امس الاحد قام احد اقرباء المريضة بضرب الطبيب المذكور مما ادى الى دخوله في غيبوبة. وطالب الاطباء الجهات المعنية ونقابة الاطباء بالتحرك السريع لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لمنع تكرار ما حصل.

تبادل سلعي بين التعاونيات اللبنانية والكويتية

قال رئيس وفد الاتحاد العام للجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الكويت طلق صقر الهيم قبيل مغادرة الوفد بيروت امس ان الاتحاد وقع بروتوكولا مع الاتحاد العام للتعاونيات اللبنانية.

وابدى "امكان افادة الاسواق الكويتية التعاونية من السلع اللبنانية لا سيما وان السلع اللبنانية معروفة بجودتها وبالتالي سيكون هناك سلع كبيرة ومتنوعة". واشار الى ان "التبادل التجاري سيتم عبر التعاونيات من دون وسيط وسيشمل في المرحلة الاولى المواد الغذائية والزراعية وايضا المواد الاستهلاكية".

اسبوع سوق القطع

الارباك والحذر يحدّان من المبادرات وتخوف من تطور الوضع جنوباً

كتب ايلي قموجي:

أجواء الترقب والحذر التي تطبع سوق القطع في بيروت منذ فترة، طغت أكثر فأكثر الاسبوع الماضي مع تدهور الوضع جنوبا، في وقت يشكل اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي وما يرافقه عادة من تجاذبات سياسية عاملا محبطا للمبادرات في اتجاه التوظيف بالليرة. فكان لا بد ان تستتبع هذه التطورات ترددا لدى اصحاب الرساميل في الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية وميلا لدى بعض الذين استحقت اكتتاباتهم في هذه السندات، لا سيما غير المقيمين منهم، الى تحويلها اصلا وفائدة الى الدولار في انتظار ما ستؤول اليه الاوضاع في لبنان في هذه الفترة، علما ان الاستثمارات والتوظيفات فيه تبقى بمنأى عن التفاعل مباشرة او غير مباشرة عن ما يضرب الاسواق الخارجية من أزمات متنقلة وعلى درجة كبيرة من الخطورة، كون السوق اللبنانية ابعد ما تكون في تركيبتها الحالية عن الاسواق الناشئة، مما يكسبها مناعة لا تتوافر لغيرها من الاسواق حتى العريقة والسليمة منها. وقد ترجم هذا الاتجاه تناميا للطلب احيانا على الدولار الاميركي في ظل الاحجام عن بيعه لمصلحة الليرة من دون ان يشكل ذلك ضغطا عليها نتيجة مواكبة مصرف لبنان الدؤوبة لحركة العرض والطلب في السوق، ما جعله يقفل الجمعة ٢٨ آب بما بين ١٥٠٥,٥٠ و١٥١٨,٥٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥١٢,٠٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥٠٦,٠٠ و١٥١٩,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥١٢,٥٠ ليرة الجمعة (٢١ منه)، اي بتراجع معهود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وهكذا بقي الهدوء المشوب بالحذر والترقب السمة الاساسية للسوق التي بدا انها تفتقر الى معطيات جديدة من شأنها اعادة تحريك المبادرات في هذا الاتجاه او ذاك قبل ان يتضح المنحى الذي سيتخذه الوضع جنوبا في ظل ما يتردد عن نوايا اسرائيل لاسقاط "تفاهم نيسان" ولاعادة طرحها التطبيق المشروط للقرار ٤٢٥. من هنا احجام المتعاملين عن بيع الدولار في هذه الفترة ومضي مصرف لبنان في تلبية الطلب عليه عند الحد الاعلى لهامش تدخله، بحيث جعله يفتح الاثنين الماضي مستقرا على ١٥١٢,٥٠ ليرة سعرا وسطيا معلنا تبعا لابقائه هامش تدخله الموسع على حاله بين ١٥٠٦,٠٠ ليرات شراء و١٥١٩,٠٠ ليرة بيعا، فيما كان متداولا عمليا بما بين ١٥١٨,٧٥ و١٥١٩,٢٥ ليرة. ومع خفضه الحد الاعلى الفعلي لهامش تدخله بائعا اياه من ١٥١٩,٠٠ الى ١٥١٨,٥٠ ليرة، وابقائه الحد الادنى "النظري" لشرائه من دون تغيير على ١٥٠٦,٠٠ ليرات، جعله يقفل الثلثاء والاربعاء بسعر وسطي معلن ١٥١٢,٢٥ ليرة، في حين جرى تداوله عملياً بين ١٥١٨,٠٠ و١٥١٩,٠٠ ليرة ثم بين ١٥١٨,٢٥ و١٥١٨,٧٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٨,٥٠ ليرة كان يبيعه بها المصرف المركزي حتى نهاية الاسبوع تلبية للطلب الخاص عليه الذي تجاوز احياناً كثيرة حدود الحاجات التجارية العادية للسوق. وهكذا لم يكن لخفضه ابتداء من الخميس الحد الادنى "النظري" لهامش تدخله مشترياً الدولار من ١٥٠٦,٠٠ الى ١٥٠٥,٥٠ ليرات الا تأثير محدود على سعره الوسطي المعلن الذي تراجع من ١٥١٢,٢٥ الى ١٥١٢,٠٠ ليرة فيما ظل متداولاً عملياً عند الحد الاعلى الفعلي لهذا الهامش بين ١٥١٨,٢٥ و١٥١٨,٧٥ ليرة وذلك حتى نهاية الاسبوع، وذلك في عمليات معتدلة الحجم لا تنم عن وجود ضغوط فعلية على الليرة.

الانهيارات المالية

في الخارج، ادخلت الانهيارات المالية المتنقلة من دولة الى اخرى اسواق القطع العالمية في دائرة مفرغة، لا سيما بعد وقوع روسيا في ازمة ديون داخلية وخارجية مستعصية تكاد تشبه التوقف عن الدفع في تطور قد يطيح بالاسواق الناشئة في آسيا واميركا الجنوبية واوروبا الشرقية والوسطى ويطاول الاسواق المالية العريقة على جانبي الاطلسي لا سيما تلك العائدة لدول لها استثمارات ومصالح مشتركة في روسيا، مثل المانيا وفرنسا وحتى الولايات المتحدة الاميركية واليابان. وجاء الاعلان عن تفاصيل خطة يصار بمقتضاها تحويل ديون روسيا المستحقة او التي ستستحق في المدى المنظور الى ديون متوسطة وحتى طويلة الاجل ليربك الاسواق خصوصاً بعد عزل رئيس الحكومة الروسية سيرغي كيريينكو واستبداله برئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوموردين. واستمر الروبل في التدهور السريع الذي افقده اكثر من ٦٠ في المئة من قيمته في غضون اسبوع، مما اثار الكثير من الشائعات حول اعادة نظام مراقبة القطع في روسيا مع ما يفترضه ذلك من بنود وبدا ان الازمة المالية الروسية قد تتحول الى ازمة سياسية مع تصاعد الدعوات الى عزل الرئيس الروسي بوريس يلتسين والعودة الى النظام الشيوعي، خصوصا بعد اعتكاف الاخير وما تردد عن توقيعه كتاب استقالته من الحكم.

ولم يكن لتنازل الرئيس يلتسين عن بعض صلاحياته للحكومة اي اثر على الاسواق فاستمرت مضطربة حتى نهاية الاسبوع، وانسحب ذلك على اسواق اخرى.

وكان لاعلان وكالة "ستاندارد اندبورز" الاميركية انها خفضت تصنيفها الائتماني لمصرف دويتش بنك" الالماني لتورطه في تسليفات ضخمة في روسيا باتت في حكم الديون المشكوك في تحصيلها، اثره في تفاقم الضغوط على المارك الالماني والعملات المرتبطة به اوروبيا، الى حين تبين ان مصارف اميركية كبيرة مثل "سيتي كورب" و"جي. بي. مورغان" و"بنك اميركا" و"تشايس منهاتن" وغيرها هي في عداد كبار الدائنين لمصارف روسية ولحكومة موسكو، الامر الذي ايقظ حفيظة كبار المستثمرين ضد الدولار.

ومما زاد الامور تعقيدا بروز خلافات سياسية حادة بين الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم في اليابان والمعارضة حول خطة الحكومة لانقاذ القطاع المصرفي من الديون المشكوك في تحصيلها. بدا للبعض ان المصارف السويسرية والبريطانية هي الاقل عرضة للمخاطر المرتبطة بالازمتين الروسية والاسيوية، خلافا للمصارف الاميركية التي لها ارتباطات كبيرة في اميركا اللاتينية الذي يعاني معظم دولها، وزر الازمة الروسية.

وبالفعل، شكل هذا التطور عاملا ضاغطا على الدولار لمصلحة الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري استتبع عمليات تحقيق ارباح عليه لمصلحة المارك الالماني والعملات الاوروبية المرتبطة به وحتى الين مع تزايد الدعوات الى تدخل "بنك اليابان" دعما له. وقد تعزز هذا الاتجاه مع تزايد المخاوف من وقوع الاقتصاد الاميركي في الضعف بتأثير من الازمتين الاسيوية والروسية، لا سيما بعد صدور بيانات احصائية غير مشجعة الاسبوع الماضي. وفي هذا السياق، توقف المتعاملون عند اعلان مديري المشتريات في نيويورك (N.Y.Purchasing Managers Association) ان مؤشرهم الشهري تراجع من ٥٧,٨٠ نقطة في تموز الى ٥٣,٥٠ نقطة في آب، في وقت تبين ان مؤشر شعور المستهلكين الذي تعده جامعة ميتشغن (Consumer Sentiment) تراجع من ١٠٥,٢٠ نقاط الى ١٠٤,٤٠ نقاط في الفترة نفسها شأن مؤشر ثقة المستهلكين (Consumer Confidence) الذي تعده هيئة المؤتمر (Conference Board) والذي تراجع ايضا من ١٣٧,٢٠ الى ١٣٣,١٠ نقطة، وان الاتفاق الاستهلاكي للاميركيين انخفض بنسبة ٠,٢ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٦ في المئة في حزيران رغم زيادة مداخيلهم الفردية بنسبة ٠,٥ في المئة في مقابل ٠,٣ في المئة في الفترة عينها، ما ينبئ بميل الاقتصاد الى ما يشبه الركود.

من هنا عدم تفاعل السوق مع الاعلان عن ارتفاع مبيعات الشقق السكنية القائمة في الولايات المتحدة (Existing Home sales) بنسبة ٤,٠٠ في المئة الشهر الماضي في مقابل تراجع نسبته ٢,٣ في المئة في حزيران وعن زيادة الطلبات على السلع المعمرة (Durable Goods Orders) نسبته ٢,٤ في المئة في مقابل ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها، وكذلك مع مراجعة ارقام الناتج الداخلي القائم التي تبين انها ارتفعت بنسبة ١,٦ في المئة في الفصل الثاني من السنة بدل ١,٤ في المئة، بحسب تقديرات اولية، في مقابل ٥,٥ في المئة في الفصل الاول في اشارة الى ان انحسار النشاط الاقتصادي الاميركي لم يكن بالحدة التي كان يتوقعها الخبراء نتيجة الازمة الاسيوية.

وهكذا بدا الدولار في نهاية الاسبوع عرضة للمضاربات ضده جراء تفاقم الازمتين الروسية والاسيوية من جهة، والتخوف من انعكاساتهما السيئة على الاقتصاد الاميركي من جهة اخرى، ليقفل الجمعة ٢٨ آب في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة (٢١ منه)، بتراجع كبير كالاتي:

– ١,٦٨٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٣٥٠، اي بنسبة ٢,٩١ في المئة.

– ١,٧٥٧٥ مارك الماني في مقابل ١,٧٩٧٠، اي بنسبة ٢,٢٠ في المئة.

– ٥,٨٩٦٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٢٦٥، اي بنسبة ٢,١٧ في المئة.

– ١,٤٤٣٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٠١٥، اي بنسبة ٣,٩٠ في المئة.

– ١٧٣٥,٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٦٩,٧٠، اي بنسبة ١,٩٦ في المئة.

– ١٤١,٨٥ ينا يابانيا في مقابل ١٤٤,٩٠، اي بنسبة ٢,١٠ في المئة.

الذهب الى ادنى مستوياته منذ ١٩٧٩

وانعكست الاضطرابات المالية والاقتصادية في روسيا، ثاني اكبر منتج للذهب في العالم، سلبا على المعادن الثمينة تخوفا من ان تقدم حكومة موسكو على بيع بعض احتياطها منه دعما للروبل، ما حمل المنتجين في دول اخرى، مثل اوستراليا وافريقيا الجنوبية، على زيادة مبيعاتهم. فكان ان هبط سعر الاونصة منه الى ادنى مستوياته منذ العام ١٩٧٩، ليقفل الجمعة ٢٨ آب في نيويورك بـ ٢٧٤,٦٠ دولارا في مقابل ٢٨٥,٢٠ دولارا الجمعة (٢١ منه)، اي بتراجع نسبته ٣,٧٢ في المئة.

وتدهورت اسعار الفضة بوتيرة اسرع لطغيان المضاربات الحادة على اسواقها، فاقفلت الاونصة منها الجمعة ٢٨ آب في نيويورك بـ ٤,٦٣٢٠ دولارات في مقابل ٥,١٦٥٠ دولارات الجمعة (٢١ منه)، اي بخسارة كبيرة نسبتها ١٠,٣٢ في المئة.

العملات في بيروت

وشكل ضعف الدولار الشديد في الخارج عامل ضغط على الليرة اللبنانية ازاء العملات الاوروبية والين الياباني التي ارتفعت اسعارها في بيروت في موازاة تطورها في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٧/٢١	٩٨/٨/٢٨	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥١٢,٥٠	١٥١٢,٠٠	–٠,٠٣
المارك الالماني	٨٤١,٧٠	٨٦٠,٢٠	+٢,٢١
الفرنك الفرنسي	٢٥١,٠٠	٢٥٦,٤٥	+٢,١٧
الفرنك السويسري	١٠٠٧,٢٠	١٠٤٧,٨٥	+٤,٠٣
الجنيه الاسترليني	٢٤٧٢,٩٥	٢٥٤٦,٢٥	+٢,٩٦
الين الياباني	١٠,٤٤	١٠,٦٦	+٢,١١
الفلوران الهولندي	٧٤٥,٩٥	٧٤٨,٦٠	+٠,٣٦
الدولار الكندي	٩٨١,٢٠	٩٧٠,٢٠	–١,١٢
اللير الايطالي	٨٥٤,٧٠	٨٧١,٥٠	+١,٩٧
الكورون الاسوجي	١٨٥,٥٠	١٨٤,٥٠	–٠,٥٤
الفرنك البلجيكي	٤٠,٧٨	٤١,٠٩	+٠,٥٤

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

ليفربول تصدَّر بفضل "هاتريك" لأوين وبرشلونة أفلت من خسارة بوردو انفرد وبورتو تعثَّر وجوفنتوس خسر "السوبر كأس" الايطالية



انكلترا: مايكل اوين – الثاني من اليمين – مسجلاً ثانية اصاباته الثلاث من تحت حارس نيوكاسل يونايتد شو غيفن. (أب تيليفوتو)





اسكوتلندا: الروسي انتريه كانتشيلسكيس مسجلاً اصابة للرينجرز في مرمى سانت جونستون. (أب تيليفوتو)

ايطاليا: فريق لاتزيو روما يحتفل باحرازه "السوبر كأس" بفوزه على جوفنتوس ٢-١. (أب تيليفوتو)

تألق حارس المرمى الهولندي رود هيسب وانقذ فريق برشلونة بطل الموسم الماضي من الخسارة امام راسينغ سانتاندر، في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في سانتاندر وحضرها ٢٠ الف متفرج وانتهت بالتعادل السلبي ٠-٠ في المرحلة الاولى من الدوري الاسباني لكرة القدم لموسم ١٩٩٨-١٩٩٩.

وحاصر لاعبو راسينغ سانتاندر منطقة الفريق الكاتالاني في الشوط الثاني وخصوصاً بعد طرد مدافعه ميغيل انخل نادال في الدقيقة ٥٠. ولعب برشلونة في غياب مهاجمه البرازيلي سوني اندرسون ونادراً ما هدد مرمى منافسه. ويتطلع مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال الى اشراك المهاجم الهولندي الجديد باتريك كلايفيرت الذي ضمه النادي الجمعة الماضي من آ. سي. ميلان في مقابل نحو ١٤ مليون دولار، في المباراة الثانية ضد اكستريمادورا على ملعب "نوكامب" في برشلونة بعد اسبوعين.

وتعادل ريال سوسييداد وريال اوفييدو ٣-٣ امام ٢٧ الف متفرج. سجل للاول ريكاردو سا بينتو الذي خاض مباراته الاولى منذ ١٢ شهراً عندما اوقفه الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" لتهجمه على المدرب البرتغالي آرتور خورخي، وخوسيه انطونيو بيكابيا وأيتور الديوندو في الدقائق ٣٣ و٤٧ و٨٠، وللثاني بيتر دوبوفسكي وديلي فالديس وخوسيه مانويل مانيل في الدقائق ١٢ و٣٥ و٨٩.

وتصدر ريال سرقسطة اللائحة بفوزه على اتلتيكو بلباو ٢-٠ سجلهما ماركوس فاليش وغوستافو لوبيز في الدقيقتين ٦٦ و٧٤.

وفاز اسبانيول برشلونة على تينيريف ٢-١. سجل للفائز خوان ايستايدر والباراغواياني ميغيل انخل بنيتيز في الدقيقتين ٤٣ و٤٨، وللخاسر اليوغوسلافي سلافيسا يوكانوفيتش في الدقيقة ٥٣ من ضربة جزاء "بنالتي". واكمل اسبانيول برشلونة اللعبة بعشرة لاعبين ابتداء من الدقيقة ٤٠ بعدما طرد الحكم لاعبه خوسيه باتشيتا.

وخسر اتلتيكو مدريد مباراته الاولى في الدوري بقيادة مدربه الجديد الايطالي اريغو ساكي، امام فالنسيا ٠-١ سجلها ميغيل انخل انغولو في الدقيقة ٦٥.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

راسينغ سانتاندر ٠ – برشلونة ٠

ريال سوسييداد ٣ – ريال اوفييدو ٣

اسبانيول برشلونة ٢ – تينيريف ١

سلمنقة ٠ – ريال مايوركا ٠

سلتا فيغو ٠ – ديبورتيفو لا كورونيا ٠

اكستريمادورا ٠ – ريال فالادوليد ٠

ريال سرقسطة ٢ – اتلتيكو بلباو ٠

الافيش ٠ – ريال بتيس ٠

فالنسيا ١ – اتلتيكو مدريد ٠

ريال مدريد – فيلاريال (اليوم)

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– ريال سرقسطة ٣ نقاط من مباراة واحدة (٢-٠).
٢– اسبانيول برشلونة ٣ (٢-١).
٣– فالنسيا ٣ (١-٠).
٤– ريال سوسييداد وريال اوفييدو ١ (٣-٣).

انكلترا

تعادل تشارلتون اتلتيك ومضيفه الارسنال سلبا، فتصدر استون فيلا لائحة الدوري الانكليزي بفوزه على مضيفه شيفيلد ونسداي ١-٠ في المرحلة الثالثة. وسجل الاصابة جوليان جواشيم في الدقيقة ٣٧.

ويذكر ان استون فيلا حقق سابقاً فوزين وتعادلاً واحداً، اما شيفيلد ونسداي فيحتل المركز الثاني عشر برصيد ثلاث نقاط.

في لندن، تعادل الارسنال بطل الموسم الماضي وتشارلتون اتلتيك الصاعد من الدرجة الاولى ومتصدر اللائحة بعد اسبوعين من المسابقة سلباً، واكمل الارسنال الدقائق الـ٣٢ الاخيرة من المباراة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم ساعد دفاعه الفرنسي ايمانويل بوتي في الدقيقة ٥٨ لنيله انذارين.

وصعد نوتنغهام فوريست الى المركز الثاني بفوزه على ساوثمبتون، الذي خسر للمرة الثالثة على التوالي، ٢-١. سجل للفائز جان كلود دارشيفيل وستيف ستون في الدقيقتين ٥٢ و٦٨، وللخاسر ماتيو لوتيسييه في الدقيقة ٨٩.

وحقق توتنهام هوتسبر فوزه الاول هذا الموسم بتغلبه على افرتون الذي له نقطة واحدة، ١-٠ سجلها لس فرديناند في الدقيقة الخامسة. ولم يسجل افرتون اي اصابة في ثلاث مباريات.

وامس، سقط نيوكاسل يونايتد الذي اقال الخميس الماضي مدربه الاسكوتلندي كيني دالغليش وعين مكانه الهولندي رود غوليت، على ارضه سقوطا عظيما ١-٤ امام ليفربول الذي تصدر اللائحة بفارق الاصابات عن استون فيلا الذي احتل المركز الاول ٢٤ ساعة. وكان نجم المباراة مهاجم ليفربول الشاب مايكل اوين (١٨ عاما) الذي سجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ١٧ و١٨ و٣٢ رافعا رصيده هذا الموسم الى اربع اصابات، في حين اضاف التشيكي باتريك برغر الاصابة الرابعة في الدقيقة ٤٥. وسجل اصابة نيوكاسل يونايتد مهاجمه الفرنسي الجديد ستيفان غيفارش في الدقيقة ٢٨ وهي الاولى له هذا الموسم.

وهنا النتائج:

ارسنال ٠ – تشارلتون اتلتيك ٠

بلاكبيرن روفرز ١ – ليستر سيتي ٠

كوفنتري سيتي ٠ – ويستهام يونايتد ٠

افرتون ٠ – توتنهام هوتسبر ١

ميدلسبره ١ – دربي كاونتي ١

شيفيلد ونسداي ٠ – استون فيلا ١

ساوثمبتون ١ – نوتنغهام فوريست ٢

ويمبلدون ١ – ليدز يونايتد ١

نيوكاسل يونايتد ١ – ليفربول ٤

مانشستر يونايتد – تشلسي (تأجلت الى ٢٣ ايلول).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– ليفربول ٧ نقاط من ٣ مباريات (٦-٢).
٢– استون فيلا ٧ (٤-١).
٣– نوتنغهام فوريست ٦ (٤-٣).
٤– تشارلتون اتلتيك ٥ (٥-٠).
٥– ويمبلدون ٥ (٤-٢).

اسكوتلندا

في المرحلة الرابعة من الدوري الاسكوتلندي، فاز الرينجرز على ضيفه سانت جونستون ٤-٠. سجلها الروسي انتريه كانتشيلسكيس، الذي احتفل باستدعائه الى المنتخب الروسي، في الدقيقة ٢٦، والهولندي جيوفاني فان برونكهورست في الدقيقة ٤٤ بقذيفة من ٢٥ متراً، ورود والاس في الدقيقة ٥٦، والالماني يورغ البرتس في الدقيقة ٨٥ من ضربة جزاء "بنالتي".

وتعادل السلتيك ومضيفه دندي ١-١. سجل كريغ بيرلي اصابة السلتيك في الدقيقة الخامسة، وهي الخامسة لبيرلي هذا الموسم، وعادل ادي اناند لدندي في الدقيقة ٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي"، وهي الاولى لفريقه هذا الموسم.

وصعد كيلمارنوك الى المركز الثالث بفوزه على هارتس ٣-٠ سجلها مهاجم الرينجرز السابق المخضرم آلي ماكويست في الدقائق ٧ و٦٠ و٨١.

وهنا النتائج:

دندي ١ – السلتيك ١

دنفرملين ١ – ابردين ١

الرينجرز ٤ – سانت جونستون ٠

كيلمارنوك ٣ – هارتس ٠

مذرول ١ – دندي يونايتد ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– الرينجرز ٩ نقاط من ٤ مباريات (١٠-٤).
٢– السلتيك ٧ (١٠-٥).
٣– كيلمارنوك ٧ (٦-٣).
٤– ابردين ٧ (٦-٥).
٥– مذرول ٧ (٣-٢).

فرنسا

انفرد بوردو بصدارة لائحة الدوري الفرنسي وابتعد نقطتين عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه متز ثاني الموسم الماضي ٢-٠ في المرحلة الرابعة. وسجل الاصابتين سيلفان ويلتورد في الدقيقتين ٢٧ و٨٤ رافعا رصيده الى ست اصابات هذا الموسم.

وتعادل مرسيليا ومضيفه الهافر سلبا فنزل الى المركز الثاني.

كذلك تعادل ليون الثالث وضيفه موناكو ١-١ امام ٤٠ الف متفرج. سجل الان كافيغليا اصابة ليون في الدقيقة ٤٠، وعادل روبرت سبيهار لموناكو في الدقيقة ٧٥. ويشار الى ان الفريقين لم يخسرا بعد، شأن بوردو ومرسيليا.

وسقط باريس سان جيرمان على ارضه امام لوريان ١-٢ في حضور ٣٥ الف متفرج احتشدوا في ملعب "بارك دي برنس". وسجل الايطالي ماركو سيموني اصابة السبق لسان جيرمان في الدقيقة العاشرة من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم لمصلحة ساعد الدفاع الروسي ايغور ياتوفسكي. وفي الشوط الثاني، سجل لوريان، الصاعد من الدرجة الثانية والذي جمع نقطة وحدة في مبارياته الثلاث السابقة، اصابتين في دقيقتين، بمساعدة حارس مرمى سان جيرمان برنار لاما، الاولى في الدقيقة ٧٦ عبر الغيني عثمان سوما بعدما اخفق لاما في ابعاد الكرة منقضا، والثانية في الدقيقة ٧٨ من ضربة حرة مباشرة سددها صانع الالعاب ستيفان بدرون وعجز لاما عن صدها. وكان لوريان، الذي خسر مرتين على ارضه، تعادل ولنس بطل الموسم الماضي ١-١ في لنس.

وفاز لنس على نانسي ٢-١. سجل للفائز باسكال نوما في الدقيقتين ١٠ و٧٠ وللخاسر طوني كاسكارينو في الدقيقة الثامنة.

وهنا النتائج:

مونبلييه ٣ – تولوز ٠

متز ٠ – بوردو ٢

باريس سان جيرمان ١ – لوريان ٢

الهافر ٠ – مرسيليا ٠

نانت ٢ – سوشو ٠

ليون ١ – موناكو ١

لنس ٢ – نانسي ١

رين ١ – ستراسبور ١

اوسير ١ – باستيا ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بوردو ١٢ نقطة من ٤ مباريات (٩ – ٣).
٢ – مرسيليا ١٠ (٨ – ٤).
٣ – ليون ٨ (٨ – ٢).
٤ – موناكو ٨ (٧ – ٢).
٥ – مونبلييه ٧ (١٢ – ٨).

هولندا

في المرحلة الثانية من الدوري الهولندي، تصدر اوتريشت اللائحة بفارق الاصابات بفوزه على كامبور ليوفاردن الصاعد من الدرجة الثانية، ٣ – ٠ سجلها مايكل مولز ورينييه روبموند وجون اوبراين في الدقائق ٣٨ و٥٨ و٦٤.

وكان اجاكس امستردام بطل الموسم الماضي، فاز الجمعة الماضي على مضيفه رودا جي. سي. كيركراد ٢ – ٠ سجلهما بيتر هوكسترا والنيجيري تيجاني بابانغيدا في الدقيقتين ٥٧ و٨٣.

وفاز فينورد روتردام الثالث على ام. في. في. ماستريشت ٣ – ١. سجل للفائز هنك فوس وايغور كورنييف وبيتر فان فوسن في الدقائق ١٠ و٦٠ و٧٢، وللخاسر داني لاندزات في الدقيقة ٥٠.

وسقط بي. اس. في. ايندهوفن ثاني الموسم الماضي، على ارضه امام ميرينفين ١ – ٢. سجل للخاسر رود فان نيستلروي في الدقيقة ٧٤، وللفائز دنيس دي نوير وارادوسلاف سامارادزيتش في الدقيقتين ٢٢ و٥٨.

وهنا النتائج:

اف. سي. تونتي انشكيده ١ – سبارتا روتردام ١

اوتريشت ٣ – كامبور ليوفاردن ٠

ان. اي. سي. نيماغن ١ – ان. آ. سي. بريدا ١

فينورد روتردام ٣ – ام. في. في. ماستريشت ١

بي. اس. في. ايندهوفن ١ – ميرينفين ٢

فيلام ٢ تيلبورغ ١ – فورتونا سيتارد ٠

أ. زد. الكمار ٠ – فيتيس ارنهيم ٠

رودا جي. سي. كيركراد ٠ – اجاكس امستردام ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اوتريشت ٦ نقاط من مباراتين (٧ – ٢).
٢ – اجاكس امستردام ٦ (٤ – ٠).
٣ – فينورد روتردام ٦ (٥ – ٢).
٤ – ميرينفين ٦ (٣ – ١).
٥ – أ. زد. الكمار ٤ (٢ – ٠).

البرتغال

لقي اف. سي. بورتو بطل الموسم الماضي، خسارة مفاجئة امام مضيفه بيرامار ١ – ٢ في المرحلة الثانية من الدوري البرتغالي. سجل للفائز خورخي سيلفا وفاري في الدقيقتين ٢٤ و٧٥، وللخاسر زاهوفيتش في الدقيقة ١٥.

وفاز سبورتنغ لشبونة على تشافيش ٢ – ١. سجل للاول ليانردو وايوردانوف في الدقيقتين ٢٣ و٥٩، وللثاني لويزاو في الدقيقة ٤٦.

وهنا النتائج:

سبورتنغ لشبونة ٢ – تشافيش ١

بيرامار ٢ – اف. سي. بورتو ١

ماريتيمو ٢ – سالغيروش ٢

اكاديميكا ١ – كامبو مايورنزي ٥

استريلا امادورا ٥ – فيتوريا سيتوبال ٠

الفيركا ٠ – بوافيستا ٠

فيتوريا غيمارش – اونيون ليريا (متأخرة).

ريو آفي – بنفيكا (متأخرة).

فارنزي – سبورتنغ براغا (متأخرة).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – كامبومايورنزي ٤ نقاط من مباراتين.
٢ – سالغيروش ٤
٣ – بوافيستا ٤
٤ – سبورتنغ لشبونة ٤
٥ – بنفيكا ٣ من ١

بلجيكا

جهد اف. سي. بروج بطل الموسم الماضي للفوز على ضيفه جرمينال ايكيرين ٢-١ في المرحلة الثانية من الدوري البلجيكي وسجل غيرت كلاسنس الاصابة الاولى لبروج في الدقيقة ١٢ بقذيفة قوية، ثم اضاف هو نفسه الاصابة الثانية، قبيل انتهاء الشوط الاول برأسه اثر تمريرة من خليلو فاديغا، بعدما كان طوني هيرمان ادرك التعادل لايكيرين من ضربة حرة من ٢٠ متراً. وكاد ايكيرين يحقق التعادل مرتين في الشوط الثاني، لكن الحكم لم يحتسب ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة كورت موريهاي، ثم الغى اصابة سجلها رودي شميس، برأسه بدعوى التسلل. وهو الفوز الثاني لبروج هذا الموسم والخسارة الثانية لايكيرين.

وتصدر لوكيرين اللائحة بفارق الاصابات بفوزه على مضيفه كورتراي ٦-٠، وفاز اكسلسيور موسكرون الثاني على لوميل ٢-٠.

وهنا النتائج:

اف. سي. بروج ٢- ايكيرين ١

ستاندارد لياج ٢- آلوست ٠

جنت ١- اوستند ١

بيفيرن ٢- اندرليكت ١

ويسترلو ١- سان تروندن ٤.

اكسلسيور موسكرون ٢- لوميل ٠

جنك ٣ – ليرس ١

كورتراي ٠- لوكيرين ٦

شارلروا ٢- هاربلبيك ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– لوكيرين ٦ نقاط من مباراتين (٨-٠).
٢– اكسلسيور موسكرون ٦ (٤-٠).
٣– أف. سي. بروج ٦ (٤-١).
٤– جنت ٤ (٣-٢).
٥– اوستند ٤ (٣-٢).

النمسا

في المرحلة السادسة من الدوري النمسوي، تقلص الفارق بين غراتس متصدر اللائحة ووصيفه رابيد فيينا الى نقطة واحدة اذ تعادل الاول واوستريا فيينا الرابع سلبا ٠-٠، وفاز الثاني على شتورم غراتس الخامس ٢-٠. كذلك فاز لاسك لنتس الثالث على تيرول انسبروك ٣-٢.

وهنا النتائج:

لاسك لنتس ٣- تيرول انسبروك ٢

لوستيناو ١- فورفارتس شتاير ١

أس. في. سالزبورغ ٣- ريد ٢

غراتس ٠- اوستريا فيينا ٠

رابيد فيينا ٢- شتورم غراتس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– غراتس ١٤ نقطة من ٦ مباريات (٨-٣).
٢– رابيد فيينا ١٣ (١٣-٣).
٣– لاسك لنتس ١٢ (١٣-١٠).
٤– اوستريا فيينا ١١ (٩-٦).
٥– شتورم غراتس ١٠ (٩-٩٦).

سويسرا

في المرحلة الثامنة من الدوري السويسري، تعادل سيرفيت جنيف متصدر اللائحة بفارق نقطتين ولوزان سبور الثالث ٢-٢، وغراسهوبرز زوريخ الثاني ومضيفه بال الرابع ١-١، وخسر سانت غال الخامس امام نوشاتيل كزاماكس ٠-٢.

وهنا النتائج:

سيرفيت جنيف ٢- لوزان سبور ٢

بال ١- غراسهوبرز زوريخ ١

آرو ٢- لوغانو ٠

أف. سي. زوريخ ٣- يونغ بويز ٢

نوشاتيل كزاماكس ٢- سانت غال ٠

لوسيرن ١- سيون ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– سيرفيت جنيف ١٧ نقطة من ٨ مباريات (١٤-١١).
٢– غراسهوبرز زوريخ ١٥ (١٣-٨).
٣– لوزان سبور ١٤ (١٤-١١).
٤– بال ١٤ (٨-١٠).
٥– سانت غال ١١ (١٣-٩).

اليونان

في المرحلة الثانية من الدوري اليوناني، فاز أريس سالونيك متصدر اللائحة بفارق الاصابات على مضيفه باوك سالونيك ٤-١، وايراكليس الثاني على اوفي كريت ٣-٠، وأيك اتينا الثالث على ابولون ٣-١.

وهنا النتائج:

باوك سالونيك ١ – أريس سالونيك ٤

أيك اتينا ٣ – ابولون ١

اتنيكوس ٣ – كافالا ٣

ايونيكوس ٤ – بانيونيوس ٣

اولمبياكوس بيرايوس ١ – بانيليفسينياكوس ٠

بانيلياكوس ٢ – اتنيكوس ٠

بروديكتيكي ١ – باناتينايكوس ٢

ايراكليس ٣ – اوفي كريت ٠

كساتني ٢ – فيريا ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– أريس سالونيك ٦ نقاط من مباراتين (٦-١).
٢– ايراكليس ٦ (٥-٠).
٣– أيك أتينا ٦ (٦-٢).
٤– ايونيكوس ٦ (٥-٣).
٥– باناتينايكوس ٦ (٤-٢).

ايطاليا

احرز لازيو روما حامل كأس ايطاليا "السوبر كأس" الايطالية بفوزه على جوفنتوس بطل الدوري الايطالي ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "ديللي البي" في تورينو.

سجل ساعد الدفاع التشيكي باڤل نديفيد الاصابة الاولى للازيو في الدقيقة ٣٨ اثر تمريرة من المهاجم المخضرم روبرتو مانشيني. وأكمل جوفنتوس المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٦٥ بعد طرد المهاجم الدولي فيليبو انزاغي لنيله انذارا ثانيا. وقبل انتهاء الوقت الاصلي بثلاث دقائق حقق جوفنتوس التعادل من ضربة جزاء "بنالتي" لاليساندرو دل بييرو أحد نجوم المباراة. لكن لازيو انتزع الفوز في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع عبر سيرجيو كونسيكاو اثر تمريرة من مانشيني.

وخاض لازيو، الذي احرز الكأس للمرة الاولى في مقابل مرتين لجوفنتوس، المباراة بثلاثة لاعبين فقط كانوا معه الموسم الماضي وهم نديفيد ومانشيني وحارس المرمى لوكا ماركيجياني، ولم يشرك المهاجم الدولي كريستيان فييري بعد انتقاله اليه من اتلتيكو مدريد الاسباني الاسبوع الماضي في مقابل ٢٨ مليون دولار.

وصرح مدرب لازيو الاسوجي سفن غوران اريكسون انه راض عن أداء فريقه قبل انطلاق الدوري في ١٣ ايلول، مشيرا الى ان فريقه استحق الفوز لانه كان الافضل وسنحت له فرص كثيرة.

المانيا

تأمل بايرن ميونيخ للدور الثاني من كأس المانيا بعدما حقق فوزا سهلا في الدور الاول على مضيفه آلن الهاوي ٥-٠ في مباراة كان نجمها ستيفان ايفنبرغ الذي سجل اصابتين للفريق البافاري في الدقيقتين ٢٢ و٣٧ قبل ان يضيف كارستن يانكر والمدافع توماس هلمر وساعد الدفاع تورستن فينك الاصابات الثلاث الاخرى.

وفاز اف.سي. كايزر سلاوترن بطل الدوري في الموسم الماضي، على مضيفه فورتونا كولونيا من الدرجة الثانية ٣-١. سجل للفائز اوفه روسلر واولاف مارشال (٢) في الدقائق (١١ و٧٢ و٩٠)، وللخاسر ماكاميبس يونغا – موماني في الدقيقة ٤٣.

وهنا النتائج:

فالدهوف مانهايم (هواة) ١ – بوروشيا مونشنغلادباخ ٥

دنتسلينغن (هواة) ٠ – هامبورغ اس.في. ٣

كيمنتس (هواة) ١ – فريبورغ ٢

باير ليفركوزن (هواة) ١ – فيردر بريمن ٢ بعد تمديد الوقت

لوبيك (هواة) ١ – في.اف.بي. شتوتغارت ٢

ليبزيغ (هواة) ٢ – ميونيخ ١٨٦٠ ٤ بعد تمديد الوقت.

اف.سي. كولونيا (د٢) ٠ – ماتزا روستوك ١

انرجي كوتبوس (هواة) ٠ – غروتر فورت (د٢) ١

فيردر بريمن (هواة) ٠ – روت فايس اوبرهاوزن (د٢) ١

سبورت دورفميركينغن (هواة) ٠ – شتوتغارت كيكرز (د٢) ٣

هوشت (هواة) ١ – انرجي كوتبوس (د٢) ٢

ستراولن (هواة) ٤ – فورتونا دوسلدورف (د٢) ٧

سبورت فرونده سيغن (هواة) ٠ – ماينز (د٢) ٠

كارل تسايس يينا (هواة) ١ – اولم ١٨٤٦ (د٢) ٠

ايدار – اوبرشتاين (هواة) ٠ – ارمينيا بيليفيلد (د٢) ١

ليشترفيلده (هواة) ٠ – شالكه ٠٤ ٦

اوسنابروك (هواة) ٠ – نورمبرغ ٢

ماغدبورغ (د٢) ١ – اوردينغن (د٢) ٠

بوست سود ريغنسبورغ (هواة) ٠ – هيرتا برلين ٢

تسفيكاو (هواة) ٢ – في.اف.ال. بوخوم ٥

روت – فايس ارفورت (هواة) ١ – ايتنراخت فرانكفورت ٢

آلن (هواة) ٠ – بايرن ميونيخ ٥

مبين (هواة) ٠ – سانت باولي (د٢) ١

فورتونا كولونيا (د٢) ١ – اف.سي. كايزر سلاوترن ٣

عائلة كرة القدم موحّدة في وجه ذوي "الشهية الكبيرة"

تدليلاً على وحدة عائلة كرة القدم، لبى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم سيب بلاتر دعوة رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون، منافسه السابق على رئاسة "الفيفا"، الى حضور اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي الذي انعقد السبت في موناكو للبحث في قضية "السوبر دوري" الاوروبي التي تسعى مجموعة خاصة هي "ميديا بارتنرز" انشاءه على طريقة الرياضة الاميركية الشمالية على ان يضم اكبر نوادي اوروبا.

وأعلن يوهانسون على الاثر ان الاجتماع اتسم بـ"تطابق في وجهات النظر" للاتحادين من أجل الدفاع عن الرياضة الاكثر شعبية في وجه "شهية" المجموعات الخاصة. وقال: "لن نقبل بمناقشة مؤسسة خاصة ذات مصالح مادية محض لا رياضية".

واكد بلاتر ان "وحدة عائلة كرة القدم لازمة" ضد اولئك الذين فتح النجاح "الهائل" لكأس العالم الـ١٦ في فرنسا "شهيتهم الكبيرة" لهذا "المنتج" الذي صارته كرة القدم.

الا ان الاتحاد الاوروبي، نزولاً عند رغبة النوادي الكبرى، قرر النظر في اصلاح مسابقاته وكذلك اعادة النظر في حقوق النقل التلفزيوني والحقوق التجارية التي تثير لغطاً. وقرر لهذا الغرض انشاء "فريق عمل" يضم ممثلين لعدد من النوادي (جوفنتوس الايطالي وليفربول الانكليزي وبايرن ميونيخ الالماني واجاكس امستردام الهولندي ومرسيليا الفرنسي) التي تطالب بتوزيع افضل لارباح الحقوق التلفزيونية والاعلانات. وسيقدم الفريق النتائج الاولى لمهمته في الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية في ٦ و٧ تشرين الاول، واقتراحاً نهائياً عن المسابقات (كاحتمال زيادة عدد الفرق المتأهلة لكأس الابطال ودمج كأس الاتحاد الاوروبي وكأس حاملي الكؤوس) وتوزيع الدخل قبل نهاية السنة.

وقال الامين العام للاتحاد الاوروبي غيرهارد ايغز الذي ادلى بهذه الايضاحات، ان يوهانسون لم يستبعد للمرة الاولى فكرة طرحها نادي آ. سي. ميلان الايطالي وبوروسيا دورتموند الالماني، تقضي بتوجيه بطاقات دعوة "وايلد كارد" – كما في الدورات الدولية في كرة المضرب – الى بعض النوادي ذات الماضي المجيد للاشتراك في المسابقات الاوروبية حتى اذا لم تتأهل في بطولاتها الوطنية.

المرحلة الرابعة من الدوري المصري الـ٤٢

فوز الاهلي وتعادل الاسماعيلي والمصري

القاهرة – من رأفت الشيخ:

ست مباريات اجريت بعد ظهر امس ومساءه في افتتاح المرحلة الرابعة من الدوري العام المصري الـ٤٢ لكرة القدم اسفرت عن فوز الاهلي على بلدية المحلة ٣-٠ في القاهرة، وتعادل الاسماعيلي والمصري حامل الكأس ٢-٢ في الاسماعيلية، والشرقية والاتحاد السكندري ١-١ في الزقازيق، وفوز المنصورة على اسوان ٥-١ في المنصورة، والمقاولون العرب على مزارع دينا ٢-١ في الجبل الاخضر، وتعادل غزل المحلة القناة سلبا ٠-٠.

وتختتم المرحلة بعد ظهر اليوم بمباراة الكروم السكندري والزمالك في الاسكندرية.

وهنا الشريط:

الاهلي ٣ – بلدية المحلة ٠

على ملعب القاهرة التقى فريقا الاهلي وبلدية المحلة فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد مصطفى عن فوز الاهلي ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها هادي خشبة في الدقيقة ٣٤ بضربة جزاء "بنالتي" اثر عرقلة لاعبه الجديد القادم من المنيا علاء ابرهيم داخل المنطقة، وابرهيم حسن في الدقيقة ٧٣ اثر ركنية لسيد عبد الحفيظ خطفها حسن بطن القدم اليمنى في قلب المرمى، وعلاء ابرهيم في الدقيقة ٨٨ وهي اول اصابة له مع الاهلي.

وهذا هو الفوز الثالث للاهلي وبه صار رصيده ١٠ نقاط، والتعثر الثالث لبلدية المحلة وبه ظل رصيده نقطة واحدة.

الاسماعيلي ٢ – المصري ٢

على ملعب الاسماعيلية حل المصري ضيفا على الاسماعيلي وتعادل واياه في قيادة الحكم الدولي عبد الستار علي ايجابيا ٢-٢ (الشوط الاول ١-١) سجل للاسماعيلي ايهاب جلال (٢) في الدقيقتين (٣١ و٥٠)، وللمصري موفق الباشا ومحمد حشمت "زيزو" في الدقيقتين ١٤ و٦٠.

وهذا هو التعادل الثاني للاسماعيلي وبه صار رصيده ثماني نقاط، والاول للمصري وبه صار رصيده سبع نقاط.

الشرقية ١ – الاتحاد ١

على ملعب جامعة الزقازيق التقى فريقا الشرقية والاتحاد السكندري فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم ناصر عباس عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل للاتحاد اصابة السبق حازم عبد المولى في الدقيقة ٦٠ بضربة جزاء "بنالتي"، وحقق ايمن شكري التعادل للشرقية في الدقيقة ٨١.

وهذا هو التعادل الاول للشرقية وبه صار رصيده اربع نقاط، والاول للاتحاد وبه صار رصيده سبع نقاط.

المنصورة ٥ – اسوان ١

على ملعب المنصورة التقى فريقا المنصورة واسوان الصعيدي فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جمال بشير وحضره ١٠ الاف متفرج عن فوز المنصورة ٥-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل للمنصورة كامل يوسف وايمن محب ومحمد اسلام (٢) وعصام عبد العال في الدقائق ٣٤ و٤٥ و٧٠ و٧٨ و٧٩، وسجل لاسوان اصابته الوحيدة محمد عبد الرحمن في الدقيقة ٧٤. وكان ابرهيم حسن أمدر للمنصورة ضربة جزاء "بنالتي" في الشوط الاول.

هذا هو الفوز الثاني للمنصورة وبه صار رصيده ست نقاط، والتعثر الثالث لاسوان وبه ظل رصيده نقطة واحدة.

المقاولون العرب ٢ – دينا ١

على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر في القاهرة التقى فريقا المقاولون وفريق مزارع دينا فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي سيد العربي عن فوز اصحاب الارض ٢-١ (الشوط الاول ٠-١). سجل لدينا اصابة السبق احمد ممتاز في الدقيقة ٣٧، وحقق لاعب المقاولون الجديد نادي سلامة اصابة التعادل لفريقه في الدقيقة ٧٣، قبل ان يضيف هو نفسه اصابة التعزيز والحسم في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع (٩٢). وكان دينا اكمل المباراة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم لاعبه حسن غواد في الدقيقة ٦٠.

وهذا هو الفوز الثاني للمقاولون وبه صار رصيده سبع نقاط، والتعثر الثاني لمزارع دينا وبه ظل رصيده اربع نقاط.

غزل المحلة ٠ – القناة ٠

على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى التقى فريقا الغزل والقناة فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم مدحت صلاح عن التعادل السلبي ٠-٠، وكان الحكم طرد لاعب القناة الجديد فوزي جمال المنتقل اليه حديثا من الانصار اللبناني في الدقيقة ٧٠ لنيله الانذار الثاني.

وهذا هو التعادل الثالث لغزل المحلة وبه صار رصيده ثلاث نقاط، والاول للقناة وبه صار رصيده اربع نقاط.

قضية المنشطات في الكرة الايطالية

يتابع النائب العام في مدينة تورينو الايطالية رافاييلي غوارينييللو التحقيق القضائي في قضية المنشطات. وفي اطار هذا التحقيق وضع مفتشو عمل أول من أمس ايديهم على الملفات الطبية للاعبي نادي جوفنتوس وعلى وثائق اخرى من المكتب الطبي للنادي.

وصرح طبيب جوفنتوس الدكتور ريكاردو أغريكولا: "لم يبرزوا (مفتشو العمل) لنا مذكرة كما لم يوضحوا مبرر طلبهم (الملفات). ولكن لم تكن ثمة حاجة الى ذلك لاننا سلمنا عفوياً كل ما طلبوه منا استمراراً لتعاوننا" مع القضاء.

كذلك استمع النائب العام السبت الى رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم لوتشيانو نيتزولا بصفة شاهد في القضية.

باتريك كلايفيرت الى برشلونة

اعلن نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم انه وافق على ان يدفع ١٣,٨٢ مليون دولار الى نادي آسي. ميلان الايطالي ثمنا للمهاجم الهولندي باتريك كلايفيرت (٢٢ عاماً) الذي وقع عقداً لاربع سنوات مع النادي الكاتالوني.

واضاف ان نائب رئيس نادي برشلونة خوان غاسبارت التقى مسؤولي ميلان الجمعة الماضي للتفاوض معهم في شأن اتمام الصفقة التي اتفق عليها قبل دقائق من انتهاء موسم الانتقالات ليل الجمعة – السبت. وبات كلايفيرت سادس لاعب هولندي مع برشلونة بعد حارس المرمى رود هيسب والمدافعين ميكايل رايتسيغر وونستون بوغارد وساعد الدفاع فيليب كوكو والمهاجم بودوان زندن، مع العلم ان مدرب الفريق هو الهولندي لويس فان غال.

وربما ارتفع عدد اللاعبين الهولنديين الى ثمانية اذا نجحت المفاوضات خلال الموسم الحالي بين برشلونة واجاكس امستردام في شأن انتقال التوأمين رونالد وفرانك دو بور من الثاني الى الاول.

افراح أبو شقرا – يزبك

احتفل بزواج السيد انطوان كريم ابو شقرا والآنسة شانتال نجيب يزبك في كنيسة القلب الاقدس – بدارو، في حضور الاهل والاقارب. ثم انتقل الجميع الى عشاء ساهر في مطعم الامين – الجمهور.

باتريك سعيد ابو ديس

رزق السيد سعيد ابو ديس وقرينته السيدة كارول مولودهما الثالث ذكراً سمياه باتريك وهو الثالث لهما بعد فريدريك ودومينيك (مستشفى بحنس).

كلوديا واليسا ناجي فرح

يسر ناجي فرنسوا فرح وقرينته هبة المولودة الصعيدي ان يعلنا ولادة ابنتيهما كلوديا واليسا (بيروت ٢٣/٨/١٩٩٨).

أندريا ايلي شعنين

جوانا وايلي شعنين يعلنان بفرح ولادة ابنتهما البكر اندريا في ٢٧ آب ١٩٩٨ (مستشفى بحنس).

رقمان قياسيان لسيدات كندا

حققت كندا رقماً قياسياً جديداً في تاريخ الاتحاد الدولي لكرة القدم اذ سحقت بورتوريكو ٢١ – ٠ في تورونتو في تصفيات الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم للسيدات. والرقم السابق لايران عندما فازت على جزر المالديف ١٧ – ٠ في ٢ حزيران ١٩٩٧ في تصفيات كأس العالم الـ١٦ للرجال.

كذلك حققت الكندية سيلفانا بورتيني رقما قياسيا عالميا اذ سجلت ثماني اصابات محطمة رقم الايراني كريم باقري الذي حقق سبعاً في لقاء المالديف. وكان الرقم السابق لبورتيني خمس اصابات في المباراة مع المكسيك ٦ – ٠ في ١٥ حزيران ١٩٩٤.

وتشارك في التصفيات ثماني دول تتأهل واحدة منها للنهائيات المقررة في الولايات المتحدة السنة المقبلة.

عُمان والجزائر تعادلتا سلباً

تعادلت عُمان والجزائر سلباً ٠ – ٠ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما السبت في صلالة تدخل في اطار استعداد الاول لكأس الخليج والثاني لتصفيات كأس الأمم الافريقية الـ٢٢.

وأهدر العماني موسى شاه ضربة جزاء "بنالتي" في الشوط الثاني اذ سدد الكرة خارج الخشبات الثلاث. ويلتقي المنتخبان مرة ثانية اليوم.

رياضة وألعاب

في سباق دراماتيكي أكمله ٨ سائقين من ٢٢
الجائزة الكبرى لبلجيكا أحرزها دامون هيل

جانب من الاصطدام الذي شمل ١٢ سيارة. (ا ف ب تيليفوتو)


ميكا هاكينن – الى اليمين – بعد خروجه من سيارته "ماك لارن – مرسيدس" اثر اصطدامه بسيارة ميكايل شوماخر "فيراري". (رويترز تيليفوتو)



البريطاني دامون هيل يفجر فرحته بفوزه الاول منذ ١٩٩٦. (رويترز تيليفوتو)

فاز السائق البريطاني دامون هيل في "جوردان – موغن موندا" في سباق الجائزة الكبرى لبلجيكا الذي اقيم امس على حلبة سبا – فرانكورشان وهو المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" اذ قطع مسافة ٣٠٦,٥٧٧ كيلومترات في ساعة و٤٣ دقيقة و٤٧ ثانية و٤٠٧ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٧٧,٢٢٩ كيلومترا في الساعة.

وهو الفوز الاول لهيل منذ سباق الجائزة الكبرى لليابان عام ١٩٩٦ عندما توج بطلا، وبه رفع رصيده الى ٢٢ فوزا منذ احترافه، كذلك هو الفوز الاول لـ"جوردان" في ١٢٦ سباقا منذ اشتراكها في بطولة العالم عام ١٩٩١. وسبق لهيل ان فاز في سباق سبا – فرانكورشان عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

واقيم السباق الذي انهاه ثمانية سائقين من اصل ٢٢، في طقس ممطر وضبابي وانقشاع سيىء. ولم تمض دقيقة واحدة على انطلاقه حتى جنحت سيارة البريطاني ديفيد كولتارد "ماك لارن – مرسيدس" فتسببت باصطدام ١٢ سيارة بعضها بالبعض وجنوحها وتطاير اجزائها واطاراتها في كل اتجاه من غير ان يصاب احد بسوء.

واعيد الانطلاق بعد ٥٠ دقيقة واضطر اربعة سائقين الى الانسحاب لعدم وجود سيارات بديلة لدى فرقهم وهم الفرنسي اوليفييه باتيس في "بروست" والبرازيلي روبنس باريكيللو في "ستيوارت – فورد" والفنلندي ميكا سالو في "آروز" والبرازيلي ريكاردو روسيه في "تيريل – فورد". وعند المنعطف الاول اصطدمت سيارة الفنلندي ميكا هاكينن "ماك لارن – مرسيدس" بسيارة الالماني ميكايل شوماخر "فيراري"، فخرج الاول من المنافسة، فيما تصدر هيل السباق يليه شوماخر.

وسرعان ما نجح شوماخر، بفضل براعته في القيادة على الحلبات المبتلة، في تخطي هيل وراح يوسع الفارق بينهما تدريجا الى ان بلغ لفة كاملة وكان في طريقه الى تحقيق فوز سهل في السباق الـ١٠٠ لـ"فيراري" منذ بدأت المشاركة في بطولة العالم، لكنه اخطأ اذ حاول تجاوز كولتارد الذي ربما خفف سرعته وهو في المركز الثامن، فأصطدم الاطار الامامي الايمن لسيارة شوماخر بمؤخر سيارة "كولتارد" وانفصل عن السيارة! وقاد الالماني سيارته بثلاثة اطارات الى حظيرة "فيراري" وهناك ترجل غاضبا وسعى الى حظيرة "ماك لارن" لمجادلة كولتارد، لكن مسؤولي الفريق تدخلوا لينهوه عن ذلك.

واغتنم هيل ما حصل واستأثر بالصدارة مجددا وسط منافسة شديدة من زميله في الفريق الالماني رالف شوماخر الذي احتل المركز الثاني بفارق ٠,٩٣٢ ثانية، في حين احتل الفرنسي جان اليزي في "ساوبر – بتروناس" المركز الثالث بفارق ٧,٢٤٠ ثوان.

وهنا النتائج الفنية:

١ – دامون هيل (بريطانيا) في "جوردان – موغن موندا". قطع مسافة ٣٠٦,٥٧٧ كيلومترات في ساعة و٤٣ دقيقة و٤٧ ثانية و٤٠٧ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٧٧,٢٢٩ كيلومترا في الساعة.
٢ – رالف شوماخر (المانيا) في "جوردان – موغن موندا". بفارق ٠,٩٣٢ ثانية.
٣ – جان اليزي (فرنسا) في "ساوبر – بتروناس" بفارق ٧,٢٤٠ ثوان.
٤ – هاينتس – هارالد فرنتسن (المانيا) في "وليامس – ميكاكروم". بفارق ٣٢,٢٤٢.
٥ – بدرو باولو دينيز (البرازيل) في "آروز". بفارق ٥١,٦٨٢.
٦ – يارنو ترولي (ايطاليا) في "بروست – بيجو". بفارق لفتين.

وهنا الترتيب العام للسائقين بعد ١٣ مرحلة:

١ – ميكا هاكينن (فنلندا) ٧٧ نقطة.
٢ – ميكايل شوماخر (المانيا) ٧٠
٣ – ديفيد كولتارد (بريطانيا) ٤٨
٤ – ادي ايرفاين (بريطانيا) ٣٢
٥ – جاك فيلنوف (كندا) ٢٠
٦ – الكسندر فورتس (النمسا) ١٧
٧ – دامون هيل (بريطانيا) ١٦

والترتيب العام للصانعين:

١ – ماك لارن – مرسيدس ١٢٥ نقطة.
٢ – فيراري ١٠٢
٣ – وليامس – ميكاكروم ٣٣
٤ – بينيتون – ميكاكروم ٣٢
٥ – جوردان – موغن موندا ٢٦
٦ – ساوبر – بتروناس ٨

الدورات الدولية في كرة المضرب
اللقب الأول لغراف منذ أيار ١٩٩٧

تنطلق اليوم على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" في نيويورك بطولة الولايات المتحدة الدولية المفتوحة لكرة المضرب وهي رابعة دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٨ والبالغة قيمة جوائزها ١٤ مليون دولار.

ويبدو الاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا مستعدا للدفاع عن اللقب الذي احرزه العام الماضي على حساب البريطاني غريغ روسيدسكي وهو سيكون احد ابرز المرشحين له بعد استعادته مستواه السابق وفوزه بدورات عدة في الولايات المتحدة ابرزها دورة سنسيناتي ودورة تورونتو الكندية. ويعترف رافتر بتراجع مستواه منذ احرازه اللقب الاميركي العام الماضي ويقول: "بعد احراز اللقب لم يعد لدي حافز ولم اتدرب كثيرا كما في السابق". وقد تأثر اداؤه وخرج مرات من الدور الاول من الدورات التي شارك فيها. وهو يخوض مباراته الاولى ضد المغربي هشام ارازي الذي غالبا ما يتألق امام اللاعبين الكبار، مع العلم انه وصل الى الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة في الموسمين السابقين.

وعلى رغم المستوى المهزوز الذي ظهر به اخيرا وكانت نتيجته خسارته امام رافتر في نهائي دورة سنسيناتي وامام الهندي المغمور لياندر بايس في دورة نيوهافن، لا يزال الاميركي بيت سامبراس الذي استعاد صدارة التصنيف العالمي من التشيلياني مارتشيلو ريوس للمرة الثانية هذه السنة، اقوى المرشحين لاحراز اللقب الاميركي للمرة الخامسة بعد اعوام ١٩٩٠ و١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٦.

وستتجه الانظار ايضا الى الاميركي اندريه اغاسي الذي صعد الى المركز الثامن في لائحة التصنيف العالمي بعدما كان قبل اشهر يحتل المركز الـ١٠٠.

وعند السيدات، لن تكون السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى مرشحة اولى لاحراز اللقب لانها بعيدة عن مستواها حاليا ولم تبلغ اي مباراة نهائية منذ توجت بطلة لدورة روما الايطالية في ايار الماضي. وقد خسرت هينغيس امام الاميركية مونيكا سيليش في الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا، وامام التشيكية يانا نوفوتنا في الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون، ثم خسرت مرة ثالثة امام سيليش في دورة مونتريال الكندية قبل اسبوعين.

وتخوض الالمانية شتيفي غراف بطلة الدورة خمس مرات والتي غابت عنها العام الماضي، البطولة بمعنويات عالية بعد فوزها بلقبها الاول منذ ١٥ شهرا عندما تغلبت على التشيكية يانا نوفوتنا في المباراة النهائية لدورة نيوهافن الاميركية السبت.

ومن المرشحات الاخريات سيليش والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو والاميركية فينوس وليامس.

وهنا سجل الفائزين والفائزات في السنين العشر الاخيرة:

– الرجال:
١٩٨٨: ماتس فيلاندر (اسوج).
١٩٨٩: بوريس بيكر (المانيا).
١٩٩٠: بيت سامبراس (الولايات المتحدة).
١٩٩١: ستيفان ادبرغ (اسوج).
١٩٩٢: ادبرغ.
١٩٩٣: سامبراس.
١٩٩٤: اندريه اغاسي (الولايات المتحدة).
١٩٩٥: سامبراس.
١٩٩٦: سامبراس.
١٩٩٧: باتريك رافتر (اوستراليا).

– السيدات:
١٩٨٨: شتيفي غراف (المانيا).
١٩٨٩: غراف.
١٩٩٠: غبرييلا ساباتيني (الارجنتين).
١٩٩١: مونيكا سيليش (يوغوسلافيا).
١٩٩٢: سيليش.
١٩٩٣: غراف.
١٩٩٤: ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا).
١٩٩٥: غراف
١٩٩٦: غراف.
١٩٩٧: مارتينا هينغيس (سويسرا).

دورة كوماك

● انحصرت بطولة دورة "كأس هاملت" الاميركية الدولية التي تقام في كوماك، نيويورك والبالغة قيمة جوائزها ٢١٥ الف دولار، بين الاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثانيا والاسباني فليكس مانتيلا المصنف ثامنا.

في الدور نصف النهائي، فاز رافتر (٢٥ عاما) المصنف ثالثا في العالم وبطل الولايات المتحدة الموسم الماضي، على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف رابعا ٦–٤، ٧–٥ في سادس لقاء لهما منذ احترافهما، مع العلم ان رافتر فاز في خمس من اصل المباريات الست واحرز بطولة ثلاث دورات منذ منتصف حزيران الماضي. وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي، فاز مانتيلا على الروسي مارات سافين (١٨ عاما) ٦–٢، ٥–٧، ٦–٤.

وفي المباراة النهائية، فاز رافتر على مانتيلا ٧–٦ (٧–٢)، ٦–٢ وأحرز لقبه الخامس هذه السنة.

وكان رافتر فاز في الدور ربع النهائي على الفرنسي نيكولا اسكوديه ٦–٣، ٦–٢، ومانتيلا على البرازيلي غوستافو كويرتن ٦–٤، ٢–٦، ٦–٤، وسافين على الالماني ديفيد برينوسيل ٦–١، ٧–٦ (٧–٢)، وروسيدسكي على التشيكي دانيال فاشيك ٦–٢، ٦–٣.

دورة بروكلين

● حقق الاميركي مايكل تشانغ المصنف رابعا فوزا صعبا على الفرنسي سيباستيان غروجان الصاعد من التصفيات ٥–٧، ٦–٤، ٦–٣ في الدور نصف النهائي من دورة بروكلين، مساتشوستس الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣١٥ الف دولار.


شتيفي غراف متوجة بطلة لدورة نيو هافن. (أب تيليفوتو)

ويلتقي تشانغ الذي اضطر الى خوض ثلاث مجموعات في مبارياته الثلاث الاخيرة، في المباراة النهائية، الهولندي بول هارهويس الذي فاز على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثالثا ٧–٥، ٣–٦، ٦–٣، وهي المرة الاولى يصل هارهويس الى نهائي احدى الدورات الدولية منذ عام ١٩٩٦ وهو يتطلع الى احراز لقبه الثاني منذ احترافه.

وفي المباراة النهائية، فاز تشانغ على هارهويس ٦–٢، ٦–٤.

وفي الدور ربع النهائي، فاز تشانغ على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٦–٤، ٢–٦، ٦–١، وهارهويس على مواطنه سينغ شالكن بطل الدورة الموسم الماضي، ٠–٦، ٦–٤، ٦–٣، وغروجان على السوجي يوناس بيوركمان المصنف اول ٧–٦ (٩–٧)، ٦–١، وبيولين على النمسوي توماس موستر المصنف خامسا ٧–٥، ٦–٣.

دورة نيوهافن

● احرزت الالمانية شتيفي غراف المصنفة رابعة بطولة دورة نيوهافن، كونيتيكت الاميركية الدولية للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها السبت في المباراة النهائية على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية ٦–٤، ٦–١.

وهو اللقب الاول لغراف (٢٩ عاما)، التي احرزت بطولة ٢١ دورة كبرى وغابت عن الملاعب معظم الموسم الماضي اذ اجريت لها جراحتان في ركبتها وظهرها، منذ فوزها بدورة ستراسبور الفرنسية في ايار ١٩٩٧، والـ١٠٤ منذ احترافها. وهي نالت شيكا قيمته ٧٩ الف دولار.

ونجحت غراف في كسر ارسال نوفوتنا في الشوط الرابع من المجموعة الاولى وحسمتها ٦–٤، ثم انهارت اللاعبة التشيكية في المجموعة الثانية وخسرتها ١–. وصرحت اللاعبة الالمانية عقب فوزها: "قدمت مستوى جيدا خلال البطولة وفوزي سيعطيني دفعا معنويا هائلا في بطولة الولايات المتحدة".

وكانت غراف فازت في الدور نصف النهائي على الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى ٦–٣، ٧–٦ (٨–٦)، ونوفوتنا على الفرنسية جوالي الار – ديكوجيس ٦–٤، ٦–٤.

فرنسا بطلة العالم للدراجات وذهبية ثانية ورقم لبالانجيه

احرزت فرنسا بطولة العالم للدراجات التي اختتمت امس في مدينة بوردو الفرنسية بعدما احرزت ست ميداليات ذهبية وفضية واحدة وبرونزيتين، وسجلت نجمتها فيليسيا بالانجيه رقماً قياسياً عالمياً.

واحرزت بالانجيه ميداليتها الذهبية الثانية بفوزها في سباق الـ٥٠٠ متر مسجلة ٣٤,٠١٠ ثانية وهو رقم قياسي عالمي (الرقم السابق ٣٤,٠١٧ ثانية سجلته بالانجيه نفسها في ايلول ١٩٩٣). واحتلت الكندية تانيا دوبنيكوف المركز الثاني مسجلة ٣٥,٤١٥ ثانية، والاوسترالية ميشيل فيريس المركز الثالث مسجلة ٣٥,٤٥١.

كذلك احرز الفرنسي فلوريان روسو ميداليته الذهبية الثانية بفوزه في سباق السبرنت الفردي اذ تغلب في الدور النهائي على الاميركي مارتي نوتستاين ٢–٠ من اصل ثلاث ممكنة.

وفاز الالماني ينس فيدلر في سباق "كيرين"، والفريق البلجيكي في سباق "اميركان – ماديسون" جامعاً ٣٤ نقطة، والاسباني خوان لانديراس روسيللو في سباق النقاط للفردي للرجال، والاسبانية دوري روانو – سانشون في سباق النقاط للفردي للسيدات.

وتقام بطولة العالم المقبلة سنة ١٩٩٩ في برلين.

	ذهبية	فضية	برونزية
فرنسا	٦	١	٢
اسبانيا	٢	–	–
المانيا	١	٣	٤
اوستراليا	١	٣	١
اوكرانيا	١	–	–
بلجيكا	١	–	–
ايطاليا	–	١	٢
كندا	–	١	١
هولندا	–	١	–
لاتفيا	–	١	–
المكسيك	–	١	–
اميركا	–	–	١
روسيا	–	–	١

بطولة العالم للمصارعة اليونانية - الرومانية
ذهبية ثامنة للروسي كاريلين

المصارع الروسي الكسندر كاريلين بعد احرازه الميدالية الذهبية لوزن ١٣٠ كيلوغراما. (ا ف ب تيليفوتو)

احرز المصارع الروسي الكسندر كاريلين الميدالية الذهبية لوزن ١٣٠ كيلوغراما في بطولة العالم للمصارعة اليونانية – الرومانية التي تقام في مدينة غافله الاسوجية بفوزه في المباراة النهائية على الاميركي مات غفاري ٤–٠.

وهي الميدالية الذهبية الثامنة لكاريلين في بطولات العالم، الى ثلاث ميداليات ذهبية اولمبية و١٠ ميداليات ذهبية اوروبية في وزن ١٣٠ كيلوغراما.

واحرز الكازاخي مختار مانوكيان الميدالية الذهبية لوزن ٦٣ كيلوغراما بفوزه على التركي شريف اروغلو ٣–٠، والكازاخي باختيار بايسيتوف الميدالية الذهبية لوزن ٧٦ كيلوغراما بفوزه على الكوبي فيليبرتو ازوي ٣–١، والروسي غوغي كوغواشفيلي الميدالية الذهبية لوزن ٩٧ كيلوغراما بفوزه على التشيكي ماريك سفيتش ٣–٠، والكوري الجنوبي كوون – هو سيم الميدالية الذهبية لوزن ٥٤ كيلوغراما بفوزه على الروماني ماريان سانديو ٣–١. واحرز السوري خالد الفرج الميدالية البرونزية بفوزه على الروسي بوريس امبارتسوموف ٣–١، والكوري الجنوبي اين – سوب كيم الميدالية الذهبية لوزن ٥٨ كيلوغراما بفوزه على الصيني زي تيان شينغ ٣–٠، والروسي الكسندر تريتياكوف الميدالية الذهبية لوزن ٦٩ كيلوغراما بفوزه على المجري شابا هيربيك ٣–٠، والروسي الكسندر منشيكوف الميدالية الذهبية لوزن ٨٥ كيلوغراما بفوزه على المجري يانوش كيشموني ٣–٠.

الملاكمة: دوران أخفق في العودة

وليم جوبي – الى اليمين – يحشر روبرتو دوران في الحبال في الجولة الثانية من مباراتهما التي انتهت بخسارة البطل الاسطوري السابق بالضربة القاضية الفنية. (رويترز تيليفوتو)

احتفظ الملاكم الاميركي وليم جوبي ببطولة العالم للوزن المتوسط (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه البنامي روبرتو دوران بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت بينهما في لاس فيغاس من ولاية نيفادا. وأوقف الحكم المباراة بعد دقيقتين و٥٤ ثانية من الجولة الثالثة لعدم التكافؤ.

وكان جوبي يدافع عن لقبه للمرة الاولى منذ توج بطلا على حساب خوليو سيزار غرين من جمهورية الدومينيكان في اول شباط الماضي في تامبا من ولاية فلوريدا. وهو رفع رصيده الى ٢٥ فوزا في مقابل خسارة واحدة وتعادل. اما المخضرم دوران فكان يأمل في احراز لقبه العالمي الخامس في مباراته الـ١١٣ منذ احترافه.

وعلى الحلبة نفسها، احتفظ الاميركي برنارد هوبكنز ببطولة العالم للوزن المتوسط ايضا (الاتحاد العالمي للملاكمة) ضد مواطنه روبرت ألن من دون قرار (نو كونتست)، على ان تعاد مباراتهما لاحقا. وكان الحكم ميلز لاين تدخل للفصل بين الملاكمين المتلاحمين مما أدى الى سقوط هوبكنز خارج الحلبة، وعندما نهض تبين انه مصاب في كاحله ولم يتمكن من متابعة المباراة، فأوقفها الحكم.

وكان هوبكنز يدافع عن لقبه للمرة الثامنة والذي احرزه عام ١٩٩٥ بفوزه على الاكوادوري ادواردو مركادو.

● في سيول، انتزع الملاكم الكوري الجنوبي شو اين جو بطولة العالم للوزن ما فوق الريشة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على البورتوريكي جيري بينالوسا نقاطا في مباراة من ١٢ جولة. ومنح قاضيان الفوز لاين جو ١١٧–١١٥ و١١٥–١١٠، والقاضي الثالث الفوز لبينالوسا ١١٦–١١٢.

وهو الفوز الثالث عشر لاين جو منها سبعة بالضربة القاضية، في حين لقي بينالوسا خسارته الثانية في مقابل تعادل واحد و٣٩ فوزا منها ٢٤ بالضربة القاضية.

رياضة وألعاب

فاز في المباراة النهائية على الجيش السوري بـ"اصابة ذهبية" ٢-١

مولودية وهران احتفظ بكأس الكؤوس العربية للسنة الثانية

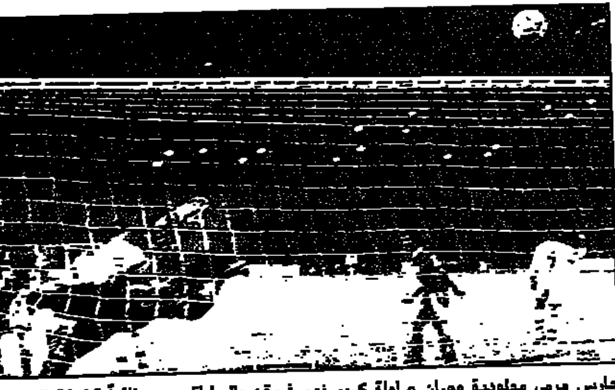

"الاصابة الذهبية" التي سجلها قايد ناصر في الدقيقة الخامسة من الشوط الاضافي الأول في طريقها الى شباك محمد بيروتي حارس مرمى الجيش السوري من ضربة حرّة عبر السد البشري على الملعب البلدي مساء أمس.

سيد بيازيد مهاجم الجيش وأحسن لاعب في الدورة فوق "ظله" مزري صادق ٤ متطاولاً الى الكرة برأسه.

فرحة لاعبي مولودية وهران الجزائري بالفوز على الجيش السوري في المباراة النهائية.



الجزائريون يحتفلون بالاحتفاظ بكأس الكؤوس العربية وتبدو نتيجة فوزهم على السوريين على اللوحة الالكترونية للملعب البلدي.


حارس مرمى مولودية وهران صاولة كريم نجم فريقه والمباراة يبعد طائراً قذيفة للجيش في الشوط الثاني في حماية بوكساسة قويدر ٧ صاحب الاصابة الجزائرية الأولى وبلعوطي عمر ٥.
(ابراهيم الطويل)

كتب علي حميدي صقر:

احتفظ فريق مولودية وهران الجزائري بكأس الكؤوس العربية التاسعة للسنة الثانية على التوالي بفوزه على الجيش المركزي السوري بـ"اصابة ذهبية" ٢-١ بعد تمديد الوقت (الوقت الاصلي ١-١، الشوط الاول ٠-١). وبذلك نجح الفريق الجزائري في تكريس احتكار عرب افريقيا لهذه الكأس منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٨٩ في السعودية وكان فريق الملعب التونسي اول الفائزين بها، ليحتل الجيش السوري مركز الوصيف ويتقاسم المركز الثالث فريق النجمة صاحب الضيافة والقادسية الكويتي وهما الفريقان اللذان خسرا في مباراتي الدور نصف النهائي.

افتتح الجيش الشوط الاول بسلسلة هجمات اثمرت اصابة مبكرة من ضربة حرة غير مباشرة استثمرها محمد الخلف. وبعد ربع الساعة الاول امتص المولودية فورة منافسه وعرف كيف يوقف المد السوري بفرض رقابة لصيقة على مفاتيح اللعب، فتولى مزري صادق ملاحقة سيد بيازيد كظله وكشاملي قادة رقابة انس صاري، بينما ظل مهاجما المولودية مشري بشير وعمران رشيد طليقين دون حسيب او رقيب، اذ اعتمد الفريقان طريقة واحدة هي ٣-٥-٢. لكن التفوق الميداني كان لمصلحة عرب افريقيا بقيادة المخضرم الدولي شريف الوزاني بفضل فارق الخبرة الذي حاول السوريون جاهدين تعويضه بحيوية الشباب وخصوصاً الثنائي الاحمدين كوسا وعزام. صحيح ان هجمات السوريين كانت اوفر ولم تخل من خطر، لكن هجمات المولودية، على قلتها، بزتها في الخطورة فكانت انذر واخطر، ومما زادها خطورة تبادل المراكز وحسن المواكبة من سواعد الدفاع والظهيرين الذين ارهقوا خطوط الجيش حتى بدت كتائبه، ولا سيما في الشوط الثاني، دونما مستوى في الشوط الاول. لذا لجأ البرازيلي لويس باولو كاماركو مدرب الجيش الى التبديل لمد كتائبه الحمر بدم جديد تمثل في ورقتيه الرابحتين في الدور نصف النهائي وهما محمد مصطفى ونهاد حاج مصطفى اللذان نجحا في استعادة فريقهما الزمام من جديد، ثم لتضيع فرصهم الواحدة تلو الاخرى لاستبسال الحارس الوهراني صاولة كريم ويقظة مدافعيه من جهة، ولتسرع المهاجمين السوريين وفقدانهم اللمسة الاخيرة وهم على امتار قليلة من المرمى، علماً ان قذائفهم البعيدة المدى قليلة، بل كانت كفيلة بحسم اللعبة في وقتها الاصلي لو كان مطلقوها اكثر دقة وتركيزاً. اما المولودية التي تحمل وسطه ووسائطه الدفاعية عبء اللعبة فينجح، بعد التبديل، في جر منافسه الى وقت اضافي معتمداً على لياقة لاعبيه وخبرتهم الدولية بعدما بدا ان لاعبي الجيش قد استنفدوا الكثير من مخزون الطاقة، وكان له في ذلك "ضربة معلم" اذ بضربة حرة في الدقيقة الخامسة من الشوط الاضافي الاول نجح قايد ناصر في اقتناص "الاصابة الذهبية" والعودة مع فريقه بالكأس الى الجزائر لتبقى فيها موسماً جديداً في انتظار رفع الستارة عن الدورة العاشرة.

أهدر فرص الشوط الاول احمد عزام في الدقيقة ٨، ومشري بشير في الدقيقة ٩، وبوكساسة قويدر في الدقيقة ٢٧، وسيد بيازيد في الدقيقة ٢٩، وسيد نفسه في الدقيقة ٣١.

وتعاقب على اهدار فرص الشوط الثاني سيد بيازيد في الدقيقة ٧، وحدو مولاي في الدقيقة ٢١، ومصطفى حمصي في الدقيقة ٢٥، واحمد عزام في الدقيقة ٢٦، ومصطفى حمصي في الدقيقة ٣٠، وعمران رشيد في الدقيقة ٣٥، وحمصي تكراراً في الدقيقة ٤٠ ومحمد خلف في الدقيقة ٤٣، وأخيراً مصطفى حمصي في الدقيقة ٤٤.

الاصابات: في الدقيقة ١٢ من الشوط الاول أثمرت احدى الهجمات السورية المتوالية مستهل الشوط الاول ضربة حرة الى يمين المنطقة اثر مخاشنة شريف الوزاني سيد بيازيد ونيله، أي الوزاني، بطاقة صفراء. انبرى احمد كوسا للكرة وارسلها هوائية ساقطة فوق الزاوية اليمنى لـ"الصندوق"، فدخل فيها طارق جبان برأسه لترتد من يدي الحارس صاولة كريم وتتهيأ امام الظهير الايسر المتقدم محمد خلف فيخطفها بيمناه في قلب المرمى مسجلاً اصابة السبق للجيش (١-٠).

وفي الدقيقة ٥٤ تلاعب الظهير الايسر المتقدم حدو مولاي بالمدافعين الحمر وجنح يميناً مموهاً ثم ارسلها بسن القدم اليسرى قوسية بعيداً من متناول الحارس محمد بيروتي ليرتقي اليها بوكساسة قويدر ويدخل فيها برأسه مسجلاً عبر السقف ومن فوق راحتي بيروتي اصابة التعادل للمولودية ١-١.

وفي الدقيقة ٦٦ لاحت للمولودية فرصة خطف اصابة التعزيز عندما ارسل بوكساسة قويدر الكرة قوسية الى الظهير المتقدم حدو مولاي المتوغل داخل منطقة الجزاء، لكنه بدل ان يمتصها ويضعها في الزاوية المناسبة كما يحلو له ويطيب حاول خطفها طائراً مستعرضاً بمقص هوائي فكلكلت بين ساقيه وأهدر الفرصة الأخطر والأنذر للجزائريين في اللعبة. وهنا فطن المدرب البرازيلي لويس باولو كاماركو الى ان كلمة السر في مباراته والنجمة في الدور نصف النهائي كانت في التبديل وفي آل مصطفى بالذات، فدفع عجرد مصطفى ونهاد حاج مصطفى بديلين من انس صاري ومصطفى حمصي في الدقيقتين ٦٥ و٨٩، لكن الحظ لم يبتسم له في هذه المرة، فقد عرف لاعبو المولودية متى يهاجمون ومتى يدافعون ومتى يلجأون، تكتيكياً، الى تمويت اللعب. ولذا لم يثمر الضغط الجيشاوي المكثف في الدقائق الاخيرة من الوقت الاصلي لسببين، أولهما صلابة خط الظهر الجزائري ونجاح وسائطه في فرض الرقابة اللصيقة على مفاتيح الفوز واللعب والتهديف وخصوصاً سيد بيازيد ومصطفى حمصي، والسبب الثاني تفوق الحارس الجزائري صاولة كريم على نفسه وتفويته على مهاجمي الجيش فرصاً عدة للتسجيل بتعطيله وصده قذائف من النوع الذي لا يصد ولا يرد، ولذا انتهت اللعبة في وقتها الاصلي بالتعادل الايجابي ١-١.

وخاض الفريقان وقتاً اضافياً كانت فيه الكلمة الفصل لقايد ناصر صاحب "الاصابة الذهبية" التي ضمن بها المولودية الفوز بالمباراة والاحتفاظ بالكأس للموسم الثاني على التوالي.

وهي المرة الثانية تحسم مباراة بـ"اصابة ذهبية" في الدورة التاسعة وكانت الاولى للمولودية نفسه في مرمى القادسية الكويتي في الدور نصف النهائي. في الدقيقة ٤ من الشوط الاضافي الاول خاشن بلال صاري مشري بشير الى يمين المنطقة فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها قايد ناصر وخطفها بيسراه قنبلة صاعقة من فوق السد الجيشاوي متوسطة الارتفاع مسجلاً عبر الزاوية اليسرى القريبة اصابة الفوز والتقدم ٢-١ بعدما جمد الحارس بيروتي لقطعها سابحا دون جدوى. ثم يقفز لاعبو المولودية فرحا ويخلعون قمصانهم ويلوحون بها للجماهير وفرحتهم غامرة بالاحتفاظ باللقب الذي كان الجيش على وشك الفوز به ليكون اول فريق عربي غير افريقي يحرز الكأس منذ اطلاق المسابقة عام ١٩٨٩، بينما كرس منافسه المولودية احتكار "عرب افريقيا" لها للموسم التاسع على التوالي.

عقب المباراة اجريت مراسم الاختتام فتسلم هاني الصقر لاعب القادسية من رئيس نادي النجمة المضيف عمر غندور كأس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم جائزة اللعب النظيف، وغندور كأس الاتحاد العربي منظم البطولة للروح الرياضية من عثمان السعد جائزة الجمهور المثالي. ثم سلم رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا سميح مدلل لاعب الجيش سيد بيازيد كأس احسن لاعب في الدورة. والدكتور نبيل الراعي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم كأس احسن حارس مرمى في الدورة الى حارس الجيش محمد بيروتي، ورئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة حسان منصور كأس هداف الدورة الى لاعب النصر الليبي محمد عبد السلام محمد (تسلمها نيابة عنه الاتحاد العربي لكرة القدم امانة). ثم قدم عثمان السعد ميداليات تذكارية الى حكام المباراة النهائية والى جميع الحكام الذين ساهموا في قيادة المباريات الـ١٥ في البطولة. وتسلم هاني الصقر جائزة المركز الثالث الذي احتله فريقه مع النجمة ومقدارها ٢٠ الف دولار والميداليات البرونزية الخاصة بفريقه، وتلاه رائد ابو النصر متسلم ميداليات فريقه (المركز الثالث ايضا) بينما تسلم سمير العدو الجائزة المالية لهذا المركز ومقدارها ٢٠ الف دولار. وقلد الدكتور نبيل الراعي العقيد يوسف سويدان رئيس البعثة السورية ميدالية المركز الثاني وسلمه جائزة مركز الوصيف ومقدارها ٣٠ الف دولار، قبل ان يقلد لاعبي الجيش الميداليات الفضية. وفي الختام تسلم رئيس بعثة الجزائر محمد بن قاسم الامام جائزة المركز الاول المالية ومقدارها ٥٠ الف دولار من عمر غندور الذي قلد لاعبي المولودية الميداليات الذهبية وسلم كأس البطولة التاسعة الى كابتن الفريق الجزائري شريف الوزاني والقى كلمة شكر فيها الاتحاد العربي لكرة القدم والاتحاد اللبناني واعضاء اللجنة العليا المنظمة واللجان الفرعية المنبثقة منها ورجال الصحافة والاعلام والجمهور وكل من ساهم في انجاح البطولة. واخيرا سلم علم الدورة العاشرة الى الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد.

مثل مولودية وهران: الحارس صاولة كريم واللاعبون حدو مولاي ومزري صادق وبلعوطي عمر وكشاملي قادة وشريف الوزاني وبوكساسة قويدر وقادة نور الدين وقايد ناصر ومشري بشير وعمران رشيد.

ومثل الجيش: الحارس محمد بيروتي واللاعبون بلال صاري وشريف كردية وطارق جبان ومحمد خلف ومصعب محمد وأحمد كوسا واحمد عزام ومصطفى حمصي (نهاد حاج مصطفى) وانس صاري (محمد مصطفى) وسيد بيازيد.

قاد المباراة الحكم السعودي الدولي ناصر حمدان وعاونه العماني علي القاسمي والمصري جابر مرسي ومواطنه حسن علي حكماً رابعاً احتياطيا وراقبها المنصف الفضيلي (تونس) وجاسم مندي (البحرين). وانذر الحكم شريف الوزاني ومزري صادق وبلعوطي عمر وحدو مولاي في الدقائق ١١ و٣٨ و٤٢ و٥١، وشريف كردية وبلال صاري في الدقيقتين ٣٤ و٩٥.

بطولة لبنان في كرة اليد

في المرحلة الرابعة من بطولة لبنان العامة في كرة اليد التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة اليد سجلت في نهاية الاسبوع النتائج الآتية:

– على ملعب المعهد العالي للرياضة العسكرية، فاز الجيش على الشباب حارة صيدا ٣٦ – ٢٨ (الشوط الاول ١٥ – ١٤). قاد المباراة الحكام الدوليون السوري عصام الشمالي وسمير عساف وكاظم عليقا وابرهيم حمصي.

– على ملعب الصداقة فاز الصداقة بطل لبنان على مون لاسال ٣٨ – ٢٩ (الشوط الاول ٢٣ – ١٤). قاد المباراة الحكام الدوليون السوري زهير سمحة ومحمد الحكيم وجهاد ابو دامش وحلمي شعيب.

وفاز مولدياي بيتش على الشباب مار الياس ٢٧ – ١٨ (الشوط الاول ١٥ – ١١). قاد المباراة الحكام الدوليون حلمي شعيب ومحمد الحكيم وجمال ناصر والسوري عصام شمالي.

يتصدر الجيش ترتيب الفرق وله ١٢ نقطة من اربع مباريات (١٣٠ – ٩٦)، يليه الصداقة ١٠ (١٣٨ – ١٠١)، والشباب حارة صيدا ٧ (١١٤ – ١٢١)، ومون لاسال ٧ (١١٢ – ١٢٣)، والشباب مار الياس ٦ (١٠٥ – ١٢٧)، ومولدياي بيتش ٦ (٩٢ – ١٢٠).

ويلتقي في المرحلة الخامسة الاخيرة من دور الذهاب: الشباب مار الياس – مون لاسال، ومولدياي بيتش – الجيش (ملعب الصداقة) والشباب حارة صيدا – الصداقة (ملعب الشباب حارة صيدا).

كسباريان وأبو حسون بطلا مضرب برمانا

اختتمت بعد ظهر امس دورة نادي برمانا لكرة المضرب والتي اجريت على ملعبي مدرسة برمانا العالية في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس وشارك فيها ٢٤٠ لاعباً ولاعبة، في حضور نائب رئيس الاتحاد عدنان مطر ورئيسي بلدية برمانا بيار اشقر وبلدية رومية لويس ابي حبيب ورئيس النادي رجا يونس.

واسفرت المباريات النهائية عن الآتي:

● فردي للسيدات: فازت آنا كسباريان على تمارا عمار ٦ – ٠، ٦ – ٠.

● فردي للرجال: فاز ربيع ابو حسون على غسان اشقر ٦ – ٢، ٦ – ٣.

● فردي دون ١٨ سنة: فاز كريم علايلي على داني شكرالله ١ – ٦، ٦ – ٢، ٦ – ٤.

● زوجي للرجال: فاز اليكس ماروتيونيان وهنري ملكيشيان على شريف سابا وغسان اشقر ٧ – ٥، ٧ – ٥.

اشرف على الدورة لجنة تحكيمية برئاسة الحكم العام طانيوس كنعان و١٦ حكما مساعداً.

ووزع رئيس النادي وممثل الاتحاد ورئيسا بلدية برمانا ورومية الكؤوس والجوائز المالية على الفائزين.

اليوم مضرب الناشئين الدولية الثالثة

تبدأ ظهر اليوم على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت الدورة الدولية الثالثة للناشئين في كرة المضرب التي ينظمها النادي في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس ويديرها الاتحاد الدولي لكرة المضرب ويرعاها البنك المتحد للاعمال. ويشارك في الدورة ١٦ ناشئة و٣٢ ناشئاً.

وامس انتهت التصفيات التمهيدية للدورة وشارك فيها مدة يومين لاعبون من الاردن ومصر والسعودية والكويت الى ثمانية لاعبين لبنانيين هم كريم علايلي وعلي فهمي واليكس خاتشادوريان وفيصل طاهر وهادي غانم وروني دلكسيان ووهيب مكنية وجاد بريدي.

فاز عبدالله نور (السعودية) على مروان مشحور (الاردن) ٦ – ٠، ٦ – ٠ وحسين الزامر (السعودية) على ثروت تلهوني (الاردن) ٦ – ٠، ٦ – ١، وعلي فهمي (لبنان) على خالد حنانيا (الاردن) ٦ – ١، ٦ – ٠، وعمر الثاقب (السعودية) على فيصل طاهر (لبنان) ٧ – ٥، ٦ – ١، ومساعد الجذاف (الكويت) على روني دلكسيان (لبنان) ٧ – ٥، ٦ – ١، واليكسي خاتشادوريان (لبنان) على عمران نصيرات (الاردن) ٦ – ١، ٦ – ١، وعبدالله العوادي (الكويت) على جاد بريدي (لبنان) ٦ – ١، ٦ – ٢، ومشعل البناي (الكويت) على محمود الحكيم (مصر) ٧ – ٦، ٦ – ٣، وكريم علايلي (لبنان) على حسين الزامر (السعودية) ٦ – ٢، ٦ – ٠، واليكسي خاتشادوريان (لبنان) على هادي غانم (لبنان) ٢ – ٦، ٦ – ٢، ٧ – ٥، ومشعل البناي (الكويت) على عبدالله العوادي (الكويت) ٦ – ١، ٦ – ٣، ومساعد الجذاف (الكويت) على حمد السليطين (الكويت) ٦ – ٣، ٦ – ١، وعلي فهمي (لبنان) على عمر الثاقب (السعودية) ٦ – ١، ٤ – ٦، ٦ – ٠، ومشعل البناي (الكويت) على اليكسي خاتشادوريان (لبنان) ٦ – ١، ٦ – ٠.

وهنا برنامج مباريات اليوم: الساعة ١٢,٠٠: بدران ايلس (سوريا) – يزيد نصيرات (الاردن)، صابر قادري (الجزائر) – محمد عبد المنعم (مصر)، شاه زب خان نيازي (باكستان) – عبد الملك الابرش (الجزائر)، الساعة ١,٣٠: محمد النبهاني (عمان) – صاعد من التصفيات، خالد النبهاني (عمان) – رامي صالح (مصر)، نجدي نويغل (المغرب) – عمر خالد (مصر)، الساعة ٣,٠٠: ديمتري كسباريان (جورجيا) – صاعد من التصفيات، دان توجون غورو (هولندا) – عبدالله بوادقجي (سوريا)، رزق محمود احمد (مصر) – باقر بوخليف (السعودية)، الساعة ٤,٣٠: حسين الغريب (الكويت) – محمد مأمون (مصر)، كريم دبس (لبنان) – هشام الادريسي (المغرب)، الساعة ٥,٣٠: ياسمين الكاشف (مصر) – لما داعوق (لبنان)، ماري ميكائيليات (سويسرا) – راونيا عزوني (الاردن)، فريال الصفير (الجزائر) – ياسمينة واكيم (لبنان)، الساعة ٦,٣٠: دينا نقاع (الاردن) – سهام بن ناصر (الجزائر)، دينا خليل (مصر) – لارا لوناؤوط (سوريا)، مي قبلاني (مصر) – سنا قرطاس (لبنان).

الدورات الصيفية في الطائرة والسلة

في عيده الثلاثين، افتتح نادي اده جبيل دورته العربية الاولى في الكرة الطائرة وكرة السلة على ملعبه المكشوف المفروشة ارضه بالتارتان. وحضر راعي الدورة الوزير ميشال اده والسفير الاردني أنمار الحمود والمقدم عبدو عطاالله ممثلا العماد قائد الجيش والدكتور نبيل ابو غانم ممثلا وزير البيئة ورئيسا الاتحادين الاردني للكرة الطائرة تيسير عرفة واللبناني لكرة السلة انطوان شارتييه وعضوا الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام ومجيد القدوم وعدد من رؤساء المجالس البلدية في جبيل وكسروان ورؤساء النوادي.

وبعد دخول فوج كشافة سان جان جبيل التابعة لجمعية كشافة الارز، واطفال نادي اده، فالفرق المشاركة، اوقدت الشعلة وعزفت الاناشيد اللبناني والاردني والعراقي، ورفعت اعلام الدول الثلاث وعلم نادي اده. وتكلم رئيس النادي سليم فياض والدكتور علي سماكه باسم البعثتين العراقية والاردنية ورئيس بلدية اده بول اده ممثلا الوزير اده، ووقف الجميع دقيقة صمت احياء لذكرى الفقيد بيار اده.

وقدمت فرقة زيدين الفولكلورية لوحات تراثية ودبكة. ثم انطلقت اسهم نارية، واجريت مباراة في الكرة الطائرة فاز فيها النادي الرياضي غزير على المنتخب الوطني الاردني ٣–١ (١٢–١٥، ١٥–١٢، ١٥–٩، ١٥–١١، [illegible] ١٧–٢٥) واستغرقت ١,٥٨ ساعة وقادها الحكمان [illegible] والاتحادي كلوفيس عواد.

وتنطلق اليوم دورة كرة السلة التي تجرى مبارياتها على طريقة الدوري من مرحلة واحدة، فيلتقي الحكمة بطل لبنان والعرب، المنتخب الوطني العراقي الذي يزور لبنان للمرة الاولى منذ ربع قرن، الساعة الثامنة والنصف مساء. وأعدت ادارة النادي مدرجا خشبيا يتسع لألفي كرسي بلاستيك. ثم تقام مباراة في الكرة الطائرة بين منتخب الاردن والعاصفة جل الديب الساعة العاشرة والنصف مساء.

عمشيت

● في دورة نادي عمشيت تقام مساء اليوم مباراتان في كرة السلة وثلاث مباريات في الكرة الطائرة كالآتي: كرة السلة: الساعة ٦,٠٠ آنسات النجوم – عمشيت، الساعة ٧,٠٠ شباب النجوم – عمشيت. الكرة الطائرة: الساعة ٨,٠٠ مشمش – لحفد، الساعة ٩,٠٠ الخاربة – ابناء غلبون، الساعة ١٠,٠٠ الرياضي غزير – القلمون.

حالات

● اختتم نادي حالات دورته السنوية في الكرة الطائرة بمباراتين فاز في اولاهما معاد على الصفرا ٣–٠ وفي الثانية البنك المتحد للاعمال على حالات ٣–٠. قاد المباراتين الحكمان الاتحاديان جاك طربيه وحنا زيلع.

ثم وزعت كؤوس على الفرق الفائزة.

العاصفة جل الديب

● اختتم نادي العاصفة جل الديب دورته السنوية في الكرة الطائرة بمباراتين. ففاز الاخاء على جسر الباشا ٢–١، والعاصفة جل الديب على شباب البترون ٢–١. قاد المباراتين الحكمان جورج سلوم وادوار لبناني.

ثم وزعت كؤوس على الفرق الفائزة وميداليات على اللاعبين.

لجنة قديمة جديدة لاتحاد كرة القدم

انتخب امس اصحاب الاعضاء الـ١١ للجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في الجمعية العمومية غير العادية التي انعقدت في فندق "السمرلند" وشارك فيها ١٢٩ مندوباً من اصل ١٣٥ يحق لهم التصويت.

وتنافس هناك ١٣ مرشحاً، انسحب منهم واحد صباحاً هو ميشال نجاريان (الهومنمن) ونال الآخر سامي برباري (التضامن) ثمانية أصوات، فيما نال كل من الفائزين: الدكتور نبيل الراعي ١٢٦، حسن حوري ١٢٥، المهندس احمد قمر الدين ورهيف علامه ومحمود الربعة ويوسف برجاوي وسليم ابو شكة ١٢٤، [illegible] ١٢٣، عبدالله الحلبي ١٢٢، [illegible] مارغاروسيان [illegible] ١٢١.

وقبل ذلك انعقدت الجمعية العمومية للاتحاد واقرت الميزانين الاداري والمالي. واعلن الامين العام رهيف علامه دخول تعاسية ملايين دولار خزينة الاتحاد تقرر وضعها في تصرف النوادي لتنمية قدرتها الفنية، بينما تلا المحاسب جميل عيسى ان الواردات بلغت ١٨,٠٧٢,٦٥٩ ل.ل. بزيادة ٢١٩ مليوناً عن العام الماضي.

البطولة العربية في الكونغ فو

يشارك الاتحاد اللبناني للكونغ فو في البطولة العربية [illegible] في الكويت [illegible] بين ٢ ايلول و٦ منه بمشاركة خمس دول.

سلة فيكتور حداد لمصر للطيران

اختتمت دورة فيكتور حداد الدولية [illegible] في كرة السلة التي نظمها نادي [illegible] في حضور [illegible] ممثلا [illegible].

واحرز بطولة الدورة فريق مصر للطيران بفوزه في المباراة النهائية على [illegible] ٩٦ – ٧٢ (الشوط الاول ٥٥ – ٤٧). وتوقفت المباراة قبل نهايتها [illegible] لاصابة لاعب التضامن [illegible] اصابة بالغة وانسحب الفريق اللبناني بناء على قرار من مدربه. وقاد المباراة الحكمان الدوليان المصري محمد المنيني واللبناني مروان ابو عيد [illegible] الفريق المصري [illegible] بين بعض اللاعبين.

ولم تجر المباراة على المركز الثالث بين فريقي [illegible] والجزيرة المصري لتخلف الفريق الاخير فاعتبر الفريق اللبناني فائزاً واحتل المركز الثالث.

وبعد كلمة لرئيس النادي [illegible] حداد توج الفريق الفائز.

نتائج سباق الخيل

نشمي (دانيال) مجلياً بعيداً.

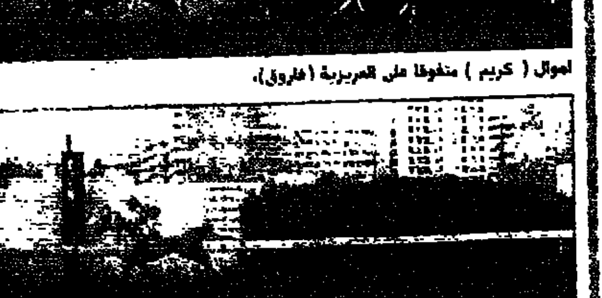
طير الليل (كريم) رابحاً بسهولة من ناهدة (سليمان).

بشرة نبيل (جوزف) فائزة من دون عناء.

ملجدة (طوني) مجلية على علاء الورد (كريم) والكسارة (حوا).

طيرة (امين) امام نسر الفضاء (كريم) ومزهر (عاصي).

اموال (كريم) متفوقا على العربية (فاروق).


حلباوي (جان) فائزاً بعيداً.

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١- نشمي (٥٤ كيلو) دانيال ١١٠–١٧٠
٢- موفق (٥٢ كيلو) فاروق ١٠٠٠
٣- يا سلام (٥٣ كيلو) سمير.
٤- نار (٥٦ كيلو) سامر.
ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.
المالك محسن مبارك. المضمر رفعت مبارك.
الجياد المسحوبة: زهر مليار.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "ج"

١- طير الليل (٥٤ كيلو) كريم ٤٥٠–٤٠٠
٢- ناهدة (٥٢ ١/٢ كيلو) سليمان ١٥٠
٣- العماد (٥٤ كيلو) عبدالواحد.
٤- ميلاد (٥٤ كيلو) جورج.
ربح مثلثة اطوال وبعيدا. الوقت دقيقة و٢ ثوان.
المالك [illegible]. المضمر الياس [illegible].
الجياد المسحوبة: [illegible].

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١- بشرة نبيل (٥٢ ١/٢ كيلو) جوزف ٢٧٠–١٤٠
٢- قمر لبنان (٤٧ ١/٢ كيلو) عيد ١٢٠
٣- وردة نيسم (٥٠ كيلو) رمز ١٦٠
٤- البرق (٦٠ كيلو) حوا.
ربحت بعيدا وبطول. الوقت دقيقة و٦ ثوان.
المالك يوسف فرنسيس. المضمر شارل موسى.
الجياد المسحوبة: [illegible].

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "ب" (الثلاثية)

١- ملجدة (٥٣ ١/٢ كيلو) طوني. اعتذرت من المراهنات.
٢- علاء الورد (٥٧ كيلو) كريم ١٢٠–٢٣٠
٣- الكسارة (٥٠ كيلو) حوا ٧٠٠
٤- طيرة (٥٣ ١/٢ كيلو) سليمان.
ربحت بطولين ونصف، بطول. الوقت دقيقة و٦ ثوان.
المالك [illegible]. المضمر [illegible].
الجياد المسحوبة: [illegible].

الشوط الخامس – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١- طيرة (٥٢ ١/٢ كيلو) امين ٢٠٠–٢٣٠
٢- نسر الفضاء (٥٤ كيلو) كريم. ابعد في المراهنات.
٣- مزهر (٥٤ كيلو) عاصي ٢١٠
٤- عطف (٥٤ كيلو) [illegible].
ربحت بطولين وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.
المالك اسطفل فشوع. المضمر حسين سيف الدين.

الشوط السادس – ١٥٠٠ متر الفئة "ج" (الرباعية)

١- اموال (٥٥ كيلو) كريم ١١٠–١٢٠
٢- العربية (٤٩ ١/٢ كيلو) فاروق ٢٦٠
٣- علم (٤٩ ١/٢ كيلو) عبدالواحد ٦٠٠
٤- المختار (٥٥ كيلو) ابيض.
ربح بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.
المالك [illegible]. المضمر الياس [illegible].
الجياد المسحوبة: [illegible].

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ج"

١- حلباوي (٥٤ كيلو) جان ٥٠٠–٢٥٠
٢- كمران (٥٨ كيلو) كريم ١٣٠٠
٣- مسعود (٥٣ كيلو) عاصي ١٢٠
٤- صقر الشمال (٥٣ كيلو) سمير.
ربح بعيدا وبرأس قصير. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.
المالك [illegible]. المضمر فاروق حول.

الثنائية

الشوط الاول – نشمي (٥) على موفق (٨) ٩٥٠
الشوط الثاني – طير الليل (٢) على ناهدة (٨) ٥٥٠
الشوط الثالث – بشرة نبيل (٥) على قمر لبنان (١٠) ٦٠٠
الشوط الرابع – علاء الورد (١) على الكسارة (٦) ٢٩٠٠
الشوط الخامس – (فورغاست) طيرة (٦) على مزهر (٤) ٧٠٠
الشوط السادس – اموال (٤) على العربية (٨) ٥٥٠
الشوط السابع – حلباوي (٢) على كمران (١) ١٦٠٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث.
طير الليل (٢) على بشرة نبيل (٥) ٤١٠٠
– الشوط الثالث على الرابع.
بشرة نبيل (٥) على علاء الورد (١) ٩٠٠
– الشوط السادس على السابع.
اموال (٤) على حلباوي (٢) [illegible]

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس.
علاء الورد (١) على اموال [illegible]
علاء الورد (١) على [illegible]

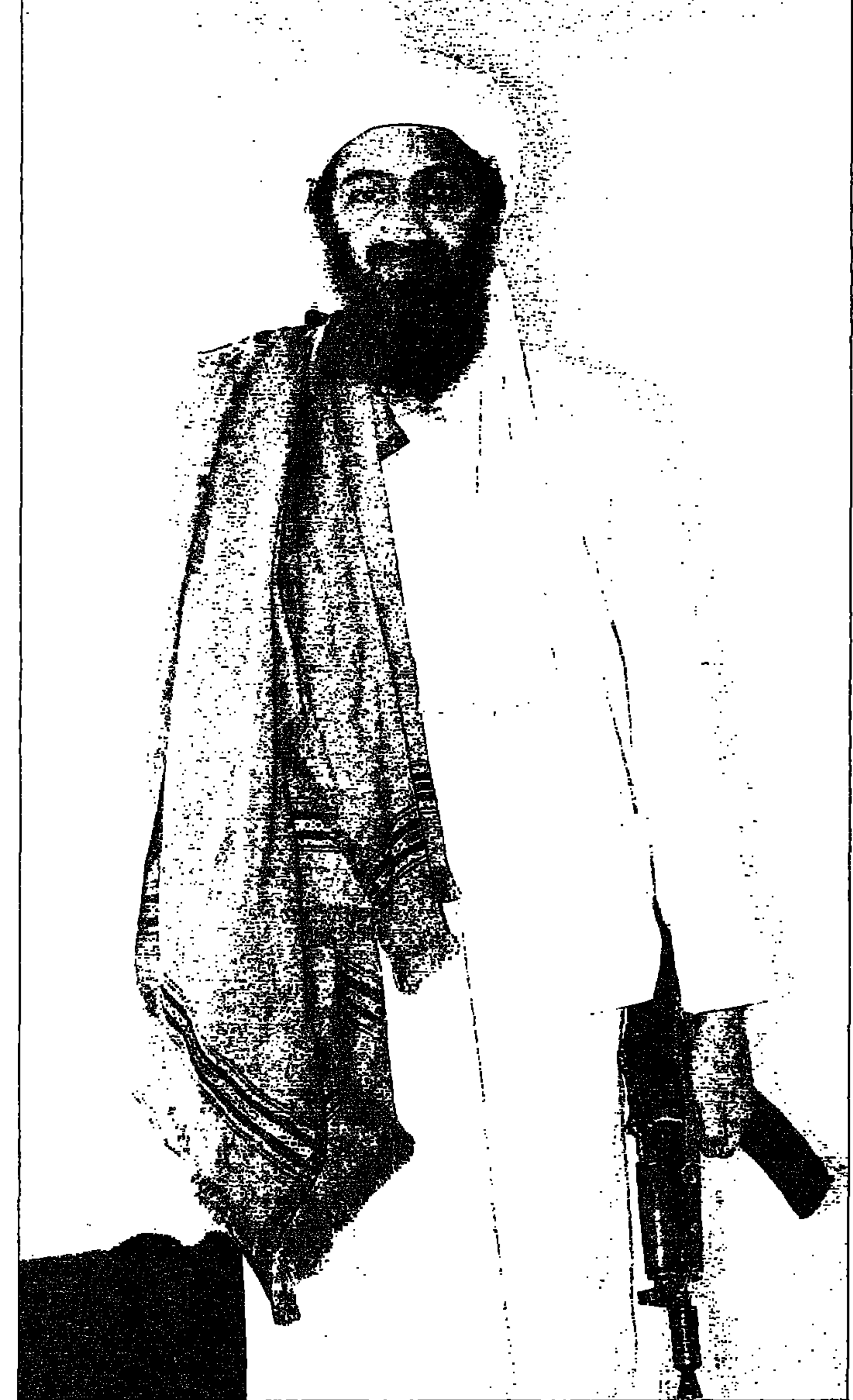
الثلاثية (الرهان)

[illegible]

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

أسامة بن لادن: مَنْ هو؟ بطل وطني؟ مجاهد إسلامي؟ داعية أصولي؟ إرهابي محترف؟ أم آية الله خميني بهوية سنية؟



اسامة بن لادن في افغانستان، نيسان ١٩٩٨. (أب تيليفوتو)

■ "قال الحجاج بن يوسف الثقفي لامرأة من الخوارج: إقرئي شيئاً من القرآن.
فقرأت: "إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجاً...".
فقال لها: ويحك يدخلون!
قالت: قد دخلوا وأنت أخرجتهم!" □

العقد الفريد
لابن عبد ربه

■ مَنْ هو أسامة بن لادن؟ أين هو أسامة بن لادن؟ ما هي قضية أسامة بن لادن؟

أسئلة، أسئلة، أسئلة!

لعله لم يكن من الضروري أن نفاجأ بالقصف الاميركي للسودان وأفغانستان، حتى تطرح هذه الاسئلة الملحة التي تراود كل متابع لأحداث الساحة العربية. مع ذلك لنحاول أن نضع بعض الأمور في نصابها، قبل أن تتفاقم وتيرة القصف وكذلك العمليات المضادة.

هل أسامة بن لادن بطل وطني؟ أو في طريقه الى أن يصبح أحد حاملي التسمية؟ هل هو مجاهد إسلامي يدعو الى الفضيلة وينهي عن الرذيلة؟ هل هو داعية أصولي يملك فكراً اسلامياً مغايراً لما هو سائد؟ هل هو مناضل صنديد من أجل حقوق الناس المستضعفين بكل المقاييس؟ هل هو إرهابي محترف يريد تدمير العالم؟ هل هو مليونير مترف يريد أن يغيّر العالم بأمواله ليجعله على صورته؟ هل هو أحد سيوف الاسلام المسلولة، فيريد أن يسمع صليلها وضوضاءها الدنيا؟

ولماذا كل ذلك؟ أدفاعاً عن حرمات الأراضي العربية المقدسة – ومنها بلاده المملكة العربية السعودية – التي دنستها – في رأيه – أقدام الغزاة الاميركيين الجدد، أم ليعلن ثورة كبرى لتحرير المسلمين – بمن فيهم العرب – من طغيان "الكفار" بحلول القرن الحادي والعشرين. أهو كل هذا، أو لا شيء من هذا؟

تلح الاسئلة أكثر اذا سألنا: ما هي قضيته؟

أهي – من دون سفسطائية – تحرير الأمة الاسلامية ومعها الأمة العربية من الاستعمار الاميركي – الغربي – الاسرائيلي المهيمن على العالم اليوم، ووقف هجمة الثقافة الغربية الالحادية بمفاهيمها الاميركية المعادية للإسلام وللعرب؟

أهو بوليفار عربي (نسبة الى سيمون بوليفار محرر أميركا اللاتينية من الاستعمار الاسباني)، أم هو الشريف الحسين بن علي شريف مكة وبطل الثورة العربية الكبرى التي قادها بمساعدة بريطانيا من الحجاز ضد الامبراطورية العثمانية وفشلت في كل أهدافها القومية؟

أم هو جمال عبد الناصر، من طراز إسلامي، لا يملك ارضاً ولا وطناً ولا جيشاً وطنياً، يزحف به لاحتلال مواقع السلطة في بلاده، مبدلاً الدعوة القومية بالدعوة الاسلامية، والفكر القومي الاشتراكي العلماني بالفكر الاسلامي الديني الاصولي، من غير ان يكون فاعلاً على ارض بلاده. ام هو خالد بن الوليد آخر جاء ليدحر الروم من بلاد العرب؟

أو صلاح الدين الأيوبي ينتظر "حطين" الخاصة به ليهزم الصليبيين الجدد في حملاته "الارهابية" عليهم، على أساس المفهوم الاسلامي الشيعي، أن "كل ارض كربلاء وكل يوم عاشوراء"، وهو السني الشديد التعصب ضد الشيعة؟

أم هو آية الله خميني آخر، انما بهوية سنية، يحرّض الجماهير باسم الاسلام، كما حرّضها خميني من منفاه في باريس قبل أن يدخل طهران دخول الفاتحين، ليقلب نظام الشاه ويؤسس لنظام ديني ثيوقراطي يعتمد على الاجتهاد الشيعي؟ ولا شك في ان بن لادن يملك اعجاباً خفياً بخميني وتجربة الثورة الاسلامية في ايران، على رغم انه لا يملك المرجعية الدينية الصالحة، ولا هو من العلماء المسلمين. لذلك يتعمد ان يصدر بيانات أكثر مما يصدر فتاوى، لأنه يدرك ان لا صلاحيات دينية تخوله ذلك. هذا أيضاً على رغم مفاهيمه الدينية المعادية اجمالاً للشيعة. هل يطمح بن لادن يا ترى الى ان يعود يوماً ما من منفاه الحالي او المستقبلي الى بلاده على الطريقة الخمينية؟

هل أسامة بن لادن في نهاية المطاف "المسلم الدجال"، الذي لا يريد اكثر من استقطاب انتباه العالم، وإثارة اكبر دولة، وارهاب قواتها وإرباك سياساتها؟

يحتار المعلّق من أين يبدأ.

□ الارهابي الأول

لنبدأ من سؤال السهل الممتنع: أين هو ذلك الرجل المتهم بأنه "الارهابي الاول" في العالم، الذي يقف وراء تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، في ٧ آب ١٩٩٨، وقبلها تفجير المراكز العسكرية الأميركية كمركز تدريب الحرس الوطني السعودي في الرياض في تشرين الثاني ١٩٩٥، وأحد مراكز القوات الاميركية في الخبر /الظهران في حزيران ١٩٩٦. وقد وضعت واشنطن لرأسه ثمناً قدرته بمليوني دولار، وهو مبلغ زهيد وتافه بالنسبة الى أسامة بن لادن، يصرفه على أنصاره من جيبه. وكما أساءت أميركا تقدير أمور كثيرة في تصرفاته، اساءت تقدير الثمن الحقيقي لرأسه. ولا شك في انه يشعر بالاهانة لهذا الرقم، ساخراً من "الكرم الاميركي"، مقابل السخاء العربي.

في مغارة محفورة داخل الصخر، يعلوها بعض أشجار الأرز وعلى مدخلها أشجار متعددة من النوع الذي ينمو في الجبال شبه الجرداء، ثمة ثلاث غرف، ترى في واحدة منها شاشات أحدث أنواع الكومبيوتر وهي تبرق وآلات الفاكس وهي تعمل، وتلفونات مربوطة بالفضائيات. وفي الأخرى مكاتب. أما الثالثة فهي عبارة عن غرفة نوم. في هذه المغارة التي تعلو قليلاً عن مدينة جلال آباد في شرق أفغانستان، ويربطها بها طريق ترابي، يعيش أسامة بن لادن. والمغارة هذه هي مركز قيادته ومركز الاتصالات التي يديرها عبر أحدث الوسائل التي توفرها التكنولوجيا الحديثة في هذا العصر. من هنا يدير هذا المليونير الأصولي السعودي، حربه على الولايات المتحدة. وتقول مصادر الاستخبارات الأميركية أنه عبر شبكة الاتصالات هذه، في المغارة وغيرها، يرسل بن لادن تعليماته بواسطة البريد الالكتروني الى أنصاره في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة.

ومن المعروف أن لأسامة بن لادن ثلاث قواعد في أفغانستان، منها مخيمان يتنقل بينهما لأسباب أمنية ويستقبل فيهما ضيوفه بمن فيهم الصحافيون، ويعقد فيهما اجتماعاته، واحد في قندهار وآخر في لوغار. لكن المغارة التي في خوست (شمال شرق أفغانستان، والقريبة من جلال آباد، وهي المنطقة التي قصفتها واشنطن) هي مركزه الحقيقي.

وفي غرفة نوم بن لادن والى جانب فراشه تجد ثلاث "فرشات" مصنوعة من الصوف الخفيف وممدودة على الأرض بالقرب من حيطان تعلوها رفوف صفّت عليها كتب اسلامية كثيرة ومراجع دينية عدة. أما الغرفة الثالثة التي يقال عنها أنها مكتب، فهي عبارة عن أكوام من السلاح من مختلف الأشكال والأحجام محشورة بين طاولات عدة.

وتحيط بمغارة بن لادن مدافع مضادة للطائرات في حراسة مجموعة من "الأفغان العرب"، من اليمن والكويت والسعودية والجزائر والسودان ومصر، معظمهم من المحاربين القدماء الذين خدموا في الحرب ضد السوفيات، بعضهم من رجع الى بلاده ثم عاد الى افغانستان، وبعضهم الآخر ظل في البلاد منذذاك. ولعل بن لادن لم يحتج الى حراسة من قبل، كما يحتاج اليها اليوم. فبعد القصف الأميركي ستظل الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية تلاحقه، بعدما وضع ثمن لرأسه، وهي لن تتورع عن اعداد خطة او القيام بعملية لقتله أو خطفه، إن لم يكن قد تم وضع خطة فعلاً وبدئ بتنفيذها.

هذه هي صورة المكان التي ينقلها الذين التقوه هناك، تؤكدها الصور الفوتوغرافية المتوافرة في الصحافة العالمية. ولكن ما هي صورة الرجل نفسه(١).

□ الطويل النحيل

أسامة بن لادن (٤١ سنة) رجل طويل القامة نحيلها، يطغى بقامته الفارعة على أنصاره وحراسه ومرافقيه من "الأفغان العرب"، المحيطين به دائماً، وهو يتجول بين مغاوره ومخيماته. له عمامة بيضاء ولحية طويلة أطلقها عندما جاء الى أفغانستان قبل عشرين سنة، لكنه أصبح اليوم خفيف اللحية أشيبها وقد هذّب اطرافها. وعلى رغم أن ملامح بن لادن قد تغيرت الى حد كبير منذ اليوم الذي جاء فيه مجاهداً ضد الروس في أفغانستان عام ١٩٧٩، إلا أن من الصعب ان يخطئ المرء عينيه الثاقبتين والرهبة المتجلية فيهما. وقد خلع اليوم اللباس السعودي التقليدي، وابدله بالزي الأفغاني الذي يصلح أكثر للجبال والطقس البارد والمؤلف من سروال وقميص وفوقه حرام يضعه على كتفيه او يلتف به. كما استعاض عن الكوفية والعقال التقليديين في بلد الجزيرة العربية، بالعمامة الاسلامية البيضاء. ويعود بين وقت وآخر – وخصوصاً في الصيف – الى اللباس السعودي، مع غطاء الرأس التقليدي الذي يضعه العلماء في السعودية، وهو طاقية بيضاء فوقها كوفية حمراء، انما من دون عقال.

ويحمل بن لادن دائماً "كلاشنيكوف" يقول انه غنمه من جنرال سوفياتي قتل في الحرب، يضعه على ركبتيه عندما يجلس. ويتوكأ اذا مشى على عصا طبيعية من أغصان الأشجار المحيطة بمعسكراته، يصقلها له أنصاره. وعندما يتحدث هناك دائماً مسواك بين أسنانه. وفي جيبه دائماً "بطارية" خوفاً من انقطاع الكهرباء التي يضخها مولد للكهرباء من موقع قريب من مغاوره.

وأسامة بن لادن يعيش هناك مع زوجاته الثلاث، ومعه أولاده عبدالله (الابن الاكبر) وسعد وعمر. ويقال انه تزوج أخيراً ابنة الملاّ محمد عمر زعيم حركة الطالبان، ويعتقد أن هذا الزواج لتوطيد العلاقة الشخصية بين الرجلين، مما يدعم وضع بن لادن في أفغانستان.

هذه هي صورة أسامة بن لادن، لمن عرفه أو التقاه.

□ الحضرمي الهاجر

أسامة بن لادن واحد من اربعين ولداً لمحمد عوض بن لادن، اليمني الذي جاء من حضرموت الى السعودية مطلع القرن، في عهد مؤسس المملكة وبانيها، الملك عبد العزيز. ومحمد بن لادن رجل عصامي بدأ حياته العملية ببناء أسوار وجدران لبيوت الملك عبد العزيز وحصونه وقراه، حتى ترقى ووصل الى بناء مدن الحجاج، وطرقها التي كانت تحيط بالحرمين الشريفين في مكة والمدينة. وفي رعاية الملك عبد العزيز وحمايته، تعهد محمد بن لادن ومن بعده أولاده وشركاؤه، عندما هطلت أموال النفط على المملكة، بناء ثمانين في المئة من طرق السعودية.

وعندما ولد أسامة في جدة عام ١٩٥٧، من أم هي السعودية الوحيدة من زوجات أبيه، كان والده واحداً من أكبر اغنياء السعودية، خارج أمراء الاسرة المالكة، وعام ١٩٧٠ قتل محمد بن لادن عندما سقطت طائرته الخاصة وتحطمت في الصحراء. وتولى ابنه الاكبر بكر من بعده، إدارة شركات أبيه، وأصبح أسامة بحكم توزيع التركة وريثاً غنياً وهو ما زال شاباً حديث السن. وعلى رغم أن اسرة بن لادن، كانت اسرة مسلمة محافظة كغيرها من اسر الجزيرة العربية، إلا أنه لم يلاحظ على أسامة أنه كان رجلاً متديناً أكثر من غيره او متعصباً بشكل خاص عندما كان طالباً في جدة ثم في الجامعة يدرس الاقتصاد وإدارة الأعمال، كما يؤكد زملاؤه ومعاصروه في تلك المرحلة. في الجامعة اختلط اسامة بمجموعة من المصريين الذين كانوا ينتمون الى جماعة الأخوان المسلمين، فوقع تحت تأثيرهم. ويقال أنه ارتبط بالجماعة الاسلامية عام ١٩٧٣. وكان أهم ما تركه اتصاله بجماعة الأخوان المسلمين، اضافة الى دعوتهم الى اقامة مجتمع اسلامي، تعزيز كرهه ورفضه للنفوذ الغربي وقيمه الثقافية والحضارية. لكن أسامة لم يكن ناشطاً بالمعنى الحقيقي داخل الاخوان.

ومرت سنوات عدة الى ان غزا الاتحاد السوفياتي في كانون الأول ١٩٧٩ أفغانستان. وكان عمر أسامة ٢٢ سنة. بعدها بأيام قرر رجلنا الرحيل الى أفغانستان والانضمام الى المجاهدين لمقاتلة الروس. ولأنه كان من أسرة تعمل في المقاولات وبناء الطرق ولديها امكانات ضخمة في هذا المجال، اصطحب الى أفغانستان فريقاً من عمال هندسة مقاولات البناء المتخصصين ببناء الطرق، بعلم حكومته وعائلته وموافقتهما. واكتسب بن لادن في أفغانستان سمعة عالية لكفايته العسكرية في المعارك التي شارك فيها ضد السوفيات، مما جعله بطلاً في أعين رجاله.

وأسامة بن لادن الذي تقدر ثروته بما بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليون دولار (يتحفظ عنها السعوديون ويقولون أنها ارقام مبالغ فيها) يدير أمواله ايضاً من مركز الاتصالات إياه، بواسطة شركات ومصارف عبر البحار of shore متعددة وبأسماء مستعارة وأسماء حقيقية لرجال أعمال وواجهات تجارية دولية. وهو على اتصال دائم ببيوتات المال وأسواق البورصة العالمية ايضاً، بقدر ما هو على اتصال بأنصاره ومحازبيه. وكل اعماله التجارية والمالية تتم عبر مؤسسات شرعية قانوناً ومعترف بها لدى الغرب والعالم الرأسمالي. وهذه الشبكة من الشركات والاموال هي التي يريد كلينتون تجميدها ومصادرتها. واذا كان بن لادن يدعو الى محاربة الغرب، الا أن جهاده يعتمد اعتماداً كاملاً على التكنولوجيا الغربية وأسواق المال الرأسمالية.

ويعيش بن لادن حياة بدوية بسيطة جداً من حيث المأكل والملبس.

كذلك يعيش مَنْ معه من مريديه وأنصاره ومرافقيه. ويروي تقرير لأحد الذين زاروه أن غداء ضم بن لادن و١٢ من مرافقيه، كان قوامه بضع بيضات مقلية وبعض الجبن الأبيض والخبز المقدد والشاي.

وتعتبر عائلة بن لادن اليوم واحدة من ست عشرة عائلة سعودية تسيطر على عشرة في المئة من الشركات السعودية المساهمة العامة، وتحتل ثلث مقاعد مجالس إدارة هذه الشركات. وتضم هذه العائلة ابناء محمد عوض بن لادن، الذي يعتبر احد رجال الأعمال الذين ساهموا في تأسيس نشاط قطاع المقاولات والبناء في السعودية، وهم المهندس بكر والمهندس يحيى وحسن وصالح. وصالح بن لادن يملك وحده ثلاثة مقاعد في مجلس ادارة شركة "الباحة للاستثمار" وشركة "جازان الزراعية" وشركة "مكة للانشاء والتعمير". ومن الملاحظ ان ليس لعائلة بن لادن وجود ملحوظ في القطاع المصرفي، الا ان لها حضوراً بارزاً في الشركات العقارية، اذ تحتل مقعدين في مجلس ادارة كل من شركة "مكة للتعمير" وشركة "طيبة". وهذا قد يفسر لماذا شركات بن لادن هي احدى اكبر مجموعات شركات المقاولات في السعودية وربما في الشرق الاوسط، حيث نفذت مشاريع عدة لحساب مجموعة كبيرة من الشركات الاخرى التي تساهم فيها. ولعل من اضخم المشاريع المعروفة لمجموعة بن لادن، مشروع توسيع الحرم المكي الذي تقدر تكاليفه بمليارات الدولارات (٢).

وبسبب هذا الاتساع في الشركات والمصالح والاموال لأسرة بن لادن في السعودية وخارجها، يرى المراقبون ان من الصعب تجميد أموال اسامة، كما تريد اميركا وتهدد، ولو تعاونت معها دول اخرى "تضررت من اعماله الارهابية" على حد قول صموئيل برغر، مستشار الأمن القومي الاميركي، لأنه يصعب جداً الفصل بين ما لأسامة وما لأشقائه، وما ورثه عن ابيه وما لم يرثه بعد، مهما كانت خريطة أموال بن لادن وشركاته، وكلها قانونية، واضحة. خصوصاً أن الاسرة قد اعلنت ولاءها للنظام في السعودية وتنصلت من ابنها في بيان علني.

□ الصلات الاميركية

أمضى أسامة طوال فترة الحرب – او الجهاد – ضد السوفيات في افغانستان في مد الطرق للمجاهدين وبناء المغاور في الجبال كمخابئ للأسلحة والذخيرة. وكانت الحرب في تلك الفترة تحظى ببركة كل السعوديين – حكومة وشعباً – وخصوصاً المحافظين من ابناء بلده، بما في ذلك اسرته، التي كانت ترى في حرب افغانستان جهاداً مقدساً ضد الإلحاد والشيوعية.

في تلك المرحلة، أقام أسامة اتصالات بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي إي). C.I.A.، التي كانت تتولى تدريب المجاهدين من انحاء العالم الاسلامي والعربي وتنظيمهم، حيث بنى لهم معسكرات للتدريب بتمويل من بلده، كالمعسكر الذي قصفه الاميركيون في خوست قبل الاسبوع الماضي. وظلت العلاقة بين أسامة والاستخبارات المركزية الاميركية قائمة طوال السنين العشر للحرب. وانضم الى بن لادن عشرة آلاف سعودي جاء بهم الى أفغانستان خلال سني الحرب. وفي نهايتها، عاد معظم المحاربين الى بلادهم، حاملين كل الحماسة الدينية والزهو بالانتصار على دولة الالحاد. وعندما سقط الاتحاد السوفياتي وتفكك عام ١٩٩١، تأكد لهؤلاء المحاربين القدماء من المجاهدين في أفغانستان، أنهم هم الذين حققوا ذلك.

ولما كان هؤلاء المجاهدون يملكون الحماسة الدينية، والفخر بانتصار الاسلام والشعور المتزايد بالقوة، مع أفضل تدريب عسكري متقدم في العالم وكره دفين شديد لكل ما لا يتفق ورأيهم وتفسيرهم لمفاهيم الدولة في المجتمع الاسلامي، انقلبوا على صانعيهم الاميركيين الذين كانوا يلقبونهم "المقاتلون من أجل الحرية"، دفعة واحدة، ليفرغوا ضدهم كل هذه الانفعالات والعواطف. وفي ظنهم انهم وجدوا ضالتهم. فان استطاعوا هزيمة الاتحاد السوفياتي وقواته الجرارة في أفغانستان، فهم قادرون على أن يهزموا اميركا في مصر والسعودية او أي بلد مسلم آخر. لقد اشتروا من الاميركيين الخبرة، وملكوا تقنية السلاح العالية، وتمرسوا في التدريبات الصعبة، فلم يعد ينقصهم الا الهدف والظروف.

اما الظروف فقد تحققت بغزو العراق للكويت في آب ١٩٩٠، وبناء قوات التحالف الدولي وقيام حرب "عاصفة الصحراء" التي نجم عنها وجود دائم للقوات الاميركية في الجزيرة العربية. وكان ذلك هو الهدف الذي أتت به الظروف.

□ الفترة السودانية

بدأت مشاكل بن لادن عند عودته الى السعودية من أفغانستان عام ١٩٨٩، وقبل انتقاله الى السودان بعد قيام ثورة الانقاذ الاسلامية التي كان يدعمها. وكان قد عرف عنه أنه شكل جماعة "الافغان العرب" بزعامته. في "الفترة السودانية" اتهمته السلطات المصرية بتمويل بعض المجموعات الاسلامية المتطرفة في مصر وقدمت وثائق في هذا الصدد. كما اتهمته في الوقت نفسه حكومة اليمن الجنوبي (قبل الوحدة) والحزب الاشتراكي الحاكم في حينه، بتمويل تنظيم "الجهاد الاسلامي اليمني" المعادي للنظام الجنوبي. واذا بالحكومة السعودية تسقط عنه الجنسية السعودية وتسحب جواز سفره عام ١٩٩٤، لما بدر منه – بحسب البيان الرسمي لوزارة الداخلية السعودية – من "تصرفات غير مسؤولة تتعارض مع مصلحة المملكة وتسيء الى علاقاتها مع الدول الشقيقة". وقد تزامن الموقف الرسمي السعودي، مع بيان لأسرة بن لادن أعلنه كبير العائلة والشقيق الأكبر لأسامة بكر محمد بن لادن، فيه باسم العائلة "أسفه وشجبه بقوة لتصرفات شقيقه، مؤكداً انه حاول عبثاً منذ اكثر من سنتين ثنيه عن نشاطاته".

ظل أسامة بن لادن على اتصاله بالأميركيين طوال تلك الفترة، حتى انتقاله الى السودان عام ١٩٩١. فقد كان بالنسبة الى الاميركيين الممول والمنظم الفعال للأفغان العرب. ولما كان المقاول يبقى مقاولاً، فإن أول ما قام به هناك، أنه بنى طريقاً استراتيجياً للحكومة السودانية الى جانب طرق فرعية عدة في انحاء السودان. وكان أسامة بن لادن يملك مزرعة ضخمة في السودان، على الحدود مع أتيوبيا بالقرب من بلدة دامزوني، يقيم فيها مع انصاره من "الأفغان العرب". واكتسب سمعة جيدة وكبيرة بكرمه ورعايته لجماعته من الذين قاتلوا معه في أفغانستان. وتقول مصادر الاستخبارات الاميركية ان المزرعة في السودان كانت معسكراً لتدريب الارهابيين وفيها مطار خاص. وكان اسامة على صلات جيدة بالنظام الاسلامي في السودان، ومعرفة وثيقة برجالاته. وتحت الضغط الاميركي، طلبت الحكومة السودانية من بن لادن مغادرة السودان في حزيران ١٩٩٦، فغادرها الى افغانستان. ويشعر بن لادن بمرارة كبيرة من معاملة الحكومة السودانية له، مثلما يشعر بالخذلان ممن وثق بهم في أوساطها. لكنه يحرص على الا يتفوه بأي كلمة تسيء الى السودان، ويذكر دائماً الجانب الايجابي من تجربته فيه.

وكانت الحكومة السودانية قبل ترحيل بن لادن قد سلمت، تحت ضغط مماثل، كارلوس (الارهابي الشهير) الذي كان مقيماً عندها، الى السلطات الفرنسية لتقديمه الى المحاكمة في فرنسا. وفي السودان، استثمر بن لادن جزءاً من امواله في تعزيز الزراعة والصناعة "الصمغ العربي" الذي تشتهر به البلاد، وتصديره الى الخارج حيث يستعمل في العالم الغربي في صناعة المأكولات والمواد الغذائية. كما أسس شركة "وادي العقيق" للزراعة التي كانت تصدّر السمسم الى العالم. كما كان الممول والمستثمر لمصنع أدوية "الشفاء" الذي قصفته الطائرات الاميركية بحجة أنه كان ينتج مواد كيميائية سامة للأسلحة الجرثومية. وعندما غادر بن لادن السودان الى افغانستان في ١٨ ايار ١٩٩٦، ترك كل استثماراته للحكومة السودانية بلا مقابل بما في ذلك كل معداته للمقاولات ووسائل اتصالاته التكنولوجية. وعاد ومعه مئات من الأفغان العرب الذين جاء بهم الى السودان عندما لجأ الى هناك.

□ المذموم والمحمود

يقول أسامة بن لادن أنه تجاوز الاربعين ولم يعد هناك ما يخشاه في الحياة، وكل ما يتطلع اليه هو لقاء ربه، ويعتبر ان دول المنطقة اليوم هي عميلة لأميركا واسرائيل، مقدراً ان حجم المعارضة لها يشمل جميع شرائح المجتمع بما فيها الامنية والعسكرية، لأسباب عدة أهمها الوجود العسكري الاميركي والأزمة الاقتصادية التي يعانيها الناس نتيجة الانفاق على تلك القوات.

ويعرّف بن لادن الارهاب، بالارهاب "المذموم" والارهاب "المحمود". فالإرهاب المذموم هو الذي يرتكبه اللصوص والمجرمون في حق الناس عبر العصور. اما الارهاب المحمود فهو الذي يقوم ضد دول "كبرى" جاءت لنهب ثروات هذه الامة والاعتداء على مقدساتها. ويصف من يقوم بهذه العمليات بـ" المجاهدين بالارهاب" ويضرب مثلاً على الارهاب المحمود، بانفجاري الرياض والخبر في السعودية عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦. وقد ذهب ضحية انفجار الرياض سبعة اشخاص وانفجار الخبر ١٩ شخصاً.

وكان أسامة بن لادن قد اصدر في شباط ١٩٩٦ بياناً دعا فيه أنصاره الى شن حرب عصابات على القوات الاميركية في الجزيرة العربية لاخراجهم منها. ويقول بن لادن ان الحكومة الاميركية "ارتكبت اكبر خطأ في دخولها الجزيرة العربية التي لم تدخلها اي ملة من الأمم غير المسلمة منذ ١٤ قرناً". وعلى رغم وجود القوات الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا) في المنطقة في العهود الامبريالية، الا انهما بقيت في الاطراف والبحار المجاورة، وقد تهيبت جميعاً دخول منطقة الحرمين، احتراماً لمشاعر مليار مسلم. وكان من الممكن للأميركيين ان يفعلوا الشيء نفسه، خصوصاً ان مصالح لاميركا لم تكن متضررة بعدم دخولها اياها. فالنفط كان يباع منها بأرخص الأسعار. و"نحن لن نشتريه". وكان هذا القرار "أكبر خطأ استراتيجي ارتكبته الولايات المتحدة، ولا سبيل لاستدراكه الا بالانسحاب ووقف دعم اليهود في فلسطين".

ولا يعتبر أسامة بن لادن ان وجوده في افغانستان على ارتفاع ٢٥٠٠ متر فوق سطح البحر، وعلى مسافة ٣٠٠٠ كيلو متر عن اقرب بلد عربي، عائقاً لحركته، او انقطاعاً عن امته، لأنه يتحدث ويتوجه الى امة الاسلام بأسرها، التي يريد تحريرها "من الكفار" والمنتشرة من مشرق الارض الى مغربها، ولا يتحدث الى ابناء الجزيرة العربية وحدهم. ومن الملاحظ ان ليس في حديث بن لادن ولا في مفرداته اي ذكر للعرب والعروبة ولا تعبير من التعابير القومية. كما ليس في خطابه السياسي اي مصطلح من المصطلحات التي درج عليها ابناء المدارس والتيارات السياسية المختلفة في العالم العربي. ويركّز في حديثه دائماً على كونه اسلامياً منشغلاً بهموم المسلمين والعالم الاسلامي وقضاياهم دون غيرها. ويشير بن لادن الى افغانستان باسمها العربي التاريخي، وهو ارض خراسان، التي يعتبرها "ارضاً حصينة تنعم بالاطمئنان والعزة والبعد عن الاذلال والخضوع الذي يمارس على اخواننا في بلادنا" (قبل القصف الاميركي الاخير).

ويقول ان احتمال خروجه من افغانستان وارد نتيجة ضغوط على حكومتها (كان ذلك قبل القصف الاميركي) "لكن العالم الاسلامي كله وطن المسلم". الا انه ينفي احتمال عودته الى السودان "لأن مكاننا الطبيعي في الجبال. فالخيار كان بين اليمن وافغانستان. فجغرافيا اليمن جبلية وشعبها قبلي ومسلح يسمح للانسان بتنشق هواء نقي غير مجبول بالهوان". وعندما سئل هل يذهب الى اليمن اذا اضطرته الظروف، بعلم الحكومة او بغير علمها؟ اجاب: "سيان". واسامة بن لادن لا يوقع بياناته الا باسمه الشخصي، من دون اي لقب او صفة رسمية او ادارية او دينية (٣).

□ الجائزة ام الشهادة

ولكن اي اسامة بن لادن تريد الولايات المتحدة بعد قصفها السودان وافغانستان؟

هل تريد اسامة بن لادن، البطل الاسلامي الوطني، الذي سيسقط عروشاً ويزلزل انظمة، الذي سيحل محل جمال عبد الناصر ومكاريوس ونمرو ونكروما وآية الله خميني وغيرهم من ابطال التحرر الوطني في الخمسينات والستينات والسبعينات في العالم الثالث؟

هل تريد اسامة بن لادن، الارهابي الاسلامي الذي سيرث كارلوس، الارهابي الدولي، او "ابو نضال"، الارهابي الفلسطيني، وغيرهما من سفاحي السبعينات والثمانينات الذين زرعوا القلق والفوضى في اوروبا وبعض بلدان العالم العربي، تحت غطاء قضايا سياسية هزمت كلها؟

ام تريد مزيجا من الاثنين؟ البطل الاسلامي الوطني الذي يستعمل الارهاب وسيلة للوصول الى السلطة، فتشجعه اميركا من طريق اعمالها العدوانية والاستفزازية كالقصف الاخير، ليصبح عدو الشعب الاميركي الرقم واحد على (حد تعبير كلينتون) وحبيب الشعوب العربية والاسلامية الاول في الوقت نفسه. وهذه ألقاب طالما ارادها بن لادن. فتساعده اميركا للوصول الى السلطة، وهناك تفاوضه على شروط العهد الجديد، ويتغير الزمان بتغيّر السلطان.

واذا كان للقصف الاميركي من معنى، فله معنى واحد فقط على الصعيد الاميركي الداخلي ولاعتبارات محلية صرفة. بينما ليس من معنى خارجي، سوى التأكيد ان اليد الاميركية وان طاولت اقصى مناطق العالم كله، فانها لم تطاول هدفها الاصلي المعلن الذي هو اسامة بن لادن. لكن الهدف غير المعلن هو الذي حقق نجاحاً وهو جعل اسامة بن لادن، قبلة انظار العالم وبطل المسلمين والمستضعفين. فعندما تتم "التسوية" يكون اسامة بن لادن، قد مر في عمادة النار وفاز في معركة البقاء، فاستحق الجائزة الكبرى او الشهادة.

□ الجواب: الثأر!

في الغالب ان اسامة بن لادن لا يملك جواباً، لو سُئل ماذا بعد؟ انما من المؤكد انه يرى الصراع مع اميركا لم يتمّ فصولاً. وان ثورة "الافغان العرب" مازالت بعيدة عن تحقيق اهدافها القريبة وهي جلاء القوات الاميركية عن بلاده ومقدساتها ومن ثم عن بقية ديار الاسلام. فحربه ضد "اليهود والصليبيين" ما زالت في بدايتها عند نهايات القرن العشرين وعالمه العربي والاسلامي مازال مبعثر الولاء مشتت الاهداف. والدرب مازالت طويلة، وهو يحاول ملكاً او يموت فيعذرا. لكن لسان حاله يهجس بأسطورة أوزيريس، التي سألت حورس: ما أعظم عمل يستطيع الانسان ان يفعله؟

فأجابها حورس: الثأر.□

---

(١) استناداً الى تقرير نشرته "الصنداي تايمس" – ١٩٩٨/٨/١٦.
(٢) استناداً الى "الشرق الاوسط" – ١٩٩٨/٨/١٤.
(٣) استناداً الى البيانات العلنية المنشورة لبن لادن، والى احاديث نشرت في "القدس" اللندنية و"الاندبندنت" البريطانية – تموز ١٩٩٦.

مشروع قرار ليبي الى الجامعة بخرق الحظر الدولي "فوراً"

كشفت مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة ان طرابلس قدمت مشروع قرار الى مجلس وزراء الخارجية العرب المقرر انعقاده في ١٦ أيلول و١٧ منه برفع الحظر الدولي المفروض عليها "فوراً" ومن دون انتظار قرار من مجلس الامن في هذا الشأن.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أعلن أن ليبيا قدمت مشروع قرار يتعلق برفع الحظر، لكنه أشار الى ان مضمونه سري. وأيد مطالبة طرابلس بضمانات لمحاكمة مواطنيها المتهمين بتفجير طائرة "بانام" الاميركية فوق لوكربي في لاهاي.

وقال عبد المجيد في ختام اجتماع تشاوري للمندوبين الدائمين لدى الجامعة ان طرابلس قدمت في الاجتماع "مشروع قرار سرياً حول قضية لوكربي والعقوبات سيرفع الى وزراء الخارجية العرب لتدارسه واستيفاء الوقت اللازم نظراً الى حساسية الامر".

وتريد طرابلس من مجلس الجامعة ان يحذو حذو منظمة الوحدة الافريقية التي لوحت بخرق الحظر من جانب واحد في حال عدم التوصل الى حل. كذلك تتوقع ان يصدر عن قمة عدم الانحياز التي تبدأ اعمالها الاربعاء في جنوب افريقيا موقف مماثل.

وأيد الامين العام الطلب الليبي "المشروع" الحصول على ضمانات في شأن محاكمة مواطنيها في هولندا. ورأى أن الضمانات التي تطالب بها ليبيا "أمر طبيعي جداً"، وانه "لا بد ان يتوفر كل ما يضمن امن المشتبه فيهما وسلامتهما وحقهما المشروع في الدفاع عن نفسهما وكل ما يضمن سير العدالة في طريقها السليم".

وأكد انه على اتصال مستمر بـ"الاخوة في طرابلس في هذا الشأن ونبذل كل جهد حتى نصل الى الهدف المنشود من دون المساس بحقوق المشتبه فيهما وبحقوق ليبيا المشروعة للحصول على كل الضمانات المطلوبة".

واضاف انه اتصل بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان وبسفارتي بريطانيا والولايات المتحدة في مصر مستوضحاً الضمانات التي ستوفر للمشتبه فيهما "ولم احصل بعد على رد منهما".

واستقبل رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا أمس في مقره في الكاب، أمين المكتب الشعبي للجنة الشعبية للاتصال الدولي والتعاون الخارجي (وزير الخارجية) الليبي عمر المنتصر الذي اطلعه على آخر تطورات قضية لوكربي.

ويرأس المسؤول الليبي وفد بلاده الى قمة حركة عدم الانحياز.

وبث التلفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اجرى السبت محادثات هاتفية مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس جنوب افريقيا في شأن "آخر التطورات المتعلقة بقضية لوكربي". وأوضح ان الاتصال بين القذافي ومبارك، وهو الثاني في غضون ٢٤ ساعة، كان "للتشاور ومتابعة التطورات حول الموقفين الاميركي والبريطاني مما سمي قضية لوكربي". اما مانديلا فبحث مع الزعيم الليبي في "قضايا افريقية ومنها قضية لوكربي".

محاولة الاغتيال

ونفت الحكومة البريطانية السبت مجدداً نفياً قاطعاً ان تكون وراء محاولة لاغتيال العقيد معمر القذافي خلافاً لما يؤكده الزعيم الليبي. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية: "لقد سبق لنا ان قلنا في الماضي ان هذه الاتهامات عارية تماما عن الصحة".

وكان القذافي في مقابلة مع التلفزيون الليبي ان اجهزة الاستخبارات البريطانية حاولت اغتياله متعاونة مع الاجهزة الاميركية، وانه يملك ادلة على محاولة الاغتيال الفاشلة. وأضاف ان محاولة الاغتيال جرت "قبل وصول العماليين الى الحكم" في بريطانيا في ايار ١٩٩٧، وان التلفزيون الليبي سيبث "قريبا شريطاً يتضمن لقطات لمحاولة الاغتيال".

وسبق للندن أن نفت اتهامات بمحاولة اغتيال الزعيم الليبي مطلع هذا الشهر بعدما افاد العميل السابق في جهاز مكافحة التجسس الداخلي البريطاني "ام آي ٥" ديفيد شايلر ان جهاز الاستخبارات البريطاني وضع قنبلة تحت سيارة غير التي كانت مستهدفة في محاولة اعتداء على موكب الزعيم الليبي الامر الذي تسبب بقتل ابرياء.

(وص ف، رويترز)

العراق يستعجل وصول قطع الغيار للمنشآت النفطية

بغداد – و ص ف – اكدت وزارة النفط العراقية امس ان تأخر حصول العراق على قطع غيار لمنشآته النفطية "سيؤدي حتماً" الى خفض انتاجه وصادراته من النفط.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن مصدر مخول في الوزارة "ان منظومات الانتاج والتصدير في حال محرجة وتعمل من دون وحدات احتياطية بسبب عدم وصول قطع الغيار المتعاقد عليها مع الشركات العالمية". واضاف: "ان استمرار تأخر وصول المواد الاحتياطية ومستلزمات الانتاج للمنشآت النفطية العراقية سيؤدي حتماً الى خفض الانتاج والتصدير".

وكانت لجنة العقوبات في الامم المتحدة قد سمحت للعراق في حزيران الماضي باستيراد قطع غيار بـ٣٠٠ مليون دولار.

وتوقعت صحيفة "الجمهورية" العراقية السبت ضربة اميركية جديدة، لكنها رأت ان واشنطن لا يمكنها ان تعتمد في الظرف الراهن على دعم دولي.

منظمة لحقوق الانسان تطالب بتحقيق مستقل

الجزائر: مقتل ١٩ مدنياً و٦ اسلاميين

أعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية مقتل عشرة اشخاص ليل السبت – الاحد على ايدي عناصر يرجح انها تنتمي الى الجماعات الاسلامية المسلحة في منطقة عين دفلة على مسافة ١٦٠ كيلومترا غرب العاصمة. وأوضح بيان لها ان المجزرة نفذت في مكان يطلق عليه اسم ترغوت، من غير ان يورد تفاصيل.

ونشرت صحيفة "الخبر" ان قوى الامن أبطلت مفعول قنبلتين السبت قبيل تشييع خمسة مدنيين قتلوا الجمعة في احدى قرى تيبازا على مسافة ٦٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة. وقتلت قوى الامن متشددين اثنين على الاقل في هجوم على مخبأ في بلدة البليدة الى الغرب.

وكانت الصحف الجزائرية أوردت السبت ان ١٣ شخصا، بينهم تسعة مدنيين واربعة اسلاميين مسلحين، قتلوا في اعمال عنف بين الاربعاء والجمعة. فقد قتل ستة اشخاص من عائلة واحدة، اربعة رجال وامرأتان، بعد ظهر الجمعة بالسلاح الابيض على أيدي مجموعة مسلحة اسلامية فاجأتهم في حقلهم في قرية البيلج قرب تيبازا. وليل الاربعاء – الخميس قتلت مجموعة اخرى بالرصاص شابا في الـ ٢٧ من العمر قرب تيزي اوزو كبرى مدن منطقة القبائل. ومساء الاربعاء قتل مدني في منطقة الاوراس على يد مجموعة اسلامية مسلحة أقامت حاجزا طيارا على الطريق بين باتنة وعين توته، وسلبت ايضاً المارة ما كانوا يحملون. وفي اليوم نفسه عثر على جثة رجل مقيد ومذبوح في صندوق سيارة في منطقة وسط جبال جرجرة في منطقة القبائل.

من جهة اخرى قالت صحيفة "لانوفيل ريبوبليك" ان ثلاثة اسلاميين مسلحين يشتبه بمسؤوليتهم عن اعتداءات بالمتفجرات على شواطئ العاصمة قتلوا الاربعاء في عملية لقوات الامن قرب ولاد موسى على مسافة ٣٥ كيلومترا الى جنوب شرق العاصمة. وقتل اسلامي مسلح آخر في اشتباك بين مجموعته ودورية لقوى الامن الخميس في حاد صحاري قرب الجلفة على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة.

في غضون ذلك، دعت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان "هيومن رايتس ووتش" الحكومة الجزائرية الى فتح تحقيق "مستقل وذي صدقية" في المجازر التي تقترف في حق المدنيين. وجاء في تقرير ينشر لها اليوم انها "تشك في تأكيد الحكومة الجزائرية التي ترى ان الازمة الجزائرية تقتصر على ظاهرة إرهابية". وأكدت موافقتها على استنتاجات لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي طلبت في ٣١ تموز الماضي اجراء تحقيقات مستقلة في تصرفات قوى الامن في المجازر التي شهدتها الجزائر.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

نقض حكم على جمال فهمي

يخرج آخر صحافي مصري من السجن

القاهرة – "النهار":

قضت امس محكمة النقض المصرية، وهي أعلى سلطة قضائية، بالافراج عن الصحافي الناصري جمال فهمي واعادة محاكمته، قبل ثلاثة اسابيع من انقضاء حكم صدر عليه بالسجن ستة اشهر لادانته بشتم وقذف لكاتب آخر معروف بعدائه للناصرية وموالاته الشديدة للحكومة.

وبالافراج عن فهمي تكون السجون المصرية خلت من الصحافيين الذين دين اربعة منهم مطلع هذه السنة في قضايا شتم وقذف مختلفة وصدرت عليهم احكام بالسجن تراوح بين ثلاثة اشهر وسنة، ما اثار ازمة في العلاقة بين الصحافيين والحكومة المصرية.

وكان صدر على فهمي حكم اولي بالسجن سنة بعد ادانته بالتشهير بالكاتب القصصي وكيل مجلس الشورى المصري ثروت اباظة الذي تجاوز الثمانين من العمر والذي اتهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بتوريط مصر في حرب ١٩٥٦. ورد فهمي في مقالة في جريدة "العربي" لسان حال الحزب الناصري تضمنت هجوماً عنيفاً على اباظة وهو ما اعتبرته المحكمة قذفاً.

وصار الحكم نهائياً بعدما ايدته محكمة استئناف وخفضته الى ستة اشهر في آذار الماضي. وكان معنى ذلك دخول فهمي السجن الى ان تصدر محكمة النقض حكمها الفاصل في القضية. وبعد تأجيل متكرر، قضت محكمة النقض امس بالافراج عن فهمي واعادة محاكمته قبل ثلاثة اسابيع من انقضاء مدة العقوبة.

اعدام رجلي أمن فلسطينيين قتلا شقيقين في دير البلح


امرأة فلسطينية تهتف تأييدا لاعدام رجلي الامن امام مقر الشرطة في غزة.
(أب تيليفوتو)

نفذ امس حكم الاعدام في رجلي امن فلسطينيين ادينا بتهمة قتل شقيقين من دير البلح الخميس الماضي، في أول عقاب من نوعه منذ قيام الحكم الذاتي عام ١٩٩٤.

وفتح عشرة من رجال الشرطة يرتدون لباساً أسود ويغطون وجوههم النار على رائد ومحمد ابو سلطان وهما شقيقان من بنادق "كلاشنيكوف"، ثم اطلق احدهم النار على رأسيهما بعد سقوطهما.

وهتف أقارب للقتيلين مجدي ومحمد الخالدي كانوا ينتظرون خارج ساحة مقر قيادة الشرطة في مدينة غزة حيث نفذ الحكم "الله أكبر، الله أكبر".

وشهد التنفيذ وزراء ومسؤولون وقادة الاجهزة الامنية المختلفة وتجمع مئات من الاشخاص خارج الساحة التي شهدت عملية الاعدام.

وقال وزير العدل فريح أبو مدين للصحافيين: "هذا تنفيذ لارادة الحق والقانون والعدالة (...) انا راض تماما عن تنفيذ القرار والا لكنا غصنا في حرب اهلية بسبب هؤلاء المجرمين". واكد انه "من الآن فصاعدا لا حماية لمجرم وسنحظر حمل السلاح غير المرخص".

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صادق في وقت سابق امس على حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة امن الدولة الفلسطينية في غزة السبت على الاخوين ابو سلطان. وخفف لاحقا حكم الاعدام على شقيقهما فارس الى السجن المؤبد.

ويعمل الثلاثة في جهاز الاستخبارات العسكرية. وحكم على ابن عم لهم شارك في الجريمة بالسجن المؤبد.

والقتيلان الشقيقان ينتميان الى حركة "فتح" ويحمل مجدي رتبة رائد في جهاز الاستخبارات العسكرية، اما شقيقه محمد فهو طالب جامعي.

وحملت الصحف المحلية الصادرة امس بيانات استنكار لجريمة القتل باسم مجالس طلبة ومعاهد وحركة "فتح" في الضفة الغربية وقطاع غزة. وطالبت البيانات السلطة الفلسطينية "بتطبيق القانون واقرار حكم الاعدام في حق القتلة والمجرمين وتنفيذه ليكونوا عبرة لمن اعتبر".

وكانت الجريمة أثارت ردود فعل حادة في الشارع الفلسطيني ونظمت حركة "فتح" الخميس اضرابا في المنطقة الوسطى من قطاع غزة اقفلت خلاله المحال التجارية ابوابها وتولى عدد من عناصرها اغلاق الطرق بالحجار والاطارات المشتعلة حداداً على القتيلين وللمطالبة بأنزال اشد العقاب بالقتلة.

واصدرت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الدوري ليل الجمعة تعليمات صارمة لضبط حمل السلاح لدى عناصر الشرطة والاجهزة الامنية خارج اوقات العمل الرسمي

وعلق باسم عيد رئيس "المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان" على الاعدام: "لا اعتقد ان حكم الاعدام سيحد من هذه الجرائم". ووصف محاكمة الشقيقين ابو سلطان بانها "لم تكن عادلة".

(و ص ف، رويترز)

اسرائيل تعزز حماية المسجد الأقصى تحسباً لاعتداءات للمتطرفين اليهود

اتخذت امس السلطات الاسرائيلية سلسلة اجراءات امنية اوضحت انها ترمي الى احباط اعتداءات محتملة يقوم بها المتطرفون اليهود وخصوصا ضد المسجد الاقصى في القدس المحتلة وضد مسؤولين اسرائيليين يؤيدون تسليم مزيد من الاراضي الى الفلسطينيين.

وعززت التدابير الامنية في محيط باحة المسجد الاقصى على اثر معلومات لجهاز الامن العام "شين بيت" عن احتمال مهاجمة متطرفين يمينيين حرم المسجد. ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن مسؤولين في الجهاز ان من المحتمل ان يحاول متطرفون من اليمين الديني الانتقام لمقتل الحاخام المستوطن شلومو رعنان في الخليل قبل عشرة ايام ومنع اي انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية.

وعقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سلسلة اجتماعات مع المسؤولين الامنيين الكبار كان آخرها بعد ظهر امس مع اللجنة الوزارية المكلفة وضع القدس. وتقرر في هذه الاجتماعات اتخاذ اجراءات لحماية المسجد الاقصى وتعزيز امن المسؤولين الاسرائيليين وتشديد الرقابة على الاوساط اليهودية المتطرفة.

وقال مسؤول امني رفيع طلب عدم ذكر اسمه ان "اعتداء مجموعة من المتطرفين على المسجد الاقصى سيؤدي الى حمام دم ويثير موجة غضب في كل الشرق الاوسط". واضاف ان "الخطر الاكبر يأتي من عمل اشخاص منفردين ليسوا في ملفات شين بيت".

وسبق للسلطة الفلسطينية ان حذرت الاسبوع الماضي من انها ستحمل اسرائيل مسؤولية اي اعتداء يستهدف الاماكن المقدسة. واعتبرت ان "مثل هذه الاعتداءات ستؤدي الى انفجار لا يمكن السيطرة عليه" في المنطقة بكاملها. ويذكر ان "شين بيت" فكك مطلع الثمانينات مجموعة من المهاجرين اليهود ارتكبت اعتداءات على فلسطينيين بينما كان بعض افرادها يستعدون لتفجير المسجد الاقصى من اجل اعادة بناء الهيكل الثالث لليهود الذي دمره الرومان عام ٧٠.

وفي اطار الاجراءات الجديدة عزز "شين بيت" الحماية للرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ولرئيس الوزراء ولوزير الدفاع اسحق موردخاي.

وكان وايزمان تعرض للشتم لدى تعزيته اسرة الحاخام رعنان، اذ وصفه المستوطن المتشدد باروخ مارزل بانه "جاسوس وخطر على الشعب" آخذا عليه تأييده لانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية". كذلك تعرض موردخاي في الاونة الاخيرة لسلسلة تهديدات، وتظاهر الاسبوع الماضي عدد من المتشددين قرب منزله محملين اياه مسؤولية مقتل رعنان. اما نتنياهو، فقد اكد مدير مكتبه اوري اليتسور انه تلقى ما وصفه بكتب بذيئة من متطرفين يمينيين ويساريين تضمنت "تهديدات بالقتل".

وقالت مصادر اعلامية اسرائيلية ان نتنياهو بدأ يرتدي سترة واقية من الرصاص لدى ظهوره في مناسبات عامة.

واوقفت الشرطة الاسرائيلية امس ثلاثة مستوطنين في الخليل بتهمة "الاخلال بالنظام في الطريق العام" لاستجوابهم ومن هؤلاء الناشط في مجموعة "كاخ" المتطرفة نوعام فيدرمان الذي تقرر حبسه ٢٤ ساعة على ذمة التحقيق.

وشكلت قيادة الشرطة فرقة خاصة للتحقيق في اعمال التخريب التي استهدفت فلسطينيين في الخليل في الايام الاخيرة.

وكانت الشرطة الاسرائيلية اطلقت السبت بكفالة مستوطنا اوقف في وقت سابق للاشتباه في اطلاقه النار على خزانات للمياه فوق منازل الفلسطينيين في مخيم العروب. وعقب اطلاقه اتهم زعيم كتلة "ميريتس" اليسارية يوسي ساريد الشرطة بـ"التراخي" حيال المستوطنين، مذكرا بأنه سبق للجنة حكومية ان كشفت اوجه القصور في الشرطة بعد المذبحة التي قتل فيها مستوطن متطرف ٢٩ فلسطينيا وهم يؤدون الصلاة في الحرم الابرهيمي عام ١٩٩٤.

وعلى رغم الاجراءات الامنية التي اتخذت، تظاهر امس رؤساء المستوطنات اليهودية امام مقر رئاسة الوزراء الاسرائيلية في محاولة للضغط على نتنياهو من اجل وقف المفاوضات مع الفلسطينيين في شأن الانسحاب من الضفة وان "تتفرغ الحكومة لمكافحة الاعمال التخريبية بحزم واصرار". كذلك دعا وزير النقل شاوول نئمان مجلس الوزراء الى وقف المفاوضات لأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات "يحرض على اشعال النيران تحت اقدام المستوطنين".

الخليل

من جهة اخرى، رفع الجيش الاسرائيلي نظام منع التجول عن القطاع المحتل في الخليل الذي فرضه اثر مقتل رعنان قبل تسعة ايام. وكان الجيش رفع الجمعة الماضي الحصار الذي كان يفرضه على بقية المدينة.

لكن القيادة الفلسطينية قالت في بيان لها ان اسرائيل تواصل اخضاع الخليل للحصار بوضعها حواجز عسكرية ومنعها سيارات الاسعاف من الوصول الى المستشفيات. وحذرت من "ان الحديث عن بناء مستوطنة جديدة في تل الرميدة في الخليل لن يكون من شأنه سوى اشعال نار الفتنة التي يحركها المستوطنون والاجهزة الاسرائيلية التي تقدم لهم السلاح".

حالات تسمم

وفي نابلس افادت مصادر طبية فلسطينية ان اكثر من ٤٢٠ فلسطينيا في مخيم عين بيت الماء اصيبوا باعراض تسمم مجهولة الاسباب.

❁ في لندن ابدت وزارة الخارجية البريطانية قلقها من "توسيع النشاطات الاستيطانية في المناطق المحتلة" معتبرة اياها "غير شرعية بموجب القانون الدولي". وطالبت الحكومة الاسرائيلية بـ"التصدي للنشاطات غير القانونية للمستوطنين".

❁ الى عمان يتوجه اليوم عرفات للقاء ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال وبعض المسؤولين الاردنيين والبحث معهم في آخر التطورات لأزمة المفاوضات مع الاسرائيليين وتصاعد الهجمة الاستيطانية.

(وص ف، رويترز، ا ش ا)

موردخاي في الصين للتعاون العسكري

تل ابيب – وص ف – غادر امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اسرائيل متوجها الى الصين على رأس وفد كبير من صناعة الاسلحة الاسرائيلية.

وسيجري في زيارته الاولى للصين التي تستمر اربعة ايام محادثات مع المسؤولين الصينيين تشمل التعاون في مجال صناعة الاسلحة والمسائل الامنية ذات الاهتمام المشترك وعملية السلام، كما اوضح مسؤول في وزارة الدفاع.

حذر من عواقب الضربات الاميركية

مجلس التعاون قلق لتجميد بغداد التعاون مع اللجنة الخاصة

حذر المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في نهاية اجتماعات استمرت يومين في مدينة جدة في السعودية من عواقب الضربات الصاروخية الاميركية للسودان وافغانستان. وابدى قلقه الشديد من تجميد بغداد تعاونها مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". وحدد الاول من آذار ٢٠٠١ موعداً لبدء تنفيذ الاتحاد الجمركي بين دول المجلس الست.

وجاء في بيانه الختامي انه "في الوقت الذي يدرك (المجلس الوزاري) الدوافع الكامنة وراء الاجراءات التي تهدف الى ضرب قواعد تكوين الارهابيين وتدريبهم فانه يعرب عن قلقه من المضاعفات التي قد تنجم عن ذلك مما يدفعه الى تأكيد ضرورة معالجة تلك الاوضاع عبر آليات الامم المتحدة". واستنكر تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في ٧ آب وأسف "للخسائر المادية والبشرية التي لحقت بالسودان الشقيق".

وأعرب "عن قلقه الشديد لاقدام الحكومة العراقية على قرارها تعليق التعاون مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية واطلاق لغة التهديد ضد دولة الكويت".

كذلك أعرب عن "قلقه البالغ لاستمرار الموقف الاسرائيلي الاستفزازي والرافض لتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية" وحمل "الموقف الاسرائيلي مسؤولية اجهاض الجهود الدولية والعربية الهادفة الى انقاذ عملية السلام". وجدد "رفضه المطلق وادانته لقرار الحكومة توسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس الشريف وأيد في هذا الصدد ما توصلت اليه لجنة القدس" في اجتماعها الاخير في تموز الماضي.

وجدد موقفه من العلاقات مع ايران الذي يرتكز على "الاقتناع باهمية اقامة علاقات طيبة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على اسس مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل ومراعاة المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية". وشدد على "ضرورة استجابة الحكومة الايرانية الدعوات لاتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة للامارات العربية المتحدة وفقاً لمبادئ القانون الدولي وقواعده بما في ذلك القبول باحالة القضية على محكمة العدل الدولية". وأكد "مواقفه الثابتة بتأكيد سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث". وطالب الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث.

على صعيد آخر، حدد وزراء المال للدول الست في اجتماع عقدوه في جدة ليل الجمعة – السبت الاول من آذار ٢٠٠١ موعداً لدخول الاتحاد الجمركي بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون حيز التنفيذ. ويحاول المجلس منذ عام ١٩٨٣ توحيد التعرفة الجمركية بين الدول الاعضاء فيه والتي تراوح بين أربعة في المئة و٢٠ في المئة، من أجل اقامة سوق مشتركة تتجاوز قيمة الواردات السنوية فيها ٥٠ مليار دولار.

❁ في بغداد استهجن العراق بيان المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي. ونقلت صحيفة "القادسية" عن بيان اصدرته دائرة الاعلام في وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان هذا البيان "لا يمثل اراء دول الخليج العربي الاخرى وانه قد كتب في دهاليز الحقد والعقد والضغائن والكراهية في وزارة خارجية آل صباح التي ترأس الدورة الحالية للمجلس".

(رويترز، و ص ف)

الملك فهد عفا عن ٤٨٥ سجينا

الرياض – وص ف – افادت امس وكالة الانباء السعودية "واس" ان السلطات السعودية اطلقت ٤٨٥ سجينا في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية تنفيذا لعفو ملكي اصدره الملك فهد بن عبد العزيز.

وقالت ان "عدد الذين شملهم العفو الملكي في المنطقة الشرقية حتى اليوم (امس) الاحد يصل الى ٤٨٥".

وكان الملك فهد قرر في السابع عشر من آب في مناسبة خروجه من المستشفى حيث اجريت له جراحة لاستئصال المرارة، العفو عن عدد من سجناء الحق العام لم يحدد عددهم.

القاهرة: تعزيز الامن حول سفارات

القاهرة – و ص ف – أفاد مصدر امني امس ان سلطات الامن المصرية عززت التدابير الامنية حول سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل في القاهرة خوفاً من اعمال انتقامية بعد الضربات الصاروخية الاميركية لافغانستان والسودان في ٢٠ آب الجاري.

وقال ان الشاحنات الكبيرة والمحملة بضائع منعت منذ اسبوع من المرور في الشوارع المحاذية لهذه السفارات حيث عززت قوات مكافحة الارهاب ومباحث امن الدولة التي تتولى حراستها. واضاف ان رجال شرطة كلفوا مراقبة مواقف السيارات القريبة من السفارات وتفتيش السيارات المشتبه فيها. واكد ان التدابير الامنية عززت ايضاً حول ٢٠ منشأة حيوية لم يسمها، كما كثفت الحملات الامنية ولا سيما في صعيد مصر.

اخبار عربية قصيرة

صنعاء تؤيد مؤتمراً لمواجهة اسرائيل

صنعاء – و ص ف – أيدت صنعاء السبت عقد مؤتمر عربي يعمل على وضع خطة "استراتيجية" لمواجهة اسرائيل وتوحيد صفوف الدول العربية.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" عن ناطق باسم وزارة الخارجية ان صنعاء تؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر عربي "كامل" تشارك فيه كل الدول، في تلميح الى العراق الذي استبعد عن آخر قمة عربية بسبب احتلاله الكويت عام ١٩٩٠. وقال انه "في مثل هذه الظروف الصعبة والخطيرة التي تهدد كرامة الامة العربية وارادتها، تؤيد جمهورية اليمن عقد مؤتمر عربي كامل يعمل على وضع خطة استراتيجية لمواجهة التحديات الاسرائيلية (...) ويعمل على استعادة الوفاق وبناء الثقة بين الدول العربية من اجل تعزيز دورها القومي ودعم المكانة الاقليمية والدولية لجامعة الدول العربية".

الاردن: الوزراء يستقيلون من الاعيان

عمان – وص ف – صرح رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة ان اعضاء مجلس الاعيان الذين اختيروا ضمن حكومته في ٢٠ آب سيستقيلون من المجلس بناء على رغبة ملكية.

وقال غداة عودته من زيارة للملك حسين الذي يتلقى العلاج ضد سرطان الغدة اللمفاوية في مستشفى "مايو كلينيك" الاميركي منذ ١٤ تموز الماضي: "لقد أخذنا مباركة" العاهل الاردني لهذا الامر. وأضاف ان الملك شدد على "الفصل بين السلطات" عندما كلفه تأليف الحكومة خلفا للدكتور عبد السلام المجالي. واشار تالياً الى ان "على الوزراء الذين هم أعيان ان يقدموا استقالاتهم من المجلس. وحتى رئيس الوزراء لن يكون عضوا في المجلس".

وعلم من مصدر رسمي أن الوزراء المعنيين سيستقيلون من مجلس الاعيان في غضون ٢٤ ساعة.

ومن أصل ٢٢ وزيراً في حكومة الطراونة، ينتمي اربعة الى مجلس الاعيان الذي يضم ٤٠ عضواً يعينهم الملك.

الحزبان الكرديان يتبادلان السجناء

دبي – و ص ف، أ ش أ – بثت اذاعة "الحزب الديموقراطي الكردستاني" التي التقطت بثها هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان الفصيلين الكرديين المتنافسين في شمال العراق قررا تبادل الافراج عن السجناء لديهما. وقالت ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع بين "الحزب الديموقراطي الكردستاني" بزعامة مسعود البارزاني و"الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة جلال طالباني في كويا قرب مدينة اربيل في شمال العراق.

وجاء قرار الافراج عن جميع سجناء الحرب لدى الحزبين بعد محادثات ايجابية بين طالباني ووفد من "الحزب الديموقراطي الكردستاني" في ٢٤ آب الجاري في قالا شولان في شمال شرق العراق.

وافادت انباء واردة من شمال العراق ان البارزاني وطالباني سيتوجهان الى واشنطن منتصف ايلول تلبية لدعوتين نقلهما اليهما نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ديفيد زلشي في تموز الماضي. ومن المقرر ان يبحث الرجلان مع المسؤولين الاميركيين في جهود المصالحة بينهما، الى الوضع في المنطقة.

طائرة ليبية الى السودان

الخرطوم – و ص ف، رويترز – أعلن مصدر رسمي السبت ان "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بقيادة العقيد جون قرنق اطلق ٨٣ اسيرا غالبيتهم من الجنود الحكوميين في اطار وساطة للجنة الدولية للصليب الاحمر. وقال مسؤول في الهيئة الحكومية للاغاثة ان الاسرى الذين كان الثوار الجنوبيون يحتجزونهم في مدينة يي عادوا الى الخرطوم الاسبوع الماضي، موضحاً انهم نقلوا بطائرة للصليب الاحمر الى نيروبي قبل نقلهم بطائرة سودانية الى الخرطوم.

في غضون ذلك، خرقت طائرة ليبية الحظر الجوي المفروض على طرابلس بقيامها برحلة استغرقت ٢٤ ساعة الى الخرطوم محملة ادوية وعلى متنها وفد جاء للاعراب عن تضامن طرابلس اثر الضربة الاميركية التي استهدفت مصنعا للادوية في ٢٠ آب الجاري. وعرض التلفزيون السوداني مساء الجمعة شريطاً لعمال ينقلون الادوية من الطائرة التي وصلت الى الخرطوم مساء الخميس وغادرتها مساء الجمعة.

تشيرنوميردين والدوما اتفقا على هدنة ١٨ شهراً تتيح معالجة الأزمة وتحدّ من صلاحيات يلتسين

اتفق رئيس الوزراء الروسي المعيّن فيكتور تشيرنوميردين وزعماء مجلس دوما الدولة أمس على هدنة تستمر ١٨ شهراً وتتيح للحكومة، اذا ثبّت تعيين رئيسها، محاولة انهاء الازمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالبلاد كما تتيح للرئيس يلتسين – الذي يستعد للقاء قمة والرئيس الاميركي بيل كلينتون غداً – ان يظل في السلطة.

وبموجب هذا الاتفاق، المبدئي حتى الآن، وافق الشيوعيون وحلفاؤهم على اعطاء رئيس الوزراء المعيّن فرصة لتحقيق اصلاحات ووعدوا بعدم السعي الى اسقاط حكومته مدة ١٨ شهراً، أي حتى موعد الانتخابات النيابية المقررة في كانون الاول ١٩٩٩.

وأفادت وسائل الاعلام الروسية ان الاتفاق ينص ايضاً على ان يستشير الرئيس يلتسين النواب في التعيينات الوزارية وألا يحل الدوما طوال الفترة نفسها.

ومن المقرر أن يعرض مشروع الاتفاق على يلتسين ليوافق عليه، وكذلك على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي يتمتع بغالبية في الدوما.

وصرح رئيس اللجنة التي وضعت مشروع الاتفاق أوليغ موروزوف انه "اذا لم يتم التوصل الى اتفاق سياسي خلال الساعات الـ٤٢ المقبلة، فلن يكون لتشيرنوميردين أي حظ (في تثبيته رئيساً للوزراء). واذا تم التوصل الى اتفاق فان حظوظه تقارب المئة في المئة". وقد تفاوضت لانجاز المشروع لجنة رباعية من الكرملين والحكومة ومجلسي البرلمان.

ونقلت اذاعة "صدى موسكو" عن النائب الاول لرئيس الدوما فلاديمير ريجكوف انه في حال رفض يلتسين واحزاب اليسار التسوية، من المحتمل أن يرفض الدوما ترشيح تشيرنوميردين، الامر الذي قد يفتح الباب لقرار رئاسي بحلّه.

وينعقد الدوما اليوم لمناقشة تعيين رئيس الوزراء، وتوقع رئيس كتلة حزبه الكسندر شوخين الموافقة على هذا التعيين في دورة الاقتراع الأولى. لكن ممثل الرئيس الروسي لدى الدوما الكسندر كوتنكوف لمح الى ان المناقشة قد تؤجل بضعة ايام. وأوضح أنه "اذا وافق الرئيس على نص الاتفاق السياسي (الذي ينص خصوصاً على تقليص صلاحياته) فان الدوما سيطلب من الرئيس يومين أو ثلاثة ايام اضافية لمواصلة مشاوراته مع المرشح وبين الاحزاب".

ومن الواضح أن مشروع الاتفاق يسمح للشيوعيين بمراقبة الحكومة مباشرة بحكم الامر الواقع، ويضع يلتسين خارج نطاق اللعبة السياسية.

وأعلن المكتب الصحافي للرئاسة الروسية أن يلتسين اتصل هاتفياً بعد تلقيه مشروع الاتفاق بحليفه المستشار الالماني هلموت كول واتفقا على ان موافقة سريعة من الدوما على تعيين تشيرنوميردين رئيساً للوزراء ستكون عاملاً بارزاً في اعادة الثقة بروسيا.

وبموجب الدستور الروسي لا يتمتع البرلمان بسلطات كبيرة، وقد طالب النواب تكراراً باشراكهم في السلطة.

لكن الشيوعيين لم يكونوا جميعاً راضين عن الاتفاق، وقال رئيس الدوما غينادي سيليزنيف: "كنا نود ان يكون بعض فقرات الوثيقة أشد ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار وجود سبعة احزاب في دوما الدولة، هناك الرئيس والحكومة ومجلس الاتحاد".

وقال تشيرنوميردين السبت ان المفاوضات الخاصة بالاتفاق كانت صعبة لانها تاريخية و"للمرة الاولى منذ ست سنوات تتفق على تحديد المشاكل التي تجد روسيا نفسها فيها".

ويمكن أن يعوق بعض الاحزاب الصغيرة الاتفاق. وقال رئيس حزب الفلاحين المتحالف مع الشيوعيين نيكولاي خاريتونوف ان هؤلاء يسعون الى اجراء تغييرات في شروط قرض صندوق النقد الدولي، كما يريدون ارغام الرئيس يلتسين على استشارتهم في مرشح بديل من تشيرنوميردين اذا رفض الدوما تعيينه.

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف مطالبته باعادة النظر في بعض تعهدات بلاده لصندوق النقد الدولي والتي تتلخص في كسر الاحتكار وانتقال التأثير المالي من المؤسسات الى الافراد وزيادة الضرائب العقارية.

وسعى المتشددون في الدوما الاسبوع الماضي الى اقرار سلسلة اجراءات اقتصادية على النمط السوفياتي، مثل مراقبة الاسعار وصرف العملة الى طبع مزيد منها. الا انهم لم يتحدثوا عن هذا الموضوع منذ صرح تشيرنوميردين في مقابلة تلفزيونية السبت أنه لن تكون عودة الى النظام الاقتصادي السوفياتي قائلاً: "لقد انضممنا الى الاقتصاد العالمي ولن تكون هناك عودة الى الوراء".

وبدا أمس أن سعر صرف الروبل تحسن في عمليات الصرف في السوق السوداء في الشوارع، فبيع الدولار الاميركي بثمانية روبلات بعدما كان السبت ٨،٥.

فريق عمل اقتصادي

وكان تشيرنوميردين شكّل السبت مجموعة من الاصلاحيين البارزين برئاسة القائم بأعمال نائب رئيس الوزراء بوريس فيودوروف، الذي يوصف بأنه ليبرالي متطرف، لاعداد اجراءات عاجلة لوقف الازمة المالية الحادة.

وتضم المجموعة رئيس المصرف المركزي سيرغي دوبينين ووزير المال المعين ميخائيل زادورنوف – وثلاثتهم من الاصلاحيين البارزين الذين يتمتعون باحترام الغرب – الى رئيس مصرف التجارة الخارجية اندريه كوستين ورئيس الصندوق الروسي للاملاك الفيديرالية بالوكالة ايغور شوفالوف.

مجموعة السبع

الى ذلك، دعت أمس مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى روسيا الى أن تظل "ملتزمة طريق الاصلاح".

وجاءت هذه الدعوة بعد مشاورات اجراها رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير مع زعماء الدول الست الأخرى الاعضاء في المجموعة. وأكد مكتب بلير أنه ليس مقرراً عقد قمة للمجموعة في الوقت الحاضر.

القمة

ويعقد غداً الرئيسان الأميركي والروسي لقاء قمة في موسكو لا يتوقع أن تثمر اتفاقات مهمة وخصوصاً في ضوء ما يعانيه الرئيسان من مشاكل داخلية.

وينتظر أن تطغى الأزمة الاقتصادية الروسية على القمة التي تستمر حتى الخميس.

وسيضطر يلتسين، الذي يحتاج الى تصحيح صورته كرجل ضعيف، الى نسيان انه اطلق صيحة استنكار مدوية في ٢١ آب للغارات الجوية الاميركية على افغانستان والسودان.

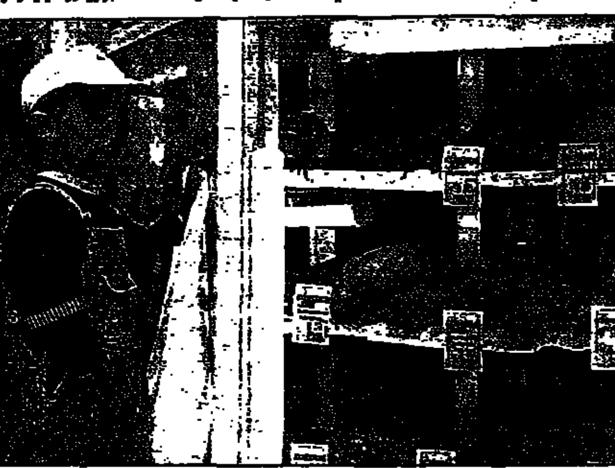
ورأى محللون ان فرص مصادقة النواب الروس على معاهدة "ستارت ٢" لنزع الاسلحة الاستراتيجية تزايدت، في مفارقة لافتة، في ظل الازمة التي تجتازها روسيا. ذلك أن مجلس الدوما يماطل منذ وقت طويل في المصادقة على هذه المعاهدة التي تحولت على مر السنين اداة ابتزاز كلما قامت الادارة الاميركية بعمل لا يروق النواب الروس.

وكانت واشنطن المستعجلة لبدء مفاوضات "ستارت ٣" في شأن الاجيال الجديدة من الاسلحة النووية، ربطت طويلاً عقد قمة بالمصادقة على معاهدة "ستارت ٢" التي وافق عليها مجلس الشيوخ الاميركي عام ١٩٩٦.

وفي ظل الازمة الراهنة يتوقع ان تبدي المعارضة الشيوعية، التي يتنظر ان تشارك في حكومة ائتلافية برئاسة تشيرنوميردين، مرونة أكبر حيال المعاهدة.

(أ ب، وص ف، رويترز)

[illegible] روسي في معرض السيارات الفخمة في وسط موسكو امس. (رويترز تيليفوتو)



صبي روسي ينظر الى خبز في واجهة محل للمواد الغذائية في وسط موسكو. (رويترز تيليفوتو)

قمة يلتسين – كلينتون غداً ضعيفان كأنهما "أعمى يقود أعمى"

واشنطن – من آمال مدللي:

دافع الرئيس بيل كلينتون بشدة عن عقد القمة الروسية – الاميركية على رغم دقة توقيتها قائلاً انه مدين للرئيس الروسي بوريس يلتسين بأن يقدم اليه الدعم المعنوي في "هذا الليل المظلم". الا ان المحللين السياسيين والخبراء يرون أن مساعدة كلينتون ليلتسين في الظروف التي يجتازها الرئيس الاميركي نفسه حالياً، تجعل دعمه من نوع "أعمى يقود أعمى". حتى ان رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش صرح لصحيفة "النيويورك تايمس" ان هذه القمة المقرر عقدها غداً يجب ان تلغى لأن الرجلين "رئيسان ضعيفان يحاولان ان يسندا احدهما الآخر".

وحجة هؤلاء ان كلينتون ليس في وضع داخلي افضل من وضع يلتسين، كما ان مستقبله لا يبدو اكثر اشراقاً. فكلاهما يواجه دعوات الى الاستقالة وان يكن لسببين مختلفين: كلينتون بسبب قضية مونيكا ليوينسكي ويلتسين بسبب انهيار الاقتصاد في بلاده.

ويرى المسؤولون الاميركيون ان الازمة التي تواجهها موسكو تزيد اهمية زيارة كلينتون لما نظراً الى حاجة روسيا الى دعم اميركي لعملية الاصلاح فيها، اضافة الى ضرورة مناقشة الرئيسين المسائل الحيوية المشتركة وخصوصاً في مجال السياسة الخارجية.

ولكن في حين تؤكد واشنطن انها تريد دعم الاصلاح الاقتصادي لروسيا، لا يبدو ان هذا الدعم سيتعدى الجانب المعنوي. ذلك ان كلينتون لا يحمل وعوداً بمساعدات اقتصادية ومالية لاستحالة قيامه بذلك الآن حتى لو اراد ذلك. ففي ظل ظروف التحقيق في قضية ليوينسكي، لا يتمتع الرئيس بقوة في الكونغرس تكفيه ليمارس ضغوطاً من اجل الحصول على مساعدات. اضف ان الكونغرس ليس في جو منح مساعدات خارجية الآن وخصوصاً لبلد يواجه مستقبلاً سياسياً واقتصادياً غامضاً.

ونصح عدد من المسؤولين الاميركيين السابقين والخبراء في السياسة الروسية مثل زبيغنيو بريجنسكي، كلينتون بتأجيل زيارته. الا ان زملاء كثيرين لهم مثل وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسينجر اجمعوا على ان التأجيل سيضر اكثر مما ينفع. وقال كيسينجر لصحيفة "النيويورك تايمس" انه اذا الغى كلينتون القمة فسيكون الامر مثابة موت محتم ليلتسين، بينما تساءل بريجينسكي: "لا حكومة ولا سياسة في روسيا، فما هي المواضيع التي سيتحدثون عنها؟ كلينتون لن ينقذ يلتسين. كلينتون لن يغرق يلتسين. كلاهما ضعيف ولا يسيطر اي منهما على الوضع".

اما المسؤولون الاميركيون، فلا يوافقون على ذلك، بل يشيرون الى لائحة طويلة من القضايا التي سيبحث فيها كلينتون مع يلتسين ومع القيادة الروسية ككل، الحد من التسلح والتأكد من سلامة الترسانة النووية الروسية وامنها، مستقبل معاهدة "ستارت"، ومصادقة الدوما الروسي عليها، الى سياسة موسكو في بيع اسلحة وربما مواد نووية وصواريخ من دول غير صديقة لواشنطن في مقدمها ايران، والوضع في العراق والسياسة الروسية حياله، وغيرها من القضايا الساخنة، من كوسوفو الى الارهاب وافغانستان.

ويؤكد الخبراء في السياسة الروسية أن المشاكل الداخلية لكلينتون لن تؤثر على رأي الروس فيه. بل ان الاستاذ في العلوم السياسية في جامعة جورج واشنطن جيم غولدغير قال في ندوة عن القمة عقدت في معهد "بروكينغز" انه يعتقد ان الروس يتمنون لو كان لديهم رئيس يعاني مثل المشاكل التي يعانيها كلينتون، لذا فانه لايرى ان ذلك سيؤثر على برنامج الزيارة او مضمونها. واضاف ان المشكلة في نظره هي في تطبيق ما يمكن ان يتفق عليه مع يلتسين، "فعندما يعود كلينتون الى واشنطن لن يتمكن من تنفيذ ما وعد به زميله الروسي وكذلك سيكون الوضع مع يلتسين".

ويحض الخبراء واشنطن على عدم ربط العلاقة الاميركية – الروسية بيلتسين ومستقبله السياسي ويطلبون من الادارة الاميركية ان تضمن اجتماع كلينتون بأكبر عدد ممكن من الهيئات التي تشكل المجتمع الروسي والقيادة الروسية في البرلمان وخارجه فتتوسع نطاق علاقاتها. وقال كيسينجر انه على الرئيس ان ينقل الى الذين سيجتمع معهم من الزعماء السياسيين الروس الحاليين والمستقبليين نظرة الى العلاقة الدائمة بين روسيا والولايات المتحدة ابعد من يلتسين.

والواقع ان سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اكد ان الرئيس كلينتون سيجتمع مع شخصيات من مختلف القطاعات والاتجاهات. وقال مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل برغر ان كلينتون سينقل الى يلتسين الاهمية التي توليها الولايات المتحدة العلاقة مع روسيا وانه في الاوقات العصيبة لن تتخلى الولايات المتحدة ولن يتخلى الغرب عن التعاون معها.

ويشبه بعض الخبراء هذا الكلام عن الدعم المعنوي لروسيا في اوقاتها العصيبة بالكلام الذي يتردد في واشنطن عن ضرورة الوقوف الى جانب الرئيس الاميركي في اوقاته العصيبة. ويرون انه على رغم قيمته المعنوية، فانه لا يمكن صرفه لا في اروقة الكونغرس ولا في ساحة الكرملين ويعتبرون ان الدعم المعنوي لن يحل المشاكل الاقتصادية لروسيا، كما ان كلينتون الذي سيحظى بفرصة للهروب من سكاكين خصومه سيعود لمواجهة الواقع المظلم اكثر من المستقبل الاقتصادي لروسيا.

فاذا رفع المدعي المستقل كينيث ستار تقريره الى الكونغرس وكان تقريرا يهدد رئاسة كلينتون، فان زيارته لروسيا ستذكر بزيارة اخرى قام بها رئيس اميركي ضعيف في حينه لروسيا وعاد ليستقيل. فقد نشرت "النيويورك تايمس" ان اي رئيس اميركي بهذا الضعف داخليا لم يقم بزيارة لروسيا منذ عام ١٩٧٤ عندما اجتمع الرئيس ريتشارد نيكسون بالرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف خلال اخر فصول فضيحة ووترغيت. وقالت ان تلك القمة اعطت انطباعا ان نيكسون نشيط على الساحة الدولية وان لم يحقق شيئا جوهريا، ولكن بعد خمسة اسابيع استقال نيكسون وكان ما كان.

الارهاب والحروب والديون والعولمة تطغى على قمة عدم الانحياز

تستضيف جنوب افريقيا، للمرة الاولى في تاريخها منذ تحررت من نظام التمييز العنصري، القمة الـ١٢ لدول عدم الانحياز التي تفتتح الاربعاء في مدينة دوربان.

ويتضمن جدول اعمال القمة التي بدأ الاعداد لها السبت، قضايا مثل اصلاح الامم المتحدة وزيادة التعاون بين الدول النامية. ولكن من المرجح ان تخيم على هذه القضايا مواضيع اكثر الحاحا ومثيرة للقلق مثل الاسواق الصاعدة والقتال الدائر في جمهورية الكونغو الديموقراطية وتفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا والضربات الصاروخية الاميركية الانتقامية للسودان وافغانستان، الى مواضيع اخرى مثل قضية لوكربي بين ليبيا والغرب والصراع الهندي – الباكستاني.

اما قضية القدس، فغائبة عن جدول الاعمال. واكد نائب وزير الخارجية الافريقي الجنوبي عزيز باهاد الذي سيتولى مهمة الامين العام للقمة ذلك قائلاً: "لا وجود لموضوع القدس".

وبعد الاعمال التحضيرية للقمة التي بدأت السبت على مستوى الموظفين الكبار، تبدأ اليوم اعمال المجلس الوزاري. وانقسم الموظفون الكبار الذين يمثلون ٨٠ دولة لجنتين احداهما سياسية برئاسة ايران والاخرى اقتصادية برئاسة تنزانيا معتمدين اساسا لمناقشاتهم وثيقة اعدت في مدينة قرطاجنة الكولومبية خلال القمة السابقة للحركة عام ١٩٩٥.

وافتتح وزير الخارجية الافريقي الجنوبي الفرد نزو الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للحركة خلفا لكولومبيا، الاعمال التحضيرية بكلمة قال فيها: "علينا ان نواصل الاضطلاع بدور الضمير والنصير لاصوات الكثير من الضعفاء ومن لا حول لهم ولا قوة في مواجهة هيمنة الاقوياء والاشداء". واضاف ان على الدول الاعضاء في الحركة ان تدرك المشاكل الناجمة عن الاجواء السياسية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة وتواجهها. ورأى ان مواجهة المشاكل الاقتصادية التي تهدد دول عدم الانحياز يتطلب من الحركة "التعامل باسلوب اكثر ديناميكية ونشاط مع التحديات".

واوضح باهاد ان "المسألة الكبرى التي ستثار هي المسألة الاقتصادية وخصوصا آثار العولمة وتحرير التجارة والتنمية في الدول الفقيرة". واشار الى ان القمة ستبحث في وسائل كبح التقلبات في اسواق المال، قائلاً: "في ضوء حقيقة ان ازمة (اسواق المال) اظهرت مدى السرعة التي يمكن ان يتحرك بها رأس المال من بلد الى آخر نحن نحتاج الى النظر في سبل التعاون لمعالجة ذلك". ومن المسائل الاقتصادية الاخرى تخفيف اعباء الديون عن كاهل الدول الاقل نموا، وتصل هذه الديون في افريقيا وحدها الى نحو ٤٠٧،٨ دولارات للفرد الواحد. واعتبر باهاد ان "قضية الديون مهمة في حركة عدم الانحياز. وتأمل ان تبحث هذه القمة في القضية برمتها تفصيلا وان تحدد ما اذا كان الوقت قد حان لمراجعة هذه القضية وتقديم اسلوب خلاق بدرجة اكبر لتخفيف اعباء الديون لدول القارة".

وفي الجانب السياسي سيناقش المؤتمر موضوع الارهاب والدعوة الى عقد مؤتمر دولي لمحاربته، في ضوء تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام والرد الانتقامي الاميركي في السودان وافغانستان. وطلب الوفد السوداني الى الاعمال التحضيرية ان تقرر القمة "ادانة العدوان الاميركي على دولة عضو في الحركة".

ويتوقع ان يحضر الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير والرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني القمة، في حين سيغيب عنها عدد كبير من رؤساء دول الحركة وخصوصا دول جنوب آسيا، بسبب الازمات الاقتصادية والسياسية والكوارث الطبيعية التي تعانيها بلدانهم. ومن هؤلاء الرئيس الاندونيسي بحار الدين يوسف حبيبي ورئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ورئيسة الوزراء البنغالية الشيخة حسينة واجد ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

وغياب شريف سيهمش مناقشة المواجهة النووية بين اسلام اباد ونيودلهي. وقد ابدى رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي اسفه لانه لن يتمكن من لقاء نظيره الباكستاني على هامش القمة ليبحث معه في المشاكل التي تباعد بين بلديهما.

كذلك سيغيب عن القمة رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران – ديزيريه كابيلا بسبب القتال الدائر في بلاده. لكن ممثلي كينشاسا قدموا الى المؤتمر مشروع قرار "يدين العدوان" الرواندي والاوغندي" على اراضي بلدهم.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

أولبرايت في سارايفو بعد زغرب واليوم تلتقي قائد الاطلسي

وصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعد ظهر أمس الى قاعدة "ايغل بايس" قرب مدينة توزلا حيث مقر قيادة الفرقة الاميركية التابعة لحلف شمال الاطلسي العاملة في شمال شرق البوسنة والهرسك.

وبعد زيارة قصيرة للجنود الاميركيين ولقائها المسؤولين الكبار في جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد "صربسكا"، انتقلت مساء الى سارايفو لتعقد صباح اليوم اجتماعا مع اعضاء الرئاسة الجماعية للبوسنة والهرسك، دعما للانتخابات العامة المقرر اجراؤها في غضون اسبوعين ودفعا للجهود الرامية الى إعادة اللاجئين الصرب الى منازلهم.

وزارت اولبرايت قبل ذلك زغرب سعيا الى التعجيل في العملية الديموقراطية في دولة تأثرت مباشرة بالحرب الاهلية في البوسنة والهرسك، والتقت الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان وممثلي الاحزاب المعارضة ومسؤولي وسائل الاعلام المستقلة.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع تودجمان، أقرت ان واشنطن وزغرب لا تتفقان على موضوع علاقات كرواتيا بكروات البوسنة والهرسك الذين "تؤمن بان من المهم جدا ان يتمكنوا من التصرف باستقلالية"، في إشارة الى الجهود الاميركية لاقامة كيان مستقل لهؤلاء عن المجتمعات المتقاتلة في البوسنة والهرسك. ولاحظت ان كرواتيا سجلت بعض التقدم، لكن ثمة قضايا عدة بما فيها الديموقراطية لا تزال تثير "قلقا بالغا" لدى واشنطن. لذا اجتمعت بزعماء الاحزاب المعارضة الستة الكبرى وبممثلين لوسائل الاعلام المستقلة. وكان مسؤول اميركي كبير يرافق اولبرايت طلب عدم ذكر اسمه، قال ان واشنطن ستواصل، من أجل الضغط على زغرب، استعمال المساعدات الاقتصادية ورغبة كرواتيا في الانضمام الى المؤسسات الاوروبية والغربية.

اما تودجمان فقال ان موضوع البوسنة والهرسك هو "المشكلة الرئيسية في التعاون بين الولايات المتحدة وكرواتيا". وإذ ذكر ان زغرب تدعم اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك، اضاف ان حكومته مسؤولة دستوريا عن الاعتناء بمواطنيها في البوسنة "الذين يشعرون بطريقة او باخرى، بانهم في خطر".

كوسوفو

وتوقفت الوزيرة الاميركية ايضا في بيلينا وصرّحت ان الخطط الغربية لمواجهة القوات الصربية في اقليم كوسوفو تتسارع، مشيرة الى انها ستلتقي اليوم قائد حلف شمال الاطلسي الجنرال ويسلي كلارك. وشددت على ان الاولوية الرئيسية لواشنطن هي ايجاد حل ديبلوماسي للصراع بين الصرب والغالبية الالبانية و"ان الولايات المتحدة والحلفاء الاوروبيين لم يعودوا قادرين على التسامح مدة أطول".

وطالبت الحكومة اليوغوسلافية الاسرة الدولية السبت بوضع "جيش تحرير كوسوفو" على "لائحة المنظمات الارهابية" بعد اكتشاف مقبرة جماعية مفترضة تحوي رفات ٢٢ جنديا صربيا اعدمهم الانفصاليون الالبان. وقالت ان "الجريمة، وهي الاكثر دموية وخطورة تكتشف حتى اليوم، ارتكبت على الطريقة النازية". بينما دعا "جيش تحرير كوسوفو" المجتمع الدولي الى الحؤول دون تصعيد جديد للنزاع "لا تعرف انعكاساته". وجاء في بيانه الرقم ٥٢ ان "القيادة العامة لجيش تحرير كوسوفو تدعو الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة خصوصا الى تنشيط آلياتهما السياسية والعسكرية بشكل عاجل للدفاع عن حقوق الشعب الالباني".

(أب، و ص ف، رويترز)

جولة لزيناوي سعياً الى تسوية كينشاسا: العدو يتقهقر

أعلنت حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية هزيمة المتمردين بقيادة اتنية البانيامولنغي في جنوب غرب البلاد، مع توجه رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي الى كيغالي المحطة الاولى من جولة له في دول منطقة البحيرات العظمى تهدف الى إيجاد "تسوية سلمية" للازمة.

وأفاد مصدر ديبلوماسي افريقي ان زيناوي الذي يرافقه وزير الخارجية سيوم ميسفين سينتقل لاحقا الى كمبالا ولكن ليس مؤكدا انه سيزور كينشاسا. ونقلت الاذاعة الاثيوبية الرسمية عن ناطق باسم وزارة الخارجية ان زيناوي وميسفين سيحاولان "المساهمة في ايجاد حل سلمي للازمة" وسيبحثان مع زعماء المنطقة في "الموقف الذي على زعماء دول منطقة البحيرات العظمى اتباعه في أزمة الكونغو". وأوضحت ان الوفد الاثيوبي سيلتقي ايضا زعماء مجموعة التنمية لافريقيا الجنوبية "سادك". ويذكر ان وزير خارجية رواندا انستاز غازانا أكد السبت في دوربان ان بلاده مستعدة لارسال قوات الى جمهورية الكونغو الديموقراطية اذا فشلت جهود السلام "لمساعدة الروانديين المقيمين في الكونغو اضافة الى بعض الكونغوليين مثل البانيامولنغي". واتهم كينشاسا بتدريب عشرة آلاف من افراد الميليشيات والجنود الهوتو سابقا. وبعد اربعة ايام من المناوشات وعمليات التطهير داخل العاصمة كينشاسا وحولها، اعلن وزير الداخلية الكونغولي فوستين موتين ان القوات الحكومية وحلفاءها الانغوليين والزيمبابويين يوشكون ان يسيطروا على آخر مواقع المتمردين في جنوب غرب البلاد، مؤكدا هزيمة التمرد على هذه الجبهة. وقال: "استعيدت اينغا وماتادي. العدو يتقهقر".

وأفادت مصادر مستقلة ان القوات الانغولية دخلت صباح أمس مدينة ماتادي البحرية مركز التموين الرئيسي للعاصمة ليلاً، في حين قال مصدر كونغولي مطلع ان المتمردين انسحبوا من منطقة سد اينغا الذي يزود العاصمة الطاقة الكهربائية ليل السبت – الاحد وتمركزت القوات الانغولية مكانهم. وتعذر تأكيد هذه المعلومات من مصادر مستقلة. اما كينشاسا، فكانت هادئة أمس. وأفاد مراسلون ان الطريق المؤدية من وسط العاصمة الى مطار نجيلي الدولي فتحت جزئيا امام حركة المرور صباحا بعدما كانت القوات الحكومية اغلقتها منذ الاربعاء للقيام بـ"عمليات تمشيط" ضد المتمردين الذين "تسللوا" الى الاحياء الشرقية. في المقابل، صرح القائد العسكري للمتمردين جان بيار اونديكان السبت في غوما أن التمرد على الرئيس لوران – ديزيريه كابيلا سيستمر. وقال أن "الحرب لم تنته" وان في امكان المتمردين ان يتزودوا مجددا السلاح على الجبهة الغربية. واضاف ان "الوضع جيد جدا بالنسبة الينا" في اشارة الى الانتصارات في شرق البلاد. ونقلت عنه اذاعة "صوت الشعب" الناطقة باسم المتمردين والتي تبث من غوما ان القوات المتمردة لا تزال حول العاصمة. وأقر ضمنا بان المتمردين اصيبوا بهزيمة في المدينة اذ قال ان كينشاسا "ليست الكونغو". كذلك أكد انهم لا يزالون يسيطرون على سد اينغا، موضحا انهم لن يدمروا السد الذي يزود العاصمة الكهرباء لكنه هدد بتدمير اعمدة وتجهيزات كهربائية اذ هاجم "اجانب" المتمردين. كذلك تحدث ايضا عن اسقاط مقاتلتين انغوليتين من طراز "ميغ" الجمعة و"قد أسقطنا ما مجموعه خمس مقاتلات من دون ذكر المدرعات والعتاد الذي نستولي عليه".

(و ص ف، أب، رويترز، أ ش أ)

تشكيك في اتهام واشنطن "دار الشفاء" و"طالبان" كررت رفضها تسليم بن لادن

رداً على حملة تشكيك متعددة المصدر، كرر مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ السبت ان الحكومة الاميركية تملك "عينات من التربة" من موقع مصنع "دار الشفاء" للأدوية في الخرطوم الذي دمرته صواريخ اميركية في ٢٠ آب الجاري، تثبت ان هذا المصنع كان ينتج مكون لسلاح كيميائي. وأوضح ان هذه العينات تحتوي على آثار مادة "اتيل متيلفوسفونوتيونات" أو "ايمبتا" التي تستخدم في صنع غاز الاعصاب "في اكس" الذي يمكن ان يقتل في بضع دقائق لدى ملامسته الجلد أو لدى استنشاقه.

وأشار مسؤول آخر في وزارة الخارجية الاميركية الى ان الدليل على استخدام مادة "ايمبتا" في انتاج غاز الاعصاب استقي التنصت على تسجيلات هاتفية بين علماء عراقيين وسودانيين.

وسبق لمسؤول في اجهزة الاستخبارات الاميركية في واشنطن ان صرح الجمعة: "ليس ثمة ما يدعو الى الشك في هذا الامر".

ولكن في غياب مزيد من التفاصيل من الادارة الاميركية وغياب تحقيق مستقل لدعم هذه الرواية، يؤكد بعض الخبراء ان الادلة المادية التي تذرعت بها واشنطن لمهاجمة المصنع تظل عرضة للشك. إذ رأى خبير الاسلحة الكيميائية في "مؤسسة الدراسات الدولية" في مونتيري في ولاية كاليفورنيا جوناثان تاكر ان "القول كما تفعل الحكومة الاميركية ان هناك ادلة دامغة ليس صحيحاً". كذلك قال اختصاصيون اميركيون واوروبيون زاروا المصنع بمن فيهم السفير الالماني في الخرطوم فيرنر داوم الذي نقلت تصريحه مجلة "در شبيغل"، انهم لم يلاحظوا أي شيء غير طبيعي.

ويشار الى ان الـ"ايمبتا" ليست موجودة في الحال الطبيعية ويمكن استخدامها في صنع مبيدات الفطر أو الادوية. ويقر الخبراء بان وجودها يبعث على الاعتقاد ان مصنع "دار الشفاء" كان يضطلع بدور في برنامج لصنع غاز الاعصاب، لكنهم يشددون في الوقت نفسه على امكان ارتكاب اخطاء في تحليل عينات التربة.

وفي هذا السياق قال الاستاذ في جامعة هارفرد والخبير في الاسلحة الكيميائية ماتيو ميسيلسون: "هناك دائماً احتمال الخطأ في أي تحليل كيميائي".

ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" ان المصنع الذي قصف رداً على الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في ٧ آب، لم يكن مجمعاً سرياً للصناعة العسكرية ويحظى بحراسة كبيرة وفق ما يقول المسؤولون في وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية "سي آي إي".

ونقلت عن مهندسين ومستشارين اميركيين واوروبيين شاركوا مطلع التسعينات في بناء هذا المصنع انه ينتج أدوية عادية وأدوية بيطرية وهو غير مجهز لانتاج مكونات لغاز الاعصاب "في اكس". ونسب خبراء في الاسلحة الكيميائية من القطاع الخاص ان التحاليل قد تعطي نتائج خاطئة واذا لم تجر بسرعة. واذا لم تحفظ عينة التراب بشكل جيد. وقال هؤلاء ان مادة "ايمبتا" مثل التركيبة الكيميائية التي لمبيدات الطفيليات والاعشاب. كذلك نسبت الى مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ان الـ"سي آي إي" لم تبلغ تماماً الى الادارة الاميركية ان المصنع ينتج، بموجب عقد مع الامم المتحدة، عدداً كبيراً من الادوية للعراق.

الموقف السوداني

وجدد وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل، في مؤتمر صحافي عقد أمس في نيروبي، نفي وجود علاقة بين مصنع "دار الشفاء" ورجل الاعمال الاصولي اسامة بن لادن الذي تعتبره واشنطن العقل المدبر لتفجيري السفارتين. وقال ان الغاء تأشيرات الدخول شجع فئات مختلفة على دخول السودان بمن فيهما مستثمرون جديون ومستثمرون جاؤوا لاهداف اخرى الى جانب الاستثمار وآخرون جاؤوا بهدف الارهاب مثل كارلوس الذي دخل السودان بجواز سفر يمني ومكث فيه ستة اشهر من غير ان تعرف السلطات انه كارلوس. وحض مجلس الامن تكراراً على ارسال بعثة تحقيق الى الخرطوم للتحقق من صحة الادعاءات الاميركية ان مصنع "الشفاء" ينتج مكونات لاسلحة كيميائية.

وانهى نائب الرئيس السوداني جورج كنفور اروب اكول السبت في واغادوغو جولة افريقية لحشد التنديد بالهجمات الاميركية. وقال في مؤتمر صحافي: "لقد اتينا الى بوركينا فاسو ليتمكن الرئيس بليز كومباوري الذي يتولى ايضاً رئاسة منظمة الوحدة الافريقية، من الدعوة الى قمة للتوصل الى قرار بالاجماع في اطار هذا النزاع".

وأفادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان مبعوثاً للرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير وصل امس الى صنعاء لاطلاع المسؤولين اليمنيين على المستجدات بعد الغارة الاميركية على مصنع "الشفاء". وقالت ان مستشار الرئيس السوداني للشؤون السياسية والقانونية عبد الباسط سبدرات سيسلم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح رسالة من البشير تتعلق بـ"آخر المستجدات في الساحة السودانية ولا سيما منها الاعتداء الاميركي على المنشأة الحيوية لدار الشفاء الصناعات الدوائية".

وبث التلفزيون السوداني ان الحكومة السودانية قررت منع الطائرات الاميركية من التحليق في الاجواء السودانية. وأشار الى ان القرار الذي اعلنه النائب الاول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه اتخذ خلال اجتماع عقد السبت للجنة الوزارية العليا احتجاجا على "العدوان الأميركي على السودان".

الموقف الافغاني

في غضون ذلك نفى رئيس حكومة حركة "طالبان" الاصولية التي تسيطر على معظم الاراضي الافغانية الملا محمد عمر الاتهامات للحركة بايواء ارهابيين في افغانستان. وأبدى استعداده لاجراء محادثات في شأن أي موضوع. ونقلت عنه وكالة "افغان اسلاميك برس" التي تتخذ اسلام اباد مقراً لها: "ليس هناك أي ارهابي في بلادنا ولن نؤوي اي ارهابي".

وكان مجلس الامن ناشد الجمعة الافغان "الامتناع عن ايواء أو تدريب الارهابيين ومنظماتهم، وعلى وضع حد لأي نشاط مخالف للقانون له صلة بالمخدرات". ويذكر أن القوات الاميركية قصفت بالصواريخ في ٢٠ آب الجاري معسكرات في افغانستان قالت انها تؤوي مناصرين لبن لادن.

وأكد سفير "طالبان" لدى اسلام اباد مولوي سعيد الرحمن حقاني ان لا مجال اطلاقاً لتسليم بن لادن الذي يقيم في افغانستان الى دولة أخرى.

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" السبت ان بن لادن الذي يشتبه في انه المسؤول عن تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام كان في أحد المعسكرات الافغانية التي استهدفتها الضربات الجوية الاميركية ويبدو انه غادره قبيل بدء هذه الضربات.

واعلنت وكالة "اسوشيتد برس" الباكستانية السبت ان خبراء في الجيش الباكستاني دمروا صاروخاً اميركياً ثانياً من طراز "توماهوك" سقط ولم ينفجر في جنوب غرب باكستان بعدما اطلق على افغانستان الاسبوع الماضي. ووصف قائد الجيش الباكستاني الجنرال جيهانجير كرامات الهجمات الصاروخية الاميركية على افغانستان بانها "مؤسفة" وقال ان بلاده لم تكن على علم مسبق بها.

وفي كراتشي روى شهود عيان السبت ان شباناً مسلمين مسلحين بعصي هاجموا مطعم "كنتاكي فرايد تشيكن" للوجبات السريعة التابع لشبكة اميركية ما ادى الى جرح ثلاثة اشخاص، وذلك رداً على الضربات الاميركية لافغانستان.

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)



سودانيات من قوات الدفاع الشعبي يغرزن حراب بنادقهن في رسم يمثل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال تظاهرة في الخرطوم السبت. (أب تيليفوتو)

٧٧ قتيلاً في تحطم طائرة كوبية



الطائرة الكوبية بعد تحطمها في مطار كيتو السبت. (أب تيليفوتو)

أسفرت كارثة جوية في كيتو السبت عن مقتل ٧٧ شخصا بينهم خمسة أولاد وإصابة ٢٥ بجروح اثر تحطم طائرة "توبوليف" تي يو ١٥٤ تابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية "كوبانا دي افياسيون" كان على متنها ٩٠ شخصا متوجهة الى هافانا مروراً بغوايا كيل.

وتحطمت الطائرة بعد دقيقتين من اقلاعها من مطار "ماريسكال سوكري" في العاصمة الاكوادورية والتهم حطامها المشتعل المنازل القريبة من المطار مما أدى الى مقتل تسعة اشخاص على الارض. وقتل ٦٨ من الركاب ونجا ٢٢ آخرين في الحادث الذي يعتبر من الاخطر في تاريخ الطيران المدني الكوبي.

ولم يعرف سبب عدم اقلاع الطائرة وروى شهود عيان ان احدى عجلاتها الخلفية اصطدمت بالحائط القائم في آخر المدرج. وبدت آثار فرملة على مسافة ٨٠٠ متر على الاقل تثبت ان قائد الطائرة حاول التوقف.

(و ص ف)

اخبار دولية قصيرة

بيجينغ تحذر من المراهنة على خفض اليوان

بيجينغ – و ص ف – وجهت بيجينغ أمس تحذيرا جديدا الى المضاربين الذين يراهنون على خفض سعر اليوان، واتهمتهم بترويج شائعات كاذبة وتضخيم تأثير الازمة المالية الاسيوية أملاً في كسب المال سريعاً.

ونقلت صحيفة "تشاينا دايلي" عن خبير اقتصادي يعمل لحساب الحكومة الصينية ان "الشائعات انتشرت أخيرا في سياق تدهور كبير للين وذلك على رغم تصميم الحكومة الصينية على المحافظة على استقرار اليوان". وقال ان شركات مالية دولية تقف وراء نشر هذه الشائعات واتهمها بـ"الكذب بهدف (كسب) الكثير من المال"، وتوقع ان "يستمر الكاذبون الاجانب مستقبلا في اثارة شائعات مثيرة لمواصلة امدادهم في المضاربات".

ويأتي التحذير الصيني في وقت تسري شائعات مستمرة نقلتها وسائل الاعلام في هونغ كونغ مفادها ان الميلياردير الاميركي المجري الاصل جورج سوروس قرر ان يستهدف دولار هونغ كونغ المرتبط تسعيره بالدولار الاميركي، وهو يراهن على اعتبار نظام التسعير الثابت هذا لم يعد ممكنا نظرا الى الوضع الاقتصادي في المستعمرة البريطانية السابقة وفي الصين.

وتؤكد بيجيغ تكراراً انه ليس لديها أي سبب لخفض سعر عملتها ما دامت "اسس" اقتصادها جيدة وما دامت تملك احتياطاً نقدياً قدر باكثر من ١٤٠ مليار دولار أواخر حزيران الماضي.

جوسبان يتعهد مواصلة سياسته

لا روشيل – و ص ف – تعهد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان أمس ان حكومته تحافظ على السياسة التي بدأتها قبل ١٥ شهرا وتواصل "الاصلاح من دون توقف أو تعجيل". ففي خطاب القاه في ختام التجمع الصيفي للحزب الاشتراكي في لاروشيل في غرب فرنسا، حرص على تبرير عمل حكومته "الواقعي والمتوازن"، رافضاً ضمنا طلبات حلفائه الشيوعيين "التعجيل في وتيرة الاصلاحات". وشدد على ان قطاع العمل "يبقى الهدف الرئيسي" في سياسته.

وفي ما يتعلق بخفض ساعات العمل الاسبوعية الى ٣٥ ساعة، حذر اصحاب العمل من انه لا ينوي "الاذعان لمن يسعى منهم الى الالتفاف على القانون". ومن المشاريع الجديدة التي ينوي الاهتمام بها ذكر التقاعد والتأمين على المرض والسيطرة على الانفاق في قطاع الصحة.

وجدد معارضته الشديدة لتصحيح اوضاع جميع الاجانب الذين يقيمون بطريقة غير شرعية في فرنسا، قائلاً: "انا احترم الاقليات ولكن لا اعترف بحقها في فرض القوانين".

وجدد عزمه على اقامة "توازن بين الدولة والسوق" بقوله: "نعم لاقتصاد السوق لا لمجتمع السوق". ولم يأت كثيراً على ذكر القضايا الدولية وشدد على "الاستمرارية" في هذا المجال ورأى ان حكومته "اعطت ميزة جديدة لسياستنا الخارجية" وخصوصا في مجال تعزيز حقوق الانسان وفي افريقيا.

أنقرة عند موقفها من صواريخ "س ٣٠٠"

أنقرة – و ص ف، رويترز – رفضت أنقرة في بيان أصدرته وزارة الخارجية التركية السبت أي مساومة في مسألة الصواريخ الروسية "س ٣٠٠" المقرر نشرها في الجزء الجنوبي من قبرص في تشرين الثاني المقبل، مؤكدة ان موقفها لا يزال على حاله.

ومما قالت: "لن نسمح ان تغدو صواريخ س ٣٠٠ موضوعاً للمساومة" وذلك في اشارة الى التصريحات التي ادلى بها الخميس رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس والرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريدس ومفادها "ان اليونان وقبرص لن تعترضا على انشاء منطقة في قبرص يحظر التحليق في اجوائها ضمن اطار اجراء يهدف الى نزع سلاح الجزيرة تدريجاً".

وأضاف البيان ان "اليونان والقبارصة اليونانيين اثاروا المشاكل الناجمة عن صواريخ س ٣٠٠ وسيتحملون تاليا المسؤولية الكاملة عن التطورات السلبية التي قد تنجم عن هذه الاسلحة".

ومن المقرر ان يتوجه وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم اليوم الى "جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنة من جانب واحد والتي لا تعترف بها سوى أنقرة.



A FAST GROWING HEALTH SERVICE INSTITUTION IS RECRUTING QUALIFIED:

SALES REPRESENTATIVES

The ideal candidate:

- University education level
- Has minimum 3 to 5 years experience in selling service product, and/ or general sales and/ or selling to institution and or door to door sales.
- good communications skills, dynamic, self-motivated and aggressive.

We offer an attractive remuneration package

Candidate should call

Miss Amal 09/635292- 09/914328 for appointment.

WANTED

TEAM PLAYERS

We are looking for

& CREATIVE HEADS
ORIGINAL THINKERS

to work on a client list that speaks for itself.

- ART DIRECTORS
- COPYWRITERS
- ACCOUNT MANAGERS
- ACCOUNT EXECUTIVES
- A TRAFFIC MANAGER

Please send your CV to:
FORTUNE
PROMOSEVEN - LEBANON
Younis Bldg., 5th floor - Sami Solh Ave.
Beirut, Lebanon - Tel: (01) 399625

شــاحنات للبيـع فـي دبـي

الشاحنات التالية الموجودة لدينا جاهزة للبيع الفوري سجلات الصيانة متوفرة من تاريخ الشراء يمكن للراغبين في الشراء الإتصال بالسيد عيسى موسى أيوب على رقم الهاتف : ٠٠٩٧١ ٤ ٤٨٨٦٠٠ أو الهاتف المتحرك : ٠٠٩٧١ ٥٠ ٦٣١٥٠١٤ للحصول على أي معلومات إضافية أو أية إستفسارات :-

١ - شاحنة ماك دبل اكسل بحجم ١٨ متر مكعب موديل RD668SX سنة ١٩٩٧. عدد ١٧

٢ - شاحنة مان دبل اكسل بحجم ١٨ متر مكعب موديل 40372DF سنة ١٩٩٤. عدد ١٥

للاستثمار لعـدم التفرغ

موقع صناعي مميز - توفير جميع الخدمات - أسعار مدروسة ومشجعة

الموقع : منتصف طريق بيروت دمشق الدولي ومحاذي للاوتوستراد العربي.
الانشاءات : ٦٠٠٠ م٢، بناء ارتفاع ١٠م، خدمات ٦٠٠م٢ و مكاتب ٣٠٠م٢ مفروشة.
الارض : سيتم تأمين مساحة أرض ٦٠٠٠ م٢ مكملة للانشاءات أعلاه.
العقار : ٤٥٠٠٠ م٢ يمكن اضافة ١٢٠٠٠م٢ بناء للانشاءات الجاهزة اعلاه.
الكهرباء : محطة كهرباء عامة ٥٠٠ كيلواط ومولدات كهربائية ٣٠٠ كيلواط.
الرافعات : ونشات داخلية متحركة ١٠ طن و ٥ طن عدد ٨
الدهان : محطة حرارية للدهان عدد ٢ لدهان السيارات والشاحنات.
المعدات : مكبس هيدروليكي ٤٠٠ طن ٦م ط، مقص صاج ١٦ ملم. وجميع المعدات والالات والاجهزة المتكاملة لتصنيع الاعمال الحديدية ومركبات النقل وخزانات البترول.

للمهتمين فقط الاتصال: هاتف + فاكس ٠٠٩٦١٨٨٠٦٠٧٧ - ٠٠٩٦١٣٨٠٤٤٤٠

We have the key to your career.



You are dynamic, talented, self - starting,
but you feel handcuffed,
we at TEAM/Young & Rubicam Dubai
are looking for an Account Director,
an Account Manager and an Account Executive.
Fax your cv to 01-493467 Att.: Joe Ayache.

TEAM/Young & Rubicam

وظائف

مطلوب مديرة منزل شابة تجيد اللغة الفرنسية. للاتصال بعد الظهر على الرقم ٠٣/٢٠٠٢٣٣

مطلوب للعمل في الولايات المتحدة شيف مطبخ لبناني ذو خبرة لا تقل عن عشر سنوات. ت ٠١/٣٤٨٥٢٧

Repres. of an American Air Cond. Co. Requires

- Mechanical Eng. (AUB Grad.) Min 5 Yrs. Exp. in HVAC
- Sales Eng. (AUB Grad.) Min 3 Yrs. Exp. in Sales

Attractive Salary
Tel: (01) 378801 to 5

A multinational Co. is currently recruiting

HIGHLY MOTIVATED YOUNG CANDIDATES

For the position of:
Public Relations, Sales, Accounting

Qualifications :
University degree
Good command of English
Good communication skills

Please fax your CV to : 01-201575 or call us at : 03-318297 (9h-4h)

Ets. Abdulrahim Diab S.A.L.

REQUIRES FOR ITS RAS BEIRUT SHOWROOM. YOUNG DYNAMIC SALESMAN WITH SALES BACKGROUND V. GOOD CONDITIONS AND SEVERAL BENEFITS FOR INTERVIEW AND C.V. PRESENTATION. PLEASE CONTACT MR. A. KHOURY, Tel 868146/7. OR CALL IN PERSON AT HEAD OFFICE, MADAME CURIE STREET.

WANTED

Civil Engineer:
4 yr. or more experience
Construction
& Renovation Work
Contact
T.E.C.S. Tel.
01/341346
01/350276

Western Embassy has a vacancy for a Program and Accounting Specialist. Should have a University Degree in Economics and/or Finance, and 10 years experience. An excellent fluency in English, Arabic, and French. Should be computer literate.

Approximate salary offered is US$ 1,800/month.

Must have excellent analytical and conceptual skills to analyze and interpret data form different sources, to prepare reports and analyses. and to assess the impact of the Embassy's programs and socioeconomic development in Lebanon. Also has budget and financial responsibilities.

For further information Please Contact the Personnel office on
04 - 402200
04 - 403300
on August 31 to September 2 from 8:30 to 12:00

Large Trading Co. in the Kingdom of Saudi Arabia requires Showroom Managers with exp. In sales of curtains or similar. S: 2.250$ + accommodation. Tel. 01/614243 - 01/602560

Established publisher looking for account executives. Sale experience in advertising, insurance or related fields required. Fax CV to 01/749090 or call 01/739777

مجلة بحاجة الى مندوبي تسويق واعلانات وعلاقات عامة نسبة عمولة عالية. للاتصال هاتف ٠٣/٣٨٠١٨٩ - ٠١/٣٨٤٠٦٦

Cabinet D'audit cherche Stagiaires Tél: 01/397700 - 398700

مطلوب لمحلات خباز بائعات لجميع الفروع للاتصال ٢٠٠٧٢٦ او ٠١/٣١٧٦٧٦ الحضور شخصيا كل يوم بين الساعة الواحدة والثالثة بعد الظهر.

مطلوب اساتذة في المعلوماتية والالكترونيك. الاتصال بالارقام ٠١/٨٧٢٢٢٦/٧/٨/٩

سادكو للادوية تطلب محاسبا او محاسبة بخبرة تزيد عن ٥ سنوات وسكرتيرة ادارية مع كومبيوتر ولغة انكليزية ممتازة بخبرة تزيد عن ٢ سنوات. ت ٠١/٦٥٧٩٥٧/٨ - ٠١/٦٥٧٤٨٣/٤

مطلوب لشركة اعلانات مندوبات مبيعات يتقن اللغة الفرنسية او الانكليزية. معاش مغر + عمولة. ت ٠٩/٢١٤٠٠٢-٥

مطعم يونيفرسال سناك، اول شارع جان دارك في حاجة الى كومي صالة الاتصال ٧٤٢٤٣٣ - ٠١/٣٤٢٢٠٩

Cashier with experience in accounting and computer knowledge Fax CV to 01/261000

Bureau d'architecture à achrafieh dem. dessinateur Autocad. Tél.: 01/203795-96

شركات

A Growing Medical service organization is recruiting young & dynamic executive secretary, computer literate, bilingual, ability to handle broad range of assignments. Call Miss Amal. 09/635292- 09/635335



عقارات

للبيع روف ٥٠٠ م.م دوحة عرمون ديكور مناظر خلابة بسعر مغر التلفون ٠٣/٢١٥٠٤٤ - ٠٣/٢٣٤٥٠٩

للبيع شقة عين سعادة طريق الفنار بناء جديد ٢٠٥م.م. جاهزة للسكن ٣ نوم مطلة على البحر ١٢٥ الف $. التلفون ٠٣/٢٤٠٠٥٩

بناء صناعي شبه مكتمل ٦ طوابق ١٨٠٠م.م. سعر مغر مزرعة يشوع المدينة الصناعية. ت ٠٣/٣٣١٨٣٣

للبيع شقتان (حريصا - ادما) سوبردولوكس، بناء فاخر، تسهيلات في الدفع. التلفون ٠١/٢٨٤٤٦٥

الرملة البيضاء شقة سوبر دولوكس ٤٥٠م.م. الطابق الخامس ذات مواصفات فنية عالية جداً. سعر المتر ١٨٠٠ دولار اميركي. ضمانة تنفيذ وصيانة لسنتين. ت ٠١/٢٨٤٢٦٦ - ٠٣/٢٩٧١٧٠

للبيع بداعي السفر كابين في الرمال. التلفون ٠٩/٢٢٢١١٤ - ٠٩/٢٢٢١١٥ السيد غابي.

مستودع ١٤٠٠م.م. ارتفاع ٤م تهوئة، بئر حسن بناية وزارة المغتربين وشقة ٢٢٠م.م. فخمة سوق الروشة السعر مغر. التلفون ٠٣/٢٦٦٨١١

للبيع شاليه حالات سور مير دوبلكس ١١٧م.م. 3ème Rangée. التلفون ٠٣/٦٠٩٦٠٦

شقة في سهيلة ٢ نوم ابتداء من ٥٦٠٠٠$ موقع مطل على البحر والجبل تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٢٠٠

شقة في سهيلة ٣ نوم ابتداء من ٦٥٠٠٠$ موقع مطل على البحر والجبل تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٢٠٠

شقة جديدة فخمة مار الياس ٣٧٠م.م ط ٧، ٤ نوم، ٣ صالونات سفرة ٥ حمامات جاكوزي ستورات كهرباء مصعدان موقفا سيارة ريموت كونترول التلفون ٣٠٢١٣٤ - ٠٣/٦٣٣٠١٥

شقة للبيع - فرن الشباك قرب سكالا، بناية حجار. شرحة جدا. للاتصال ٢٠٠٧٢٦ - ٠١/٣١٧٦٧٦

مستودع للبيع طريق المطار خلف قصر العويني المساحة ٣٠٠٠ م.م ارتفاع ٤م مولد كهربائي عدد ٢ مع غرفة مجهزة بكاملها تهوئة كاملة مكاتب مبردة مدخل للشاحنات للبيع بسبب الانتقال التلفون من الساعة ٩ حتى الرابعة ٠١/٨٤١٨٤٤

للبيع ارض ١٠٠٠ م.م خونيه وارض ٣٣٠٠ م.م بتغلار تحديدة. التلفون ٠١/٥٠٠٦٣٣ - ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع قطعة ارض في المشرف مساحة ٨٦٩ م.م سوق الغنابي ٢٠٠ م.م التلفون ٠٣/٦٠١٣٦٠

للبيع شقة دولوكس ٢٢٠ م.م طابق رابع الطريف ت ٠١/٧٣٦٦٥٦ من ٩ صباحا وحتى ٣ بعد الظهر.

قصر وفيلا للبيع
بدون وسيط
لبنان - كسروان
الهاتف:
961-5-232[illegible]
961-5-201060
فاكس: 961-9-211811

للبيع شقة سوبردولوكس ٣٣٠م.م طابق اول ومكتب ارضي ١٢٠م.م مفروش كليمنصو. التلفون ٠١/٧٣٦٦٥٦/٥٧ - ٠٣/٧٧٢٧٧٦

للبيع قطعة ارض رويسات صوفر مفرق الجامع المساحة ٨٧٠ م.م السعر مغر الهاتف ٠٣/٦٥٨٨٥١

للبيع قطعة ارض في الناعمة المنطقة الصناعية قرب المعامل المساحة ٦٠٠٠ م.م الهاتف ٠٣/٦٥٨٨٥١

الرابية، ٣١٥م.م ٤ نوم، صالونان، طعام، مطبخ، ٤ حمامات، غرفة خادمة، Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000 منظر مميز السعر ٤٢٣٦٠٠٠$

للبيع شاليه عيون السيمان ٣ غرف نوم صالونان وحمامان + حديقة سعر مغر. للاتصال ٠٣/٢٢٠٢٤١

شقة سوبردولوكس ٢١٠م.م. عوكر Bellevue مطلة ٥٩٩$/م.م. مقسطة، التسليم خلال ٦ اشهر ٠٣/٣٤٠٥١٩

للبيع ارض بعبدات الشاليمار ٨٦٠م.م. التلفون ٠٣/٦١٠١٧٤ - ٠٣/٣١٦٧٤١

ارض في برمانا مشرفة على البحر ٥٠٠٠م - ٨٠$م. عنايا ٧٠٠٠م - ٩$م. التلفون ٠٣/٨٨٥٦٨٠

استفيدوا من العرض للبيع في بيت مري شقة دولوكس ٢١٠م.م. مع صك ملكية بناء حديث منظر خلاب ١٢٥٠٠٠$. التلفون ٠٣/٨٠٤٠٨٠

مستودع، الفياضية قرب الاوتوستراد ٥٥٠م.م. علو ٣ م، نزلة كميون، بناء جديد، ٨٠٠٠٠$ أ. ت ٢٩٢٨٣١ - ٠١/٦١٥٤٦٢

للبيع ارض في الفيتة قرب النبع. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع طابق صناعي في المكلس جسر الباشا التسليم خلال شهرين. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع مستودع ومحل صناعي في المكلس جسر الباشا التسليم خلال شهرين. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع ٢ نوم في المنصورية مفروزة وجاهزة للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس مطل على بيروت. تسهيلات حتى ١٥ سنة. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع دوبلكس في المنصورية مفروز وجاهز للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس مطل على بيروت. تسهيلات حتى ١٥ سنة. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع مستودع مع نزلة بيك أب في المنصورية التسليم والتسجيل فورا. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

ارض للبيع منطقة قرنة شهوان ١٦٢٩م.م و٢٩٤٤م.م. الاتصال ٠٣/٢٧٠٣٣٣

سهم للبيع في النادي الرياضي "دير القلعة" بيت مري. ت ٠٣/٢١٧٥٤٨ - ٠٣/٢٠٦٧٣٧

للبيع او للايجار

للبيع او للاستثمار صالة عرض ٢١٠م.م. اوتوستراد انطلياس قبالة غولدن بيتش. ت ٠١/٥٨٥٥٨٢ من ٩ صباحا حتى ٤ مساءً.

للبيع او للايجار محل تجاري ١٥٠ م.م سنتر الصنوبر اليسار الساحة العامة ت ٠٣/٣٢٢٩٥٠ بعد ١٠ ق.ظ.

للبيع او للايجار ارض في شارع متفرع عن اوتوستراد جل الديب خلف Cafe Najjar ١٠٦٠م.م. التلفون ٠٣/٣٢٢٩٥٠ بعد ١٠ ق.ظ.

للبيع او للايجار شقة في الاشرفية، الطابق الرابع ٥٥٠م.م. مع منظر من كل الجهات سعر البيع ٧٥٠،٠٠٠$ الايجار السنوي ٤٥،٠٠٠$ للاتصال Ascot Real Estate & Business Brokers 01/320000



للايجار شقة ٣ نوم صالون وسفرة ط٧ تلة الخياط خلف الحديقة ٥٥٠$ شهرياً. التلفون ٠٣/٢١٩٦٦٠



is looking for a

MARKETING ASSISTANT

Applicants should have:
-Audio visual knowledge & experience
-Public speaking experience
-Computer literate preferably multimedia
-Creative thinker

Please Send your CV to Sports Cafe, att. Mike Reed Fax 01 330229



اكثر من ١٢٠٠ م.م. للسكن
متوقع إنجازها حسب الطلب في حزيران المقبل
للاستعلام الاتصال بالارقام
٠٣/٦٣٦٦٥٠ - ٠٣/٢٨٠٥٤٦

للايجار شقة ٢٢٤م.م. تلة الخياط ط ٨ ترى البحر والجبل ٣ نوم وصالونان وسفرة و٤ حمامات A/C وشوفاج موقف سيارة ١٥٠٠٠ $ سنوياً ت ٠٣/٨٧٩٩٠٣ - ٠١/٣٠١٦٠٦

للايجار شقة مفروشة او بدون فرش للطلاب وباسعار مقبولة بيروت عين المريسة. التلفون ٠٣/٦٥٦٢٥٨ من الساعة ٨ صباحا حتى ٩ مساءً.

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة ٢٠

ادارة حرة سناك ملاحق للجامعة اليسوعية. التلفون ٠٣/٣٧٥٧٠٠

للايجار مكتب بالحمرا بناية الاسود Lions Bldg ط٤ كامل الديكور والتجهيز شارع المعماري مساحته ٢٤٠م.م. مع الفرش او بدونه السعر مغر للمراجعة ٦٢١-٠١/٣٥٠٦٢٠ من ٩ صباحاً حتى ٢ بعد الظهر ما عدا السبت والاحد.

للايجار شقة مفروشة ٢٢٠م.م. في ادونيس - جونيه Zone residentielle للاتصال ٠٣/٢٤٣٢٢٥

SALES MANAGER

A Multinational Company specialized in the field of Fast Moving Consumer Goods is seeking to recruit a National Sales Manager for the territory of Lebanon. The ideal candidate should fit the following criteria:

- Have a BBA Degree
- Minimum of 5 years experience out of which 3 are in Sales Management.
- Target oriented and results driven.
- Ability to set clear objectives for the sales force and ensure target achievement.
- Ability to inspire, motivate and lead his team.
- Fluency in English and Arabic (spoken & written), French is a plus.
- Extensive knowledge of Office 95 (Excel, Word & Power Point).
- Age 28 - 35 years.

Appropriate compensation will be given to the right candidate. If you are looking for a rewarding career and fit the above criteria please fax your resume to 01/602174

EXCELLENT OPPORTUNITY

A Leading Multinational Company
Requires an
Accounts Manager
for Lebanon Operation

Required Qualifications

- University Graduate in Finance & Accounting
- 4 - 5 years in Accounting & Finance experience (preferably in a multinational)
- Age not exceeding 40 years old
- Excellent communication skills in English
- Excellent skills in computer

The position offers an excellent package, including Salary + Bonus + other benefits.

Person interested and qualified for the above, requested to prepare a detailed C.V. and call for interview.
Phone : (01) 379 914 - 5 - 6

AMERICAN EXPRESS BANK Ltd.
is recruiting a highly qualified and experienced candidate for the position of
CORPORATE BANKING HEAD

The incumbent should fulfil the following requirements:

- In depth knowledge of local market, industry trends, economic situation.
- A minimum of 10 years of experience in Corporate Banking with a solid knowledge of credit analysis and a proven track record of independently developing client relationships
- Incumbent to devise marketing plan and budget development through strategic planning, and to efficiently supervise a team of Relationship Managers.
- Ability to manage performance and act as a role model in teamwork to subordinates and amongst other Function Heads.
- Strong interpersonal skills.
- Excellent communication skills: Proficiency in English and Arabic / PC skills required
- Thorough knowledge of the local regulatory practices
- MBA or other Graduate Degrees

AMERICAN EXPRESS BANK OFFERS DIVERSIFIED CAREER OPPORTUNITIES FOR TALENTED CANDIDATES, LOCALLY AS WELL AS ABROAD, AND HAS AN EXTENSIVE TRAINING PROGRAM TO MEET CHALLENGES IN A HIGHLY COMPETITIVE FINANCIAL MARKET

Please send your C.V. with strict confidentiality to Human Resources - P.O. Box 90-588 Jdeideh, Metn - Lebanon.

A Leading Lebanese Bank
Is seeking
Assistant Relationship Manager(s)
For Its
Corporate Banking Department

Candidate Profile:

- **MBA degree or equivalent preferably with a major in finance**
- **Minimum 1 year experience in credit in a prime financial institution**
- **Marketing driven with strong analytical skills**
- **Good team player with excellent communication and negotiation skills**
- **Fluent in English, French, and Arabic**

Interested candidates should fax their CV to:
Human Resources Department, Attn: HRM
Fax N° 01-240896

All applications will be treated in strict confidence

قضايا النهار

"كامبردج بوك ريفيو" مراجعات كتب

هنا صفحة آب من مراجعات "كمبردج بوك ريفيو" التي يكتبها اساتذة جامعيون بريطانيون ويحررها الى العربية خالد حروب وخلود عمرو من مؤسسة "كمبردج بوك ريفيو"، وفقا للاتفاق البادئ منذ حزيران بين "النهار" وهذه المؤسسة.

الطوباوية والمشيحانية في الخطاب السياسي العربي

يحاول سمير أبو زيد في كتابه هذا تحليل الخطاب السياسي العربي، ولكن القارئ يكتشف ان كتابه هذا في نهاية المطاف ما هو إلا جزء من الخطاب السياسي العربي لا تحليل له. وهو نفسه يعترف بذلك عند تأكيده على ان خطابه الذي يطرحه في هذا الكتاب سياسي من حيث رغبته في المساهمة بطرح مشروع عربي مستقبلي.

يحاول الكاتب ان يحلل الهوية السياسية العربية من خلال انعكاساتها على الخطاب السياسي العربي المعاصر، الذي يتجلى بحسب وصف الكاتب في مشروعين طوباويين هما: مشروع "المدينة الدينية" المدافع عنه من قبل "الاسلاميين الراديكاليين"، والمشروع الآخر هو مشروع "المدينة الدنيوية" المروّج له من قبل العلمانيين. ويرى بوزيد ان المشروع الديني يمتاز بظهوره في شكل دوري متقطع، في حين امتاز المشروع العلماني بتطور خطي لاسباب ترجع للثقافة والتقاليد. ويأمل أبو زيد من خلال كتابه هذا سد الفجوة التي يراها في ما يخص "المدينة الدنيوية" بمحاولته توصيف موضوعات المشروع العلماني الاسطورية العظيمة من مثل: التقدم والوحدة والعدو والمؤامرة، والابطال وعودة العصر الذهبي. بالاضافة الى توضيح دور المخيلة في انتاج الخطاب العلماني العلمي الذي يصفه بالزائف. وعبر اطلالة تاريخية قصيرة يحدد أبو زيد فترة التسعينات من القرن الثامن عشر كنقطة انعطاف في مسار العالم العربي لسببين اولهما شهود تلك الفترة لأول مشروع حداثي للدولة العثمانية، والذي انتهى بالفشل، وثانيهما حملة نابليون على مصر والتي احدثت هزة ثقافية، كما أدت الحادثتان الى دفع محمد علي باشا البدء في اصلاحاته العلمية والاقتصادية والعسكرية في مصر، وقيمة تلك الاصلاحات تكمن في اشارتها الى بدء الاعتقاد بأفضلية العلوم والعقل في المنطقة.

ونتيجة لذلك يصل الكاتب الى رأي مفاده ان الخطاب السياسي العربي للقرن التاسع عشر انبثق من العقلانية والوضعية المادية والليبيرالية، وتطور ذلك الفكر حول السؤال الذي لا يزال من دون اجابة وهو كيف تتغير وتبقى عربياً؟ اما في ما يخص العلاقة مع الآخر فيرى أبو زيد تبلور اتجاهين مختلفين آنذاك حيال هذا الامر، أحدهما نادى بتبني أدوات الآخر (السببية والعلم) لمقارعته بها ومثل هذا الاتجاه كل من عبده والافغاني، اما الاتجاه الآخر الذي انقذ العلمانيين فكان تقليد النموذج الغربي ويمثل هذا الاتجاه كل من سلامة موسى وطه حسين.

بعد ثلاثينات القرن العشرين بدأت القومية في شق طريقها في العالم العربي كقوة سياسية جديدة، وبدت وحدة واستقلال العالم العربي قريبة المنال ما يعني ان مشروع "الدولة الدنيوية" في طريقه نحو النجاح. على هذه الخلفية يعتقد أبو زيد انه نُظر الى مزيمة عام ١٩٦٧ الكارثية "كصراع للحضارات" بدل ان ينظر اليها على انها مسألة تفوق عسكري في طرف الغالب.

ويرى أبو زيد ان التنافس بين الموقفين الاساسيين للخطاب السياسي العربي بشقيه الديني والعلماني ظهر منذ عام ١٩٦٧ بعد التحطم القاسي لحلم الوحدة العربية خلال حرب الايام الستة. ولكنه في موقع آخر من الكتاب يخالف ذلك بوصفه ظهور المشروع الديني في مطلع هذا القرن بتأسيس جماعة الاخوان المسلمين على انها هي بداية التنافس بين المشروعين.

يتعرض أبو زيد في الفصل الخامس من كتابه الى ما يدعوه بأساطير المشروع العلماني العظيمة، فهو يرى ان التقدم في الخطاب السياسي العربي ينظر اليه على انه العتق والتحرر، ويتجلى التطور عادة كمعركة تحرر وطنية ضد كل اشكال التبعية للامبريالية والصهيونية. وغالباً ما ينظر الى رمز العدو في الخطاب السياسي العربي كعقبة في وجه التقدم والوحدة. كما ينظر الى الامة العربية كهدف لمؤامرة سوداء ومكائد متواصلة. ولهذا السبب فان تأخرها لا يعود الى عدم امتلاكها مصادر ذاتية داخلية للنهوض بل بسبب القائمة الطويلة لسلسلة الاعداء الخارجيين الفرس، المغول، الصليبيين، العثمانيين، الامبرياليين الغربيين، الصهيونيين ... الخ. اما اسطورة البطل فتتجلى في الفكر العربي الحديث: بالمقاتل او الشهيد او المبشر.

ويخلص أبو زيد في دراسته هذه للخطاب السياسي العربي الى ان الخطاب الديني مصور من الاسلام الراديكالي كما ان الخطاب العلماني مصور من عقلانية متطرفة أيضاً. والفكر العربي فكر ايديولوجي في جوهره، منصب حول فكرة الوحدة، وهو يعاني حالياً من ازمة عميقة، ومهيمن عليه من قبل المثقفين المجروحين من حرب ١٩٦٧.

ولا يخلو هذا الكتاب من هنات، فالكاتب يزعم في مقدمة الكتاب انه تحليلي، في حين يتضح في ثنايا الكتاب انه صاحب برنامج سياسي، وعند محاولته دحض ما يسميه بالقابلية العربية الممجدة للشهادة والبطولة، والتي ربما كان كعربي احدى ضحاياها، يحول أبو زيد دراسته الى دراسة في الانتروبولوجيا ويقدم تحليلاً للخيال كظاهرة للواقع الانساني، لا كتعمية او تبرير له. وهو لا يريد لأي من تلك ان تشوش مطالب العرب العادلة او اضفاء الشرعية على معاناتهم. ورغم ذلك ففي مقدمة الكتاب يورد ان هدفه هو توضيح ان المشيحانية العربية والعدوان و"احلام العظمة" ليست اقل من مثيلاتها عند الآخر اي الغرب. ويصر أبو زيد أيضاً على انه لن يقع في الشرك الشائع من الوصف ذي الشقين للواقع القائل بالحقيقي المتخيل، والضروري الزائد ... الخ. ومع ذلك فانه يفعل ذلك بالضبط عندما يستخدم تعبيرات من مثل "نحن العرب" عند مقابلتهم بـ"هم" اي الآخر. كما ان اسلوبه الوعظي حول "نحن العرب" يجب ان نفعل هذا ولا نفعل ذلك غير مناسب في دراسة يفترض انها اكاديمية، بالاضافة الى ذلك فهناك مشكلة عامة تتعلق في عدم وضوح بعض التعبيرات المستخدمة في ثنايا الكتاب، هذا فضلاً عن التجاوز المفرط في تبرئة الغرب والعوامل الخارجية بازاء ما حدث ويحدث في العالم العربي، وهو التجاوز المتطرف والمكافئ للنظرة المتطرفة الاخرى التي تبرئ الذات وتعلق كل الخطايا على مشجب الاستعمار.

Mythes, Utopie et Messianisme dans le discourse politique arabe moderne et contemporain

الطوباوية والمشيحانية في الخطاب السياسي العربي

L'Harmattan, 1997, 296 p.

روزفلت: تاريخنا التوسعي يدعو للفخر لا للاعتذار!

يقدم فريد زكريا، الهندي الاصل، ومدير تحرير مجلة "شؤون خارجية" الشهيرة، في هذا الكتاب مساهمة غنية جداً في مجال فهم تطور النهج التوسعي للولايات المتحدة والبحث في جذوره. وهو يبحث في فترة حساسة جداً من التاريخ الاميركي تمتد ما بين عامي ١٨٦٥ و١٩٠٨، والتي يعتبرها بعض المؤرخين ومنظري السياسة فترة غير توسعية بالمعنى الامبريالي في تاريخ الولايات المتحدة. واما الاسئلة النظرية الشائكة التي يعالجها زكريا في دراسته هذه على خلفية تحليل الحالة الاميركية، فهي من قبيل، لماذا تتجه الدول نحو التوسع الخارجي؟ ومتى تتبنى سياسة توسعية ومتى تتخلى عنها؟ وهل هناك قواعد عامة ام ان لكل حالة تفسيراً خاصاً بها؟

من المؤكد ابتداء ان مثل هذه الاسئلة ضاربة الجذور في الدراسات التي تؤرخ لعلاقات الدول والحروب ولتنافس وتلاشي الدول الكبرى. وفي هذا السياق اضطرت بعض الدراسات الموسعة والمعمقة من مثل كتاب بول كندي الشهير "صعود وهبوط القوى الكبرى" او كتاب "الديبلوماسية" لهنري كيسنجر لان تدرس تاريخ دول وامبراطوريات عبر خمسة عشر قرناً لتحاول تلمس الاجابة على مثل تلك الاسئلة. ومن هنا فان محاولة فريد زكريا الانخراط في هذا الجدل الشائك تثير الفضول اولاً، ثم تبعث على التقدير ثانياً لنجاحها في ان تجد لنفسها موقعاً مريحاً في هذا الحقل، اذ سيظل يشار اليها باهتمام خصوصاً وان زكريا استطاع من خلالها، وبحجم لا يتجاوز ربع كتاب بول كندي او كيسنجر، تقديم خلاصة للاجابات التي يراها بازاء الاسئلة الكبرى المذكورة.

في محاولته هذه، يفرق المؤلف بين قسمين من التفسيرات التي حاولت فهم نزوع الدول نحو التوسع. اما القسم الاول فهي التفسيرات المنطلقة من ارضية "الواقعية الدفاعية" وهي التي تقول بأن الدول "تضطر" للتوسع دفاعاً عما تراه "مصالحها القومية"، او ردعاً لخطر يهدد "امنها القومي". ولذلك فالتوسع ليس سمة جوهرية للدول سواء أكانت ضعيفة ام قوية، صغيرة ام كبيرة، لكنه ناتج عن ظروف تملي نفسها على الدولة وتدفعها "للدفاع" عن نفسها باستباق اي تهديدات تتعرض لها. والقسم الثاني من التفسيرات ينطلق من ارضية "الواقعية الكلاسيكية"، وهي التي تقول بان الدول تتوسع لانها تصبح قوية، وان التوسع مرتبط عضوياً بمدى قوة الدولة، سواء تعرضت لتهديدات أم لا، فالدول تنزع نحو التوسع حالما تشعر بأن لديها القوة للقيام بذلك.

فريد زكريا ينحاز للتفسير الثاني ويدحض من منظور هذا التفسير النظريات التي ارّخت لفترة الثلاثين سنة من التاريخ الاميركي الحديث (١٨٦٥ – ١٩٠٨) على انها فترة غير توسعية. فقد بررت هذه النظريات، التي تقع في مربع "الواقعية الدفاعية"، ما قامت به الولايات المتحدة خلال تلك الفترة على اساس "الاضطرار"، وعلى اساس الدفاع عن "المصالح القومية" وردع الاخطار عن "الامن القومي". وكانت الولايات المتحدة قد قامت بعشرات عمليات الغزو والضم والتوسع في القارتين الاميركيتين خلال تلك الفترة. وفي مقابل تفسير "الاضطرار" يقدم المؤلف تفسير "القوة الصاعدة ونزوعها الطبيعي نحو التوسع"، محللاً خمساً وخمسين فرصة توسع لاحت للولايات المتحدة في تلك الفترة، ومستنتجاً ان اغتنام الفرص كان يتم على قاعدة "القوة وليس الاضطرار"، وان الاحجام عن اغتنام بعض الفرص كان يتم ايضاً على نفس القاعدة حيث لم تكن "القوة"، سواء الخارجية او التوافق الداخلي، قد وصلت الى نقطة "الفيضان الخارجي". وفي الحالات التي توسعت فيها الولايات المتحدة، فان نفوذها الخارجي يوازي قوتها، اما في الحالات التي لم تتوسع فان نفوذها الخارجي كان قد قصر عن الارتقاء الى مستوى قوتها. ويرفض المؤلف ان يفسر هذا التقصير على قاعدة "عدم الرغبة في التوسع"، او عدم وجود تهديدات، بل يرجع الى جذور هيكل الدولة نفسها ويلاحظ ان محاور تنافس القوى المحلية هي التي كانت تحدد بوصلة استخدام الطاقة الكامنة للدولة، او الاحجام عن ذلك الاستخدام. وتحديداً يرصد محور تنافس الرئاسة الاميركية مع الكونغرس، ومحور تنافس الحكومة الفيدرالية مع الولايات المتعددة. فالرئاسة الاميركية، وعبر اداراتها المتتابعة، انتهجت على الدوام نهجاً توسعياً، ولكن الكونغرس كان يقف لنزوعها هذا بالمرصاد لحرصه على ايجاد توازن مع القضايا المحلية، وغالباً تتغلب عليه نزعات الانعزال عن المحيط الدولي. اما الحكومة الفيدرالية لاحقت الولايات للحصول على المصادر المالية لتوفير الموازنات التي تمول الآلة العسكرية وتقوي الجهاز الديبلوماسي الخارجي. وفي اوقات "الركود التوسعي" تكون الغلبة للكونغرس وللولايات، وهي فترة انقضت على كل الاحوال مع اوائل هذا القرن، حيث تغيرت طبيعة الهيكل السياسي العام وسيطرت نزعة التوسع على الادارات وعلى الكونغرس، (وان اتخذت شكلاً ليبيرالياً في بعض الاحيان خصوصاً في ولاية ودرو ويلسون).

على هذه القاعدة، قاعدة ان التطلع للنفوذ الخارجي والتوسع امر ملازم لتطور وتنامي قوة الدول، يمكن ان تقرأ حالات دول صاعدة او كامنة ومقدار الخشية منها. ولعل الحالات الاكثر قلقاً بالنسبة الى الولايات المتحدة، التي تفهم بعمق صلابة هذه القاعدة، هي الصين واليابان والمانيا. فاذا كانت اليابان دولة ثرية وقوية ولكن من دون تطلعات خارجية راهنة، فان ذلك خروج عن القاعدة قد لا يستمر، وهذا حال المانيا ايضاً التي تحتاج الى مزيد من الوقت كي ينسى العالم الغربي ما فعلته في الحرب العالمية الثانية. وتبقى الصين ذات الشهية المفتوحة على النفوذ الخارجي والتي تسير على هدى هذه المعادلة في خطى ثابتة. والولايات المتحدة التي تسير وفق ما قاله روزفلت ذات مرة "من ان تاريخنا التوسعي يدعو للفخر لا للاعتذار" (ص ١٨٢)، والتي تفهم معنى تحول الثروة والقوة الى نفوذ خارجي، لن تتسامح مع تطور الاقتصاد الصيني الصاعد ونموه ولا مع آسيا غنية، اذ ان الثروة هي الاسم الحركي لما سيأتي لاحقاً من تطلع نحو النفوذ والتوسع.

Fareed Zakaria: From Wealth to Power: The Unusual Origins of America's World Role

من الثروة الى القوة: الاصول غير العادية لدور اميركا العالمي

Princeton University Press, 1988. 206 p.

شرق أوسطيون لا عرب وجامعة شرق اوسطية بدل الجامعة العربية؟

في طرح يتنازعه الغموض من ناحية، والتسطيح النظري من ناحية ثانية واللاواقعية المتنامية من ناحية ثالثة يناقش يوري ديفز، استاذ وباحث في جامعة درم البريطانية، في "ضرورة" تعويم الهوية العربية واستبدالها بهوية شرق اوسطية قاعدتها فكرة المواطنة. وللتأسيس لهذا الطرح يحلل ديفز ويبحث في تفاصيل تشريعات الجنسية والاقامة والمواطنة والتجنيس ونزع الجنسية في خمس حالات (اسرائيل والاردن ولبنان وسوريا وفلسطين)، ويركز في شكل خاص على وضع الفلسطينيين القانوني والمواطني في هذه البلدان الخمسة.

وقبل تناول هذه الحالات، يفرد ديفز الفصل الاول ومقدمة طويلة للتأسيس النظري حول التفريق بين مفهومي المواطنة والجنسية. فهو ينظر الى الاولى على اعتبارها مجسدة للمساواة القانونية بين الافراد داخل مجتمع الدولة الواحدة، وهي مساواة مدنية وسياسية واقتصادية، وحيث يكون الانتماء الى المواطنة ليس اختيارياً، اذ ان الفرد يكون او يصبح مواطناً بطريقة آلية بسبب وجوده في الاطار الجغرافي للبلد المعني. اما الجنسية، فهي مرتبطة بحق تقرير المصير ويمكن ان تكون خياراً طوعياً يتخذه الافراد. ويعتقد ديفز ان هذا التفريق مركزي وانه يقدم اضافة نوعية الى نظريات المواطنة بادخاله لهذا التفريق. والامر الملازم الذي يربطه بالمواطنة هو وجود دولة ديموقراطية تتحقق في ظلها المساواة التي هي المعنى الاساسي للمواطنة.

وفي تطبيقاته لهذه المفاهيم والفروقات بينما على العالم العربي واسرائيل، يستنتج ان دول المنطقة تقدم الجنسية على المواطنة وتفتقد الى الديموقراطية وانما تعطي اولوية للهوية العربية على فكرة المواطنة الديموقراطية. ويعقد مقارنة بين تشريعات الاتحاد الاوروبي وتشريعات، او ميثاق، الجامعة العربية ليخلص الى ان اوروبا نجحت في ايجاد "مواطنة اوروبية" تحترم الهويات الاثنية والوطنية كالمحلية التي تراجعت الى المركز الثاني مقابل المواطنة الاوروبية. في المقابل فان حال البلدان العربية ما زال متسماً بالتركيز على "الهوية العربية" واعطائها اولوية على المواطنة، ولهذا فهو يدعو الى خفض مرتبة الهوية ورفع مرتبة المواطنة. والمواطنة المقصودة هنا هي مواطنة اقليمية على غرار المواطنة الاوروبية، ولكن ديفز الذي لا يشرح لنا لماذا لا تكون هذه المواطنة "مواطنة عربية"، ويفضل عليها "مواطنة شرق اوسطية" يتبنى افكار شمعون بيريز حول "الشرق الاوسط الجديد" وينجذب الى "سحرها"، وهي تحاكي المثال الاوروبي.

يعاني الكتاب من مجموعة اختلالات ان على صعيد متانة طروحاته الرئيسة او مشاشتها، او الشواهد والحالات التي يدرسها، او في تفسير المادة والادبيات التي تجمعت للباحث. وعلى صعيد طروحاته نفسها، فان اول نقاط الضعف هي محاولة نسج صورة اقليمية، قوامها "جامعة الدول الشرق اوسطية وشمال افريقيا"، مطابقة للنموذج الاوروبي ومتدرجة في تطورها بحسب السياق والخطوات التي سار فيها الاتحاد الاوروبي.

والضعف هنا يأتي من فرضية امكان احتذاء المسار الاوروبي ليس من المنطقة العربية وحدها بل ومن اي منطقة أخرى في العالم. فدراسات الاقلمة والتعاون الاقليمي تكاد تكون متفقة على فرادة المسار الاوروبي الذي افضى الى الاتحاد الاوروبي والعوامل التي شكلته (الاقطاع، التاريخ، التراكم الرأسمالي، التمدد الخارجي، فصل الدين عن الدولة، الحروب الدينية، الثقافة الفردية، الحروب العالمية الاوروبية، الخطر السوفياتي، المساواة في الداخل ...) – (أنظر دراسات وليام ووليس على سبيل المثال).

وثاني نقاط الضعف في طروحاته هو استحالة تصور تفكيك التصورات الصهيونية في اسرائيل لجهة السماح بحرية السفر والحركة والاقامة وحق التملك وغير ذلك مما يفرضه التعاون الاقليمي على النمط الاوروبي لأن هذا معناه وببساطة زوال الطبيعة اليهودية لاسرائيل، الامر الذي لا يمكن تخيل حدوثه طوعياً والذي قاد الى اتهام بيريز وطروحاته بالسذاجة السياسية.

من نواحي اختلالات أخرى، متعلقة بالشواهد والحالات وتفسير النصوص والوثائق والقفز الى الاستنتاجات، ينزع المؤلف الى تفسيرات تعسفية في عدد من الاحيان وغير علمية. ففضلاً عن بقاء الغموض في التعريفات والفروقات بين المواطنة والجنسية، فانه يتحدث مثلاً عن ان المواطنة في الاردن مبنية على الدين (ص ١٨٨) وهو أمر غير الصحيح، ولا يشرح لنا كيف يوفق هذا التفسير مع وجود مواطنين اردنيين مسيحيين. وفي استنتاج آخر في مقدمة الكتاب يقول بأنه ليس من المستبعد ان تدخل اسرائيل جامعة الدول العربية مع نهاية القرن العشرين؟

Uri Davis. Citizenship and the State. Ithaca Press. 1997. 222p.

ألمانيا الموحدة: أي موقع في القرن الحادي والعشرين؟

حتى لو خسر المستشار الألماني هلموت كول الانتخابات المقبلة امام غيرهارد شرودر زعيم الاشتراكيين الديموقراطيين، بعدما قضى اطول فترة ممكنة على رأس القيادة الألمانية، فإنه سيغادر المشهد السياسي الاوروبي والعالمي بعد ان يكون ترك بصماته الراسخة في التاريخ الالماني وربما يوصف بإنه بسمارك القرن العشرين. فألمانيا التسعينات التي توحدت بعد انقسام زاد عن اربعين عاما تدين له بفضل كبير، اذ استطاع ان يعيد تجميع شقي السفينة في بحر هائج من الصعوبات والشكوك والمخاوف والرهانات المحلية والاوروبية والعالمية. صحيح ان الكتاب الذي بين ايدينا لا يتحدث عن هذا الدور من زاوية سياسية واستراتيجية موسعة، وينحصر في زاوية البحث القانوني الدستوري وتطوره بموازاة التوحد الألماني، الا ان عملية التوحيد تلك لم تواجه بعقبات قانونية دستورية محلية فحسب، رغم اهمية هذه العقبات وصعوباتها، فما كان اهم من ذلك هو التغيير الجيوسياسي الذي جرى على الخريطة الاوروبية، ثم تاليا في خريطة النظام العالمي بسبب الوحدة الالمانية التي اعلنت في الثالث من تشرين الاول ١٩٩٠، وموقف الاطراف المختلفة بازائها.

والمفارقة التاريخية الكبرى في عملية الوحدة الألمانية، هي ان صيرورتها التي كانت اعلانا رسميا عن انتهاء حقبة الحرب الباردة، وحدثت في زمن قياسي بكل المعايير اعادت في اوائل التسعينات فتح ملف الحرب العالمية ونتائجها واتفاقاتها. فبعد انتصار الحلفاء على ألمانيا النازية عام ١٩٤٥ وجدت المانيا نفسها محتلة ومقسمة الى اربعة اقسام يقع كل منها تحت احتلال مختلف: فهناك القسم الشرقي الواقع تحت السيطرة الروسية وهناك الاقسام الغربية الثلاثة الواقعة تحت سيطرة منفصلة لكل من فرنسا واميركا وبريطانيا. وفي صيف ذلك العام اصدر الحلفاء إعلان برلين الذي اناط قادة الاركان التابعة لهم تشكيل مجلس سيطرة موحد يدير شؤون المانيا المقسمة، فيحافظ على تقسيمها من ناحية خشية عودة خطرها، ويعمل على إنشاء "نوع من الحكم الديموقراطي" فيها معززا بمسؤولية محلية يعتمد عليها. بموازاة ذلك كانت بذور الخلاف بين الاتحاد السوفياتي من جهة والدول الثلاث الاخرى من جهة اخرى تنمو باطراد وتوسع من دائرة الشكوك والعداء وتفتح فضاء جديدا من الكراهية والعداء المستميت سيعرف لاحقا باسم الحرب الباردة. ومع تنامي هذا الخلاف سرعان ما توحد القسم البريطاني والقسم الاميركي في الجزء الغربي في اواخر عام ١٩٤٦، الامر الذي اعتبرته موسكو موجها ضدها، وفاقم في الخلاف والعداء، وقاد عام ١٩٤٨ الى انفراط عقد مجلس قادة الاركان الموحد، ثم اعقبه اعلان الحلفاء في صيف ١٩٤٨، عن تأسيس عملة اقتصادية يجري التعامل بها في القسم الغربي، معلنين في الواقع عن تقسيم المانيا عمليا الى غربية وشرقية. وللرد على الخطوة الغربية، اغلق السوفييات برلين ومنعوا الدخول اليها من القسم الغربي، وكبر مارد الحرب الباردة خلال سنتين فقط، وشيد اشهر سور عازل في القرن العشرين وربما في التاريخ، وهيمن على الكرة الارضية بعدها لنصف قرن.

لكن في ظل هذا التحارب الاستراتيجي العنيف بين القوى الكبرى اين كان الالمان وكيف نظروا الى المانيا وهي تنشطر الى جزأين آنذاك؟ نظرالألمان الى الانشطار على انه حادثة موقتة، لذلك فما ان صاغوا اول شكل للادارة المحلية، في الجزء الغربي، وتحت سيطرة الحلفاء وتوجيههم، حتى اصدروا "القانون الاساسي" الذي اعتبر ان توحيد المانيا هدفا ساميا لا تنازل عنه. والمفارقة في هذا القانون، والتي سيرجع صداها بعد اكثر من اربعين سنة، هي ان الذين صاغوا القانون، ربطوا بين اعادة توحيد المانيا وبين توحيد اوروبا. ورغم ان هاتين الوحدتين تعارضتا وسببتا كثيرا من الخلاف داخل المؤسسة الألمانية الاتحادية في سنوات لاحقة. اذ بعدما ذهبت المانيا الشرقية بعيدا في علاقاتها العضوية مع الاتحاد السوفياتي، وبعد توثق عرى المانيا الغربية بالتحالف الغربي، اصبح من المفترض عمليا وواقعيا تقديم واحدة من الوحدتين على الاخرى واعطاؤها اولوية اولى. فإذا كانت الوحدة الالمانية هي الاولوية فمعنى ذلك ان تفكك المانيا الغربية علاقاتها القوية مع اوروبا واميركا وتتجه نحو الشرق، وربما تنتمي في المعسكر الشرقي. واذا كانت الوحدة مع اوروبا الغربية هي الاولوية فمعنى ذلك ان التقسيم سيتجذر اكثر فاكثر وتصبح الوحدة الالمانية ابعد منالا.

في تلك السنوات خاض المستشار الالماني كونراد ايديناور مغامرة كبرى ودافع عن الوية الوحدة مع اوروبا، مبررا ذلك بأن الطريق الى الوحدة الالمانية الكبرى يمر بالبوابة الاوروبية الغربية شرطا. ومعنى ذلك ان المانيا الموحدة يجب ان تخرج من تحت اوروبا الموحدة، والا فإن المانيا موحدة مقابل اوروبا مقسمة هو عودة لعقود القرن التاسع عشر والحروب الاوروبية وسيادة الخوف والشكوك امام موازين قوى منفلتة مهددة للأمن الاوروبي. ومعنى ذلك أن الاوروبيين لن يهدأ لهم بال بازاء المانيا قوية وموحدة وكبرى. كان ايديناور في الواقع يكبح جماح النزعة الالمانية نحو القوة والسيطرة ويدجن من المشاعر القومية. ورجع صدى دعوته تلك كان في خطابات هلموت كول في اعقاب اعادة الوحدة في التسعينات حينما طمأن اوروبا الى ان المانيا الموحدة ستظل تحت العباءة الاوروبية الكبرى ولن تخرج عنها، وقدم تنازلات ملفتة للاتحاد الاوروبي اذ خفف من وطأة "السيادة الالمانية" وتنازل للاتحاد الاوروبي عن عدد من القضايا التي لو تشبث بها لأثارت حفيظة اوروبا واخافتها. وفي مقابل هذه الممارسة الليبيرالية بازاء "مقدسات" السيادة والدولة في التعامل مع السياسة الخارجية، تبنى نهجا محافظا بازاء المحافظات والاقاليم (اللاندر) في القسم الشرقي وبسط عليها قوانين ودستور المانيا الغربية، ليثبت ويقدم رسالة واضحة لمستقبل يعج بالاحتمالات مفادها ان المانيا الشرقية لم تتحد مع المانيا الغربية لتشكلا دولة جديدة، بل ان المانيا الواحدة القديمة نفسها اعادت توحيد نفسها ومدت نفسها الى الشرق، وكمنت في مركز قوة استراتيجي يوفر لها ترف اختيار اي من المسارات التي تريد في المستقبل.

Peter E. Quint .The Imperfect Union: Constitutional Structures of German Unification

الاتحاد غير التام: الهياكل الدستورية للوحدة الألمانية

Princeton University Press, 1997, 482 p.

دوريات

١– المجلة الدولية لدراسات الشرق الاوسط – أيار ١٩٩٨

تضمن العدد مقالات متنوعة تراثية وتاريخية وسياسية منها (١) "القضاء الاسلامي في بداياته الأولى في مصر: دراسة حالة اثنين من العلماء"، كتبه جوناثان بروكب ويدرس فيه كتب وتراث الإمام مالك والإمام الشافعي من زاوية قضائية (٢) "قيادة المؤمنين في الأندلس دراسة في شرعية الخلافة" بقلم جانينا سافران، وتبحث الكاتبة في دور الخلافة في اصباغ الشرعية على القيادة السياسية في الأندلس باعتبارها قيادة للمؤمنين ولها ارتباط وثيق بالاسلام كدين ومعتقد (٣) "النخبة، والأفندية ونشوء الوطنية والقومية في العراق الهاشمي (١٩٢١– ١٩٥٨)" بقلم مايكل إيبل ويلاحق الباحث في دراسته تطور المفاهيم والاسس الوطنية العراقية والقومية العربية في العراق في الفترة المحددة ملقيا الضوء على دور النخبة في هذا التطور (٤) "مواجهة الآخر: الهوية والثقافة والسياسة والاسلامية المحافظة في مصر"، وتستعرض الكاتبة سلوى اسماعيل موقع هذه المفاهيم عند الاسلاميين المحافظين في مصر.

(تصدر عن:
Intenationl Journal of Middle East Studies
. The Middle East Association of North America, California)

* * *

٢– مناظرات – آذار ١٩٩٨ –
Encounters

اشتمل هذا العدد على المقالات والدراسات التالية (١) "التوترات والنزاعات في النظام المقترح لقانون الاحوال الشخصية للمسلمين في بريطانيا" ويعرض الكاتب ديفيد بيرل هنا النقاط الخلافية التي ما زالت لم تحل بعد في هذا النظام المقترح، ويحلل وجهات النظر المختلفة بإزائها (٢) "الشاهد يقابل الشاهد: التبشير المسيحي في اطار المواجهة العالمية بين المؤمنين المسلمين والمؤمنين المسيحيين في عالم اليوم" وتبحث المؤلفة كريستيان ترول في جذور ودور ثم مستقبل التبشير المسيحي في زيادة التوتر بين المسيحيين والمسلمين في مناطق مختلفة في العالم (٣) "الديموقراطية: الديني والسياسي في الجدل الاسلامي المعاصر"، ويحلل الباحث عزام تميمي هنا تشابك الفضاء الديني مع السياسي في الطروحات السياسية الإسلامية التي تعتبر الإسلام دين ودولة، ويحاول ان يوضح حدود هذا التشابك (٤) "نظرة الى المستقبل: هل الصدام بين الاسلام والغرب حتمي؟"، ويجيب المؤلف عمر عبد الله بلا ويبين قناعاته بوجود مسارات تعامل اخرى بين الطرفين تبعدهما عن اجواء الصدام واطروحة هنتنغتون (٥) "الاسلام والارهاب"، وفيه معالجة للاتهامات الغربية للاسلام كدين بأنه يوفر ارضية خصبة للارهاب ويدحض هذه الاتهامات.

(تصدر عن:
The Islamic Foundation, Leicester)

* * *

٣– شؤون آسيوية – حزيران ١٩٩٨ –
Asian Affairs

من المقالات التي تضمنها العدد ما يلي (١) "الهند: الإرث البريطاني بعد خمسين سنة" بقلم مارك تولي وناقش فيه استمرار التأثيرات الانكليزية في هند اليوم رغم مرور نصف قرن على انتهاء الاستعمار البريطاني للهند (٢) "ايران الجديدة: خرافة ام حقيقة" بقلم جودت بهجت، وفيه يناقش الباحث إن كانت ايران خاتمي تختلف حقا عن ايران رافسنجاني، ويتابع بالتحليل مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية ويرصد عمق التغير الحادث (٣) "فهم التنمية: تجربة المنظمات الطوعية في جنوب آسيا" بقلم جون ستالي، ويدرس المؤلف دور المنظمات غير الحكومية في عملية التنمية في اقليم جنوب آسيا، ويشير الى اهمية ذلك الدور وطليعيته (٤) "الدالاي" لاما الثالث عشر في بكين: أيلول – كانون الثاني ١٩٠٨" بقلم ويندي بالاس وترجع الباحثة في دراستها لتحليل جذور مشكلة التبت الراهنة من خلال قراءة فترة تواجد الدالاي لاما الأسبق في بكين في السنة المذكورة (٥) "الشخصيات والسياسة في جنوب آسيا" بقلم موريس زينكن وافتكار مالك، ويناقش المؤلفان بطريقة ممتعة ومثيرة دور الشخصنة والقيادات في التأثير على المسار السياسي العام لدول ومنطقة جنوب آسيا.

(تصدر عن:
(Royal Society for Asian Affairs, London

* * *

٤– الآداب العربية والشرق اوسطية – تموز ١٩٩٨

ضم العدد، وهو الثاني من هذه المجلة الصادرة حديثا، دراسات ومقالات ادبية ونقدية منها: (١) "في الدرجة الثانية: تكنيك الرواية في كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخي"، بقلم دانيال بيومونت وتناول فيه الابعاد الروائية في كتاب التنوخي، مشيرا الى ان ندرة الرواية العربية في القرون الوسطى تعوضها مثل هذه الابعاد في الكتب المختلفة (٢) "المقامة الاسدية" بقلم جاكو هامين – انتيلا، وقد رجع في هذه الدراسة الى اهم مقامات الحريري، المقامة الاسدية، وهي السادسة في المقامات، وحلل بنيتها الاساسية (٣) "شهرزاد: اعادة قراءة اطار الحكاية لألف ليلة وليلة، بقلم ايفا سالز وتناولت في مقالتها الشكل العام الذي جاءت فيه حكايات الف ليلة وليلة، معتبرة ان هذا الشكل ما زال في حاجة الى قراءة واعادة تحليل (٤) "الرمزية والمجاز في الرواية العربية الجزائرية" بقلم ديبي دوكس.

وتناقش المؤلفة هنا تعدد الرموز والمجاز واستخدامها في تكنيك الرواية الجزائرية عبر تحليلها لنصوص بعض الروائيين المعاصرين (٥) "الرحلة السحرية: ادخال الرواية الفلسطينية في اسرائيل الى العالم العربي" بقلم محمود غنايم، ويتابع المؤلف هنا كيف انتقلت الروايات الفلسطينية التي كتبت في اراضي الـ١٩٤٨ الى العالم العربي.

(تصدر عن:
Arabic and Middle Eastern Literatures
(Carfax Publishers, London)

* * *

٥– فصلية المتوسط – ربيع ١٩٩٨ –
Mediterranean Quarterly

تضمن العدد مجموعة من الدراسات المتعلقة بالبلدان المتوسطية منها (١) "مبادئ في السياسة الخارجية اليونانية" بقلم ثيودورس بانغالوس استعرض فيه الاسس التي تقوم عليها مثل هذه السياسة مركزاً على الابعاد والعوامل الجغرافية والتاريخية والثقافية، ومجموعة القيم والافكار التي اساسها الدفاع عن حكم القانون والديموقراطية (٢) البانيا، آذار ١٩٩٧: تفتت الجيش الالباني" بقلم ديني لين، وهي دراسة في الازمة الالبانية التي اندلعت في ذلك الشهر وانهار على اثرها الجيش وعدد من المؤسسات الاقتصادية والسياسية الهرمية التي قامت بعيد انطلاق الديموقراطية الالبانية الوليدة في كانون اول ١٩٩٦ (٣) "دور تركيا في الاستراتيجيا الاميركية خلال وبعد الحرب الباردة" بقلم ماريوس ايفريفاديس ويحلل الباحث موقع تركيا في التخطيط الاستراتيجي الاميركي ان عبر عضويتها في حلف الناتو او عبر العلاقات الثنائية ويشير الى ان هذا الدور لم يختلف في الجوهر في الحقبتين (٤) "الاستمرار والتغيير في الاستراتيجيا السوفياتية والروسية"، بقلم ايفستاثيوس فايكيولاس ويبحث الكاتب هنا في اوجه التشابه والاختلاف في هاتين الاستراتيجيتين من منظور الثبات او الاستمرارية في المكونات الرئيسة لهما (٥) "اسرائيل والسعودية: استمرار العداء واحتمالات التطبيع" جاكوب ابادي ويحاول الكاتب هنا التنبؤ بمآلات العملية السلمية على صعيد علاقات اسرائيل مع الجوار العربي وبالاخص السعودية.

(تصدر عن:
(Mediterranean Affairs, Inc., Washington D.C.

* * *

٦– تغطية آسيا الوسطى –
Central Asia Survey – حزيران ١٩٩٨

اشتمل هذا العدد على مجموعة موسعة من الدراسات اهمها (١) "الجيش والديموقراطية: الدور السياسي للجيش في باكستان" (بالفرنسية)، وفيه تعالج الكاتبة لوسيل بيومنت اثر الدور المتعاظم للجيش في باكستان في الحد من التطور الديموقراطي هناك (٢) "علاقات الصين الاقتصادية والسياسية مع قازاخستان وقيرقستان"، وهنا تحلل الكاتبة ياسمين ميليت عمق هذه العلاقات والاهداف الصينية من ورائها واين تقع في الاستراتيجيا الصينية بإزاء آسيا الوسطى (٣) "معضلة اصلاح التعليم الاقتصادي في اوزبكستان ما بعد الاشتراكية: هل تغير اي شيء؟" وتستعرض المؤلفتان حيده صالحي وجودي كورنتون الصعوبات الكبيرة في نقل التوجيه والتعليم في اوزبكستان من المرحلة التي سادت خلال الحقبة السوفياتية الى حقبة ما بعد السوفيات (٤) "الاسلام كرابطة مشتركة في آسيا الوسطى: حزب النهضة الاسلامي والمجاهدين الافغان" ويناقش المؤلف بينار أكالي في مستقبل ودور الاسلام العابر للحدود في جمهوريات آسيا الوسطى، خصوصاً في حالة حزب النهضة، وفي امكانات اضعاف الحدود السياسية ومنطق الدولة – الامة هناك (٥) "الصراع في القوقاز: الاطار التاريخي وآفاق السلام"، ويقدم المؤلف روبرت بروس وير دراسة مفيدة تقدم استعراضاً تاريخياً لتطور الصراع في القوقاز وجذوره ويبحث في احتمالاته المستقبلية.

(تصدر عن:
(Carfax Publishers, London

* * *

٧– مجلة الادب العربي – تموز ١٩٩٨ –
Journal of Arabic Literature

اشتمل العدد على ثلاث دراسات رئيسة (١) "الفرد المتمرد: تصوير الذات في الادب العربي والفارسي في فترة الاستعمار بقلم ياسين نوراني وفيه استعراض وتحليل لنصوص ادبية وشعرية عربية وفارسية خلال حقب الاستعمار من زاوية الثورة والتمرد على الاستعمار وانعكاسهما في الادب، وكذا تصوير الذات الوطنية بأنها رافضة وغير خاضعة لآلة المستعمر (٢) "السراكوستي ابن الاستاركوي" بقلم جيمس مونرو ويتابع الباحث في هذه الدراسة الجزء الثاني من بحثه المطول في المقامة اللزومية للاديب الاندلسي السراكوستي، وهي المقامة التي انتقلت من الاندلس الى الشرق الاوسط والمغرب (٣) "تشكيل الشخصيات: حالة الطيب الصالح" بقلم آمي آلإد – بوسكيلا، وتبحث الكاتبة في روايات الطيب صالح: (موسم الهجرة الى الشمال، بندر شاه، عرس الزين، دومة ود حامد...) وكيف شكل الروائي وطور شخصياته وفي اي اطار، مقارنة تقنياته بغيره من الروائيين العالميين مثل ماركيز.

(تصدر عن:
(Brill Publishers, The Netherlands

* * *

٨– العالم الاسلامي – نيسان ١٩٩٨–
The Muslim World

تضمن العدد مقالات عدة اهمها (١) "الهجرة كتاريخ ورمز: مسح لمصادر القرآن والحديث" بقلم داود كيسويت، ويتابع الباحث هنا النصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة في شأن الهجرة، ويحلل موقع الهجرة نفسها كحدث تاريخي فارق في مسيرة الاسلام، ثم لاحقاً كصورة رمزية تداخلت مع المفاهيم الدينية ذاتها (٢) "النساء المسلمات في عالم "التبشير" بقلم إيك فريز وفيه ينطلق الباحث من دراسة ادوارد سعيد حول الاستشراق وتصوير الغرب للشرق الغرائبي، ثم يركز بحثه على موقع المرأة في ذلك العالم الغرائبي وكيف نظر اليه من وجهة نظر الاستشراق (٣) "حول اصول الحديث الشيعي" بقلم رون بكلي، ويبحث المؤلف هنا في جذور وتطور مدرسة الاحاديث الشيعية وكيف افترقت عن احاديث اهل السنة، وما هي ابرز الاختلافات على مستوى اسانيد الاحاديث ومتونها (٤) "اللغة العربية والغرب" بقلم مروان عبيدات ويدرس الكاتب هنا كيف نظر الغرب الى اللغة العربية وكيف حاول ان يفهمها ويفهم علاقتها بالاطار الحضاري والديني الكلي للمسلمين بسبب ارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم، وينطلق ايضاً من دراسة ادوارد سعيد عن الاستشراق.

(تصدر عن:
(Duncan Black Macdonald Centre. USA

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٨]

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ –

تعزيز قطاع الخدمات فيها أن طريق اهدن – زغرتا شقها رينه معوض، وزيّحها سليمان فرنجيه. والواضح أيضاً أن زغرتا ربحت الكثير أيضاً في عهد أول رئيس جمهورية خارج من بيوتها: مئات الزغرتاويين أفادوا من عهد سليمان فرنجيه في الادارة، ونشاطات اقتصادية وانمائية عدة ذهبت اليها. مع ذلك ظل ثمة فارق كبير بين رينه معوض وسليمان فرنجيه. كلاهما زعيم عائلته، لكن بمنطقين مغايرين: سليمان فرنجيه قاد الشارع، فيما رينه معوض من قماشة حميد فرنجيه بدأ من نقطة ضعفه في مفهوم الزعامة الشعبية التي تنساق اليها مشاعر الجموع. من طراز زعامة رشيد كرامي أيضاً، ونقيضاً من زعامتي جوزف سكاف وصبري حمادة في البقاع. حيث الخدمات مصدرها الدولة. لم يتخذ رأياً عاماً شعبياً منبثقاً من قواعد منظّمة يدعم وجوده السياسي مقدار اعتماده على الحضور الشخصي. الغلطة نفسها التي ارتكبتها الشهابية باكتفائها ببناء هرم من القوى يتمركزون جميعاً في رأسه والوسط، دونما قاعدة عريضة ينتشر فيها تنظيم شعبي. من مفهوم للدولة هذا وجد أن أولى معالجات المشكلات السياسية اكتشاف جذورها الاجتماعية. من ذلك اعتقاده أن الزعامة يتعيّن أن تشق طريقها الى الانماء الاجتماعي، لا الى الشعبية.

يعزو فؤاد بطرس اعجاب فؤاد شهاب برينه معوض الى سمة موجودة أساساً في الرئيس نفسه، كما لو أن رينه معوض استمدها منه: الهدوء الذي لا ينكسر، ومرونته الضرورية في العمل السياسي. متكتّم، متحفّظ. يخوض في التفاصيل الدقيقة والدقيقة في البيت كما في السياسة لا يحب الاعلام ولا الادلاء بتصريحات صحافية سوى ما القاه في أيام وزارة التربية الوطنية في بداية الثمانينات. بعض الموثّقين في "بيت المستقبل" عشر عام ١٩٨٨، على أبواب الاستحقاق الرئاسي ستنذاك على أقل من عشرة تصريحات. يُفضّل الاجتماعات الخاصة في بيته، متأثراً بالمزاج الشخصي الذي للعازبين التاريخيين، صديقيه، الياس سركيس ورشيد كرامي، يجتمعان في منزله، من وراء حيطان لا ينفذ اليها الاصغاء. بعد زواجه من نايلة عام ١٩٦٥ منعها بتصلّب المشاركة في تلك الاجتماعات. الا أنها لا تلبث أن تلتقط المعلومات بالإخبار والإستنتاج وبفضولية الاتصال بزوجات بعض النواب المشاركين، فيُسمب لها بعض هؤلاء اعتقاداً منهم بأن رينه معوض يُشرك زوجته في كل قراراته. بيد أن شيئاً من هذا لا يحصل: "كان يمنع عليّ التحدث معه في السياسة بعبارة وجيزة هي، مش شغلتك تحكي سياسة". بعد سنوات قليلة على زواجهما بات أكثر مرونة في محادثتها والاستماع الى رأيها وردود فعلها والأصداء التي يمكن أن تبلغها حيال موقف ما، الا في الأسرار الأسرار. مع ذلك اكتفت من العمل السياسي، المحظّر عليها في ظله، بالنشاطات المقتصرة على زوجات النواب والوزراء (أسّست في زغرتا مستوصفاً ومشغلاً للأرتيزانا عام ١٩٦٧).

في انتخابات ١٩٦٤ لم يخطر في بال فؤاد شهاب ترشيح رينه معوض للرئاسة، واكتفى بتسمية شارل حلو بعد شطب آخر اسمين في اللائحة: عبد العزيز شهاب وفؤاد عمون. على أن سليمان فرنجيه لم ينسَ يومذاك دعم رينه معوض قرار فؤاد شهاب تسمية شارل حلو، هو الراغب في حينه في خوض المعركة، ثم اضطراره الى الانسحاب قبل أن يترشّح رسمياً في ضوء الاجماع النيابي على مرشح رئيس الجمهورية. في انتخابات ١٩٧٠ أخرج رينه معوض معركة الرئاسة من دائرة الخصوصية الزغرتاوية وصوّت لالياس سركيس مرشح "النهج". بيد أن فؤاد بطرس لا يسقط كذلك احتمال ترشيح فؤاد شهاب رينه معوض لانتخابات ١٩٧٠ بدلاً من الياس سركيس لولا خشيته من اعتبار سليمان فرنجيه هذه الخطوة تحدياً استفزازياً له شخصياً ينفجر دموياً حكماً داخل البلدة. الخشية نفسها استعادها سليمان فرنجيه عام ١٩٨٩ عندما وقف ضد انتخاب رينه معوض ثم قَبِل على مضض. علماً أن نده الزغرتاوي لم يوفر فرصة لاجتياز الحازمية الى المنطقة الغربية من بيروت عشية ١٨ آب ١٩٨٨ بغية حضور جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية كان المرشح الوحيد لها سليمان فرنجيه. يومذاك لم يكتمل النصاب القانوني لتلك الجلسة بفعل معارضة الأميركيين وأمين الجميل وبكركي وميشال عون وسمير جعجع انتخاب الرئيس السابق، فيما تولّت "القوات اللبنانية" قطع الطريق على وصول النواب الى "قصر منصور". بيد أن وصول رينه معوض الى المقر الموقت لمجلس النواب، رمى الى تأكيد ما كان فعله قبل ست سنوات يوم ذهب الى جلسة انتخاب بشير الجميل تفادياً لفراغ دستوري في رئاسة الجمهورية.

كان ثمة الكثير من الخلافات الجامعة بين رينه معوض وسليمان فرنجيه. على أن ما التقيا عليه كان تجنيب زغرتا ذلك الصراع بالاتفاق على "تربيحها" في الداخل حيث كان يتعذّر على أي منهما كما على سواهما من العائلات الخمس الكبيرة التحكّم بالواقع السياسي للبلدة بأحيائها الخمسة والقضاء (زغرتا – الزاوية) بقراه الـ ٤٧. أما المعارك السياسية على مستوى الدولة والسلطة، بعيداً من التحالفات الانتخابية الزغرتاوية المحض، فتُخاض خارجها.

بعد عمدي فؤاد شهاب وشارل حلو، أسرّ الى أصدقاء له أنه يعتبر نفسه في مصاف المرشحين للرئاسة، دون أن تتحوّل منه ماجساً مقيماً لديه. في أحاديث متفرّقة مع فؤاد بطرس، لم يكن ينكر فرصاً محتملة له في انتخابات ١٩٧٦ و١٩٨٢ و١٩٨٨. رغب الياس سركيس، رفيقه وميشال اده على مقاعد دراسة الحقوق في جامعة القديس يوسف حتى تخرجهم معاً عام ١٩٤٨، في تعزيز احدى تلك الفرص. ثم شعر رينه معوض بجدية نجاحه بعد منع انتخاب سليمان فرنجيه عام ١٩٨٨، ليَرى اسمه في بضع أوراق مقفلة عن مرشحين بارزين للرئاسة تنقّلت بين أمين الجميل ودمشق والأميركيين و"القوات اللبنانية". قبل خمسة أيام من اغتياله، قال لعدد من أنصاره في اهدن أنها "المرة الوحيدة التي اشتغلت فيها أقل لرئاسة الجمهورية". تذكر نايلة معوض بعض ما قاله في ذلك المساء: "اتفاق الطائف يعني المصالحة الوطنية. وأنا أعرف تماماً أن نجاح الطائف سيجعلني الشخص المناسب أكثر من سواي لهذه المرحلة. واذا لم ينجح، فلن أفلح في الوصول". قال لها أيضاً: "نجاح الطائف يعني نجاح المصالحة والحوار الوطني. وأنا الرئيس الحتمي لهذا الحل". أسعده هذا الشعور بعد سنوات طويلة من الحرب أبقته الى حدّ على هامش الحياة السياسية ومراكز التأثير التي استحوذها زعماء الميليشيات.

***

في ٧ حزيران ١٩٩١ عُيّنت نايلة معوض نائبة عن المقعد الماروني الشاغر في زغرتا بانتخاب زوجها رئيساً. بدا هذا التعيين تعبيراً رمزياً عن الوفاء لغياب رينه معوض بانابة زوجة أول رئيس لجمهورية ما بعد الحرب. بعد سنة خاضت أول انتخابات نيابية عامة في البلاد بعد انقطاع ٢٠ عاماً في لائحة ترأسها عمر كرامي وسليمان فرنجيه حلّت فيها في المرتبة الأولى من بين مرشحي اللائحة في انتخابات ١٩٩٢.

ستنذاك كان على نايلة معوض اتخاذ موقع بين خيار المشاركة في انتخابات ١٩٩٢ خيار مقاطعتها. الشرخ الأول داخل العائلات على خيارات لم تكن تتوزّع على لوائح موالاة ولوائح معارضة. بل الأصح أن لائحة واحدة قوية فحسب انخرطت في تلك الانتخابات، فيما المعارضون انكفأوا الى المقاطعة. جمعها وسليمان فرنجيه الحفيد واسطفان الدويهي بيان مشترك يحضه على المشاركة، ويناشد العائلات الزغرتاوية المقاطعة، ولا سيما منها بيوت كرم وبولس المكاري والشطر المعارض من الدويهي، على التخلي عن موقفها. وترجمة منها لوقف وسط لا يناوىء المقاطعين، لكنه يتشبث بالمشاركة، أحجمت عن تعليق صورها على حيطان زغرتا والمناطق الأخرى من الشمال حتى اليومين السابقين للاقتراع. في المقابل كانت ثمة حدة مواجهة قابل بها المشاركون الآخرون المقاطعين على طرف نقيض ممّا رغبت فيه نايلة، وكذلك حدة المقاطعين أنفسهم بالطلب من الناخبين مقاطعة الدولة تعبيراً عن استمرار مرحلة التراجع المسيحي منذ اطاحة ميشال عون في ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠. أما موقف نايلة بين المواقع الثلاثة تلك، فهو "ابقاء الحوار مفتوحاً مع المعارضين بغية المحافظة على خيوط اتصال معهم في مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية، ومعاودة الحوار". قالت كلاماً مماثلاً في بكركي منذ أولى اجتماعات الأحزاب والقيادات المسيحية المعارضة لدى البطريرك نصر الله بطرس صفير تأكيداً لاصرارها على الانخراط في الانتخابات: "الشرعية والدولة هما الخيار الوحيد للمسيحيين كما للبنانيين الآخرين".

في الانتخابات النيابية التالية عام ١٩٩٦، ظلت على اللائحة نفسها في مواجهة لوائح أخرى كان بعض اشاراتها بداية الافتراق عن موقع الموالاة وعن سليمان فرنجيه: ضغوط يومية على أنصارها بعضها أدى الى الحؤول دون حصول موظفين من بيت معوض على ترقياتهم في الادارة ولا على انتقالهم التدريجي من فئة الى أخرى، ابعادها عن توزير كان مؤكداً، وجود وزارات الخدمات في يد سليمان فرنجيه مباشرة أو بالواسطة، منع ظهورها في محطات تلفزيونية تتأثر بسليمان فرنجيه، اتهامها بالاخلال بقاعدة التضامن داخل اللائحة الواحدة وتجيير الأصوات المؤيدة لها الى مرشحين آخرين.

III – المشروع الرديف

في المرحلة الأولى من نيابتها (١٩٩١ – ١٩٩٣) قصرت نايلة معوض مواقفها على تسجيل ردود الفعل من ضمن لجنة المال والموازنة التي هي عضو فيها. في ما بعد وجدت نفسها في صف فريق النواب الموارنة المعارضين الذي يجمع نسيب لحود وكميل زيادة وبيار حلو وفؤاد السعد. حتى ذلك الوقت ظلت متمسّكة بالخصوصية الشمالية نفسها التي بناها رينه معوض وسليمان فرنجيه في علاقاتها اللاحقة مع سليمان الحفيد، ساعية تدريجاً الى احداث فصل فعلي بين التعبير الرمزي لاستشهاد الرئيس فأوصلها الى البرلمان، وحضورها الفعلي في هذا البرلمان، جيل جديد من بيت معوض يستكمل دور زعامة العائلة، لكنه لصيق ارث رينه معوض بالذات، لصيق مشروعه في المصالحة الوطنية والانماء المتوازن وبناء دولة القانون. لذا ارتبط اسمها بشبكة الصداقات العميقة والمترامية الأطراف التي حاكها زوجها على أمتداد ثلاثة عقود: في كل ذكرى لغيابه يحضر ممثلون لملكي الأردن والمغرب والرئيس السوري. تكراراً استقبلها الحسن الثاني الذي عرف الرئيس للمرة الأولى عام ١٩٦٨ عندما أعارت المملكة المغربية لبنان طائرة على أثر غارات اسرائيلية دمرت الاسطول الجوي اللبناني الجاثم على أرض المطار في كانون الأول ستنذاك. بعد أشهر استقبل الملك رينه معوض للمرة الأولى وكان وزيراً. استقبلها أيضاً الرئيس السوري مرتين: الأولى عام ١٩٨٩ بعد أربعين زوجها لشكره على مواساته لها ودامت المقابلة نحو أربع ساعات ونصف ساعة، والثانية عام ١٩٩٠ بناء على موعد سابق. كذلك عرفت نجل الرئيس بشار الأسد، وتزور دمشق بتقطّع لمقابلة مسؤولين سوريين كبار. أخذتها صداقاتها زوجها الى المانيا وفرنسا ودول أوربية عدة، وفي القارة الأميركية.

مغزى الحضور المستقل، توأم مشروع رينه معوض، قادها ما بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ (عشية الانتخابات النيابية) الى الانخراط في حملات المعارضين دفاعاً عن بث الأخبار السياسية وعن قانون الاعلام وحماية الحريات العامة وحق التظاهر، ومناقشة الحكومة في موازنات تلك السنوات سعياً الى تعديل أولويات الاعمار واطلاق ورشة الانماء المتوازن، بعدما وجدت نفسها في انتخابات ١٩٩٢ محاصرة بقاعدة شعبية تدين لها بالولاء، لكنها في صف بكركي وقوى المقاطعة لتلك الانتخابات. عنى لها ذلك، وان في موقع النيابة، ألا تكون عاملة في النشاطات الاجتماعية والثقافية فحسب من خلال "مؤسسة رينه معوض" والمستوصفات الجوالة والنشرات الدورية في التربية على الديموقراطية والثقافة السياسية. بل اتخاذها من هذا المشروع معبراً الى الحضور السياسي ذاك، وتزامن ذلك مع عمل مباشر على تحقيق تنظيم شعبي يُعد لخطة تتجاوز تلك الخصوصية الشمالية التقليدية المُقيّدة، اسيرة تجاذب القوى التقليدية والعائلات المتجاذبة، بلوغاً الى خطة عمل مقابلة: "بناء معركة سياسية لمرحلة ما بعد انتخابات ١٩٩٦، عبر تنظيم قواعد شعبية واستقطاب قوى العائلة الملتصقة بمشروع رينه معوض، انتماء الى تيار سياسي عريض".

في خطاب ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٨، في الذكرى الثامنة لغياب رينه معوض، حدّدت موقعها. لم يعد ثمة مكان لتلاق بينها والسلطة القائمة التي أصبحت بالنسبة اليها صاحبة مشروع تقويض مشروع رينه معوض. قالت في ذلك الخطاب ترجمة لتصاعد نبض المعارضة، خارج أي تكتل برلماني، مكتفية بالمبادرة المستقلة: "طائف رينه معوض ليس الطائف الذي نعيشه اليوم (...) طائفهم لا يستقطب أحداً، ولا أولئك الذين يحاولون اقناع أنفسهم به. فالوفاق الوطني ليس توافقاً بين من يدعون تمثيل الطوائف والمذاهب حول المصالح والمنافع والصفقات (...) الوفاق هو الاتفاق على قيم مشتركة تتجسّد في مشروع مجتمعي مشترك، نبني على أسسه الدولة والوطن. نحن نقول: لا معنى ولا كيان للبنان الا بتجسيد القيم – الأساس لعيشنا المشترك. عنيت الحرية والعدالة والتوازن الاجتماعي. فدستورنا يُحصّن هذه القيم ويعطي الدولة صلاحية مهماتها وحمايتها. فهل يُعقل أن تستغل الدولة بالذات، وبكل مؤسساتها، لمصالح فئوية ولتقوية مراكز نفوذ المؤتمنين عليها على حساب المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها بلدنا؟ ماذا يصنع أهل الحكم لاقناع اللبنانيين أن الدولة هي فعلاً البديل من الولاءات الطائفية والعائلية؟ (...) ندائي اليكم أن نعمل معاً على اعادة الحياة الى جمهورية رينه معوض. جمهورية المصالحة وسيادة القانون، جمهورية الوفاق والعيش المشترك، جمهورية الشفافية والحرية والعدالة، جمهورية الانماء وتكافؤ الفرص، جمهورية التسامح والمحبة".

نايلة معوض في صف تيار "المعارضة الاصلاحية" الذي يجمع من بين النواب الموارنة نسيب لحود وبطرس حرب وكميل زيادة، ومن خارجهم الأعضاء الآخرون في "اللقاء الوطني النيابي". قد يبدو المهم بالنسبة اليها وصول أي من ممثلي هذا التيار الى رئاسة الجمهورية فسحاً في المجال أمام فرصة كبرى للتغيير.

◄ بحر بشري من عشرين ألفاً يستقبل بطريرك الموارنة في عكار

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

تضمن لكل منهم ما له من حقوق، وتحفظ ما له من كرامة، هي في النهاية انعكاس لكرامة الله الذي خلق الانسان على صورته ومثاله. ولم يهب يوحنا هيرودس الملك، فوبخه على انتهاكه حرمة الزواج وقدسيته، باتخاذه زوجة له غير شرعية، امرأة اخيه. وكان يقول له: "لا يحل لك ان تأخذ امرأة اخيك". وهذا ما اثار عليه غضب تلك المرأة فطلبت رأسه وكان لها ما ارادت، فأتي به اليها على طبق. لجل الى هذا الحد من الاجرام يدفع الانحراف والتحلل من القيم الدينية والاخلاقية. وهذا واقع مؤسف كل الاسف نعيشه كل يوم. ومن تابع وسائل الاعلام رأى ما يعانيه مجتمعنا، وغيره كثير من امثاله، من الخروج على وصايا الله، واستباحة المحرمات، والانحراف وراء ارضاء الغرائز، ولا يقتصر الامر على واحدة منها. وكل من اصحابها يطلب على طبق رأس من يحول دون اشباع شهواته، على انواعها. والى هذا مرد هذه الشكوى القائمة عندنا على مختلف الصعد الاجتماعية والادارية والسياسية وحتى التشريعية والقضائية.

٣– وهي شكوى لا دواء لها خارج الانسان عينه. ومن لا يستطيع اصلاح نفسه لا يمكنه ان يصلح مجتمعه ووطنه. وهناك قول مأثور ينطبق في هذا المجال وهو: "لا يصلح الله ما في قوم حتى يصلحوا ما في انفسهم". وهذا هو المطلوب، وما شدد عليه البابا يوحنا بولس الثاني في الارشاد الرسولي: "رجاء جديد للبنان". وقد كرس اربعة فصول للحديث عن الحياة الروحية الشخصية في المجتمع والكنيسة، وفصلين اخيرين عن الحياة الاجتماعية الوطنية. وقد اختتم موضوع بحث "بالروح القدس نتوب ونتجدد". نعم لا بد من توبة بعدما عشنا ما عشنا من اقتتال وانقسام ولا بد من اتباع الهامات الروح القدس في هذه السنة التي هي سنته. وقد جاء في الارشاد الرسولي في معرض كلامه عن الوحدة في التنوع: "ان هناك حاجة ملحة الى تخطي الحواجز التي اقامها التاريخ بين الجماعات المسيحية اللبنانية، فيصبح الجميع "حجارة لتشييد برج... مبني على صخرة الايمان" (عـد ٤٤). ويتابع مستشهداً بقول المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني في دور العلمانيين، فيقول: "مجالات العلمانيين في العمل الرسولي واسعة". "دعوتهم الخاصة بهم هي ان يطلبوا ملكوت الله من خلال ادارة الشؤون الزمنية التي ينظمونها بحسب ارادة الله... ففي موقعهم هذا دعاهم الله الى ان يعملوا شأن الخمير، على تقديس العالم بمزاولة مهماتهم الخاصة، بهدي الروح الانجيلي" (عد ٤٥).

٤– واذا كان الارشاد يطلب من الجماعات المسيحية تخطي الحواجز التاريخية، فهو يطلب ايضا من جميع اللبنانيين تعزيز العيش المشترك بين مسيحيين ومسلمين بحيث يقوم بينهم تعاون: "في كل المجالات الممكنة، بروح التجرد، أي من اجل المصلحة العامة، وليس من اجل مصلحة اشخاص معينين او من اجل طائفة خاصة، او املا في الحصول على مزيد من النفوذ والسلطة في المجتمع". (عـد ٩٢). وهذا ما تعملون به، منذ اجيال واجيال، في هذه المنطقة العزيزة علينا وعليكم. وقد اثبتم ذلك في الايام السوداء، ايام الحروب المتتالية، التي مرت علينا، فكنتم تتساندون للتغلب على المحنة، لعلمكم ان المعاناة واحدة، والمصير واحد، وان لا خلاص لاخ دون اخيه، فكنتم مثالا للتضامن وقدوة في العيش المشترك، وهذا ما جنب بلداتكم وقراكم، على وجه الاجمال، ما اصاب سواها من تهجير وتدمير. وهذا ما نريد ان نهنئكم عليه وتدعوكم الى المضي فيه وتمتين اواصره.

٥– هناك مثل فرنسي يقول: "البعيد عن العين، بعيد عن القلب" ولكنه مثل لا يصح علينا وعليكم. اجل انكم بعيدون نسبيا عن العين، ولكنكم لستم بعيدين عن القلب. والاب يشتد حنينه الى من يبعد عنه من ابنائه، فيصبح البعيد منهم عن العين اقرب الى القلب. وهذا ما نريد ان نؤكده لكم. واذا كانت الظروف لم تسعف اسلافنا لنا على زيارتكم، فلا يعني ذلك انهم كانوا بعيدين عنكم، او كنتم بعيدين عنهم. وهذه كنائسكم تشهد على ما رسخ في قلوبكم من ايمان بالله، ومحافظة على تراثكم العريق، ويكفينا ان نذكر هنا سيدة الفسالة، ولها عندكم تاريخ عريق بما اتته في جانب بعض من ابنائكم من عجائب حملتهم على بناء كنيسة على اسمها. وقد اصبحت مزارا مشهودا. وبالامس دشنتم هذه الكنيسة الجديدة القائمة امامكم على اسم سيدة الفسالة وقد تبرع ببنائها احد ابنائكم ممن جاد الله عليهم من خيوره، فخص بجانب منها بيت الله، والعذراء مريم. وفي منطقتكم كنائس، ومعابد، واسماء اماكن كانت مقرا لمطرانيات ذهبت وبقي الاسم يتوارثه السادة المطارنة في كنيستنا من مثل عرقه وجبله وما شابه.

٦– وقد استقر في منطقتكم اديار رهبان وراهبات يتعهدون مدارس ويتعاونون على القيام بالرسالة المطلوبة. ولبى عدد غير يسير من ابنائكم الدعوة المقدسة، متأثرين بخطى السلف الصالح من كهنة، ومطارنة، وبطاركة، نشأوا في بيئة مؤمنة صالحة شجعتهم على التلبية، ولا نذكر من بينهم غير ابرزهم البطريرك موسى العكاري الذي عاش في القرن السادس عشر. وابناؤكم الكهنة والرهبان هم الذين يتعهدون شعلة الايمان في قلوبكم وقلوب اجيالكم الطالعة. ونأمل في ان يتواصل انتقال هذه الشعلة من السلف الى الخلف لتبقى ارضكم ارض ايمان بالله ومحبة وسلام. وهذا ما فسح في المجال امام العديد من بينكم ليحصلوا جانبا من الثقافة اتاح للمتفوقين من بينهم ان يكونوا في مجتمعهم اعضاء فاعلين، ومن أن يتبوأوا مراكز عالية. ولا يمكننا الا ان ننوه بما قدمتموه من خدمات جلى الى الوطن بانخراطكم في سلك الجيش اللبناني منذ نشأته قبل سني الاستقلال وبعدها، فكنتم، الى جانب من لبى مثلكم نداء العلم من الشبان اللبنانيين، على اختلاف المذاهب والمشارب، فكنتم جميعا درع الوطن الواقية. وعندما ضاقت بكم سبل العيش، رغم سخاء ارضكم عليكم التي اطعمتموها من اكفكم، وسقيتموها عرق الجبين، هاجر منكم من هاجر فاصاب كثير من بينهم نجاحا كبيرا. وقد تأتى لنا ان نلتقي بعضهم في اوستراليا والبرازيل والولايات المتحدة وسواها، وهم لا يزالون يتطلعون في محجلهم اليكم والى ملعب الطفولة ومسرح الصبا، لكنهم يترددون كثيرا في العودة لما لا تزال تشكوه بلداتهم وقراهم من تخلف انمائي.

٧– وأننا مستلكم نتوق الى يوم تولي فيه جميع المناطق اللبنانية من العناية الرسمية ما تستحق. وما من وطن في امكانه ان يدعي العافية اذا اختزلته عاصمته، لتصبح حالة حال جسم له رأس عظيم واعضاء هزيلة، فيبطل ان يكون خلقا سويا. ولا يخفى على احد، كم من مخاطر تتهدد ابناء المناطق عندما يذهبون الى المدينة فيضيعون في احيائها ويصبحون ارقاما لا يؤبه لها، وتفتقر الارض الى من يتعهدها بالحراثة ليستنبتها ما يوفر لمالكيها والعاملين فيها العيش الكريم. نحن معكم نريد لبنان، بجميع مناطقه، وبخاصة هذه المنطقة، آملا بأبنائه، مزهوا بسواعدهم، غنيا بعطاءاتهم التي تجعل منه عنوانا للتقدم والازدهار (...)".

هديتان

ثم قدمت الى البطريرك هديتان رمزيتان من مجلس رعية القبيات هما لوحة زيتية لسيدة الغسالة العجائبية، وثوب كهنوتي قدمه بدوره الى كنيسة سيدة الغسالة.

وغادر صفير باحة الكنيسة وسط الحشود التي تدفقت نحوه للتبرك، الى "مستشفى سيدة السلام" للراهبات الانطونيات في البلدة، يرافقه المطارنة ورئيس بلدية القبيات عبده.

وكان في استقباله في باحة المستشفى الرئيسة العامة للراهبات الانطونيات الام ماري كزافييه سكاف والراهبات ورئيس مجلس البيئة في القبيات انطوان ضاهر وادارة المستشفى واطباء.

وبارك البطريرك صفير المستشفى وتفقد اجنحته واثنى على جهود الراهبات الانطونيات في خدمة ابناء المنطقة.

وبعد استراحة قصيرة عاد البطريرك يرافقه صحبه المطارنة الى الديمان قرابة الساعة التاسعة والنصف مساء.

وتولت عناصر من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي المرافقة الامنية لزيارة البطريرك وعلى طول الطرق التي سلكها كانت نقاط للجيش اللبناني. في حين تولت المرافقة الامنية عناصر من قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة ومخابرات الجيش اللبناني.

السجين في فرنسا

عكار – "النهار":

سلم رئيس بلدية القبيات صبري عبده البطريرك مار نصرالله بطرس صفير وثيقة موقعة من ١٠٠٠ مواطن من ابناء البلدة يمثلون كل احيائها تطالب بالسعي لدى السلطات الفرنسية من اجل الافراج عن المعتقل السياسي ابن القبيات جورج ابرهيم عبدالله السجين في فرنسا منذ عام ١٩٨٤.

اصحاب عقارات في بيروت يطالبون باخلائها

ناشد اصحاب العقارات والابنية التي لا يزال يقطنها مهجرون في مناطق رأس بيروت وعين المريسة وكليمنصو رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري التدخل لحل مشكلة عقاراتهم والايعاز الى الصندوق المركزي للمهجرين بدفع المستحقات لشاغليها واستكمال الاخلاءات في مدينة بيروت وعدم حصر دفع المستحقات بمهجري الجبل.

وزار وفد من هؤلاء مقر "هيئة رأس بيروت" وبحث في ضرورة حض صندوق المهجرين على دفع التعويضات المستحقة للمهجرين القاطنين هذه الابنية، بعدما اكد المهجرون استعدادهم للاخلاء فور تلقي التعويضات.

إعلانات رسمية

اعلان

تعلن ادارة واستثمار مرفأ بيروت عن اجراء مناقصة عامة لتأهيل الحصة A&B تجاه المدخل الرقم ٩ لمرفأ بيروت "مواقف للشاحنات ومكاتب ومحطة توزيع المحروقات".

على الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة سحب دفتر الشروط الخاص من ديوان مرفأ بيروت لقاء مبلغ قدره //٥٠٠،٠٠٠// ل.ل. (فقط خمسماية ألف ليرة لبنانية) ابتداءً من نهار الاربعاء ٢٦ آب ١٩٩٨.

إن آخر مهلة لتقديم العروض تنتهي الساعة الثانية عشرة من نهار السبت ٢٦ أيلول ١٩٩٨.

بيروت في ١٩٩٨/٨/٢٥
الرئيس المدير العام
مهيب عيتاني

أدب • فكر • فن

حمّى إنشاء الصالات السينمائية الجديدة أمرٌ سلبي لأنّ عدد الروّاد في لبنان لم يتضاعف

على ابواب موسم سينمائي جديد، تُطرح بداهةً اسئلة متعلّقة بمستقبل قطاع السينما الحيوي في لبنان، حيث نشهد منذ مدة ازدياداً غير طبيعي وغير مألوف في عدد الصالات الجديدة خارج العاصمة واحيائها وضواحيها، بلوغاً الى المدن الاخرى (كطرابلس وزحلة) والمناطق والبلدات الكبرى. فهل في حمى انشاء الصالات دليل عافية على ازدهار هذا القطاع المهم، أم نحن مرة اخرى، على الطريقة اللبنانية، ازاء منافسة عشوائية منبعها الحسد وارادة التفوّق ولا بد ان تظهر في يوم قريب آثارها السلبية؟

لتقصّي هذه المسألة، فضلاً عن هموم الموزعين واصحاب الصالات المشتركة، كتبدّل ذائقة الجمهور، ومزاحمة التلفزيون، وارتفاع سعر بطاقة الدخول، وانحسار جمهور الفيلم العربي، الى ما هنالك، قصدنا عيّنة من الموزعين واصحاب الصالات (لا يمثلون القطاع كاملا بالضرورة) لتلمّس الواقع الجديد الذي يهم روّاد السينما في لبنان وهم كثر.

تحقيق جورج كعدي

وبعض الاجابات التي اوردناها بحسب اجرائها مع السادة ماريو حداد (موزع شركات اميركية كبيرة وصاحب صالات) وهاشم عيتاني (موزع وصاحب صالات) وجوزف شقرا (موزع شركة وارنر ومستثمر صالات) وعلي الصباح (موزع للسينما والفيديو والتلفزيون) وسامي خوري (موزع مستقل) تكاملت احياناً وتناقضت احياناً اخرى، لكن غلبها دوماً كلام المقارنة بين اليوم والأمس، وأمس الافلام والصالات في لبنان كان عظيم الشأن في حقبة ذهبية انقضت.

ماريو حداد: ولّى زمن الصالات الكبرى

مرّت السينما في ازمات. كانت تسقط وتموت، ثم تطلع من الرماد مجدداً كطائر الفينيق. النهضة الاخيرة حدثت بفضل تغيّر وضع الصالات. امسينا في عصر المجمعات الكبيرة (مولتيبلكس) وولّى زمن الصالات الكبيرة التي كانت في حقبة ماضية. اننا اليوم نحارب التلفزيون بـ"الاسلحة المناسبة". تجمعات الصالات تهبك خياراً اوسع ومدة اطول لعرض الفيلم، كونه في صالة صغيرة. تبين لنا انه اسهل كثيراً أن تجذب العدد نفسه الى صالة كبيرة وتريه الفيلم الواحد نفسه. والكلفة هي ذاتها، اذ حين تأتي بفيلم لاسبوع فانك تحتاج الى عشرة افلام في عشرة اسابيع. اليوم، تأتي بالافلام العشرة دفعة واحدة وتبقيها عشرة اسابيع. وثمة راهناً حديث عن "ميغابلكس" من اثنتي عشرة صالة، ويحكون في اميركا عن ثلاثين او خمس وثلاثين صالة في المجمع ذاته.

في الظاهر تبدو فورة انشاء الصالات الجديدة في لبنان مسألة جنونية. لكننا مدركون تماماً الى اين نمضي. نستثمر اموالنا في مشاريع موقتة، بل ندعم المشاريع الثابتة والناجحة. المستثمرون الاجانب يصوبون ايضاً انظارهم الى لبنان والمنطقة. سوف تأتي شركات عالمية لاستثمار صالات في لبنان. نلمح منذ الآن في الافق منافسة غير لبنانية قوية (شركات تملك نحو الف صالة، من اوستراليا واميركا وافريقيا الجنوبية). هناك عروض متقابلة بين تلك الشركات سوليدير، وقد ندخل شركاء فيها.

في الستينات شهدت ساحة البرج اوج الحركة السينمائية، وكانت لدينا صالات كبيرة رائعة مثل الريفولي والامبير والدنيا وكابيتول ومتروبول والروكسي واوبرا وبيبلوس وغيرها، ومجموع مقاعدها كان نحو خمسة عشر الف مقعد. اليوم، مجموع كل صالات بيروت لا يتجاوز العشرة آلاف مقعد. لا نزال بعيدين من العدد السابق. لا يمكن ان تطلب الى المشاهد النزول الى البرج لمشاهدة فيلم، بل عليك ان تبحث عنه حيث هو، خاصة في مدن الاطراف. تلك هي الفكرة المستمدة من الشعار الذي نراه على مقدمات الافلام الاميركية "يعرض قريباً في الصالة المجاورة لكم". في عصرنا يملك الفرد شاشته البيتية الكبيرة من ٥٠ انشاً او ٦٠ انشاً. لديه السينما في بيته. اذ لم تقدّم اليه اشياء اضافية، لن يخرج. وهذا ما نفعله على مستوى التجهيزات المتطورة في الصوت، وهي مكلفة، من هنا سعر البطاقة التي تتهم برفعه. لكن خفض سعر بطاقة الدخول لا يضاعف حركة الرواد، استناداً الى تجارب. نعمل الآن على بطاقة توفير محددة لعدد من الافلام.

ندرس كذلك امكان تخصيص احدى الصالات لافلام فنية اوروبية، ونجاح التجربة يعود الى الجمهور ودرجة تجاوبه. العملية تحتاج الى دعم من الحكومة والسفارات والمراكز الثقافية. نحن ننجز الخطوة التي قد تستمر شهراً او شهرين او سنة. لكن اذا لم يأتِ الرواد، هل تكون حينئذٍ مسؤوليتنا؟

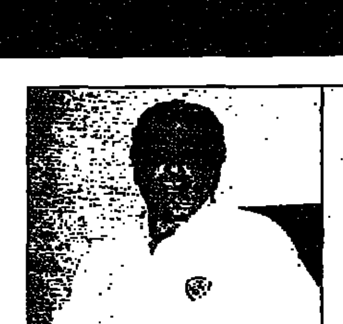
هاشم عيتاني: الصالات الجديدة تفتح من دون مظلة

نواجه اليوم غياب المرجعية كموزعين واصحاب صالات. كنا في الماضي نراجع المسؤولين في الدولة لدى كل خطأ او مشكلة، وكان هناك من يصغي اليك، الى وجعك. اليوم، يقع الظلم على المواطن وليس من يشكو اليه ظلمه. وقع ظلم رهيب على اصحاب الصالات ولا مرجعية. الى من تشكو؟ الضرائب تتراكم، ولا موارد! بعض الصالات العريقة تقفل ابوابها بسبب مضاعفة ايجاراتها. والصالات الجديدة تفتح من غير مظلة، ومن غير حماية، في الأمس احتجّت التلفزيونات على اشتراكات الصحون اللاقطة غير القانونية. ماذا نقول نحن قطاع تحيا منه عشرة آلاف عائلة ولا يتحدث باسمه احد؟!

حالياً، ثمة طرفان ممسكان بشركات الافلام الكبرى وشبكات الصالات الجديدة، ويتصارعان. هذا يبني صالات جديدة، وذاك يرفع المزيد منها في وجهه. سوف يواجه منشئو الصالات الجديدة سقوطاً اكيداً. الناس تُبهر للجديد، تحبه، تكتشفه لفترة ثم تنساه. الجمهور يؤثر اليوم الجلوس امام شاشة التلفزيون. والصالات التي تفتح من أجله ولا تتعدى الشاشات المنزلية الكبرى نظراً الى صغر حجمها. في وضع كهذا لا يسع من يملك صالات في منطقة واحدة مجاراة الاقوياء، ولا نستطيع شيئاً في هذا الموضوع الاقتصادي المتطور الذي اثّر في نسبة ارتياد الصالة، مما جعلنا نميل الى المسرح في صالاتنا لتعويض خسائر السينما.

كان الفيلم الذي يعرض في صالة واحدة، حصرياً، يحقق ايرادات باهرة لتلك الصالة ويستمر اسابيع طويلة. اليوم يمر الفيلم خطفاً. اربعة او خمسة اسابيع وينتهي عرضه. صالات تقتل صالات، وغداً مع بروز صالات وسط بيروت الجديد سوف يهجر الناس الموجود لمشاهدة المدينة الجديدة. السينما في تراجع مع غزارة المحطات الفضائية وكمية الافلام المعروضة على التلفزيون. باشتراك شهري بسيط تشاهد افلاماً من ثلاثين محطة او اكثر.

نتريّث اليوم في شراء الافلام، بيد اننا نمنح سلفات لبعض الافلام العربية رغم تراجع الانتاج القوي في مصر. تقوم السينما المصرية على بضعة اسماء، يتقدمها عادل امام الذي بدأت تتراجع شعبيته في اي حال. كنا من اكبر موزعي الفيلم المصري، لكن نستثمر الفيلم اربع او خمس سنوات، بحسب رغبتنا، في حين بتنا اليوم نسارع الى عرضه خوفاً من انتشاره على الفيديو في بضعة اشهر من انتاجه. اما الفيلم اللبناني فالناس في شوق اليه. وانا من القائلين ان الفيلم اللبناني يجلب الايرادات. المهم ان يكون مستواه مقبولاً.





جوزف شقرا: نركز على الافلام المضمونة الايرادات

نشهد اليوم زمن الـ"بلوك باسترز" اي الانتاجات الضخمة او الافلام العاطفية المهمة. لا سوق من بعد للفيلم الوسط او ما دون الوسط، لا في لبنان ولا في الشرق الاوسط. استثني من انتاجات شركتي (وارنر)، التي تبلغ خمسة وعشرين فيلماً سنوياً، عشرة افلام على الاقل، اذ لو استقدمنا النسخ الكافية لتغطية الصالات التي نتعامل معها فان الفيلم المتوسط لا يغطي الجمرك والترجمة، اي كلفته. لذا تركيزنا على الافلام الكبيرة المضمونة الايرادات. وانحصر التوزيع بالعرض الاول فقط. لا صالات شعبية، ولا افلام توزع في اي مكان سوى بيروت وجونيه، وحديثاً في طرابلس وزحلة. السينمات الشعبية انتهت.

ما خلا الرقابة والرسوم الجمركية المرتفعة لا نعاني مشكلات كبيرة كموزعين. الجميع يرغب في التعاون معنا كموزعين اذ اضحى لدينا عدد كبير من الصالات. غير ان فورة الصالات امر سلبي في نهاية المطاف، لأن عدد الرواد في لبنان لم يتضاعف. لبنان بلد صغير، والصالات التي تستحدث تفوق الحاجة. لا لزوم لصالة في كل حي وشارع. حتى في المجمعات حيث ثماني او تسع صالات، ترى جمهوراً في ثلاث منها والباقية فارغة، حمى ضارة. وانصح لاصدقائي اصحاب الصالات بالتوقف عن انشاء المزيد. انهم لا يملكون السلعة الكافية، حين يقول الاميركي "يعرض قريباً في الصالة المجاورة لكم"، فانه يقصد ناحية من المدينة او الولاية لأنها بلاد شاسعة. لي، طرابلس هي "مجاورة". الصالات تغتال بعضها بعضاً. صالات جونيه ماتت. الاشرفية كذلك. صالات الاشرفية ما قبل فردان كانت تسجل ايرادات هائلة.

يحكى عن مشروع صالات ضمن السوليدير. مشروع مهم، هناك الـ"ايماكس" نوع جديد من "الانترتينمنت"، شاشة ضخمة وتقنيات حديثة في عالم السينما، تركض خلف هذا المشروع شركات اجنبية ومحلية مهمة. على الساحة اليوم جماعة اذكياء يحركون مصالحهم. الأمر متعلق بكلفة المشروع وهو في طور الدراسة. لكن هذا المجمع الضخم سوف يستوعب كل افلام الشركات الكبرى، فما عساه يكون مصير الصالات المتبقية؟

لا ثقافة سينمائية في لبنان. قبل الحرب كانت هناك نخبة لا يتجاوز عددها الالفين تتابع نوادي السينما والافلام الفنية. الراغبون في الفيلم الفني باتوا يشاهدونه على الاسطوانة الليزرية او الرقمية (دي-في-دي). الرهان اليوم هو على السينما الجماهيرية، المستقطبة. مفهوم السينما الترفيهية هو الطاغي. اما الفيلم اللبناني فينبغي له خلق اهتمام الجمهور به. يحتاج الى حركة واسعة. اصحاب الصالات في حاجة الى اي فيلم لملء البرمجة، لكن في الوقت عينه، ما عاد ممكناً الضحك على الجمهور. الفيلم الناجح يبيع نفسه ايا تكن جنسيته.



علي الصبّاح: تبدّل ذوق الجمهور في لبنان

اوضاع السينما مرتبطة بالحالة الاقتصادية العامة. انها حلقة مفرغة. فالسينما تتأثر بالوضع الاقتصادي، بعدد مرات خروجه الى السينما. في لبنان، تبدّل ذوق المشاهد. اليوم، باتت الانتاجات الضخمة جداً وحدها المطلوبة. اصبحنا مثل اميركا، ما ينجح هناك ينجح عندنا آلياً. كانت افلام السلسلة باء، اي افلام الحركة ذات الموازنة الصغيرة، تحصّل بعض الايرادات في لبنان. اليوم ما عادت تفعل. تكاليف الصالات باهظة، مع الصوت الديجيتال، ولا مصلحة لمالك الصالة في برمجة فيلم من الدرجة الثانية يجلب له الخسارة. والفيلم الكبير تحتكره شركات الانتاج الكبرى مع بعض الاستثناءات لدى الموزعين المستقلين.

تراجع حالياً توزيعنا السينمائي لمصلحة التلفزيون. عوامل كثيرة تركت تأثيراً، اشتراكات الـ"كيبل" المتفشية. على شاشتك المنزلية، يسعك مشاهدة الافلام، قديمها وجديدها. بصحن لاقط صغير تحظى بعشرات المحطات. كما ظاهرة تكاثر الصالات فليست امراً حسناً، لأن عدد الرواد لم يتضاعف. اذ كان هناك مئة وخمسون الف مشاهد او مئتا الف مشاهد في لبنان، فالعدد باقٍ ذاته، موزعاً على الصالات والمنافسة التي حدثت بين اقوى اصحاب الصالات في لبنان اطلقت ظاهرة التفشي في المناطق. صحيح ان من ايجابياتها اعفاء الرواد من مشقة الانتقال، الا انها كانت في حسابات اصحاب الصالات مضاعفة الايرادات وهذا لم يحصل. والامر أثّر فيّ سلبياً كموزع، اذ بتّ اخسر بسبب عدد النسخ الاضافية المطلوبة.

ولّت حقبة الفيلم المصري الذهبية. منتجو سينما المقاولات قضوا على السينما المصرية. صنعوا افلاماً بمئة الف جنيه، فهجرت الناس السينما الجديدة الى السينما القديمة على التلفزيون، اما تراجع السينما المصرية في لبنان فأرده الى التبدل الذي طرأ على ذوق الجمهور. كان الفيلم المصري في مرحلة ما اقوى من الفيلم الاميركي. اليوم تقول للجمهور الشاب "فيلم مصري" فيجيبك: لا اشاهد سينما مصرية. والصالات لا ترغب فيه كثيراً. وانا لا الوم اصحابها لأن الفيلم المصري تدنى نوعاً وموضوعات. ولم يبقَ ممكناً الضحك من المشاهد.

الفيلم اللبناني يُصنع اليوم للمهرجانات العالمية، انا لا ارفض من صاحب الصالة له اذا كان جماهيرياً. صاحب الصالة تاجر في النهاية، مشكلة الفيلم اللبناني انه غالباً ما يكون غير جماهيري. مشكلته ايضاً أن لا منتج وراءه، معظم الاحيان المنتج هو المخرج نفسه، بمبادرة فردية وببعض المساعدات من هنا وهناك. والمخرج والموزع لا يتفاهمان، الاول همومه فنية جداً، والثاني تجارية كثيراً. ينبغي وضع المنتج في الوسط. انه يفهم قليلاً المخرج وقليلاً الموزع، غير البعيد مع ذلك عن الجانب الفني، انما له حساباته التجارية.

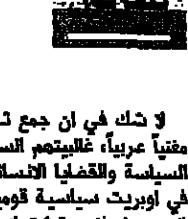
سامي خوري: نعاني الزيادة في الرسوم الجمركية

علينا، كموزعين، مستقلين، خارج نطاق الشركات الكبرى مثل البارامونت وفوكس وكولومبيا ووارنر ويونيفرسال، ان نبحث عن الافلام التي لا توزعها تلك الشركات، وهنا الصعوبة، لأن الشركات الكبرى هي المنتجة الحصرية للافلام ذات الموازنات المرتفعة. اننا نتزاحم مع الـ"ميجرز". هذا لجهة العقود في الخارج. اما المشكلات محلياً، فهي ذاتها، وتتجلى في عدم وجود قانون لحماية الحقوق ان على الفيديو او على الاسطوانات الليزرية والرقمية، وغيرها وهذه ايضاً مزاحمتها غير مشروعة. كل من يرغب يستورد من الخارج بلا حقوق، على رغم قيام السلطات المحلية المتخصصة بجهد معقول لضبط الاوضاع، وخصوصاً في مجال الاسطوانات. لكن الفيديو لا يلبث مفلتاً على نطاق واسع ولا سبيل الى ضبطه. تنتشر الافلام على اشرطة الفيديو حتى قبل اطلاقها في الصالات. ظاهرة مستمرة، والحل بوضع قانون للفيديو يضع حداً لتلك القرصنة البشعة والجشعة التي تهدر حقوق اصحاب الافلام والدولة معاً، فاولئك لا يسددون الرسوم الجمركية والرسمية، على عكس دول عربية اخرى كمصر والسعودية والكويت والبحرين حيث امسى القانون موجوداً ومطبقاً.

نعاني مشكلة اخرى هي الزيادة في الرسوم الجمركية على الافلام. فالايرادات المحلية تتدنى والمصاريف تتضاعف، ونظراً الى صعوبة الاحوال الاقتصادية لا مجال لرفع سعر بطاقة الدخول الى السينما. المشاهد غير قادر على تحمل اعباء اضافية. وازدياد عدد الصالات عبء آخر على كواهلنا، اذ كنا نجلب نسختين او ثلاثاً، وبات علينا اليوم توفير خمس او ست نسخ، والنسخة مكلفة، تضاعف رسمها الجمركي، والايرادات على حالها.

ان ظاهرة تكاثر الصالات "عجيبة غريبة" ولا ادري متى يوضع حد لها الامر ليس في مصلحة اصحاب الصالات ولا في مصلحة الموزعين. منذ سنتين كان هناك نقص ربما، لكن اليوم ثمة تشظ كبير للصالات في اتجاه المناطق والقرى والارياف، ولن يؤدي ذلك الى نتائج ايجابية، وكلاء الشركات الكبرى الـ"ميجرز" لا يتأثرون لأنهم يدفعون مثلنا نحن الموزعين المستقلين ثمن النسخ الاضافية، الموزعون المستقلون هم الذين يتحملون الاعباء كاملة.

في ما يخص الفيلم العربي، نرى ان الفيلم المصري بات تاعساً جداً، انتاجات سريعة وخفيفة، ولا اقبال كافياً عليها باستثناء عادل امام النجم الكوميدي في كل انحاء العالم العربي، انما لا يمكن الاعتماد على عادل امام فحسب، وليس كل افلامه ناجحة لأن بعضها كان ضعيف الايرادات، اما الفيلم اللبناني فلا نشعر بوجوده في سوقنا المحلية، لا أحد يقادر على المغامرة والدعم الحكومي غائب. اني من اوائل مشجعي الفيلم اللبناني الجيد الذي يلبي ذوق الجمهور الحالي المتطلب. لكن متى يكون لنا مثل هذه السينما؟



"الحلم العربي" لحلمي بكر وأحمد العريان:

الأصواتُ المكسورة

لا شك في ان جمع ثلاثة وعشرين مغنياً عربياً، غالبيتهم الساحقة لا تقرب السياسة والقضايا الانسانية ولا اغانيها، في اوبريت سياسية قومية، لا شك في انه حدث فني، تشترك فيه المحطات التلفزيونية الارضية والفضائية. وهو حدث ربما لم يكن لولا وجود المحطات تلك والفضائية منها خصوصاً، اذ يحتاج الى ذلك الفضاء والى مداه ومشاهديه، كما هي الفضائيات تحتاج الى ما يرسم حدودها، كأنها مشدودة الى "الارض"، او لتشد "الارضيين" الى فضائها "المعقم"...

ومما لا شك فيه ايضاً ان الكلمات (تأليف والحان حلمي بكر)، التي اختارت احدى المحطات اللبنانية، الارضية والفضائية، كتابتها فوق الشاشة كما يجري مع الافلام الاجنبية المترجمة، لا شك انها مؤثرة لكونها على "وتر حساس". وايضاً لكونها شعرية رومنسية مصوغة بحساسية واذن موسيقيتين، قلّ ان توفرتا في اعمال المغنين المشاركين في الحلم العربي، علماً ان عدداً كبيراً منهم يتعامل مع حلمي بكر واحمد العريان ولهم اعمال من تأليف والحان الاول ومن اخراج الثاني.

وهي، الى هذا، كلمات تفاؤلية مع قليل من الدفع الى دور انساني تحرري. وكأنها على فصام مع صور "الفيلم" التيئيسي. ومشاهده او كأنها مصادرة لنقيض ما تحمل وتعني.

لا صوت المعركة

فجمع هؤلاء الفنانين او الحالمين بلغة "الفيلم"، وكذلك جمع هذا العدد، وتوجه الاوبريت الى الجمهور العربي العريض كله ومن دون استثناء، لكل هذا، كما يبدو، ثمن قد دفع، او تنازل قد حصل، فصارت "الاوبريت" عامة، او هي جرّدت من الخصوصيات، واحياناً من المعنى، اي من شؤون الاوطان العربية وقضاياها. تماما كما كان يقال في زمن الحروب والثورات والانقلابات (العربية)، "لا صوت يعلو فوق صوت المعركة"، يقال في هذا الزمن "الرديء"، لكن المحمول غيره.

المعركة الآن، وفي الاوبريت يتجلى هذا ويتأكد، ليست قتالاً ولا حرباً ومقاومة ضد عدو غاصب محتل، انما تعني نتائج قتال وحروب ومقاومة. نتائج قاسية ومؤلمة وقاتلة. اثمان باهظة، تستوجب الكف عن المعركة بمعناها "القديم" والالتفات الى "المعنى" الحالي، اي النتائج والاثمان التي تدعو الى سلام لا يتحقق الا بوحدة "كل الاوطان". لا الاوطان العربية، انما اوطان الانسان عموماً، تقول: "وكفاية انك انسان". فالمشكلة ليست في هذه "الاممية" المضافة الى "القومية" العربية وفوقها كطبقات اثرية، او كأحجية، او كلقاح سلام وبرد. انما التساؤل عما اذا كانت "اسرائيل" من اوطان "الانسان" التي يقصدونها ايضاً.

مؤشر الترويض

فالعمومية من هنا مصدرها، والى هنا وصولها. فالعرب اليوم، لا كما هم جميعاً انما كما يريد لهم حكامهم من عرب وغيرهم، ليست قضيتهم هي الصراع مع اسرائيل، انما الكف عن هذا الصراع، سواء بالمفاوضات والاتفاقات ام بالترويض. وبعيداً عن اي لغة اتهامية. فان اوبريت "الحلم العربي" هي مؤشر لأحوال العرب ولترويضهم. او هي، بحسب القاموس الطبي الذي تستدعيه صور "الحلم العربي"، تشخيص يحدد الآفة ويصف العلاج. فجسم انهك الى هذا القدر، وصورته هنا جثة، وهناك قتيل او جريح (في حال خطر) او في غيبوبة الجوع والحصار والاعتقال. هذا الجسم، جسمنا جميعاً والذي نراه جميعنا، هو حتماً في حاجة الى الراحة.

فالصورة هنا مرآة، مرآتنا. وهي ايضاً معبد جماعي. والصلاة هي تقديم الاضحيات، او زعم تقديم الاضحيات. فعلى هذا يجتمع العرب، لا على اعتبار القضية خاصة بالجميع، ولا على ما يخص الجميع من قضايا. نجتمع على صورتنا قتلى ومعتقلين وجائعين ومحاصرين ومنتفضين بلا فاعلية او جدوى. ونحلق حول هذه الصورة ومعها، نحو" حلم" ونحن في كابوس، كابوس علينا الاحساس بألمه وبمتاهته وعتمته. والحلم ومعناه فضائيان وحدوديان فحسب، فالوحدة هي المعنى الوحيد وبها يتم الخروج من الكابوس ويتحقق الحلم، بغض النظر عن صيغة هذه الوحدة والنظام وما الى ذلك، من شعارات المرحلة التي لا يتقدمها "الحلم العربي" مجاهرة، انما يحشد مآسيها ومزاحمها ليؤسس عليها دعوته الى "السلام".



حلمي بكر

السلام او اللاحرب

واي حلم يحققه منك لا حول ولا قوة به؟، السلام او اللاحرب! واصلاً لا قدرة على الحرب، وربما على السلام. والحرب هذه صورتنا فيها: من قتلى او عزل او منتفضين متمورين على قدر من المجانية واللاجدوى. وضمن هذه الرؤية (غير الحالمة) يقدم جمال عبد الناصر من خلال صور اخرجت درامياً: ثورة فتأميم فتحرير (القناة) فصعود فهزيمة وموت ونواح جنائزي. واما فلسطين، وهي البداية(...)، فنزوح وانتفاضة، وفي النهاية صبي معتقل يشاكس من دون جدوى.

ثم، لا يأتي بتاتاً بصورة من "صور" المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان. كأنها لم تكن يوماً. في حين تتكرر في "الحلم العربي" مشاهد الحرب البشعة التي استمرت سبعة عشر عاماً.

الحلم مختزلاً

فترجمة الحلم – الوحدة، حرفياً وميكانيكياً هي جمع ثلاثة وعشرين مغنياً عربياً. وهي فكرة غير ساذجة، ويغدو معها "الحلم العربي"، مختزلاً، هو اجتماع هؤلاء. لكأنهم لا يجتمعون. وبالتالي، كما اجتمع هؤلاء "الحالمون" ببساطة وبصيغة فنية، يمكن العرب ان يجتمعوا (هنا تصبح الوحدة اجتماعاً) وان يغنوا "بلغاتهم" المتعددة، وفق ما جاء في الفقرة التي اختير وليد توفيق ليؤديها، لعله كون هذا المغني، الذي يظهر قدرة على تمثل التأثر والقلق، من بلد اللغات.

عليه، وما دامت الغاية هي الاجتماع من دون تمييز او استثناء، لماذا استبعدت بلدان عربية من المشاركة في هذا "الحلم العربي"، في حين اشترك من بلدان اخرى اكثر من مغن او اثنين؟ اليس في الامر ما يناقض الوحدة – الاجتماع؟ او حتى بساطة الاجتماع التي يوحي بها "الحلم العربي"؟ فالمأساة التي يقدسها "الحلم العربي" كأم للوحدة هي ذاتها التي جعلته يستبعد البعض ويقرب البعض. مأساة تضاف الى مأس.

حسان الزين

* "الحلم العربي" كلمات والحان حلمي بكر، اخراج احمد العريان، غناء ثلاثة وعشرين فنانا عربيا، على الشاشات العربية، الفضائية والارضية كافة.

السماح بعرض فيلم "ناصر" في الأردن بعد حذف عدة مشاهد

افاد مصدر رسمي ان وزير الاعلام الاردني ناصر جودة سمح بعرض فيلم "ناصر" الذي يصور حياة الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر في الصالات الاردنية بعدما قرر "مجلس مراقبة المصنفات المرئية والمسموعة" منعه مبدئيا لمخالفته "المعايير الرقابية".

وقال المصدر نفسه لوكالة "فرانس برس" ان جودة لم يجد في مضمون الفيلم، الذي اثار جدالا واسعا لدى عرضه في مصر، ما يسيء الى الاردن. وتقرر تاليا اجازته بعد حذف مقطع يتعلق بتجسيد شخصيات اردنية في تلك الحقبة بعيداً عن الواقع من حيث اللهجة والشكل، حسبما اضاف المصدر نفسه.

وكان مجلس مراقبة المصنفات ابلغ الى موزع الفيلم محمد النيرب في الاردن خطيا قرار منع "ناصر". ونقل النيرب عن مسؤولين اعلاميين قولهم ان المنع يرجع الى "طرح الفيلم تصورا خاطئا عن الاردن ودوره السياسي في المنطقة وتحديدا في المشاهد الاخيرة".

لكن وزير الاعلام اعلن قبلا انه "سيشاهد الفيلم" من اجل الوقوف على اسباب قرار المنع، مشيراً الى انه ليس ثمة ما "يمنع عرضه في الاردن اذا تمت تسوية اسباب المنع التي اثارها مجلس مراقبة المصنفات".

واقترح مخرج الفيلم الفنان السوري انور القوادري الذي يزور عمان الآن "حذف بعض اللقطات التي قد لا تزيد على خمس دقائق من مدة العرض التي تبلغ ١٢٠" من اجل الموافقة على عرض الفيلم في الاردن.

يشار الى ان هذا العمل السينمائي واجه انتقادات واسعة في القاهرة وتعرض لمقص الرقيب هناك الذي اقتطع مشاهد اعتبرت مسيئة لبعض رفاق الرئيس المصري الراحل.

وقد عرض الفيلم لمدة شهر تقريبا في القاهرة. كما عرض في باريس قبل تسعة ايام على هامش مهرجان السينما العربية الذي نظمه معهد العالم العربي.

وكان الفيلم سببا في اثارة اربع دعاوى امام المحاكم، رفعت احداها عائلة المشير عبد الحكيم عامر، قائد القوات المسلحة المصرية ابان حرب ١٩٦٧، لاعتبارها ان الفيلم يسيء الى سمعته وخصوصا بسبب تحميله مسؤولية الهزيمة، واشارته الى انتحاره بعد ذلك انسجاما مع الرواية الرسمية.

وهناك ثلاث دعاوى تشهير رفعها مخرج الفيلم، انور القوادري، وبطله خالد الصاوي، ومنتجه عادل الميمي ضد ارملة المشير برلنتي عبد الحميد التي اتهمتهم بتلقي "اموال مشبوهة" وخدمة "اغراض لاسرائيل".

كذلك اعترضت هدى عبد الناصر ابنة الزعيم المصري، على بعض المشاهد واتهمت المخرج بالسعي الى "تشويه" صورة ابيها من خلال الفيلم.

يتناول الفيلم محطات مختلفة من حياة الزعيم العربي منذ دخوله الكلية الحربية في ١٩٣٥ حتى وفاته في ١٩٧٠ بعد ثلاث سنوات من هزيمة العرب امام اسرائيل عام ١٩٦٧.

بلغت تكاليف هذا العمل السينمائي زهاء ١,٥ مليون دولار، وهو الفيلم الروائي الثاني عن الزعيم المصري بعد "ناصر ٥٦" من انتاج التلفزيون المصري، الذي جسد فيه النجم احمد زكي شخصية عبد الناصر.

(ا. ف. ب)

١٩ عرضاً في "مهرجان البندقية"

يقام ابتداء من الثالث من ايلول وحتى الثالث عشر منه الدورة الخامسة والخمسون من "مهرجان البندقية السينمائي" ويتنافس فيه ١٩ فيلما في المسابقة الرسمية هي: "

"لا لبرتو ديل بيري" لفرانشيسكا ارشيبوني (ايطاليا)، و"بولورث" لورن بيتي (الولايات المتحدة الاميركية)، و"راوندرز" لجون دامي (الولايات المتحدة الاميركية) و"سارق الحياة" لايف انجلو (فرنسا) "حكاية خريفية" لاريك رومر (فرنسا)، و"جاكي" لاناند توكر (بريطانيا) و"سكوت" لمحسن مخلباف (ايران)، و"بيكولي مايستري" لدانيال لوشيتي (ايطاليا)، و"الغيمة" لفرناندو سولاناس (الارجنتين)، و"ترافيكو" وخاولو بوتلهو (البرتغال) و"ترمينوس برادايز" للوشيان بنتيلي (رومانيا)، و"نيو روز اوتيل" لابيل فيرارا (الولايات المتحدة الاميركية)، و"انسنيك ات لاغناسا" لبات اوكونور (ايرلندا)، و"كوزي ريديڤانو" لجياني اميليو (ايطاليا)، و"موليبوري" لطوني درازان (الولايات المتحدة الاميركية)، "شاتوار، شابلان" لامير كوستاريكا (يوغوسلافيا) و"لوس امنتيس ديل سيركولوبولار" لخوليو ميديم (اسبانيا)، "بلاس فاندوم" لنيكولا غارسيا (فرنسا) و"لولا رفت" لطوم تكور (المانيا).

المخرج الايطالي ايتوري سكولا يترأس لجنة التحكيم.



من "سارق الحياة" (فرنسا).

أسبوع للسينما الفلسطينية في فيديوتيك باريس

يخصص نادي الفيديو الفرنسي "الفيديوتيك" في برنامج عروضه مطلع كانون الاول المقبل تظاهرة "افلام لاجل فلسطين" بمبادرة من جمعية "العيون المفتوحة" وتستمر اسبوعا.

ومن المقرر ان يعرض خلال هذا الاسبوع الذي يمتد بين الاول والسادس من كانون الاول ٢٤ فيلما تتنوع بين الوثائقي والتصويري وتضم افلاما لاشهر المخرجين العالميين والمحليين الذين عالجوا القضية الفلسطينية وعلى رأسهم كوستا غافراس في "حنا كي" وجان لوك غودار في "من هنا وهناك" وتوفيق صالح في "المخدوعون".

وقال سيرج لي بيرون احد مخرجي الافلام الوثائقية الفرنسيين الذي شارك في اخراج فيلم "شجرة الزيتون" المدرج ضمن برامج العروض ان "الدراما الفلسطينية ظلت مجهولة حتى نهاية الستينات لكنها ومع بداية السبعينات الهمت عددا من المخرجين الفلسطينيين والعرب والمغربيين والاسرائيليين فانتجوا افلاماً مهمة تشهد على الواقع الذي عاشه الفلسطينيون".

ومن المشاركين في التظاهرة ميشال خليفي ورشيد مشهراوي وايليا سليمان من الفلسطينيين وتوفيق صالح وبرهان علوية ومحمد ملص ومي المصري وجان شمعون من العرب وايال سيفان وسيمون بيتون وعاموس غيتاي من الاسرائيليين.

وستنتقل هذه التظاهرة بعد باريس الى عدد من المدن الفرنسية ومنها الى العواصم الاوروبية لتتحول اخيرا الى خانة المركز السينمائي الفلسطيني.

هكذا أصله الأصل

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "ثورة مركوري" (بروس ويليس يحمي الفتى الذي اخترق سرا حكومياً على الكومبيوتر، ومطاردة الشرس هو أليك بالدوين، إخراج هارولد بيكر).
٢ – "توك أوف" (جان كلود فان دام يظهر عنيفاً ضد المافيا الروسية هذه المرة، وفي ادارة المخرج تسوي هارك).
٣ – "صدم عميق" (الكوكب الارضي تحت خطر النيزك الهابط والبشر في محاولة لتفجيره قبل الوصول، مع روبرت دوفال ومورغن فريمان، اخراج ميمي ليدر).
٤ – "بولي" (الطفلة البكماء وصديقتها الببغاء، علاقة حنونة برسم جمهور صغير وعائلي، مع جينا رولاندز وهالي كيت ايزنبرغ، اخراج جون روبرتس).
٥ – "الزائران" (جزء ثانٍ من كوميديا الآتين من القرون الوسطى، جان رينو وكريستيان كلافييه، والاخراج لجان ماري بواريه).
٦ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (الكوميديا الهائلة والمجنونة لجون لانديس، في جزء آخر، مع دان ايكرود وجون غودمان).
٧ – "انواع – ٢" (العلمي الخيالي ممزوجاً بالرعب لهواته، إخراج بيتر ميدك).
٨ – "طرزان والمدينة المفقودة" (إحياء اسطورة ملك الادغال مع كاسبر فان داين وجين مارش، إخراج كارل شينكل).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "غودزيلا" (الرعب العملاق يدوس المدن الاميركية، مؤثرات وتشويق من رولاند ايميريك، مع ماثيو بوديريك وجان رينو).
٢ – "دكتور دوليتل" (إدي مورفي ذو قدرة على مخاطبة الحيوانات ومداعبتها في الكوميديا المسلية التي انجزتها بيتي توماس).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الضربة الكبرى" (عنف وحركة في إيقاع من التشويق والضحك، إخراج شي كيرك ونغ).
٤ – "البديل – ٢" (تريت ويليامس مرة ثانية يؤدب التلامذة الفاسدين والاشقياء، اخراج ستيفن بيرل).
٥ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "البديل – ٢" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).

● اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"الضربة الكبرى" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "بيضاء الثلج في الغابة السوداء" (الحكاية الخرافية الشهيرة في تجسيد حيّ غير مرسوم، مع سيغورني ويفر وسام نيل ومونيكا كينا).
٢ – "نجمة الشمال" (صراع على الارض في بلاد الصقيع مع كريستوف لامبير وكاترين ماك كورماك، اخراج نيلز غوب).
٣ – "دانتيلا" (النساء في مواجهة العاطفية وعلاقتهن بالرجل على الطريقة المصرية، مع يسرا والهام شاهين ومحمود حميدة، إخراج إيناس الدغيدي).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج الاتلانتيس).

● اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
"الزعيم" (مسرحية عادل إمام في النسخة السينمائية).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"اسماعيلية رايح جاي" (الفيلم الغنائي المصري ذو النجاح الظاهرة).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٢٦٢):
١ – "توك اوف" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الحورية الصغيرة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "أنواع – ٢" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "أنواع – ٢" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "توك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتس).
٣ – "نجمة الشمال" (راجع برنامج أمباساد).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "الزعيم" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٣ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٢٦٧٠٧):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "البديل – ٢" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتس).
٤ – "أمور وحشية" (ثريلر عشق وشغف وجريمة مع مات ديلون، إخراج جون ماك نوتون).
٥ – "نجمة الشمال" (راجع برنامج أمباساد).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"توك أوف" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "توك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "بولي" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الزائران– ٢" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "توك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الزائران– ٢" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "طرزان والمدينة المفقودة" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "بولي" (راجع برنامج أبراج).

● لاساليس (ت: ٥٨٥١١١):
١ – "أنواع – ٢" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "ماركيز" (صوفي مارسو ممثلة تكيع قدرها بين موليير وراسين وعصر الريادة المسرحية، اخراج فيرا بلمون).
٤ – "الزائران" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٢٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٢ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "توك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "ثورة مركوري" (راجع برنامج أبراج).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "البديل – ٢" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "نجمة الشمال" (راجع برنامج أمباساد).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دكتور دوليتل" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الضربة الكبرى" (راجع برنامج إسباس).

● ماريتيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"تايتانيك" (راجع برنامج إسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٢٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج اريسكو بالاس).

مسرح

● مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "بنفسج اتوبين" لشربل نعيمي.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح المدينة (ت: ٢٧١٩٦٢):
– "شتي يا دني صيصان" (وبلا ينام مرجان"، مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.

● المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٢١٢):
– "حدود قانا" لمنصور مصطفى.

● مسرح "البرتس" في مركز تايف وماري، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– شربل، لريمون جبارة.

● مسرح الإيفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٢٨٠):
– "الأندلس المجد الضائع"، إستعراض كركلا.

متاحف

● المتحف الوطني (ت: ٤٢٦٧٠٣):
– الزيارة من ١٠،٠٠ صباحاً حتى ٥،٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلاثاء والاربعاء للطلاب.

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
يفتح من ٩،٠٠ صباحا حتى ٥،٠٠ عصراً. كل يوم في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

● متحف قصر بيت الدين: (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٢):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

● متحف ماري باز، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٢١١٣٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٠٤/٥٢٣٤٦١–٢):
يومياً من الساعة ١٠،٠٠ صباحاً حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.

● متحف الحاقلاني للاسماك المتحجرة. (ت: ٠٣/٦٠٤٩٦٩):
حاقل، جبيل. كل ايام الاسبوع.

فلكي

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان)، لا تندم على خطوة قمت بها ولا تخف المستقبل لانه سيكون مشرقاً.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، رغبة جامحة تدفعك الى اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية ولا ترضي الجميع.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، يوم حافل ينتظرك وتنجز الكثير من الأعمال المتأخرة.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، عليك تجنب المعارضة الدائمة لانك ستصل الى مرحلة تصبح فيها الخاسر الاكبر.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): تمر الايام سريعاً وتجد انك أجلت اموراً كثيرة ولم يعد في وسعك متابعتها.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول)، مشاريع غرامية في الافق، تفكر في الزواج حيناً وتعود عنه احياناً. خذ مزيداً من الوقت.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): تفكر في عرض موضوع على مسؤول. لا تتردد لئلا يفوتك القطار.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢)، حب من النظرة الاولى وتبذل جهداً لتحقيق اللقاء الاول والافصاح عما يدور في بالك.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): عليك مصارحة افراد العائلة بما تفكر فيه والسعي لجعلهم يتفهمون معاناتك.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢)، مضى عليك وقت طويل لم تقرأ كتاباً او تفتش في مرجع. لعلك تفتقد العمل المحبب اليك. لا تتأخر.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، اسئلة كثيرة تدور في بالك وتقلقك. عليك ان تخفف من الهواجس.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار)، تحلم بمشاريع كبيرة ويصدمك الواقع الاليم. فكر في المستطاع لتجد التوازن الداخلي.

مهرجانات، معارض

ازدهار شهر الصورة في لبنان
جان مرعي: أنشأنا مؤسسة ثقافية



جان مرعي في مكتب "النهار". (رافي بربريان)

ماذا تضمن شهر الصورة في لبنان وكيف تم التحضير له؟ اجواء الصور والعارضين شرحها المفوض العام لشهر الصورة في لبنان جان مرعي خريج جامعة باريس الثالثة في المسرح والسينما والفيديو وتحدث عن المعرض الذي استمر طيلة شهر تموز وامتد الى آخر آب:

"أعمل منذ ١٩٨٨ في باريس مع جمعية باريس للسمعي المرئي ورئيسها هنري شابييه ومديرها جان لوك مونتي روسو وهما اطلقا فكرة شهر الصورة في باريس في العام ١٩٨٠. ومهرجان الصورة هذا كل سنتين في باريس ويجمع عدداً من المصورين الفرنسيين والاوروبيين والعالميين بالشهرة الكبيرة التي جعلت منه اللقاء العالمي الأول للصورة. وانتقلت الفكرة من باريس الى ٢٦ دولة في العالم منها اليابان، اليونان، اتحاد روسيا، اميركا، كندا، اسبانيا، تونس واخيراً لبنان.

وفتحت جمعية باريس السمعي المرئي واجهة في فوروم "لي هال" في باريس بمثابة معرض دائم للصورة تستقبل على مدار السنة اعمالاً لمصورين فرنسيين وعالميين ومن الاوائل المصورة كريستين سباتغلير، التي شاركت في شهر الصورة في لبنان بريبورتاج عن الحرب، وبدأت الجمعية بشراء صور لكبار وبلغت مجموعتها الى الآن نحو ١٢ الفاً من الصور.

في العام ١٩٩٦ قامت الجمعية بمشروع البيت الاوروبي للصورة وافقت عليه بلدية باريس وحولت مبنى من القرن السابع عشر الى مركز لها في منطقة الماريه في باريس الرابعة وهذا المشروع مثابة تتويج لشهر الصورة وللمعارض الفوتوغرافية التي اقامتها جمعية باريس وهو من اهم المشاريع في نهاية القرن لأن الصورة طالما افتقدت مكانا خاصاً يليق بها ويحتضنها. وهذه المؤسسة متخصصة بالتصوير المعاصر من العام ١٩٥٩ الى الآن. وخصص هذا البيت ٥ آلاف متر مربع لمعارض دائمة للمجموعة الخاصة من الصور والاشخاص خارج هذه المجموعة".

● كيف خدم البيت الاوروبي من خلال شهر الصورة فن التصوير الفوتوغرافي؟

– طور شهر الصورة التصوير الفوتوغرافي عبر لقاء دولي يجتمع فيه مصورون عالميون ومصورون مبتدئون يتبادلون المعارف من خلال التنافس وفسح مجال الشهرة للمبتدئين واصبح وسيلة للتعبير عن الذات من جراء طرح اسئلة وجودية حول فن التصوير.

● ما هي شروط المشاركة في شهر الصورة؟

– بعد مؤتمر صحافي يعلن البيت الاوروبي للصورة عن المواضيع الثلاثة التي ستدور حولها الصورة ويعين تاريخ لقبول الصور المشاركة وبعد الاطلاع على صور المشاركين تختار لجنة من الاختصاصيين القطع التي فيها المواصفات المطلوبة ويتم عرضها في اكثر من ١٠٠ مكان في باريس منها المراكز الثقافية والمقاهي والمتاحف وغاليريات للرسم واخرى للصور الفوتوغرافية. ويتزامن مع هذا الشهر عرض افلام وثائقية عن المصورين العارضين او افلام سينمائية اذا كان المصور مخرجاً سينمائياً ومحاضرات ولقاءات.

● هل المتطلبات هي نفسها لشهر الصورة في لبنان؟

– في أول سنة لشهر الصورة في لبنان لم نتبع الطريقة ذاتها للمسابقة اردنا ان يقدم المشاركون الموضوع الذي يستهويهم آخذين بأنه بعد الحرب ربما احب المصورون اللبنانيون معالجة مواضيع أكثر من ثلاثة تعينها.

كما التزمنا المحاضرات وعروض الافلام واستقبلت المراكز الثقافية الفرنسية ومعهد غوته والغاليريات والجامعات ومراكز ثقافية في مناطق لبنان كافة نحو ٥٦ معرضاً لسبعين مصوراً لبنانياً، الى ١٢ مجموعة من صور خاصة تابعة لجمعيات فرنسية عشر منها تابعة للبيت الاوروبي للصورة، وهي المرة الاولى يشارك فيها البيت الاوروبي بهذه الكمية، وعادة يشارك بمجموعتين فقط، الى مجموعات لمؤسسة كارتييه واخرى لوكالة الصحافة الفرنسية ولوزارة الثقافة والاتصال الفرنسية.

● هل تميز شهر الصورة في لبنان بطابع خاص؟

– اكيد ليس في مدينة واحدة بل في كل البلد والهدف جمع كل المصورين اللبنانيين ودفعهم الى المشاركة. وهذا ما شجع المدير العام لـ"النهار" جبران تويني على تبني الحدث والمساهمة في انجاحه. واتاح هذا الشهر الفرصة للبنانيين التجوال في كل المناطق جدياً وراء معارض الصور الموزعة هنا وهناك واتاح للفرنسيين الذين حضروا خصيصاً الى الشهر، ان يتعرفوا الى المناطق من خلال المعارض.

● هل تعتبر ان شهر الصورة ناجح في لبنان؟

– انه ناجح وفاجأنا اقبال الناس على المعارض والنجاح الاهم تثبيت الصورة كفن خاص وكان محروماً من قيمته الحقيقية. واتيحت الفرصة للمصورين اللبنانيين ان يقدموا للمرة الاولى خاصة في غاليريات الرسم التي لم تعرض سابقاً تلك الصور وتسهيل بيع صور للفنانين اللبنانيين.

● هل تتكرر المحاولة في لبنان؟

– طبعاً ونأمل ان يصار الى مركز عرض دائم كما في البيت الاوروبي للصورة. لاننا نحتاج الى مكان كهذا في لبنان صلة وصل بين الشرق والغرب وحوض البحر المتوسط.

● ما هي المشاريع التي يخطط لها لفن الصورة في لبنان؟

– في انتظار السنة ٢٠٠٠ نخطط لمشروع للسنة الجديدة وهو مهرجان للصورة عرضاً وافلاماً في ارجاء المدينة كافة. وقد تكون مدينة جبيل والمهم ان يكون عيداً كبيراً يتيح للمبتدئين ان يعرضوا اعمالهم ويكون على صعيد المنطقة العربية وحوض المتوسط. المشروع قيد الدرس وسنتصل له بالجمعيات المختصة.

● هل تجربتك الفرنسية خدمت شهر الصورة في لبنان؟

– بكوني لبنانياً كان من الطبيعي الاهتمام بفكرة انشاء شهر الصورة في لبنان. ورئيس البيت الاوروبي للصورة هنري شابييه صديق للبنان منذ سنوات بعيدة فرحب بالفكرة، وخاصة جان لوك مونتي روسو الذي انتظر انتهاء الحرب في لبنان ليباشر شهر الصورة فيه وكان من المشاركين وفاجأه التجاوب ونجاح الشهر، ولهذا انشأنا مؤسسة ثقافية فرنكو لبنانية يرأسها هنري شابييه وانا فيها المفوض العام وشارلوت رامبلينغ وامين معلوف وجان لوك مونتي روسو اعضاء شرف وارفيه لوغوف امينها العام وهو استاذ وصحافي متخصص بفن الصور والتنسيق لجان لوك سوريه.

سعدت بهذا الحدث لانه كان لي مثابة فرصة لاعادة الاواصر بلبنان برغم الصعوبات بعد غياب ١٦ عاماً في باريس، ولاني واجهت فراغ السنين الست عشرة التي امضيتها في باريس وبكوني املك الجنسيتين اللبنانية والفرنسية عملت بتنظيم فرنسي واحساس لبناني. واسعدني انه اتيح للناس التعمق اكثر لقراءة الصورة وفهم فن التصوير ونقده. ذلك يشجع قيام مشاريع اخرى واتمنى ان يعطي الاعلام مفعولاً اكبر خاصة في الخارج. والصورة هي التواصل ولغة تعبير عالمية تتطور مع التطورات الحديثة توازي اهميتها فن الرسم ولشهر الصورة ملحق معارض خلال شهر آب في بعض المناطق.

حاورته رلى معوض

مهرجان الشباب العربي لم يرض اللبنانيين
انسحبوا متوترين حتى انجلت المسألة

الاسكندرية – نسرين درزي:

اختتم مهرجان الشباب العربي التاسع في الاسكندرية – الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في احتفال رسمي شابه التوتر لانسحاب الوفد اللبناني منه بعدما تسلم جميع رؤساء الوفود من ١٥ دولة عربية دروع تقدير لمشاركتهم في المهرجان،، ما عدا الوفدين اللبناني والليبي وكلاهما لم يعلنا عن اسمي دولتهما خلال التوزيع.

ولما اعترض الشباب لدى اللجنة التنظيمية اوضح لهم على انفراد المدير العام للشباب والرياضة في جامعة الدول العربية هاني مصطفى "ان رئيس الوفد الليبي والنائب علي الخليل استلما درعي المشاركة قبل سفرهما"، معترفا بـ"ان ثمة خطأ اداريا وقع، لافتا الى ان اللبنانيين تميزوا خلال المهرجان بكثير من الدقة والجدية في العمل، لذلك يجب ان يعلموا ان ما حصل لم يكن مقصوداً".

وزاد من استياء الشباب اللبناني ان الخليل حضر لأربعة ايام فقط كضيف شرف ولم يرأس الوفد بل رأسه بيار فلفلي والياس عجاقة وريمون توما من مديرية الشباب والرياضة، وتساءل: "لماذا استلم الدرع قبل سفره والمسؤولون في الاسكندرية وكان من حق الوفد اللبناني (المؤلف من ٦٤ عنصرا أكبر وفد) استلام الدرع في الحفل الختامي تقديرا لنشاطاته"؟ وبناء على طلب من "النهار" اعتذرت مقدمة الاحتفال نائلة فاروق عن اللغط الوارد وذكرت ان "ذلك كان خيار رؤساء الوفود".

وفي برنامج حفل الختام الذي حضره اضافة الى مصطفى، وزير التعليم العالي والبحث العلمي مفيد شهاب ورئيس اللجنة العليا المنظمة مسعد عويس ورؤساء الوفود، النشيد الوطني العربي استهلالا فعرض من الوفد المصري حاملا اعلاما وأسماء، ثم تم انزال علم المهرجان.

تحدث مصطفى شاكرا لـ"جميع الوفود مشاركتها واهتمامها برفع راية الدول العربية عاليا، معتبرا ان "هذا المهرجان دليل وعي وتمسك بالمبادئ والتراث العربي الذي قدمته الوفود على أكمل وجه" داعيا الى مزيد من المهرجانات على مستوى الوطن العربي ليتفاعل الشباب وينصهر أكثر".

ثم تحدث عويس وقال: "انقل اليكم تحيات رئيس جمهورية مصر حسني مبارك ورئيس وزرائها كمال الجنزوري اللذين قدما كل ما يلزم لانجاح هذا المهرجان"، وان مصر فتحت لكم قلبها لتحضن بكم الامة العربية التي تحتاج الى ابنائها الشباب وعليهم ان يحققوا نهضتها بحسن استعمال العلم والتكنولوجيا، واعلن شهاب عن اسماء الدول التي نالت دروع التقدير ثم استلم درعا من عويس وتبادل القيمون على المهرجان الدروع التذكارية. وفي الختام عروض فرعونية من الحضارة القديمة ثم رقصات فولكلورية من لبنان وغناء لرلى العريضي.

وفي كلام الوفود "ان التنظيم كان ضعيفا لتوزيع البرامج بحسب الدول والتزام المواعيد. وكان من المقرر ان يجتمع مستشار مبارك الدكتور اسامة الباز بالشباب واعتذر مرتين عن موعده ولم يجتمع. كما كان من المقرر ان يقام حفل الختام في قلعة قايتباي البحرية وفي اليوم الاخير كان في الاكاديمية.

آخر الأيام الجبرانية كتاب "النبي"
ليس المصطفى سوى الكاتب



نعيمه والسيد الامين والدكتور طوق والمطران خضر والسلطي. (طوني جبرايل فرنجية)

بشري – "النهار":

اختتمت محاضرات الايام الجبرانية في ندوة عن كتاب النبي عنوانها: "قراءات معاصرة وخاصة لكتاب النبي بعد ٧٥ عاما لصدوره" في فندق شباط بشري، وشارك فيها المطران جورج خضر والسيد محمد حسن الامين والدكتور نديم نعيمة وفضيل السلطي، وأدارها الدكتور بولس العاصي طوق.

كلمة لرئيس لجنة جبران عرض فيها لما تحقق في الايام الجبرانية التي امتدت لاكثر من شهر، ثم تحديد المنوي عمله في السنة الجديدة وفيه: "نقل متحف جبران الى متحف سرسق مع الاعلان عن بيروت مدينة ثقافية. وعلى الصعيد العالمي لقاء في معهد العالم العربي في باريس ابتداء من ٢٦ تشرين الاول حيث يمثل جبران الرسم والادب في لبنان في اطار معرض لبنان. وقمنا بجمع نسخ عن ثلاثة آلاف صفحة مخطوطة من جبران واليه موزعة على جامعات في الولايات المتحدة الاميركية كما جمعنا صورا عن تسعين لوحة لجبران من احد المتاحف هناك".

خضر

الى تعريف للدكتور بولس العاصي طوق، فمداخلة المطران جورج خضر، ومما جاء فيها: "عدت الى الاصل الانكليزي للنبي وما كنت اعرف الا الترجمة العربية. فأذهلني ان النبي يسمى بالانكليزية المصطفى وان الشهر الذي غادر فيه الجزيرة سمي فيه باللفظ العربي ايلول. جبران بعد استهلاله الكتاب باسم المصطفى يأتي بمرادفين "المختار" و"الحبيب". الصفتان اطلقتا على المسيح في العهد الجديد. فهل يكون مصطفاه مسيحا ما غير يسوع ابن الانسان؟ هل يحكي هنا جبران مسيحيته هو علما بأن محتوى الكتاب فيه الكثير من يسوع الناصري؟ المصطفى يقول في وداعه اهل الجزيرة: "لا تنسوا اني عائد اليكم". هذا يذكر بلا ريب بعودة المسيح بالروح القدس التي نجدها عند يسوع في خطبة الوداع كما وردت في انجيل يوحنا. وجبران يأتي بلاهوت اخر عندما يؤكد مرتين ان "امرأة اخرى ستلدني".

هذا قول بالتقمص. على ذلك لا يحمل الكتاب شحنة تقمص كبير وهي لا تزيد النص بهاء او عمقا بل يزين لي ان كل هذا القصص حول عودة المصطفى الى بلده من دار الغربة لا يزيد شيئا على تعليم النبي. ان هو الا مجرد مدى للمحتوى الروحي للكتاب. الا اذا اولينا اهمية لفكرة ان الانبياء دائما راجعون او قلنا ان جبران هو نفسه النبي الذي يطرح تعليمه الاساسي على الغرب فيما كان يحن الى لبنان (...)".

واعتبر المطران خضر ان مفتاح التأمل الجبراني في "النبي" هو المحبة.

الأمين

الى مداخلة السيد محمد حسن الامين عنوانها: "تأملات في كتاب "النبي"، تناول فيها منهج البحث عن العلاقة بين النص وعصره معتبرا "ان الآثار الادبية الكبيرة لا بد ان تأتي درجة علاقتها درجة مميزة خلافا لما يظن البعض من انها تلك التي تنفلت من حدود عصرها الخاص".

ومما جاء في مداخلته: "في مناخ نازف بجراح الروح الانسانية صدر كتاب "النبي" لجبران خليل جبران. صدر والروح المثلومة لهذا العالم في أشد الحاجة الى خطاب يعيد اليها الالتئام والامل، الى خطاب صادر من الجرح نفسه ولكنه متفوق على الجراح وقادر على رؤية ابعد وأعمق لطريق الخلاص.

لم يكن يكفي في ملامسة هذه الروح المكسورة ان تصدر خطب الادانة لقوة الشر التي عصفت في هذا العالم ولا خطب الوعظ والارشاد ولا الوعود السياسية في اجتراح السلام والامن. ولم يبق من عزاء الا في التماس ضوء جديد لا يأتي من خارج هذه الروح بل ينبع من داخلها، الى صوت بعيد عن جلبة الاصوات المعدنية التي ازدحم بها القرن التاسع عشر قرن الافكار الكبرى والوعود الكبرى وخواء الروح.

كانت روح العالم والغرب خاصة في اشد ما تكون بحاجة الى صوت نبوي يخترق الاسوار التي تحاصرها ويضيء ليل قنوطها (...)".

نعيمة

الى مداخلة الدكتور نديم نعيمة حول "جبران العودة الى الجذور" وفيها: "لا يمكن فهم الادب الجبراني عامة والنبي خاصة ما لم يؤخذ بظاهرة الهجرة. فالهجرة اقتلاع، لذلك هي حنين الى الجذور والى الوطن. ليس علينا ان نذهب بعيدا في الخيال لندرك ان "المصطفى" الذي مضى عليه اثنا عشر عاما في مدينة اورفليس ينتظر السفينة التي ستقله الى جزيرة مولده، ليس غير جبران نفسه الذي كان حتى ١٩٢٣، سنة صدور النبي، مضى عليه اثنا عشر عاما في نيويورك – مدينة اورفليس، بعد ان ارتحل اليها من بوسطن في ١٩١٢. كما ليس من الصعب ان ندرك ان جزيرة مولد المصطفى هي لبنان مسقط جبران وموضع حنينه.

اما اذا ذهبنا ابعد من المدلولات المباشرة، فبدت لنا اورفليس رمزا لعالم الزمن الساقط الذي فيه غربتنا، وبدا لنا مسقط النبي الذي جاءت السفينة لتقله اليه، ليس لبنان، بل الشق العدني الخالص من الوجود الذي عنه كان انسلاخنا في البدء".

السلطي

وختاما، مداخلة فضيل السلطي، وفيها: "كتاب النبي بعد صفحات التمهيد والتعريف وتحضير الجو تخرج الميترا من الهيكل وهي عرافة تقول للمصطفى: "حدثنا عن الحب". الحب عند جبران هو الحياة الحقة بكليتها، وهذا الحب اذا اومأ اليكم فاتبعوه مستسلمين له بكليتكم (...) جبران كان يعيش بكليته وهذا حال يعرفه فقط قليلون من البشر. وهذا يعني انه في اغلب حالاته كان يعي او يحس بكل عقله وكل قلبه وكل قوته وهذا أمر يعتبره اغلب البشر مسلما به ولا جدال فيه وتاليا في واقع الحال هو مفقود والانسان لا يعي ذلك. ومن يعش بكليته يستطع ان يملأ كأس رفيقه وان لا يشرب الاثنان من كأس واحدة".

فتوش لعكار السياحية والتراثية:
طبقنا سياسة الانماء المتوازن

عكار – "النهار":

رعى وزير السياحة نقولا فتوش حفل اختتام مهرجانات عكار السياحية والتراثية في ليسيه عبدالله الراسي في الشيخ طابا، عكار. وحضر الى الوزير فتوش، السيدة صوفيا فرنجية الراسي والنائب السابق كريم الراسي ورئيس بلدية حلبا عبد الحميد الحلبي وابناء من المنطقة. وبعد كلمة لعريف الاحتفال سعيد يعقوب القى الدكتور ميشال شما كلمة باسم اللجنة التحضيرية المشرفة على المهرجانات شاكراً للوزير فتوش رعايته الاحتفالات.

وقال: نأمل ان يأتي اليوم الذي تعطى فيه عكار حقوقها وان تعمل وزارة السياحة تنسيقاً مع وزارة الثقافة والتعليم العالي على تأهيل المناطق الاثرية واظهارها للرأي العام كمواقع سياحية. ثم ارتجل الوزير فتوش كلمة على ان وزارة السياحة ربما الوحيدة في لبنان التي طبقت سياسة الانماء المتوازن عبر الترويج والاهتمام والرعاية لكل ما هو سياحي في كل المناطق اللبنانية. وامل ان يعي الاهالي في عكار اهمية السياحة وانعكاسها على النواحي الاقتصادية عامة لا سيما الزراعة.

فدخول مليون سائح سنوياً الى عكار من شأنه تصريف المنتجات الزراعية واستهلاكها محلياً وذلك يغنينا عن التسكع على ابواب الاسواق الخارجية لتصريف الانتاج وتقدم مردوداً مالياً عالياً بالعملة الصعبة.

والى جولة بدأت بافتتاح معرض "عكار الصورة" للزميل ميشال حلاق وفيه ٨٧ لوحة لمختلف المواقع الاثرية والتراثية والطبيعية في عكار. واعرب فتوش عن اعجابه بمجموعة الصور التي تقرب الى حد بعيد الى الرأي العام صور عكار التاريخية ثم جال والحضور في اقسام المعرض الذي اشتمل على السجاد اليدوي واللوحات الزيتية والقطع الفخارية والادوات الزراعية التقليدية.

وانتقل الجميع الى فندق جنة عرفة حيث حضر ايضاً الوزير والنائب السابق حسن عز الدين وكان اختتام لايام المطبخ العكاري.

روتاري بيروت سلف وخلف



الرئيس السابق منسى والرئيس الجديد مصطفى المندي.

مع افتتاح العام الروتاري الجديد ١٩٩٨ – ١٩٩٩ جرت في نادي روتاري بيروت مراسم تسليم واستلام بين رئيس النادي الذي انتهت ولايته الاعلامي كميل منسى والرئيس المنتخب مصطفى المندي. وتبودلت كلمات فنوه فيها الرئيس الجديد بالجهود القيمة التي بذلها سلفه في خلال عامه الروتاري المنصرم، كما حض زملاءه اعضاء النادي على تبديد أجواء التراخي التي اعترت النادي لاسباب خارجة عن ارادتهم وحثهم على تنشيط روح الزمالة وعلى استنباط المشاريع المفيدة خدمة لمجتمعهم، كما تقضي بذلك مبادئ الروتاري السامية.

مهرجانات المتين الصباحية

عقد النادي الرياضي في بلدة المتين مؤتمرا صحافيا في ساحة البلدة اعلن فيه عن بدء مهرجانات المتين الصباحية.

وحضر المؤتمر الصحافي النائب شاكر ابو سليمان ورئيس بلدية المتين جوزف عقل وممثلون لوزارات الثقافة والتعليم العالي والسياحة والزراعة.

ويهدف المهرجان الى تنشيط حركة السياحة والاصطياف في البلدة واحياء النشاطات التراثية والثقافية والرياضية والصناعية والتجارية وابراز المواهب والقدرات والامكانات المتباينة وتدعيم التعارف وروح الالفة بين الاهالي.

ويتضمن المهرجان ايضا مباراة رياضية متنوعة، ندوة حول انماء المتين وتاريخها الحضاري، اجنحة معرض متنوعة في ساحة البلدة من اشغال حرفية وتراثية ومأكولات بلدية ومشروبات روحية ومشاهد قروية وفولكلورية. ويرافق حفل الافتتاح مواكب سيارات مزينة تمثل الصناعات المحلية وفرق موسيقية من البلدة.

ويختتم المهرجان بحفل فني.

متاهة

تنتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث
ذ	ص	ش	س	ز	ر	ذ	ب	خ	ح	ج
ر	ض	ط	ظ	ط	ض	د	ت	د	ذ	ح
ز	غ	ع	ظ	ض	ص	خ	ث	ر	خ	د
س	ف	ع	ط	ظ	ش	ح	ج	د	ر	ذ
ش	غ	ق	ك	ع	س	ص	ذ	ح	خ	ز
ص	ف	ك	ل	غ	ز	ر	ر	ذ	د	س
ض	ل	ق	م	ف	ق	ز	س	ش	ص	ش
ط	م	ن	ك	ل	م	ن	هـ	ط	ض	ص
ظ	ن	هـ	و	م	ل	ك	و	ظ	ع	ض
ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ي	ف	غ	ط

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ما – هي – رسالتك – تحاول – الافلات – من – شبكة – الزمان – قديمه – وحديثه – حاضره – وآتيه – فتأبى – ان – تساير – الناس – في – مصطلحاتهم – فلا – عام – قديم – ولا – عام – جديد – بل – هناك – تجدد – دائم.

ا	ه	م	هـ	ت	ا	ح	ل	ط	ص	م
ل	ث	ر	د	ش	هـ	ت	ح	ا	و	ل
ز	ي	ي	ي	ب	ا	ى	ب	ا	ت	ف
م	د	ا	د	ك	ف	م	ي	د	ق	ص
ا	ح	س	ج	ة	ل	ي	م	ء	ا	د
ن	و	ت	ي	ف	ا	ا	م	ا	ع	ك
ن	م	م	ا	ع	هـ	ل	د	ه	ق	ت
ك	ا	ن	هـ	د	ي	و	د	ي	د	ل
س	ا	ن	ل	ا	ل	ب	ج	ت	ي	أ
ه	ر	ض	ا	ح	ن	ا	ث	ا	ن	س
ا	ل	ا	ف	ل	ا	ت	ا	و	ه	ر

الكلمة: مدينة لبنانية — السابقة: قطر

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٥٢١

افقياً:
١– بعد – المراد. ٢– مبالغ – مقطوع الانف. ٣– توجهت – ابداً. ٤– ابس الأسة. ٥– امست – وعاء الخمر. ٦– قمي الحمر – ضد حرام. ٧– شتم – اللعب (معكوسة). ٨– ضد مترلغون. ٩– نشعر – بكث.

عمودياً:
١– فرح بلية غيره – مقطوع اليد. ٢– اوغاد الناس – صلبد. ٣– الكريم – قل. ٤– الذي له علامة يعرف بها – ومع خلسة. ٥– تبعث – حاجز. ٦– اسم موصول – اجيال. ٧– حرك وهز – بسط – امل. ٨– اقرع – جزل. ٩– انف – ظهرت من بعيد.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– من كتب – حجي. ٢– خط (معكوسة) – مده – ل ل. ٣– لاحت – نحر. ٤– وعي – عجزتم. ٥– ر ر. ٦– اللمم – عي. ٧– لجمه – عبد. ٨– قر – تجملوا. ٩– دول – توارت.

عمودياً:
١– مطول – نلفي. ٢– نخاع – اجرؤ. ٣– حي – لدد. ٤– ثمة – ملعت. ٥– بد – مهجة. ٦– جرم – مو. ٧– نزر – علا. ٨– جلحة – عبور. ٩– الرميم – آت.

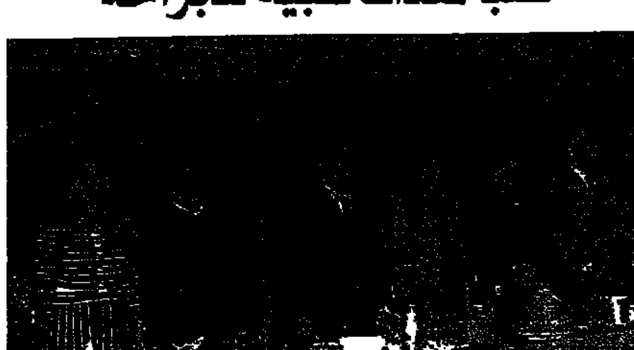
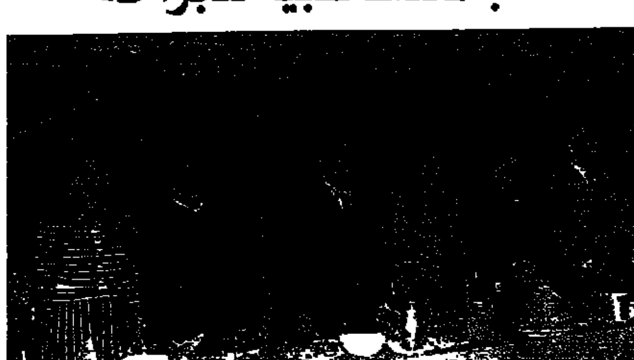
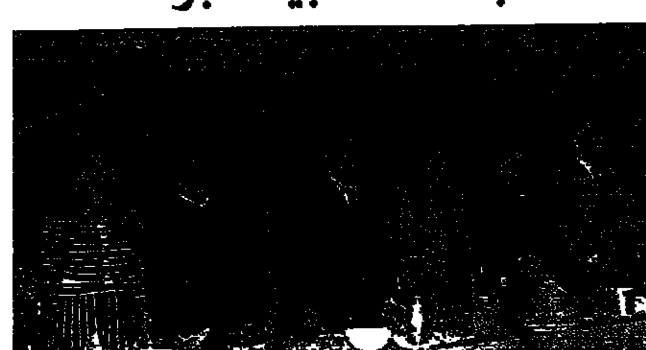
مدنيات . جامعات . مدارس

يوم اللحمة الوطنية

كان يوم السبت ٢٩ آب ١٩٩٨ يوماً محجلاً في تاريخ لبنان.
يوم الالتصاق اللبناني – الماروني.
ويوم اللحمة الوطنية.
ويوم المصادفة الجميلة بين اول ايلول والزيارة التي كانت منتظرة.
فلول ايلول هو يوم اعلان استقلال وحدة الارض اللبنانية.
و٢٩ آب، الذي يسبق اول ايلول بيومين، هو يوم يرمز الى تثبيت الوحدة اللبنانية في ظل هذه الزيارة الرمزية، الفريدة.
زيارة رمزية فريدة لأنها الاولى من نوعها منذ الف وخمس مئة سنة. وهذا التاريخ وحده يكفي ليعطي التاريخ ابعاده الحقيقية.
فالمساحة الزمنية التي تقاس بآلاف السنين لا بد من ان تدخل متاهات الدهور من الباب الكبير.
والفكرة التي ترمز اليها الزيارة سجلها اهالي عكار في اللافتات التي ارتفعت فوق الرؤوس مرحبة مهللة. وهي تختصر في احداها حيث تقول:
"اهلاً وسهلاً ببطريرك العيش المشترك والوحدة الوطنية.
فالموارنة في لبنان ليسوا طائفة، بل هم جزء مؤسس من الشعب اللبناني".
ولاول مرة يقوم بطريرك ماروني بزيارة عكار منذ ١٥٠٠ سنة.
كما ان منطقة عكار اعطت لبنان ثمانية بطاركة موارنة، فاغتنى التراث القومي اللبناني بالشخصيات والمقامات الرفيعة دينياً ودنيوياً.
من هنا ان البطريرك صفير، بزيارته التاريخية هذه، لا يميز بين مواطنين ومواطنين ومناطق واخرى، بل انه جاء ليؤكد على الثوابت الوطنية، التي يؤمن بها اهالي عكار، وهي الايمان بلبنان سيد وحر ومستقل.
هذا هو مغزى زيارة البطريرك الى عكار، مغزى يستمد قوته من الشخصية اللبنانية التاريخية.

فاضل سعيد عقل

المعهد اللبناني للمعوقين يساهر طلباً لمعدات طبية للجراحة

السيدة الهراوي تتوسط الوزير اده والاب كرباج والسيد بشعلاني. (دالاتي ونهرا)

رعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلا بالسيدة الاولى منى الهراوي، حفل ادارة المعهد اللبناني للمعوقين (بيت شباب) وكان عشاء ساهر في مجمع الرمال ريعه لشراء معدات طبية لقسم الجراحة في المعهد. وكان في الحضور، الى السيدة الهراوي، وزراء من بينهم ميشال اده، ونواب وممثل لقائد الجيش العماد اميل لحود، وديبلوماسيون وادباء واعلاميون.

وقدمت الحفل الاعلامية مي متى من المؤسسة اللبنانية للارسال.

بداية النشيد الوطني فكلمة السيدة الهراوي وفيها: "يسعدني ان اكون معكم حاملة اليكم محبة الرئيس الهراوي واهتمامه الدائم بكم لانه يؤمن بانكم جزء فاعل في الاسرة اللبنانية الفاعلة. في هذا اللقاء العائلي احرص على ان انوه بإهتمامات المعهد والاب (جورج) كرباج شخصيا الذي لم يكف عن توفير اكرم الرعاية واوفر الفرص للمعوقين. انتم خير شاهد على الانتصار على الاعاقة. تسلم الرئيس الهراوي بلدا مثخنا بالجروح والدمار فانتفض وانتفض معه جميع اللبنانيين ليستعيد الوطن حيويته. وقال لكم: قوموا وعمروا لبنان كما تريدون ان يكون. وانتم اكدتم بتجسيد مواهبكم انكم اقوى من كل المصاعب. انكم ابطال الحياة. اهنئ السيد (سام) بشعلاني بتفننه في مساعدة المعوقين، ما اراه في عيون المعوقين هو اغنى من الكلام وما اراه في منجزاتهم هو تقاسيم ابداع. جئت لافرح معكم ولكم وبعطاءاتكم انتم اليوم تؤكدون ان لبنان اقوى من المصاعب. اننا نحن من نصنع من العجز معجزة".

الى رئيس مجلس ادارة رنبو سيستم اوف ليبانون سام بشعلاني مثنيا على السيدة الهراوي "السباقة في رعاية من هم في حاجة للفتة خير وخاصة الاطفال مستقبل لبنان وامله" وعلى جهود المعهد (بيت شباب) في سبيل اعادة معنى الحياة الى من فقد الامل فيها. والح على وجوب العمل لاخراج المعوق الى الحياة الطبيعية ولو انه ليس سهلا ولا يحتاج الى شهادة وهو مرآة صاحبه، لافتا الى ان الاب كرباج تخطى ومساعديه المصاعب، بالايمان والتضحية.

واستهل الاب كرباج كلمته بمقتطفات من قصيدة للشاعر سعيد عقل عن لبنان ومن ابياتها: "كنا ونبقى لانا المؤمنون به/ وبعد، فليسع الابطال ميدان". ومما قال ان الخدمة مسؤولية وهي تمنحها معنى فتتصت للجميع وتمد اليد للجميع دون تفرقة وبعيدا عن الاعتبارات كلها لتشرق كالنور. منذ ١٩٧٦ المعهد المستشفى مركب وسط جنون الرياح وتناثر الاشلاء وتقطع الاجساد. شراعه لا يتمزق ومجاذيفه من خشب الارز والسنديان. ربابنته على كراسي الجروح يتطلعون بأمل نحو السماء والآفاق ورغباتهم الخير والكرامة، يحلقون بلا اجنحة ويرقصون بلا ارجل ويصفقون بخفقات قلوبهم فكيف لا يكون التحدي في الخدمة والتقدم طبيعة وطباعا؟" واوضح ان جديد المعهد اقسام ثلاثة: الطوارئ، العناية الفائقة وجراحة التشنج العصبي المبرمج منه "الجراحة التي يتفرد بها مستشفى بيت شباب" وقال ان كلمته صلاة من اجل لبنان، من اجل العافية والصحة وختم بـ"نعم لتوحيد الجهود في خدمة الانسانية".

بداية البرنامج الفني اغنية خاصة بالمعوق انشدتها باسكال صقر وهي من نظم هنري زغيب والحان الياس الرحباني، يقول مطلعها: "لا تقل اني معوق انا لي كل الحقوق" وتضيء على المعوق انسانا جبارا في روحه وصبره وامله وفرحه.

ثم توالى على الغناء جورج وسوف ونجوى كرم وامتدت السهرة حتى الفجر، عامرة بالامل في تحقيق عالم افضل لاناس مصابين جسديا وقادرون حتماء كما الآخرون او ربما اكثر على الخلق والعطاء والابداع.

أهالي القليلة احتفلوا بالعالم يونس تأبيناً للراحل المتضلع من الرياضيات

صور – "النهار":

احيا اهالي القليلة احتفالا تأبينيا لعالم الرياضيات البروفسور عبدالرحمن يونس في باحة المدرسة الرسمية وكان حاشدا. وحضره ممثل للرئيس نبيه بري النائب محمد بيضون والنواب علاء الدين ترو والدكتور علي الخليل ومحمد وعبداللطيف الزين وحسن علوية والمقدم مصطفى الدر ممثلا قائد الجيش والدكتور اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية ومعن بشور من اللجان والروابط الشعبية ورائف صوفان من حزب البعث وفاعليات روحية وثقافية واهلية ورؤساء بلديات ومخاتير.

النشيد الوطني اللبناني ثم قدم عصام شبلي الخطباء فتكلم النائب محمد رعد والشاعر باسم عباس عن الراحل العبقري الذي قدم الى العالم نظرياته الرياضية وكان مرشحا ليكون رجل ٩٨ وكان وطنه يحتاج اليه فوصل داخل نعش من الغربة ودعوا الى ان يكون اسم عبدالرحمن يونس على اهم المراكز العلمية.

ثم تحدث الدكتور اسعد دياب فقال: الشهيد يونس حمل وطنه ووقف على عتبة القرن وتقصى المعرفة ولاحقها وغرف وما ارتوى وقدم النظريات والابحاث وخلف منجزات في علم الرياضيات فأوجبت ترشيحه ليكون رجل ١٩٩٨. فهو اسطورة علمية تخطى زمانه الى المستقبل وعاش مر الغربة وتساءل الى متى يهجر العلماء بلادي.

عجبي لحكاية عبقرية اسمها عبدالرحمن يونس لم نعرفها الا اما استقبلناها في نعش، كأننا لا نعرف قيمة علمائنا الا بعد وصولهم في النعوش، واضاف ان احتلال الارض يعالج واحتلال النفس صعب العلاج ومعارك التحرير والاوطان لا تحصن الا بمنجزات علمية متطورة وبتقنيات وتكنولوجيا حديثة.

ثم تحدث العلامة علي الامين فقال عنه: كان عالما بالرياضيات والحساب في بلد ضاعت منه موازين وقواعد في الحساب وتحولت الى مقاييس الاستزلام لا الكفاءة والوطن يعرف قدر الغرباء ولا يعرف قدر ابنائه.

ثم تحدث معن بشور فاستهل كلمته، ببطولة المقاومين في الجنوب وقال: ان تلاقي العلم والايمان يغيظ الاعداء والعالم يونس تفوق في عطائه العلمي فكان مفخرة للعرب وللبنان.

بيضون

وكلمة الرئيس بري القاها النائب محمد بيضون، ومنها ان ما يخصص للبحث العلمي لا يتجاوز ٢ مليارات ليرة وهنا غياب سياسة احتضان العلماء فالمطلوب ان نعيد للموازنة ما يحتاج العلم والعالم واعادة الاعتبار للكفاءة، او سنخسر كل طاقاتنا وسيهاجر علماؤنا. وكذلك نعيد الاعتبار للمشاركة التي نص عليها الطائف، كذلك اللبنانيون لا يفهمون الحرية اذا لم يصنعوا القرار السياسي. وقال نريد رئيسا يستطيع ان ينفذ برنامجا والمشكلة تبدأ اذا قبلنا بحكومات لا تضم هؤلاء الذين لا يتحسسون مع الشعب ولا يجوز فرض رسوم لا نقدر على تحملها.

ان امامنا فرصة ايجاد اغلبية نيابية تضع برنامجا للتغيير وعندئذ نبحث عن رئيس قطب الأغلبية.

ثم القى حسان يونس كلمة العائلة شاكرا الجميع.

في الحفل التأبيني. (اسماعيل صبراوي)

فوج ابن خلدون للكشاف العربي أيام ملونة بين الذاتي والعام

تمنين الفوقا

– من محمد العاصي:

أسبوع كامل من الدورات التدريبية امضاها مئة قائد وجوال ومرشدة وكشاف وجرموز وزهرة من فوج ابن خلدون التابع لمفوضية البقاع في جمعية الكشاف العربي في لبنان في اطار المخيم الصيفي الثالث على ارض منطقة جب الحيش في بلدة تمنين الفوقا في البقاع الاوسط، ونظمت خلاله دورات ونشاطات كشفية منوعة واخرى بيئية كحملة النظافة العامة والمشاركون في شوارع وساحات في يومهم الخامس فضلاً عن رحلات الاستكشاف الى العديد من المناطق المجاورة لأرض المخيم واهمها اماكن جب الحيش التي تحوي آثاراً رومانية، الى العديد من التمارين على الالعاب والصرخات الكشفية والندوات والمحاضرات العلمية والتثقيفية والاعمال المسرحية والفنية الاخرى التي تنمي قدرات الشباب وتنقل عقولهم وتشجيعهم على المزيد من العطاء.

سهرة نار

وامس كان وداع المخيم في سهرة نار في باحته الواسعة التي ضاقت بعدد المدعوين وهم فوق الخمسة آلاف أتوا من مختلف قرى البقاع ليشاهدوا ما صنع ابناؤهم الكشافون من اعمال وعروض فولكلورية وفنية ورقصات من الدبكة اللبنانية وتقديم للاغاني الوطنية والتراثية ومسرحيات تحكي معاناة اهالي الجنوب والبقاع الغربي في وجه الاحتلال الاسرائيلي الى إسكتش خاص بموضوع "خدمة العلم" وأهميتها للشباب اللبناني مظهرين تعلقهم القوى وحبهم الكبير للجيش اللبناني والمقاومة.

حفل خطابي

وسبق ذلك حفل خطابي استهل بالنشيد الوطني، وتبعه نشيد الكشاف العربي فكلمة رئيسة لجنة العلاقات العامة قائدة قسم المرشدات في الفوج الآنسة فاتن قاسم وفيها (...) "الكشفية ليست حزبا سياسيا ولا تنظيماً سرياً بل هي كناية عن لقاءات ترفيهية محدودة نجتمع فيها صغاراً وكباراً على روح الاخوة والمحبة والمسؤولية والايمان بالله وبالوطن"(...).

وشكرت "النهار" لمساهمتها في التغطية الاعلامية لاحداث المخيم.

مرتضى

وألقت قائدة الفوج والمخيم الآنسة نضال مرتضى كلمة وفيها(...) "هدف مخيمنا الأوحد التآلف والتعاون والمحبة بين أجيالنا وشبابنا لبعث روح الوطنية الصحيحة وروح التعاون في صفوفهم للسير قدماً نحو مجتمع افضل، وندعو كل الشباب للانخراط في العمل الكشفي لأنه يرتقي الثقة بالنفس وبالمجتمع"(...)

قاسم

وختاماً كلمة قيادة المخيم القاها قائد قسم الجوالة ونائب قائد المخيم حسين السيد قاسم موجها الشكر الى من ساهم في انجاح المخيم من شركات ومؤسسات وجمعيات كشفية واندية ثقافية واجتماعية ومراكز صحية وبلديات المنطقة ووسائل الاعلام وشخصيات واهالي البلدة لكل دعم وتشجيع ومساعدة مادية وعينية ولحضورهم الدائم في المخيم.

طلبات الانتساب في الكونسرفاتوار

من رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى – الكونسرفاتوار:

ينتهي قبول طلبات الانتساب للطلاب الجدد لبيروت وجونيه في مختلف الاختصاصات للعام الدراسي ٩٨ /٩٩ يوم الجمعة ١٨ ايلول ١٩٩٨ الساعة الثانية عشرة ظهراً. تقدم طلبات الانتساب لبيروت وجونيه في المركز الرئيسي – سن الفيل، يومياً ما عدا السبت بين الساعة التاسعة صباحاً والثانية عشرة ظهراً.

الانتشار اللبناني: دائماً يؤخذ منه ولا مرة كيف نحميه ونساعده

زحلة – "النهار":

في اطار نشاطات المهرجان الثالث لتكريم المغتربين في البقاع، عقد مجلس قضاء زحلة الثقافي ندوة في فندق قادري الكبير في زحلة، عنوانها: "الانتشار اللبناني ودور الوطن الام" شارك فيها المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة، والسفراء ادوار غرة، واديب القنطار وايلي الترك.

جمعة

النشيد الوطني افتتاحا فكلمة لرئيس مجلس قضاء زحلة الثقافي الدكتور انيس مسلم، ثم قدمت نعمت النجار للندوة والمتندين. واولهم هيثم جمعة المدير العام لوزارة المغتربين الذي رأى ان الواقع الجديد المتأتي من ثورة الاتصالات والرغبة المشتركة في التقارب رفعا من وتيره التفاعل والتواصل ما بين لبنان المقيم ولبنان المغترب الى مستويات لم يشهدها الوطن من قبل، وهنا ما يضعنا امام تحد كبير ويطرح اشكالية هي حاضرة منذ عهود وتتمثل في تحديد اطر علاقة الدولة بالمغتربين التي يجب ان تطاول امورا عدة". وذكر جمعة بعض هذه الامور وقال: "ان المغتربين هم شركاء لنا في المواطنية وعليه نطمح الى اشراكهم في الحياة العامة وخاصة الجنسية والانتخابات، والدولة اللبنانية عليها احتضان المغتربين وليس ضمهم تحت عباءتها (...) والافساح في هامش واسع من حرية الحركة للاشخاص والهيئات الاغترابية" ولفت الى "اهمية الدولة اللبنانية وبالتحديد وزارة المغتربين عبر ملحقيها الاغترابيين من اجل تأمين المساعدة المباشرة للمغتربين وارساء اطر التعاون المثمر معهم".

وتابع: "على الدولة اللبنانية السعي الى انتداب مدرسين للغة العربية من اجل التعليم في المدارس الاغترابية. وبما ان المغتربين هم شركاء لنا في عملية اعادة الاعمار والتنمية القائمة اليوم في لبنان فعلى الدولة ارساء قواعد هذه الشراكة وتشجيع مغتربينا على الاستثمار في الوطن".

كما دعا جمعة الى تنظيم نشاطات موجهة الى الشباب المغترب على غرار مخيم شباب لبنان المغترب، ومؤتمرات لممثلي الجاليات، واعادة استقطاب الكفايات الاغترابية. واقترح انشاء صندوق يساهم في تمويله كل من المغتربين والدولة اللبنانية ويوضع في اشراف وزارة المغتربين او الحكومة ويلجأ اليه في وقت الازمات المماثلة للازمات التي تشهدها الجالية اللبنانية في بلدان افريقية.

غرة

والى كلمة السفير ادوار غرة حول الاغتراب اللبناني ورأى "ان العالم الاغترابي مدعو اليوم اكثر من اي يوم مضى ليلعب دورا اوليا في حركة الانبعاث للبنان الجديد (...) وللبنان دور اهم في وضع الاسس والمناهج وادوات التنفيذ لاستقطاب القوى الاغترابية وتفجير طاقاتها وتوجيهها بالطرق الواعية المتحركة المتاصلة وهذه الاهداف تتحقق ان عرفنا كيف نبلور المتطلبات ووضع استراتيجية والهيكلية القادرة على التنفيذ".

مقترحا: "التعاطي مع عالم الانتشار عبر قاعدة اساسية هي القاعدة الموحدة لوزارة الخارجية والمغتربين، ومنا لزام اعادة النظر في هيكلية الوزارة الموحدة وطرح صيغة جديدة تقضي بتعيين نائب وزير لشؤون المغتربين ذي صلاحيات واسعة يكون مرجعه الوزير، ويرأس المجلس الاعلى للمغتربين الذي يستحدث في الوقت عينه ويضم ممثلين لوزارتي الخارجية والمغتربين والهيئات الاغترابية وتموله الدولة اللبنانية والمستفيدون منه".

القنطار

والى السفير اديب القنطار الذي ابرز في كلمته دور المغتربين في البلدان المضيفة وفي لبنان مفضلا تسميتهم الجناح الاقوى على تسمية جناح لبنان الثاني.

وعرض بعض الحلول للعقبات دون المسيرة وعمل اللبنانيين المغتربين كالسهر بصورة واقعية وفاعلة على مسيرة الاغتراب كي لا تفاجأ الحكومة اللبنانية كل مرة يتعرض فيها المغتربون الى مصاعب محلية في بلد من بلدان الاغتراب، بغية معالجتها بصورة فورية وناجحة، ان يكون الحضور الرسمي ظاهرا في دول الاغتراب ووضع برامج للمساعدات الثقافية للدول التي تحتاج الى ذلك، ومساعدة الصحافة اللبنانية الاغترابية والاهتمام بالمغتربين في بلدان ليس للبنان فيها تمثيل ديبلوماسي او اي وجود رسمي، تحقيق فكرة انشاء مصارف لبنانية تساعد المغتربين على توظيف رؤوس اموالهم، وتزويدهم بصورة دورية منشورات اقتصادية وثقافية وسياحية.

الترك

والكلمة الاخيرة لايلي الترك الذي اعتبر عبر منظاره الكولومبي ان المهاجر اللبناني يتميز بعلامات فارقة اهمها تفوق النوعية على العدد وقدرة اللبناني على التكيف في المحيط الذي يأتي اليه فلا يشكل جالية منعزلة الى القواسم المشتركة بين لبنان واكثر بلدان الاغتراب، وفاء اللبناني للبلدان المضيفة ومحبته للبنان وما يجعل الجالية اللبنانية صلة وصل وجسرا يربط اوطان الاغتراب بلبنان".

وميز الترك بين المغترب والمتحدر موضحا ان المغترب هو الذي غادر لبنان واستقر في الخارج ولا تزال تربطه بلبنان ذكريات قديمة اما المتحدر فهم الاولاد والاحفاد الذين ولدوا في بلاد الاغتراب، وهو بعيد عن الاجواء اللبنانية لا تربطه بلبنان سوى احاديث واخبار. واشار الى ان الارقام التي تعطى للبنانيين المنتشرين في الخارج ارقام خيالية لا تستند الى اي مسح او احصاء.

وهو الى اليوم لم ير لبنان المقيم سوى السبل العديدة للاستفادة من هذا المنتشر ولم يسأل يوما كيف لنا ان نساعده ونسهل اموره ونحميه على الاقل في لبنان ونضمن له استثماراته عندها ستتأمن الافادة منه".

مهرجان خليج جونيه الأول البحر يدخل في اللعبة

بدعوة من بلدية جونيه، اقيم مهرجان خليج جونيه الاول وحضره جمهور غفير قدر بحوالى خمسة آلاف، وبدا بحر خليج جونيه في تلك الليلة جزيرة مشتعلة بالموسيقى وبأضواء الأسهم النارية. وتولى الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي حفظ الأمن.

بدأ المهرجان بوصول ممثل رئيس الجمهورية وزير السياحة نقولا فتوش وممثل رئيس مجلس النواب النائب جاك جوخدريان وممثل البطريرك الماروني الاباتي سعد نمر. كما حضر الوزيران باسم السبع والياس حنا والنواب: نهاد سعيد، رشيد الخازن، حبيب حكيم، خليل عبد النور، صلاح الحركة وممثل قائد الجيش العقيد جورج خوري، وسفيرا اليمن والاوروغواي، الوزير السابق جورج افرام، المدير العام للمحفوظات الوطنية فؤاد عبيد، قائمقام كسروان ريمون حتي، رئيس اتحاد بلديات كسروان – الفتوح نهاد نوفل، الشيخ فؤاد الخازن، رئيس جمعية تجار كسروان سامي عيراني، الى رئيس بلدية جونيه الشيخ ميكل الخازن ونائبه الدكتور ايلي بويز واعضاء المجلس البلدي، وحشد من الشخصيات السياسية والعسكرية والدينية، وجمع من اهالي المنطقة وخارجها.

ولدى وصول الوزير فتوش الى مبنى النادي اللبناني للسيارات في الكسليك توجه والشيخ الخازن الى الباخرة – المسرح التي أعدت خصيصاً لاستقبال مئات المواطنين الذين نقلتهم قوارب وبواخر في الميناء اليها.

وفي كلمة فتوش باسم الرئيس الهراوي: "جونيه يا خليج العائدين بالنور والغار من مجاهل البحار ومن خفايا الاغتراب.. جونيه يا حقيقة حب سماء لارض، جئتك على مركب حاملاً مشعلاً هو قلبي ارفعه وضاء، هو حبي ونخب كأس كل مواطن عزيز، هو النار في ايماني بالوطن لو تناثرته النجوم على هامات الجبال، وكل ما بي انني مشيت الى افراحكم على المياه، أين من عيني تلك الاماني يا عروس البحر وحلم الزمان؟(...).

هذا زمان العودة يا خليلي، يا جون البياض يا حزما من زنبق وشعاعا من ضياء يا ناقد الشعر وبقيته في العالم اظلمت بقاياه، فابق وراء الحياة اخيلة الشعر فيها والحب والله.

شكرا لمن اوقف الليل ولمن استوقف الزمان وعاشت جونيه قبلة على ثغر لبنان وعاش لبنان".

وألقى رئيس بلدية جونيه ميكل الخازن كلمة عن الصعوبات في البلديات عامة وبلدية جونيه خاصة. ومن المطالب التي تقدم بها: "اقرار قانون اللامركزية الادارية لان البلديات هي اليوم مكبلة، والقانون يحد من مسؤوليتها، فالروتين الاداري وضعف الصلاحيات يستنزفان الشعب الى درجة غير محددة، ومجالس البلديات عامة عاجزة عن اجراء اصلاح اداري داخل البلدية بسبب القانون الحالي في الوقت عينه يتحمل المجلس البلدي المسؤولية تجاه المواطنين. ثانياً العمل على استحداث قوانين ترفع من مستوى التنسيق بين البلدية وباقي اجهزة الدولة وخاصة التنظيم المدني. وقال ان من الامور الواجب حلها في شكل جذري وسريع طريق بكركي – حريصا التي ينقصها مبلغ لا يتجاوز المليوني دولار لانجازها، والعمل بها بدأ عام ١٩٨٥ وهي اليوم تهدد حياة المواطنين والاموال تصرف هنا وهناك دون الحفاظ على مبدأ الانماء المتوازن".

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج صلاح الدين بشير عيدو
ولده بشير
اصهاره عاطف علم الدين ووليد علم الدين ومحمد الشول.
التعزية في الثالث اليوم الاثنين ٣١ آب للرجال من الساعة الرابعة والنصف حتى السابعة مساء في قاعة مسجد البسطة التحتا وللنساء طوال النهار في منزل عمه المرحوم شعبان بعلبكي في برج ابي حيدر طلعة النجادة شارع سيدي حسن.
الآسفون آل عيدو وبعلبكي وعلم الدين والشول.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وداد عساف نادر
ارملة المرحوم نخلة لطف الله
ابناها شوقي وعائلته
ووجدي وعائلته
بناتها حسيبة زوجة الدكتور يوسف هزيم
ونازك زوجة حليم صدقة وعائلتها
وسنية زوجة رئيف نادر وعائلتها
وعائدة زوجة رياض دباس وعائلتها
ماري ارملة شقيقها المرحوم الفرد
اولادها جرجي وعائلته ونعيم وسامية
...

شقيق الفقيد المثلث الرحمة البطريرك الياس الرابع
شقيقته سعدى
اولاد شقيقه المرحوم طنوس، جوزف وجورج
ووفاء زوجة سمير نادر وعائلتها
ارملة شقيقه المرحوم فؤاد، اليس مطر
اولاد عمه الياس وعزيزة وجورج وعائلاته
اولاد عمه نعمان (في المهجر)
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
نقولا دياب معوض
تقبل التعازي يومي الاثنين ٣١ آب والثلثاء اول ايلول في منزله في عين الرمانة شارع المتويرة بناية السباعي الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليلى عبداللطيف حسن جعجع (لولو)
زوجة الفرد امين الاشقر
ولداها اديب وراغدة
والدتها اميرة
شقيقها المهندس نصوح
شقيقتاها هند زوجة سمير بواري
وسوريا زوجة روبيرت صافي
ينعونها بمزيد من الاسى
...

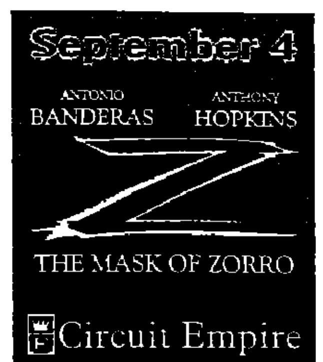
موريس شكري بلان وزوجته
الدكتور شكري موريس بلان وزوجته
الدكتور ايلي موريس بلان
خاله الدكتور ميشال مطر
خاله جورج مطر
خالته ايزابيل مطر واولادها
عمته رينيه ارملة المرحوم انطون كيروز وعائلتها
اولاد عمته المرحومة وداد معلوف
اولاد عمته المرحومة كارمن زوجة نصري فيتان
وعموم عائلات بلان ومطر وكيروز ومعلوف وفيتان وزوين وعازار وعرموني وشملب وشرفان وانسباؤهم ينعون المأسوف على شبابه
الدكتور باسكال موريس بلان
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣١ آب في منزل والده في الحدث – حارة البطم في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل العازار وعموم الاهل والانسباء في الوطن والمهجر واشقاء الفقيد ونووهم
الخوري جورج وعائلته
ومي والدا واليكسي ورينه ومعين وعائلته وشديد
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
...

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
منتهى فهيم زغيب
ارملة المرحوم حنا الياس غرة
والدة ميشال وفايز وايلي وليلى ارملة المرحوم ايلي افرام البستاني
شقيقة المرحوم ديب والمرحوم الياس ولوريس ارملة المرحوم شكري سرحان ميننا والمرحومة مريم راشي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣١ آب في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في المعلقة.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في ساحة المعلقة حتى مساء الخميس ٣ ايلول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى صباح الاربعاء ٢٦ آب في غليار (فرنسا) ودفنت هناك
زكية احمد خليل
زوجة صخر عبد اللطيف فخري
ولدها عبد اللطيف فخري
بنتاها آمنة ولينا زوجة انطوان الصدي
وندى زوجة احمد حب الله ومنى
اشقاؤها مصطفى وناصر وتوفيق
شقيقتها زلوبا زوجة عاطف عميس.
تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل والدها الحاج احمد خليل في صيدا البوابة الفوقا قبالة ...

زوجة الفقيد فيده الياس الشويري
اولاده فؤاد وعائلته
...

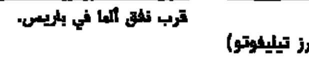




الذكرى الأولى وديانا ميتة حية
استقطاب اعلامي وتحقيق وفرضية مؤامرة



بوابة قصر كنسنغتون امس.



(رويترز تيليفوتو)

قرب نفق ألما في باريس.



(و ص ف تيليفوتو)

المركز التذكاري لديانا في الثورب قبل اقفاله أمس امام الزوار وحتى الصيف المقبل. (رويترز تيليفوتو)

اليوم الاثنين (٣١ آب ذكرى مرور عام على وفاة الاميرة ديانا، ولا يزال المحللون منكبين على دراسة ظاهرة ديانا التي لم تنحسر اخبارها بعد حملتها مثلما كان في حياتها لاكثر من ١٦ عاما.

وتطل الذكرى الاولى للحادث المشؤوم في نفق ألما في باريس الذي اودى بديانا وصديقها دودي الفايد والسائق هنري بول، وسط غياب احتفالات تذكارية منظمة في بلادها رغم اقبال مئات المواطنين على وضع باقات وكتابات تكريم على بوابة قصر كنسنغتون الذي كانت تقيم فيه الاميرة الراحلة منذ طلاقها وولي عهد بريطانيا الامير تشارلز حتى مماتها.

ولن يصدر بيان تذكاري رسمي عن العائلة المالكة ولو كان افرادها اليوم الاثنين في قداس لديانا في كنيسة قرب قصر بالمورال في اسكوتلندا حيث تمضي العائلة المالكة عطلة نهاية الاسبوع. وفي هذا القصر تبلغ تشارلز خبر موت مطلقته قبل عام. ومع العائلة المالكة في القداس رئيس الوزراء طوني بلير وزوجته شيري. ومن المقرر أن تنكس الاعلام في انحاء البلاد.

اما عائلة ديانا، فستجتمع والدتها وشقيقها وشقيقتاها في قصر الثورب الذي اقفل امس امام الزوار، للصلاة لديانا بعيدا من الاضواء، وهو ما يكرس القطيعة بين آل وندسور وآل سبنسر من الخلافات التي بدأت مع طلاق ديانا وتشارلز وظهرت في مأتم ديانا في العام الماضي وانفجرت في اسلوب تكريمها وابقاء ذكراها حية.

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "اكسبرس" البريطانية ان ٧٩،٢ في المئة من البريطانيين يفضلون ان تترك ديانا لترتاح بسلام بعد الذكرى الاولى.

وديانا في وسائل الاعلام وعلى شاشات التلفزيون في بلادها وفي فرنسا التي حضنت دماءها وفي دول مختلفة. وهي على الشاشات الفرنسية منذ ٢٢ آب وستبقى حتى ٣ ايلول في تحقيقات من الارشيف وافلام وثائقية.

ودعت جمعية "اوديسية ديكوفيرت" الثقافية الفرنسية الى تجمع شعبي عند نفق ألما من الساعة السادسة حتى الثانية عشرة بالتوقيت المحلي اليوم الاثنين لتذكر الاميرة الراحلة.

التحقيق

وفي باريس ذكر مصدر ثقة ان قاضي التحقيق الباريسي لرفييه ستيفان استمع الجمعة الى عميل سري بريطاني سابق يدعى ريتشارد توملنسون كشاهد بناء على طلبه في حادث مقتل الاميرة ديانا.

ولم تتسرب اي معلومات عن مضمون استجواب هذا العميل السري السابق في جهاز المخابرات الداخلية البريطاني "امآي ٦" اذ استغرق نحو ساعتين وغادر قصر العدل في باريس من باب خلفي لتجنب اي لقاء مع الصحافيين.

الا أن مصدرا قريبا من التحقيق ذكر ان توملنسون بعث برسالة الى القاضي ستيفان طالبا منه استدعاءه للشهادة، قائلا ان هنري بول سائق السيارة المرسيدس الذي قتل في الحادث في ٣١ اب ١٩٩٧ كان عميلا في جهاز "امآي - ٦" وان احد حارسي الاميرة كان وسيلة "اتصال" لهذا الجهاز المخابراتي.

وفي رسالته ايضا قال توملنسون الذي عمل اربع سنوات في جهاز "امآي-٦" فاضحا على الاثر اساليبه ان هذا الجهاز يدبر لاعتداء في باريس يستهدف شخصية سياسية اجنبية اخرى.

وفي لندن اوردت صحيفتان اسبوعيتان بريطانيتان امس الاحد ان العميل السري البريطاني السابق توملنسون اكد ان هنري بول سائق السيارة التي قتلت فيها الاميرة ديانا كان عميلا لجهاز الاستخبارات البريطاني "امآي-٦" الذي خطط بحسب قوله محاولة لاغتيال الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

واضافت الصحيفتان ان العميل السري الذي طرد من جهاز الاستخبارات في ١٩٩٢ قال ان ظروف حادث ديانا تشبه الى بعيد خطة لاغتيال ميلوسيفيتش في جنيف، دون ان تقدما اي توضيح حول الرابط الممكن بين القضيتين.

وفي لندن ايضا ذكرت صحيفة "صنداي تلغراف" الاسبوعية امس ان الملياردير المصري محمد الفايد عرض مكافأة خيالية تصل قيمتها الى ٤٢،٤ مليون دولار لمن يتمكن من تقديم ادلة على نظريته القائلة ان ديانا كانت ضحية مؤامرة.

وقال محقق خاص للصحيفة طلب عدم ذكر اسمه ان "الفايد لن يستسلم" وقال انه تلقى شخصيا عرضا بمكافأة من رئيس الجهاز الامني لرجل الاعمال الثري جون مكنمارا. واوضحت الاسبوعية ان عروض الملياردير المغرية يمكن ان تكون وراء المعلومات المثيرة للدهشة التي قدمها ريتشارد توملنسون رجل الاستخبارات السابق الى القاضي الفرنسي المكلف التحقيق في حادث ديانا.

ومن المقرر ان يزيح الفايد اليوم الستارة عن "نصب" اقامه في متجره الشهير هارودز في لندن للراحلين ابنه دودي وديانا.

(وص ف، رويترز)

في ضوء النهار

غير العقوبات... والصواريخ ؟

ثمة سؤال بسيط، لكنه يقود الى التأمل مليا في تداعيات العلاقة بين الولايات المتحدة الاميركية وعدد كبير من الدول الاسيوية والافريقية.

تحديدا، انها الدول الاسلامية،أو الدول التي تشكل في النهاية أرض الاسلام. وتحديدا ايضا، انه السؤال المطروح في كل دول الحزام الممتد من جنوب غرب آسيا الى شمال افريقيا:

هل تجيد الولايات المتحدة الاميركية لغة اخرى غير العقوبات أو الصواريخ؟

والذي يدفع الى طرح هذا السؤال بالحاح اكثر في هذه الدول، هو ان سياسة العقوبات والحصار والمقاطعة والاحتواء والى ما هنالك من عناوين تؤشر الى غطرسة القوة، استهدفت دولاً عربية واسلامية كثيرة في العقدين الماضيين، وانه باستثناء نزهة القوات الاميركية الى جزيرة غرانادا في الثمانينات، لم تطلق الصواريخ الاميركية الا على اهداف في تلك الدول التي ما زالت تعبر عن ألمها من الانحياز الاميركي ضدها وخصوصا في ازمة الشرق الاوسط، اكثر من ألمها من عمليات القصف المذكورة.

ولقد جاءت عملية اطلاق الصواريخ على السودان وافغانستان قبل عشرة ايام تقريباً لتضع في سجل بيل كلينتون المزدحم بالمشاكل، ثلاثة اخطاء فادحة جدا هي:

☐ اولاً: خطأ استخباري تمثل في قصف مصنع الادوية السوداني بحجة انه ينتج غاز "في. أكس" القاتل، لكن سرعان ما تبين ان هذه الحجة هي مجرد كذبة للتغطية على فضيحة قصف المعمل، فاذا كانت صحيفة "نيويورك" تايمز" تجزم بان عناصر التبرير الاميركي للقصف مغلوطة ومضللة، فان تقرير السفير الالماني في الخرطوم وارن دوم يقول ان المصنع لم "يكن باي شكل من الاشكال قادراً على الانتاج الكيميائي.

اما المدير الفني السابق في المصنع، فقد اتهم واشنطن بترويج معلومات مضللة لتبرير عدوانها على المصنع الذي ويا للسخرية "يحتوي على معدات اميركية، وساهم بنك التنمية الاميركي بشراء مواد أولية له قيمتها خمسة ملايين دولار، وحيث يقوم ممثلون دائمون للبنك بمراقبة دورة العمل فيه بكل تفاصيلها"!

اذاً، ان قصف مصنع "الشفاء" يشكل فضيحة موصوفة في ارتكاب الاخطاء القاتلة، اضافة الى انه عدوان صارخ يتعارض مع كل القيم والشعارات المطروحة في اميركا.

☐ ثانيا: خطأ تكتيكي ولوجستي تمثل في قصف قواعد لاسامة بن لادن في افغانستان في ظل معلومات ورهانات واضحة وصريحة على ان توقيت القصف اختير بحيث يصيب كوادر حركة بن لادن الذين كان يفترض وجودهم في الاماكن التي ضربتها الصواريخ، لكن تبين ان هذا الأمر كان وهماً تقريباً.

لا داعي هنا الى الحديث عن اخطاء عملاء الاستخبارات الاميركية في افغانستان وربما داخل حركة بن لادن نفسه، لكن بات من المؤكد ان اطلاق الصواريخ على هذا النحو كان مجرد حماقة ساخنة جداً، جعلت من بن لادن في اماكن كثيرة، رمزاً من رموز الحرب ضد اميركا. وسيبقى في وسع هذه السياسة الحمقاء ان تستولد الكثيرين من امثاله.

☐ ثالثا: خطأ سياسي كبير تمثل في الاسلوب الاعتباطي والارتجالي والمتسرع الذي اعتمده بيل كلينتون في اتخاذ قرار اطلاق الصواريخ.

لقد عاد الرئيس الاميركي فجر الخميس ما قبل الماضي من بيت صديقه فيرنون جوردن بعدما احتفل بعيد ميلاده الـ ٥٢، لينخرط في سلسلة طويلة من المكالمات الهاتفية مع مستشار الامن القومي ساندي بيرغر، انتهت بتأييد أوامر القصف، فوصلت الصواريخ قبل أن تصل التبريرات الى الاميركيين والحلفاء والاصدقاء في العالم.

والآن ان حجم الاستهجان الاميركي في بعض الاوساط السياسية في واشنطن يفوق حجم الاستنكار في الخارج، وباستثناء التأييد البريطاني كالعادة والتفهم الالماني، وقف كلينتون عارياً من اي غطاء معنوي وسياسي، ففي حين ظهر الامتعاض الفرنسي علت صرخات الاستهجان من بوريس يلتسين، اما العالمان العربي والاسلامي فقد غرقا في التنديد والغضب.

ثمة الآن من يقيم مقارنة بين حنكة جورج بوش الذي عكف على تأسيس التحالف الواسع [حتى في العالم العربي] معه قبل الانخراط في الحرب ضد العراق، وبين حماقة كلينتون الذي سبب من الكراهية والعداء لاميركا في العالم اكثر مما سببته صواريخ "توماهوك – كروز" من الاذى لبن لادن والارهاب.

ولا داعي بالتأكيد الى التذكير بان هؤلاء "الارهابيين" الذين اطلقت عليهم الصواريخ البعيدة المدى هم اصلاً اولئك "المناضلون من اجل الحرية" كما قيل عنهم في المكتب البيضاوي تحديداً قبل ١٥ عاما عندما كان مطلوبا منهم محاربة السوفيات في افغانستان.

وليس بالضرورة ان تكون سرعة تغير الاصدقاء والحلفاء اليوم، موازية لسرعة تغير سياسة اميركا غداً، الاّ اذا كان أسياد البيت الابيض يريدون فعلاً تأكيد وجهة نظر بيار سالنجر الذي كتب يوماً:

"– يظن الاميركيون انهم يقطنون الطبقة العليا من الكرة الارضية، فاذا نزلوا الى العالم فعلى طريقة دخول رعاة البقر في الغرب المتوحش الى الحانة، حيث يطلقون النار في كل اتجاه ويلحقون الاذى أينما كان!".

راجح الخوري

إرث لينين الذي كان مخبأ صور له منعت أن تروج

ظهرت صور للزعيم الشيوعي فلاديمير لينين وقادة آخرين للاتحاد السوفياتي السابق في معرض للمرة الاولى في موسكو وكانت مخبأة لعقود بسبب عدم تماشيها مع الصورة التي سوقتها لهم الحملة الدعائية الرسمية.

وستعرض حوالى مئة من اللوحات والرسومات والمنحوتات التي كانت داخل متحف لينين الشهر المقبل في "متحف التاريخ" في الساحة الحمراء الى جانب المدفن الذي وضع فيه جثمان لينين المحنط منذ ٧٤ عاما.

ويظهر لينين في لوحة ايليا غرينمان رسمها في مكتب الزعيم الشيوعي في الكرملين عام ١٩٢٣ نصفه تحت الظل واضعا يديه في الجيبين ويحمل تعابير قبيحة فيما يبدو ان عينيه تلاحقان الزوار.

منعت لجنة سرية للحزب الشيوعي عرض هذه اللوحة خلال الثلاثينات.

ومنع عرض لوحة ثانية للزعيم الشيوعي يظهر فيها هذه المرة مسترخيا لعدم ملاءمتها للمستلزمات الفنية للنظام. ورسم هذه اللوحة اميل برنار صهر الشاعر الفرنسي بول فور الذي كان يلعب الشطرنج مع لينين في مقاهي مونبارناس وهي منطقة يرتادها اليساريون في باريس.

وبعد وفاته في كانون الثاني ١٩٢٤ طوّب النظام السوفياتي لينين "قديسا" لاهداف دعائية. وفرض وضع صوره التي نسخ منها الملايين على كل المباني الحكومية. ولم يكن من المناسب للمواطنين السوفيات مشاهدة صور لينين وهو متعب او يفكر بل كان عليهم رؤيته كبطل او نوع من اله على الطبقة العاملة ان تعبده.

وقالت الخبيرة الفنية في متحف التاريخ اولغا ابراموفا ان "الروس اصبحوا يعرفون الآن ان قائد الثورة البولشفية كان رجلا رياضيا يرقص جيدا".

والموضوع الآخر الذي رفضه ايديولوجيو النظام الاشتراكي هو موت لينين ودفنه وكانوا يعتبرون انه من المفترض ان "يبقى حيا اكثر من كل الاحياء" بحسب شعارات الحزب في ذلك الوقت.

وبقيت منحوتة "قناع موت لينين" لايفان شادي مخبأة جيدا حتى الآن. وكذلك كان مصير لوحة كونسطانطين بيتروف – فودكين الفنان الرسمي لـ"ثورة اكتوبر" التي يظهر فيها لينين متعبا في الاشهر الاخيرة قبل موته.

والمفاجأة الاخرى في هذا المعرض لوحة ناديجدا كروبسكايا ارملة لينين التي رسمها قبل ايام من وفاتها في ١٩٣٩ عن ٧٠ عاما وتظهر على وجهها علامات المرض.

وبعد وفاة لينين قام النظام السوفياتي برفع خليفته جوزف ستالين الى مرتبة الالوهة. ولم يتمكن الشعب السوفياتي من رؤية لوحة تظهر ستالين كشاب جورجي تحيط بعينيه البراقتين ندبات حمراء ناجمة عن اصابته بالجدري كما رسمها اسحق برودسكي في ١٩٢٨.

وحتى اللوحات التي كانت تدعم الواقع الاشتراكي منع عرضها في بعض الاحيان تماشيا مع المناخ السياسي السائد آنذاك.

وازيلت لوحات تظهر لينين مع رفقاء سابقين مثل ليف تروتسكي وغريغوري زينوفييف او ليف كامانيف بعد استبعاد الحزب لهم.

ازيلت ايضا صور لستالين بالزي العسكري الكامل او مرتديا سترته المفضلة محوطا بعمال مصنع او مزارع بعد الحملة المضادة للستالينية التي اطلقها نيكيتا خروتشوف عام ١٩٥٦.

ولقيت صور خروتشوف المصير نفسه بعد ثمانية اعوام.

مارينا لايينكوفا
(و ص ف)

رفقة الانترنت تجلب اكتئاباً

واشنطن – و ص ف – افادت دراسة نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" امس الاحد ان الاستخدام المنتظم لشبكة الانترنت لبضع ساعات اسبوعيا يتسبب بالاكتئاب والشعور بالعزلة.

وفي نتيجة الدراسة حول الاثر النفسي الناجم عن الاستخدام المنزلي لشبكة الانترنت وكلفت ١،٥ مليون دولار ان الشبكة الدولية تشجع على تطور شيء من الضيق حتى لدى الاشخاص غير المعرضين مبدئيا للاصابة باكتئاب.

وتناقضت نتائج الدراسة مع توقعات الخبراء وفاجأت الشركات التي مولتها ومن بينها "ابل كومبيوتر" و"انتل كورب" و"هيوليت باكارد".

واعلن روبرت كروت، استاذ علم النفس في جامعة كارنيغي ميلون، "فوجئنا بالنتائج لانها تتنافى مع ما كنا نشعر به حيال الطريقة التي تستخدم فيها شبكة انترنت في العلاقات الانسانية".

وقام معدو الدراسة التي اطلق عليها اسم "هومنت" بتتبع تصرف ١٦٩ شخصا ينتمون الى اربع مدارس ومجموعات في بيتسبرغ من ولاية بنسيلفانيا على مراحل امتدت بين سنة وسنتين.

وخلصت الدراسة الى ان استخدام شبكة انترنت لمدة ساعة اسبوعيا يزيد الاستعداد للاكتئاب لدى المستخدم بنسبة واحد في المئة ويقلص بنسبة ٢،٧ اشخاص متوسط دائرة المعارف المقدرة بـ ٦٦ شخصا.

ويضيف معدو الدراسة ان العلاقات الوهمية التي يقيمها المستخدم عبر شبكة الانترنت دون لقاء وجه لوجه حقيقي لا تؤمن الدعم والدفء الضروريين لشعور الانسان بالراحة والاستقرار.

وستقوم مجلة "ذي اميركان سايكولوجيست" الصادرة عن جمعية "اميركان سايكولوجيكال" بنشر التقرير كاملا هذا الاسبوع.

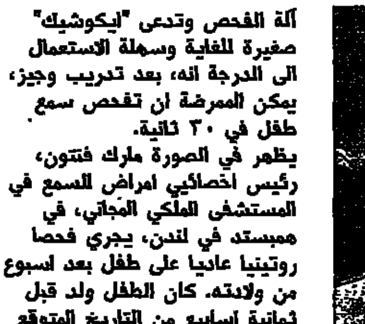
الشقراء الأحلى

ملكة جمال الشقراوات دنيس كاريللو (١٩ عاما) من فنزويلا تتوسط وصيفتيها الى اليسار هانا فايكوفا (٢٠ عاما) من جمهورية التشيك وآنا سيبينسكا (٢٠ عاما) من فنزويلا في انتخاب ملكة جمال الشقر "مس بلوند" التي اقيمت امس في مدينة ميلشتات الالمانية في "اللقاء الدولي للشقر" الثاني. (أ ف ب تيليفوتو)

منتخبة آتية من سراييفو

سانيلا ايديموفيك (١٨ عاما) من سراييفو تبتسم بعيد فوزها بجائزة "ايليت موديل لوك" في بلادها. وهي ستمثل البوسنة في المباريات النهائية في مدينة نيس الفرنسية في ١٧ ايلول. اول مباراة من نوعها بعد الحرب في البوسنة. (رويترز تيليفوتو)

فوز آلة صغيرة تفحص السمع



الاخصائي فنتون يفحص الوليد بالآلة الصغيرة (آن بركيس)

فازت شركة بريطانية (اوتودايناميكس ليمتد) مع معهد علوم امراض الاذن والانف والحنجرة في كلية الطب التابعة لجامعة لندن بجائزة الملكة للتكنولوجيا ١٩٩٨، لتكنولوجيا الفحص الهادفة الى كشف النواقص في حس السمع لدى المولودين الجدد.

جاءت الجائزة تكافئ انجازهما جعل آلة الفحص وتدعى "ايكوشيك" صغيرة للغاية وسهلة الاستعمال الى الدرجة انه، بعد تدريب وجيز، يمكن الممرضة ان تفحص سمع طفل في ٣٠ ثانية.

يظهر في الصورة مارك فنتون، رئيس اخصائيي امراض السمع في المستشفى الملكي المجاني، في همبستد في لندن، يجري فحصا روتينيا عاديا على طفل بعد اسبوع من ولادته. كان الطفل ولد قبل ثمانية اسابيع من التاريخ المتوقع له وجاءت كل الفحوصات مرضية.

تعرض آلة "ايكوشيك" الانبعاثات السمعية الصوتية على شاشة صغيرة يمكن وضعها في الجيب.

والانبعاثات السمعية الصوتية ظاهرة سمعية عجيبة ومثيرة تتيح للعاملين في الميدان الطبي فحص وظيفة السمع الخارجية بصورة معمقة ومفصلة لم يسبق لها مثيل. والقت هذه التكنولوجيا اضواء جديدة على الصمم، وهي توفر امكانات لمعالجته في شكل مبكر.

(خدمة لندن الصحافية)

إسمك ومصيرك : أتمانع أن تغيره ليناسبك ؟

مارينا مارتوتونيان، مختصة بعلوم الفلسفة، تقوم منذ سنوات بدراسات وابحاث في العلاقة بين اسماء الاشخاص ومصائرهم طوال حياتهم. ترى ان من الافضل الا يحمل اسم الطفل معنى معينا واضحا حتى لا يوحي المعنى ويشكل عبئا عليه او يلزمه لاحقا.

لنأخذ عينة من الاسماء الروسية المعروفة مثلا كما تقول العالمة مارتوتونيان. اسم "فكتوريا" معناه "النصر"، يعني ان الفتاة التي تحمله انما خلقت لتحقيق الانتصارات والتفوق. والطفل يكون ولد لتوه يتما اسمه يلزمه او يفرض عليه امرا ما. فالفتاة "فكتوريا" يجب ان تكون رائدة في العمل وفي الحياة الشخصية، وعليها ان تثبت طوال حياتها انها جديرة بمعنى اسم ليس من اختيارها هي.

طلبت مارينا مارتوتونيان مرة من مجموعة اشخاص ان يختار كل واحد الاسم الذي يناسبه اكثر بحسب رأيه، فاختار ١٥ شخصا من اصل ٢٠ اسماء جديدة غير اسمائهم. وهذا يعني ان الشخص الذي اختار اسما جديدا غير مرتاح للذي يحمله كما لو ان يلبس سترة شخص آخر لا تناسب جسمه.

ونعرف جميعا تقليدا لدى معظم الشعوب وهو تسمية المولود الجديد باسم شخص عزيز. وتقاليد بعض الشعوب تمنع اطلاق اسم شخص حي على المولود لاعتقادهم أن ذلك يقصر عمر هذا الشخص. وهناك شعوب تفخر باعطاء اسماء الاسلاف والاجداد لابنائها.

لنأخذ مثالا آخر لا صلة له بالتقاليد القديمة، وهو ان امرأة حاملاً يتوفى زوجها قبل ولادة طفلها تسمي طفلها لاحقا باسم ابيه لتحتفظ بذكرى زوجها حية امامها. مثل هذه الحالة تعتبر لعالم النفس مؤشرا الى ان الام الشابة ستجد صعوبة كبيرة في تنظيم حياتها وحياة ابنها.

ومن هنا ترى مارينا مارتوتونيان ان من الضروري للابوين اختيار اسماء اولادهما بعناية شديدة ومسؤولية كبيرة.

فالعلاقة بين الاسم والمصير يشعر بها الكثيرون وجدانيا، ولذلك يمكن ان يصبح الاسم ساحة تدور فيها معارك بين الاولاد والاهل.

ان الكثير من الاسماء يحمل معاني ضمنية محددة. فالاسم الروسي الكسندر، مثلا، معناه الشجاع، وفكتور، معناه المنتصر، وتاتيانا معناه المنظمة المدبرة، وصوفيا معناه الحكيمة.

وعندما يختار الوالدان اسماء اولادهما لا يفكران دائماً في معانيها، فقد يعجبهما لفظ الاسم، ان انسجامه مع الكنية، او لانه اسم الاب او الجد.

هناك تقليد آخر منتشر في امكنة كثيرة وهو تسمية الاطفال باسماء القديسين والانبياء، وكأن الاهل يريدون حماية ذريتهم من طريق اسم "الشفيع" او "القديس" وتجنيبهم السوء والمشكلات في حياتهم.

الى جانب ذلك، موضة يتبعها الكثيرون من الاهل في اختيار اسماء اجنبية لاطفالهم كاشارة الى "الرقي" او "الحضارة"، بذلك يحددون سلفا برنامج سلوك وتصرفات معينا لحامل هذا الاسم. تعتبر مارينا مارتوتونيان ان من الافضل اختيار اسم محايد للطفل ينسجم مع الكنية، وبذلك يتحرر الابن او البنت من تطلب الوالدين ورغباتهما السلطوية، وتتوافر له فرصة بناء شخصيته بحرية تامة.

(موسكو – سابا)

تأخر انتاج الدميتين سارا ودارا ضد باربي وكين

طهران – رويترز – اوردت صحيفة ان مشاكل فنية اخّرت انتاج الدميتين سارا ودارا وهما الرد الايراني على الدميتين الشهيرتين باربي وكين اللتين تعتبرهما ايران رمزاً "للتبعية الغربية".

ونقلت صحيفة "القدس" عن محسن تشينيفوروشان رئيس مركز ثقافة الشباب المسؤول عن انتاج الدمى قوله "كان من المقرر انتاج الدميتين سارا ودارا العام الماضي ولم يتم اي شيء في هذا الصدد لعراقيل صناعية".

واضاف "ان سعينا الاساسي هو عدم التضحية بالنوعية من اجل الاسراع في الانتاج" وان المعدات اللازمة لصنع الدميتين يتعين استيرادها من ايطاليا.

وفي عام ١٩٩٦ اعلنت ايران انها ستنتج الدميتين سارا ودارا اللتين ترتديان الملابس التقليدية الايرانية لمنافسة الدميتين باربي وكين الشهيرتين اللتين تصنعهما شركة ماتيل الاميركية.

هذه الخطوة في اطار المساعي الرامية للحد من التأثير الثقافي الغربي على الشباب الايراني وهو ما وصفه القادة الايرانيون بانه "مذبحة ثقافية".

---

e.mail: annahar@annahar.com.lb

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠٣/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – لبنان • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء، بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٢ – ٠١/٣٦٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣

الاشتراكات: تروج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣
tarwij@annahar.com.lb

FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tel.: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02
U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045